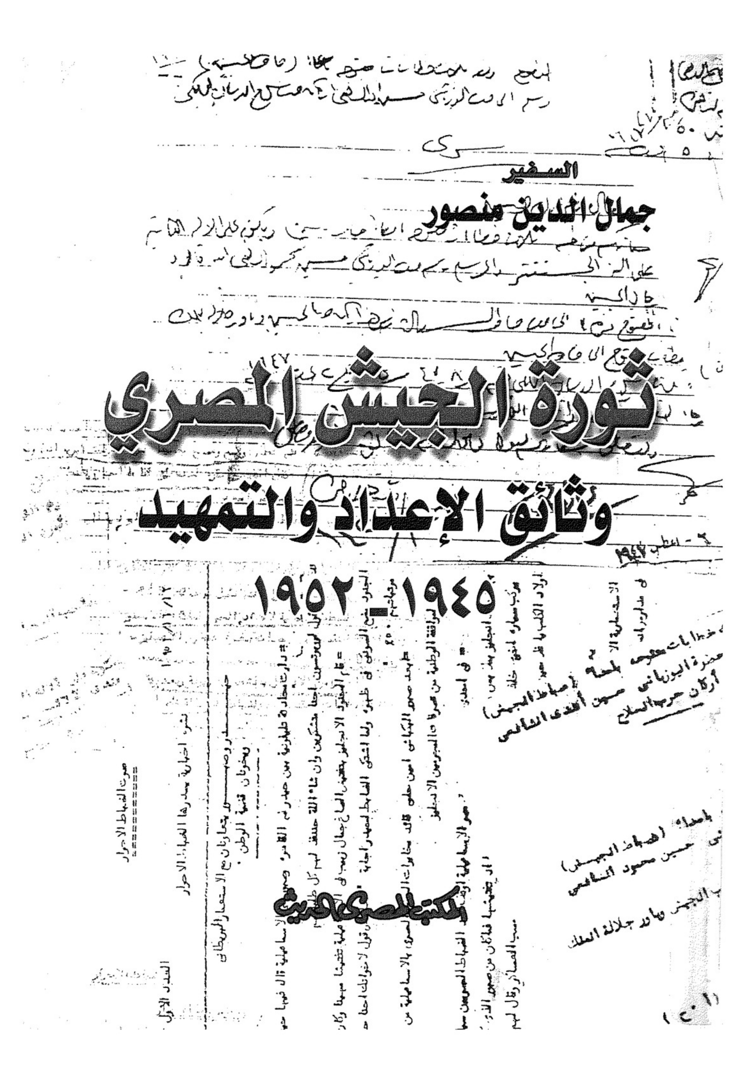

السفير
جمال الدين منصور
ثورة الجيش المصري
وثائق الإعداد والتمهيد
١٩٤٥-١٩٥٢
المكتب المصري الحديث

إهـــــــداء ٢٠٠٦

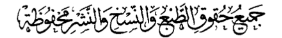
السفير / جمال الدين محمد منصور

القاهرة

ثــورة الجيــش المصــري

وثائق الإعداد والتمهيد

١٩٤٥ ـ ١٩٥٢



الطبعـة الأولـــى

جماد آخر ١٤٢٧ هـ

يـوليـــو ٢٠٠٦ م

المكتب المصرى الحديث

www. almaktabalmasry. com
info@almaktabalmasry. com

القـاهـــرة: ٢ شارع شريف عمارة اللواء — ت: ٣٩٣٤١٢٧

الإسكندرية: ٧ شارع نوبـــار المنشيـــة — ت: ٤٨٤٦٦٠٢

السفير

جمال منصور

ثورة الجيش المصري

وثائق الإعداد والتمهيد

١٩٤٥ ـ ١٩٥٢



www. almaktabalmasry. com



مقدمة

الفكر الثوري أشبه بنبع الماء يمتلئ ويتسع مع الزمن.. ويجتمع حوله كل وطني حر.. يسهم في صفائه ونقائه.. وينهل من عذب مائه ويشيِّد داره حول واديه وبين هضابه الزرقاء السارحة نحو الأفق بلا حدود.

ويأتي حديث الثورة.. وتخرج الكلمات من أعماق الحقيقة... ويرسم روادها صورة المستقبل ويخطون بأيديهم مبادئها وأهدافها... ويرسِّخون بأفكارهم أعمدة البناء للغد الأفضل ويبحرون مع الشراع نحو الفجر... إلى شاطئ الحرية والأحرار.

ويواصل الثوار مسيرتهم على الطريق في صحبة من التفاؤل والتحدي مهما كانت الأشواك، ووحشة الليل والرمال... ويملأون صدورهم وسمعهم بنداءات الثورة وصوتها.. وإن بدت أحيانًا كصرخة طائر البحر في ندائه الأخير نحو الحياة..

ورغم حداثة عهدنا بالجيش كنا نشعر بما يدور حولنا في مختلف الأسلحة،فكانت البعثة العسكرية البريطانية هي صاحبة الكلمة العليا في مقدرات الجيش،من تدريب وتسليح وقيادة. فأما التدريب فكان على أيدي مجموعة من الجنود وضباط الصف الإنجليز... ويبدو أن إنجلترا قررت عن قصد ـ أن تحشد في هذه البعثة العسكرية حثالة قوات الإمبراطورية...

وأما التسليح فكان أمره مرهونًا بسياسة إنجلترا في مصر،وإبقائها بعيدة عن أي أسلحة متفوقة ولا بأس من أن تبيع لها بعض الأسلحة المتهالكة من مخلفات الحروب...

وأما القيادة فكانت مقصورة على كبار الضباط من ذوي الكفاءة المحدودة من أصحاب الحظوة لدى البعثة العسكرية البريطانية ورئيسها...

وهكذا كان الجيش المصري مكبلاً بمساوئ التدريب وضعف التسليح وجهل القيادة. ولا عجب أن يذهب الجيش المصري إلى حرب فلسطين في عام ١٩٤٨، ويعود صفر اليدين...

وعلى الجانب الآخر كنا نعيش فترة عصيبة من الزمان عاشها كل شباب مصر. وكان البلد يغلي بكل التيارات المتصارعة.. وكان إطار السلطة السياسية الحاكمة:

الإنجليز ـ القصر ـ الأحزاب السياسية، يتمزق بعنف فوق الأمواج الصاخبة، غير قادرين على الحل ولا الخروج من الدوَّامة ولا مواجهة المستقبل.. الأمر الذي كان لا مفر معه من الانهيار ...

وشاهدت البلاد قمة الفساد لملك البلاد.. الملك الذي حكم بالسلطة المطلقة فكانت المفسدة المطلقة.. والأحزاب التي كانت تتناحر فيما بينها رغبة في الحكم وسلطانه وكراسيه.

وأحست البلاد بغياب أبسط ملامح العدالة الاجتماعية... والهوة السحيقة التي تفصل بين فئة محدودة تملك كل شيء وطبقة عريضة من الشعب لا تملك أي شيء.

فكان نصف في المائة من المصريين يملكون تسعين في المائة من الأراضي الزراعية... وكانت العائلة المالكة وحدها تملك ما يقرب من نصف مليون فدان..

وكأن مصر قد انقسمت إلى طبقتين: طبقة محدودة لها كل شيء، تعيش في بروج عاجية عالية في السماء، وطبقة عريضة من الشعب تعيش على الأرض لا تملك سوى الجوع والأنين بين الأزقة والجحور.

عشنا حلقة من الزمان... بحثنا فيها عن الحرية في كل الوجوه... وفتشنا عنها بين الوديان والصخور، وتلمسناها بين البراعم والزهور... وكأنها قد أوصدت أبوابها إلى أجل غير معلوم. كم رأينا الحرية مع أحلامنا... كم صورناها في خلدنا كالنجمة التي ضلت درب العودة. كم وقفنا نتأمل وجه الله ضارعين نسأله العون فهو الخالق للإنسان... حرًا على الأرض.

سرنا... وهاماتنا عالية وخطانا ثابتة على الطريق بلا تردد ولا خوف. يدفعنا إلى الأمام ضياء الأمل المشرق وعزمنا الصادق والأكيد... وكأننا نردد قول الفيلسوف الهندي (طاغور) يبقى العقل بلا خوف والرأس مرفوعًا عاليًا...

ومع رحلة الأيام والليالي... وقسوة الرياح المحملة بأحزان الوطن وأوجاعه وظلم الحاكم وإظلام سمائه... يحلق الثوار في الآفاق مع الأمل الأكثر نورًا وضياءًا وإشراقًا وكأنهم يرددون قول الشاعر الإنجليزي الفريد نيتسون:

إن شـتاء الأحـزان لـن يطـول   وكل شتاء لابد صائر إلى ربيع

وواصلنا المسيرة بين الأحجار والأشواك.. نمهد بكفاحنا ونعبِّد الطريق بجهادنا، إلى أن نبتت زهرة الحرية بين الصخور.. بعد أن سقتها قطرات الندي من سماء الله.. والعرق والجهد من جبين الأحرار.

٢٣ يوليه ١٩٥٢ تفتحت الزهور عن كل وريقاتها... حاملة معها عبير الحرية وأماني الأحرار... ونجحت ثورة مصر وجيشها... وأضاءت منارة الأمل لقد تحقق الرجاء... وظهر معين الماء بعد أن كان سرابا على اتساع الصحراء...

ظهر الفكر الثوري في الجيش في أوائل عام ١٩٤٥ وامتلأت الساحة بموجة من التنظيمات الثورية.. تلك التنظيمات التي عبرت عن مشاعرها وقلقها وخوفها على مصر شعبا وجيشا عن طريق منشوراتها المذيَّلة بأسمائها.

وقد بلغ عدد هذه التنظيمات الثورية داخل الجيش أحد عشر تنظيما وهي:

١- ضباط الجيش.
٢- اتحاد ضباط الجيش.
٣- رجال الجيش.
٤- الحرس الوطني.
٥- الحرس الوطني للتحرير الشعبي.
٦- اللجنة الوطنية لرجال الجيش.
٧- جبهة الضباط.
٨- صولات وضباط صف وعساكر الجيش.
٩- الاتحاد العام لصولات وضباط وجنود الجيش والطيران.
١٠- الضباط المهندسون.
١١- الضباط الأحرار.

ومن التنظيمات السياسية التي كانت تخاطب ضباط الجيش:

١٢- الإخوان المسلمون.
١٣- الإخوان المنحلة.
١٤- حدتو (الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني).
١٥- جمعية نداء شباب وادي النيل.
١٦- عريضة الشعب إلى جلالة الملك المعظم.

وقد قامت معظم هذه المنظمات العسكرية والسياسية بالتعبير عن رأيها في منشور أو أكثر.. ولكن لم يكن لها النفس الطويل لمواصلة المسيرة الثورية حتى النهاية.. أما التنظيم الثوري الذي ظهر تحت اسم "ضباط الجيش" والذي قامت بتأسيسه "اللجنة التأسيسية لسلاح الفرسان" ـ (مصطفي نصير ـ عبد الحميد كفافي ـ جمال منصور ـ سعد عبد الحفيظ ـ محمد حلمي إبراهيم) نقول: إن هذا

التنظيم الثوري كان أبرز التنظيمات الثورية السرية التي ظهرت في الجيش، والتي قامت ببناء القاعدة الثورية منذ عام ١٩٤٥ .

وسار هذا التنظيم على الدرب الثوري الطويل حتى نهاية الطريق، إلى أن تم له النجاح فرفع أعلامه في ٢٣ يوليو ١٩٥٢ تحت اسم (الضباط الأحرار) وهو الاسم الذي ابتدعته اللجنة التأسيسية لسلاح الفرسان في أكتوبر ١٩٥٠ .

وقامت (حركة ضباط الجيش) التي أنشأتها (اللجنة التأسيسية لسلاح الفرسان) في عام ١٩٤٥ـ على أكتاف مجموعة من الضباط الشبان الذين صمموا على المساهمة في عمل جاد من أجل مصر وخيرها، فأداروا ظهورهم لمتع الحياة، ولهو الشباب وساروا على طريق الكفاح والمثابرة رغم الأشواك والصخور، باحثين عن العدالة في ضمير الإنسان.. وحرية الوطن على اتساع نيله وواديه.

قام هؤلاء الرواد وهم في غضارة الشباب وفي العشرينات من العمر، ببناء القاعدة الثورية في الجيش منذ عام ١٩٤٥ وشاركوا في كل ما كانوا يرونه خيرا من أجل مصر إلى حد المغامرة.. هؤلاء الضباط رفاق رحلة الزمن بما حمله من أحداث شامخة وذكريات غالية... ساروا على مدى سبع سنين على طريق الثورة.. رؤوسهم ثابتة على أكتافهم.. وجباههم مسطرة بسطور الجد والعزم والكفاح.. عميقة غائرة.

تحدثوا في منشوراتهم ولقاءاتهم مع كل الأحرار... ونقلوا إليهم مشاعرهم وأحاسيسهم بهموم مصر وجيشها، حاملين إليهم تيجان الوطنية، رافعين أمامهم أعلام الحرية.. وكان لكل حدث منشور.. فخلقوا بين الضباط وأبناء جيلهم من الشباب تيارًا من الوعي، متجددًا أبدًا.. وكانوا وحدهم مع أماني الفجر وزفرات الليل يسألون السماء والملائكة أن ترعى كل العيون الساهرة من أجل مصر.. ويدونون بأقلامهم رسالة الثورة إلى كل القلوب.. ويصورون مواكب الأحرار في كل السماوات وتشرئب أعناقهم نحو الغد الواعد الباسم لأبناء مصر.

كانت مصر في أعماق صدورهم وشغاف قلوبهم.. كان همهم الأول أن تنجح أفكارهم الثورية من أجل مصر وإسعادها.. وأن تتحقق مبادئ الثورة الستة التي وضعوها بأيديهم الأمينة لخير مصر وصلاحها.. ولم تُخيفهُم الأيدي الغليظة لرجال البوليس السياسي والمخابرات، ولا الأعين الظالمة لرجال القصر وأعوانه.. وساروا في طريقهم ـ من أجل مصر ـ رغم الخطر المحدق بهم في كل حركة وكل سكنة.. من شراء آلة الطباعة، إلى كتابة المنشورات، إلى طبعها وتوزيعها، إلى الاتصال بالأحزاب، إلى تعليم الفدائيين استخدام الأسلحة الصغيرة، إلى التدريب على تفجير

اللغم البحري في قناة السويس تحت مركب إنجليزي، إلى الاجتماعات واللقاءات مع الضباط في مساكن الأحرار على اتساع العاصمة.. بكل ما في ذلك من مخاطر رهيبة قد تأتيهم في أية لحظة وتطبق عليهم بلا هوادة.

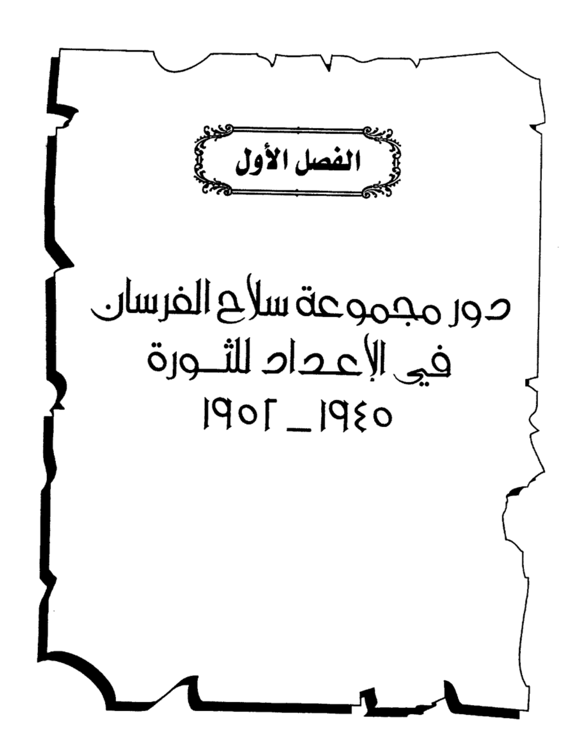
وكانت قلوبهم دائمًا زاخرة بالرضى والزهد.. فلم يتطلعوا إلى منصب أو جاه.. ولم تشدهم هالة الأقمار ولا بريق الشموس.. ولم يدر في خلد أي منهم أن يصبو إلى النجومية في سماء الثورة حتى بعد نجاحها.. ويكفي ما قاله هؤلاء الضباط في أحد اجتماعاتهم في عام ١٩٤٦ بمنزل عبد الفتاح أبو الفضل في أعلى السطوح بشارع البراموني بجوار قصر عابدين.. يكفيهم ما قالوه "" هدفنا الوحيد أن تنجح الثورة.. أما بعد ذلك فلن يطلب أي منا أن تُضاف نجمة أخرى على كتفه ""

وقد يتساءل البعض.. لماذا حكمنا بأن حركة "" ضباط الجيش "" كانت أبرز الحركات التي أسست القاعدة الثورية في الجيش منذ عام ١٩٤٥.. وأكثرها إدراكا وأصلبها عودا وأشدها قدرة على المسيرة حتى نهاية المطاف.. ولعل أبلغ إجابة على ذلك هو التقرير الذي وضعته"" اللجنة التأسيسية لسلاح الفرسان""، التي أسست حركة"" ضباط الجيش"" ..

هذا التقرير الذي يوضِّح الدور الهام والخطير الذي قامت به هذه الحركة منذ عام ١٩٤٥.. والذي تم تقديمه إلى السيد اللواء/ محمد حسن غنيم ـ مساعد وزير الحربية ورئيس اللجنة الفرعية العسكرية لتاريخ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ـ ردًا على خطابه رقم ٧٦/١/١٦٠٠٤ بتاريخ ١٩٧٦/٥/٨

السفير جمال الدين منصور
مساعد وزير الخارجية الأسبق





الفصل الأول

دور مجموعة سلاح الفرسان في الإعداد للثورة ١٩٤٥ _ ١٩٥٢

الخلية التى أنشأت تنظيم الضباط الأحرار



من اليمين إلى اليسار النقيب عبد الحميد كفافى، والنقيب جمال الدين منصور، النقيب محمد سعد الدين عبد الحفيظ ثم النقيب مصطفى عبد المجيد نصير

دور مجموعة سلاح الفرسان
في مرحلة الإعداد للثورة، وفي بداية عهدها

١- الخطاب الموجه في ١٩٧٦/٥/٨ ،من اللواء محمد حسن غنيم،مساعد وزير الحربية ورئيس اللجنة الفرعية العسكرية لتاريخ ثورة ٢٣ يوليه ١٩٥٢ ، إلى كل من: جمال الدين محمد منصور، عبد الحميد طه كفافي، محمد سعد الدين عبد الحفيظ، مصطفى عبد المجيد نصير، أعضاء "اللجنة التأسيسية لسلاح الفرسان"، التي أسست "حركة ضباط الجيش".

٢- التقرير الذي وضعه أعضاء " اللجنة التأسيسية لسلاح الفرسان " عن دورها في مرحلة التمهيد والإعداد للثورة، وفي مستهل عهدها ، والذي وجهوه إلى رئيس اللجنة الفرعية العسكرية لتسجيل تاريخ الثورة، ردًا على خطابه.

(١)

خطاب رئيس اللجنة الفرعية العسكرية لكتابة تاريخ الثورة إلي أعضاء " اللجنة التأسيسية لسلاح الفرسان" في ١٩٧٦/٥/٨

جمهورية مصر العربية

اللجنة الفرعية العسكرية
لتاريخ ثورة ٢٣ يوليو ٥٢

(الأمانة الفنية)

القيد :- ١٦٠٠٤ / ١ / ٧٦
التاريخ :- ٨/ ٥ / ١٩٧٦

الموضوع : ومعه خطاب موجه الى السادة الضباط الأحرار

للاستفسار عن أى موضوع رجاء الاتصال بالعقيد أ.ح مصطفى ماهر
أمين منسق الأمانة الفنية تليفونيا مكتب ٨٣١٩٤٣ - منزل ٨٧٧٧٦٠

مع وافر التحية والاحترام

عقيد أ.ح مصطفى ماهر أمين
منسق الأمانة الفنية
( )

١٣

السيد / محمد سعد الدين عبد الحفيظ
السيد / عبد الحميد طه كفافي
السيد / مصطفى عبد المجيد نصير
السيد / جمال الدين محمد منصور

تحية طيبة ..... وبعد ...

نظرا لقيام اللجنة العسكرية الفرعية المنبثقة من اللجنة العامة لتاريخ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بتسجيل تاريخ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وإيماء الى قرارات السيد رئيس جمهورية مصر العربية بالجريدة الرسمية العدد ٤٦ مكرر الصادرة في ٧٢/١١/٢٠ الخاص بمنح معاشات استثنائية للضباط الأحرار .

وباعتبار ان لسيادتكم دور في الإعداد وفي تنفيذ هذه الثورة المباركة ... فان اللجنة يسعدها أن تتكرموا بكتابة تقرير عن دوركم في هذه الثورة ... بحيث يشمل الاجابة على الأسئلة التالية .. ونرجو التكرم بالتقيد بترتيم الأسئلة حتى يسهل على اللجنة تجميع الاجابات .

كما ترجو اللجنة أن تكون الاجابة مدعمة بالتواريخ وبأسماء الشهود الذين تواجدوا في واقعة معينة وأن يكون لكم دور في السؤال الموجه (وليس نقلا عن آخرين) وفي حالة عدم وجود دور يكتب لا يكن .

١ــ لقد سبق قيام ثورة ٢٣ يوليو مرحلة تم فيها الاعداد لها ... وتم تشكيل تنظيم الضباط الأحرار .

أ ــ ماهو تاريخ بدء تنظيم الضباط الأحرار ؟

ب ــ متى .. وكيف انضممتم الى هذا التنظيم ؟

جـ ــ ماهو دوركم ... والمهام التى كلفتم بها خلال فترة الاعداد للثورة ؟

د ــ ماهى المعلومات التى تيسرت لكم عن باقى أعضاء التنظيم ــ فى ذلك الوقت وحتى قيام الثورة ــ وماهى معلوماتكم عن دورهم فى التنظيم ؟

٢ــ لقد حفلت مرحلة الاعداد للثورة وحتى قيامها بعديد من الأحداث الهامة والمواقف الحرجة ...

أ ــ ماهى أبرز هذه المواقف والأحداث .. منذ بدء إشتراككم فى التنظيم وحتى قيام الثورة ؟

ب ــ ماتأثير هذه الأحداث على التنظيم ؟

جـ ــ متى تشكل مجلس قيادة الثورة ومن هم أعضاؤه فى ذلك الوقت ؟

٣ــ فى ٢٦ يناير ١٩٥٢ .. احترقت القاهرة .. واحترق معها قلب كل مصرى يحب وطنه .. ولقد نزلت القوات المسلحة الى المدينة للسيطرة على الموقف ..

أ ــ ماهى معلوماتكم عن هذا الحدث .. وهل كان مدبرا .. أم كانت عملية فوضى غوغائية .. واذا كان مدبرا .. هل تيسر لكم معرفة اى معلومات عن المدبرين .. وماذا كان هدفهم ؟

ب ـ كيف تم للقوات المسلحة السيطرة على الموقف ٠٠ وماهو دور تنظيم الضباط الأحرار في فرض هذه السيطرة ٠٠ وهل أفاد ذلك في التخطيط لتنفيذ الثورة ؟

جـ ـ تم استدعاء بعض ضباط الجيش للتحقيق معهم ٠٠ ماسبب ذلك ٠٠؟ ومن هم هؤلاء الضباط ٠٠ ؟ وهل كان أحد منهم من ضمن تنظيم الضباط الأحرار ؟

٤ـ يقول بعض المحللين والمؤرخين أن إنتخابات نادى الضباط كانت الاختبار الأول لقوة تنظيم الضباط الأحرار ومدى فاعليته ٠٠

أ ـ ماهو دوركم في هذا الموضوع ٠٠ ؟

ب ـ ماهي المعلومات التي تيسر لسيادتكم معرفتها عن هذا الموضوع ؟

جـ ـ ماهي النتيجة التي انتهت اليها الانتخابات وهل إستطاع تنظيم الضباط الأحرار أن يقوم بدوره كاملا في التأثير على نتيجتها ٠٠ ؟

د ـ هل أثرت هذه العملية على كشف تنظيم الضباط الأحرار ؟

٥ـ ماهي علاقة تنظيم الضباط الأحرار بالأحزاب قبل قيام الثورة ٠٠٠ وعلى وجه الخصوص

أ ـ الاخوان المسلمون ٠

ب ـ تنظيم حدتو الشيوعي ٠

جـ ـ حزب مصر الفتاة ٠

٦ـ يقول بعض المحللين والمؤرخين أن الفريق محمد حيدر باشا وزير الحربية كان يعلم بوجود تنظيم الضباط الأحرار ويتستر عليه ٠٠

أـ مامدى صحة هذا القول ٠ ؟

بـ هل كان لقرابة المرحوم المشير عبد الحكيم عامر بالمرحوم الفريق حيدر تأثير على موقفه ؟

جـ ـ هل إستغل المرحوم المشير عامر هذه القرابة في نقل وتوزيع الضباط الأحرار في المواقع المناسبة في القوات المسلحة من وجهة نظر التنظيم ؟

٧ـ في مرحلة التخطيط للثورة :ـ

ا ـ ماهي معلوماتكم المؤكدة عن المخططين الرئيسيين لقيام الثورة ٠٠ وكيف تم التخطيط لها ؟ وماهي التوقيتات التي حددت لقيامها ؟

ب ـ هل إشتركتم بصفتكم الشخصية في التخطيط ٠٠ وماهو دوركم بالضبط ؟

جـ ـ كيف تيسر لسيادتكم الحصول على المعلومات عن التخطيط لقيام الثورة ؟

د ـ ماهى العوامل التى أدت الى اختيار يوم ٢٣ يوليو بالذات لقيام الثـورة ؟

٨ ـ فى يوم ٢٣ يوليو ١٩٥٢ قامت الثورة ٠٠٠

أ ـ كيف تم تنفيذ خطة قيام الثورة ؟

ب ـ ماهو دوركم بالتحديد فى التنفيذ ؟ ٠٠ ومن هم الضباط الذين تعاونـوا معكم أو من مجموعتكم أثناء التنفيذ ؟

جـ ـ ماهى الوحدات العسكرية التى إشتركت فى التنفيذ ومن كان يسيطـر عليها ويوجهها ٠٠ وكيف تحركت هذه الوحدات من معسكراتها ؟

د ـ هل كان للمناطق العسكرية الخارجية دور فى قيام الثورة ٠٠ وكيف تمـت السيطرة على هذه المناطق ووحداتها العسكرية ؟

هـ ـ ماهى الاجراءات المضادة التى قام بها كل من الملك والحكومة فى ذلـك الوقت ؟

و ـ ماهو موقف الأحزاب عند الإعلان عن قيام الثورة ٠٠ وكيف تقبلها الشعـب ؟

ز ـ هل كان إجبار الملك على التنازل مخططا قبل قيام الثورة ٠٠ أم كـان ذلك القرار بعد نجاح الثورة ٠٠ وكيف تم تنفيذ ذلك ٠٠ وماهى العناصـر العسكرية التى اشتركت فى حصار قصر رأس التين ٠٠ وماذا كان موقف الملـك فاروق عندما طلب منه التنازل عن العرش ٠٠ وماهى الخطوات التى تلـت ذلك ؟

٩ ـ غادر الملك فاروق أرض مصر يوم ٢٦ يوليو ١٩٥٢ ٠٠ وبدأ مجلس الثورة تولـى مسئولية الحكم فى مصر ٠٠

أ ـ ماهى أبرز المشاكل التى قابلت مجلس الثورة عقب توليه السلطة الفعلية فـى حكم مصـر ؟

ب ـ كيف تم التغلب على هذه المشاكل ؟

جـ ـ ماهى الخلافات التى قامت بين أعضاء مجلس الثورة ٠٠ وماذا كان أسلـوب التغلب عليها ؟

د ـ كيف تيسر لسيادتكم معرفة هذه المعلومـات ؟

١٠ ـ ماهى أبرز الأحداث التى قابلت مجلس الثورة منذ توليها الحكم وحتى أزمة ٣٠ مارس ١٩٥٤ ؟

١١ ـ ماذا كان موقف الأحزاب من الثورة ٠٠ بعد نجاحها ٠٠ وهل كانت هناك صورة ما للتعاون مع مجلس الثورة ٠٠ وماهى الأسباب التى أدت إلى صدور قرار حل الأحزاب ؟

١٢ ـ ماهى تفاصيل أزمة ٣٠ مارس ١٩٥٤ ٠٠ وهل كان لسيادتكم دور فيها ٠٠ ؟ وماهـو هذا الدور ٠٠ وما الذى انتهت إليه تلك الأزمة ؟

١٣ـ ماهى أبرز الأحداث فى الفترة من الاستقالة الثانية للسيد اللواء / محمد نجيب وحتى قيام معركة ١٩٥٦ ؟ وكيف تم الانفتاح على العالم العربى فى هذه الفترة ؟

١٤ـ ماهى معلوماتكم المؤكدة عن الأحداث التالية ؟

أ ـ دور الولايات المتحدة الأمريكية ٠٠ وعلاقتها بالثورة ؟

ب ـ دور الاتحاد السوفيتى ٠٠ وعلاقته بالثورة ؟

جـ ـ مباحثات الجلاء الانجليزى ؟

د ـ الأعمال الفدائية المصرية فى قناة السويس ٠ ومن هم المخططون والمنفذون لتلك الأعمال ؟

هـ ـ موضوع كسر إحتكار السلاح ؟

و ـ تأميم قناة السويس ؟

ز ـ تمويل السد العالى ؟

١٥ـ فى ٢٩ أكتوبر ١٩٥٦ هاجمت إسرائيل القوات المصرية فى سيناء ٠٠٠

ا ـ ماهى الأسباب التى أدت الى معركة ١٩٥٦ ؟

ب ـ ماهو دوركم فى هذه المعركة ؟

جـ ـ ماهو دور كل من :ـ

(١) الولايات المتحدة الأمريكية ٠

(٢) الاتحاد السوفيتى ٠

(٣) إنجلترا ٠

(٤) فرنسا ٠

د ـ ماهى نتائج هذه المعركة على المستوى السياسى ٠٠٠ والعسكرى ٠٠٠ والعربى ٠٠ ؟

هـ ـ من الثابت أنه حدث عقب معركة ١٩٥٦ أن إنتصرت مصر سياسيا ٠٠ ولكن من الثابت أيضا أن القوات المسلحة المصرية قد منيت بهزيمة عسكرية ٠٠ هل يمكن تحليل أسباب النصر السياسى ٠٠ وأسباب الهزيمة العسكرية ؟

١٦ـ ماهى أبرز الأحداث فى الفترة من عام ١٩٥٦ ـ ١٩٥٨ ٠٠ وماهو دوركم فى هذه الأحداث على وجه التحديد ٠٠ ؟ مع ذكر ابرز الاحداث على المستوى العربى ؟

١٧ـ فى عام ١٩٥٨ ٠٠ حدثت الوحدة مع سوريا ٠٠ فهل يمكن أن تذكر لنا سيادتكم معلوماتكم عن الاتى بعد :

ا ـ ماهى الخطوات التى سبقت الوحدة ٠٠ والتى أدت الى قيامها ٠٠ ؟

ب ـ ماهى أبرز الأحداث خلال فترة الوحدة من ١٩٥٨ ـ ١٩٦١ ٠٠ ؟

جـ ـ كيف تم الإنفصال ٠٠ ؟ وماهى الأسباب ـ من وجهة نظركم ـ التى أدت الى الانفصال ؟

د ـ ماتأثير الانفصال على السيد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ؟

١٨ـ عقب الانفصال عن سوريا ٠٠ صدر قرار بحل مجلس الثورة ٠٠ وتشكيل مجلس للرئاسة ٠٠

أ ـ ماهى أسباب حل مجلس قيادة الثورة ؟

بـ ـ ماهى الظروف التى أدت الى تشكيل مجلس الرئاسة ٠٠ وماهى مهام هذا المجلس ؟

جـ ـ ماهى المصاعب التى واجهت مجلس الرئاسة عقب تشكيله ؟

١٩ـ يقول بعض المحللين والمؤرخين أنه بدأ الخلاف بين المرحوم الرئيس عبد الناصر وبين المرحوم المشير عبد الحكيم عامر بعد الانفصال ٠٠٠

ا ـ هل كانت لهذا الخلاف جذور قديمة سبقت الانفصال ؟

ب ـ ماهى الأسباب الحقيقية لهذا الخلاف ؟

جـ ـ كيف تطور هذا الخلاف ٠٠ وماتأثير ذلك على العلاقة بينهما ٠٠ ؟

د ـ ماهى أسباب استقالة المشير عامر فى ذلك الوقت وكيف سويت هذه الأزمة ؟

٢٠ـ فى سبتمبر ١٩٦٢ ـ قامت ثورة اليمن ٠٠ فما هى معلوماتكم عن الموضوعات التالية ؟

أ ـ كيف بدأ الاتصال بهذه الثورة ٠٠ وهل كان لدى القيادة السياسية علم بها قبل قيامها ؟

ب ـ كيف إتخذ قرار دعم هذه الثورة بالقوات المسلحة المصرية ٠٠ ؟

جـ ـ كيف تطورت الأمور حتى بلغ حجم القوات المسلحة ذلك الحجم الكبير ٠٠ ؟

د ـ تأثير الوجود المصرى فى اليمن على علاقاتنا مع الدول العربية ٠٠ ؟

هـ ـ تأثير اليمن على القوات المسلحة المصرية ٠٠ ؟

و ـ تأثير اليمن على حرب ١٩٦٧ ٠٠ ؟

٢١ـ نرجو التكرم بذكر رقم التليفون وتأكيد العنوان المرسل لسهولة الاتصال ٠٠ مع سيادتكم ؟

٢٢- هل لدى سيادتكم معلومات اضافية تفيد التسجيل التاريخى ؟

وان اللجنة لواثقة تمام الثقة ٠٠ أن هذا الموضوع سيحظى باهتمامكم وتقديركم لما له من قيمة تاريخية بالغة الأهمية ٠٠٠ نظرا لما لهذه الحقبة من آثار كبيرة على تاريخ مصرنا العزيزة ٠٠

ورغم علم اللجنة ٠٠ ان كتابة هذا الموضوع ستكلفكم مشقة كبيرة فى تذكر الأحداث وتواريخها شهود العيان لها ٠٠ إلا أن اللجنة ترى أنه لايمكن لها أن تتصدى لكتابة التاريخ الحقيقى لهذه الحقبة الزمنية الهامة دون الاستشارة برأيكم فيها بمعرفة دوركم فى أحداثها بدقة ٠٠٠

كما أنه تجمعنا وإياكم مسئولية مشتركة .. ودين فى أعناقنا يجب علينا أن نؤديــه للأجيال القادمة .. وهو أن نقدم صورة حقيقية لتاريخ مصر ... ليأخذوا منه العبرة .. ولنضئ الطريق أمامهم .. فالتاريخ هو مرآة المستقبل ...

وإن اللجنة تنتظر أن يصلها تقريركم فى موعد أقصاه ٣٠ يونية ١٩٧٦م مع رجاء التكــرم بالإحاطة بأن الأمر قد يتطلب لقاءا شخصيا مع سيادتكم لاستيضاح بعض النقاط والوقــائــع الواردة فى تقريركم .. وسوف يتم الاتصال بسيادتكم لتحديد هذا الموعد .. فى حينــه ..

وتفضلوا بقبــول فائق الاحتـــرام

لـواء / محمد حسن غنيـم

مساعــد وزيــــر الحربيــــة

ورئيس اللجنــة الفرعيــة العسكريــــــة

لتاريــخ ثــورة ٢٣ يوليــــو سنــة ١٩٥٢

العنـــوان الذى ترســل عليه التقاريــــر :ـ

لواء / محمد حســن غنيــم

مساعــد وزيـــر الحربيـــــة

وزارة الحربيــة ـ كوبــرى القبـــــــة

(٢)

تقرير أعضاء " اللجنة التأسيسية لسلاح الفرسان الموجه إلى رئيس" اللجنة الفرعية العسكرية لتاريخ الثورة " ردًا على خطابـــه

السيد اللواء/ محمد حسن غنيم
مساعد وزير الحربية
ورئيس اللجنة الفرعية العسكرية
لتاريخ ثورة يوليو ١٩٥٢

تحية طيبة وبعد.

لقد كان طيبًا أن تطلبوا منا إعداد تقرير عن دورنا في ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وتسجيل ما قمنا به في هذه الثورة.

ونود أن نحيطكم علمًا بأننا قد رأينا أن نكتب هذا التقرير "جماعيًا " إذ أن دورنا في الثورة لم يكن دورًا انفراديًا بل كان عملاً جماعيًا متسقًا بيننا.

ونحن ـ اقتناعا منا بأن العمل الوطني الذي تحقق في فترة الإعداد للثورة والتمهيد لها كان الدعامة الحقيقية والأساسية لانطلاق ثورة الأحرار ـ وإيمانا منا بحق مصر علينا وبدور الطلائع التي عاصرت هذه الفترة وعاشت الفكرة وصورت الأمل وأحست بكل حركة وكل سكنة فيها ـ نقول: إن هذا الإيمان يدفعنا إلى أن نضع بأقلامنا الأحداث صادقة مسجلين سطور الحق على صفحات تاريخ أمتنا لكي نرد الأمانة إلى أمنا مصر الغالية فالتاريخ ليس ملكا لصانعيه ولكن الأمة وحدها هي مالكته وصاحبته.

وإنا إذ نتحمل مسئولية الكلمة أمام الله والضمير والتاريخ ـ فإنا نسأل العلي القدير أن يجنبنا مغبة الانزلاق إلى مهاوي الغرور والتفاخر الأجوف وحسبنا أن ما قدمناه من جهد أو تضحية كان احتسابا لوجه الله والوطن، فلسنا أول المضحين من أجل مصر ولا آخر من جاهدوا في سبيل عزتها وكرامتها.

وبعد أن اطلعنا على الأسئلة الموجهة إلينا ـ وجدنا أن الإجابة عليها على نحو نمطي قد لا توفي الموضوع حقه من الإيضاح أو تضفي عليه صورته وواقع أمره.

ومع تسليمنا بأن الكتابة عن هذه الفترة الهامة من تاريخ ثورتنا ـ ونعني فترة التمهيد والإعداد لها ـ قد تحتاج إلى مجلد بأكمله ـ فإننا قد رأينا أن نتبع في تقريرنا أسلوب السرد التاريخي مع الحرص على عدم الإسهاب وذلك على النحو التالي:

أولا: مرحلة التمهيد للثورة والإعداد لها:

مرت هذه المرحلة بالفترتين التاليتين:

١) الفترة بين ١٩٤٥ وحتى حرب فلسطين:

وفي هذه الفترة قمنا بتكوين اللجنة التأسيسية للتنظيم ومارست هذه اللجنة نشاطها تحت تنظيم سمي في ذلك الوقت باسم "ضباط الجيش" وكانت هذه اللجنة تتكون من:

عبد الحميد كفافي ـ مصطفي نصير ـ جمال منصور ـ سعد عبد الحفيظ ـ محمد حلمي إبراهيم (من سلاح الفرسان)

وقامت هذه اللجنة التأسيسية بتوسيع دائرة نشاطها إلى الأسلحة الأخرى في الجيش وتشكيل خلايا في المدفعية والمشاة والطيران والإشارة وخدمة الجيش في القاهرة والإسكندرية.

وصدر عن هذه اللجنة المنشورات باسم "ضباط الجيش" تناولت العديد من المسائل السياسية الداخلية والخارجية وذلك لتعبئة الرأي العام وتبصير الشعب والجيش بالظروف السيئة التي كانت تعيشها مصر ويعاني منها كل مصري وكان الهدف الأساسي لهذا التنظيم في هذه الفترة هو وضع قوة الجيش في خدمة الشعب لتحقيق أهدافه.

٢) الفترة ما بين ١٩٤٩ وحتى ثورة يوليو ١٩٥٢:

وفي هذه الفترة عاد تنظيم "ضباط الجيش" إلى نشاطه بمزيد من الحماس بعد كارثة حرب فلسطين وزيادة الوعي بين الضباط واقتناعهم بأن الأمل الوحيد هو في قيام الجيش بتغيير الأوضاع في البلاد معتمدا على قوته ومستندا إلى السواد الأعظم من الشعب المقهور، وقد قامت اللجنة التأسيسية للتنظيم باختيار اسم جديد له وتم ذلك في أوائل عام ١٩٥٠ تحت اسم "الضباط الأحرار" وظلت هذه الحركة تندفع بكل قواها إلى أن تفجرت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وهي ترفع هذا الاسم.

ثانيا المنشورات:

كان لابد من وسيلة للتعبير عن دوافع الفكرة وتكتيل الضباط حول الحركة - وقمنا بمهمة كتابة المنشورات وطبعها وتوزيعها - وقد مرت هذه المهمة في المراحل التالية:

١) قامت لجنتنا بإعداد المنشورات واستعانت في كتابتها على الآلة الكاتبة بالسيد/ محمد شوقي عزيز الموظف بمصلحة السكة الحديد (وهو صديق للسيد/ سعد منصور شقيق الملازم جمال منصور) وقام شوقي عزيز بكتابة هذه المنشورات على ورق الاستنسل على الآلة الكاتبة وذلك في المكتب الذي كان يعمل بعد الظهر وهو مكتب "القطان المحاسب بميدان لاظوغلي"

٢) أما عملية طبع المنشورات فكانت تتم في البداية في سطوح مبنى مصلحة السكة الحديد بمحطة مصر وباستعمال ماكينة الطباعة الخاصة بهذه المصلحة - وكان يشرف على هذه العملية السيد/ شوقي عزيز بالتعاون مع أحد السعاه الأمين المسئول عن طباعة نشرات السكة الحديد نظير أجر للساعي.

٣) استمرت عملية الكتابة والطبع على هذا الحال منذ بدء الحركة فى عام ١٩٤٥ وحتى نهاية حرب فلسطين.

٤) قامت اللجنة بشراء ماكينة طباعة(رونيو) من شركة استندارد ستيشنرى وتم الشراء باسم السيد/ محمد شوقى عزيز حتى نتجنب أي شبهات إذا مأتم الشراء باسم أحد أعضاء اللجنة. وقام بدفع ثمن هذه الآلة لسيد/ سعد منصور شقيق الملازم جمال منصور وكان ثمنها ٣٣ جنيه (ثلاثة وثلاثون جنيها مصريا لا غير) دفعها من جيبه الخاص وكان ذلك فى عام ١٩٥٠.

٥) تم إيجار شقة فى أوائل عام ١٩٥٠ فى ضاحية الزيتون شارع عبد الرحمن نصر رقم(٥) باسم السيد/ سعد منصور لكى توضع فيها آلة الطباعة (الرونيو). وليجتمع فيها أعضاء اللجنة للاتفاق على النقاط التى يتضمنها كل منشور على حدة وفى كل مناسبة وكانت هذه الشقة هى آخر مكان اجتمعت فيه لجنتنا قبل قيام الثورة.

٦) قامت اللجنة بتسمية الحركة باسم "الضباط الأحرار" وهذه التسمية جاءت من ابتكار هذه اللجنة وتم ذلك فى شقة فى ضاحية الزيتون، وبحضور أعضاء اللجنة. وكذا السيد/ خالد محيى الدين ونذكر بهذه المناسبة - أنه عند نجاح ثورة يوليو ١٩٥٢ - التقى البكباشى جمال عبد الناصر بالصاغ خالد محيى الدين وقال له: تصور يا خالد أن جماعة الفرسان تسمى الحركة

بحركة الضباط الأحرار. وتصبح هذه التسمية معبرة عن أقوى حركة ثورية يتحدث عنها العالم الآن.

٧) أصدرت اللجنة أول منشور باسم "الضباط الأحرار" وقد تضمن هذا المنشور أول هجوم على الملك وتحدثت عنه الصحف ـ ونذكر فى هذه المناسبة أنه بمجرد ظهور هذا المنشور حضر البكباشى جمال عبد الناصر والتقى بالملازم جمال منصور فى شقة سعد منصور بشارع الملك حدائق القبة (شارع مصر والسودان حاليا) وعانقه مبديا إعجابه وتقديره بما جاء فى المنشور وتأثيره العظيم على ضباط الجيش- الأمر الذى زاد من تكتلهم حول الفكرة وتمسكهم بضرورة التغيير.

٨) كانت لجنتنا هى التى تتولى وحدها عملية المنشورات من الكتابة إلى الطباعة إلى التوزيع . ولكن أرادت المجموعة التى كان يرأسها عبد الناصر أن تقوم بكتابة بعض المنشورات وتم كتابة إحداها بمعرفة هذه المجموعة ـ إلا أنه اتجه إلى مهاجمة الأشخاص مثل: (محمد فريد ـ سكرتير عام وزارة الحربية) وخرج المنشور المذيل باسم الضباط الأحرار بعيدا عن المضمون المطلوب وهابطا عن المستوى اللازم مما جعلنا نطلب عدم استخدام هذا الاسم "الضباط الأحرار " اقتناعا منا بأن كتابة المنشورات على هذا النحو والأسلوب سوف تقلل من قيمتها وأهميتها وقدرتها على التأثير على الضباط والتفافهم حول الحركة.

ثم حدث اتصال مباشر بين المجموعة التى يرأسها عبد الناصر وهذه اللجنة . وأظهرت هذه المجموعة تخوفها على ماكينة الرونيو التى كانت فى حوزتنا واحتمال أن يكون بعضنا تحت المراقبة بواسطة البوليس السياسي وعلى ذلك طلب إلينا تسليم الماكينة إلى قائد السرب حسن إبراهيم.. وتم نقل الماكينة من شقة الزيتون فى عربة الملازم جمال منصور وتم تسليمها إلى حسن إبراهيم فى الشارع المجاور لقهوة "سفير " بمصر الجديدة.. وتم نقلها بعد ذلك إلى منزل عبد الرحمن عنان.

ونظرًا لقلة خبرة هذه المجموعة بطريقة تشغيل ماكينة الطباعة.. فكان جمال منصور يذهب كل مرة إلى منزل عبد الرحمن عنان فى مصر الجديدة لكى يقوم بتشغيل الماكينة وطبع المنشورات التى لم تكن- بكل أسف- على المستوى الذى ظهرت عليه المنشورات فى بداية عام ١٩٥٠ والمذيّلة باسم الضباط الأحرار.

ومع ذلك فقد استمرت لجنتنا فى عملها فى استلام المنشورات وتوزيعها كالمعتاد.

ثانيا: أهم الأحداث:

١) فى أوائل عام ١٩٤٧.. التقى أعضاء التنظيم بتنظيم غامض كان يتولاه اليوزباشي مصطفى كمال صدقى وعن طريق هذا اللقاء تمكنت السلطات من الكشف عن جانب من أعضاء التنظيم وتم القبض على مجموعة من الضباط وصار التحقيق معهم فى ما سُمى بقضية المؤامرة الكبرى.

٢) كان من بين المقبوض عليهم: اثنان منا وهما مصطفى نصير وعبد الحميد كفافى.. وقد قامت باقى اللجنة (سعد عبد الحفيظ وجمال منصور) بإعداد منشور أثناء القبض على هؤلاء الضباط بغرض إحداث وقيعة بين الملك وإبراهيم عطا الله. وإلقاء السخط كله على الفريق عطا الله. وقد جازت الخدعة على الملك وتم الإفراج عن الضباط المعتقلين والاستغناء عن خدمات إبراهيم عطا الله.. وحفظت القضية- واستمر أمر النائب العام بحفظ القضية طيلة السنين منذ عام١٩٤٧ إلى أن صدر القانون رقم ٢٤١ بتاريخ ١٩٥٢/١٠/١٦ بشأن العفو الشامل عن الجنايات والجنح والشروع فيها التى ارتكبت بسبب أو غرض سياسي وتكون متعلقة بالشئون الداخلية للبلاد فى المدة من ١٩٣٦/٨/٢٦إلى ١٩٥٢/٧٧/٢٣.

٣) أعيد الضباط المقبوض عليهم إلى القوات المسلحة وتم لقاء بينهم وبين الفريق حيدر باشا ـ وتمت كذلك لقاءات بين الملك فاروق وضباط الجيش بنادي الضباط.. حاول فيها الملك اكتساب جانب الضباط وكان ذلك مؤشرًا على إحساسه بالخطر.

٤) تم لقاء بين عبد الحميد كفافى والفريق عثمان المهدى رئيس أركان حرب الجيش وذلك بمكتبه بعد إعادة الأول للخدمة فى الجيش.

٥) فى أوائل عام ١٩٥٠- عبر الصاغ خالد محيي الدين عن اقتناعه بسياسة تنظيمنا الذى كان يغطى كافة الأسلحة ويعمل بهدف تحرير الوطن وتحقيق أمانى الشعب فى الحرية والعدالة الاجتماعية وأوضح لنا خالد محيي الدين أنه يمثل تنظيم من ذوى الرتب الكبيرة وهم يؤمنون بهذه الأهداف. وطلب منا أن يندمج التنظيمان فى تنظيم واحد على أن يكون لكل سلاح خلية رئيسية يتفرع منها خلايا فرعية داخل كل سلاح.

٦) تم لقاء بين البكباشى جمال عبد الناصر من جهة، وعبد الحميد كفافى وجمال منصور من جهة أخرى. وفى هذا اللقاء أطلعنا عبد الناصر بطريقة مباشرة على رغبته فى القيام بحركة الجيش.

٧) تم لقاء بين اللواء محمد نجيب من جهة. والملازم جمال منصور والملازم سيد جاد من جهة أخرى وذلك لجس نبض اللواء ومدى استعداده للانضمام للحركة.. وكان ذلك فى منزل نجيب فى حلمية الزيتون.

٨) وافقنا على الاندماج مع التنظيم الآخر الذى كان بقيادة عبد الناصر.. وقد قبلنا هذا الاندماج لسببين:

أ) لأهمية وجود رتب كبيرة فى التنظيم.

ب) لتجنب مانتج عن اعتقال كل من مصطفى نصير وعبد الحميد كفافى (قضية المؤامرة الكبرى)- وتعرضهما وبالتالي باقى لجنتنا للمراقبة إذا ما استمر نشاطنا على مستوى الجيش كله.

وقد عرفنا أن جمال عبد الناصر هو الموجه للتنظيم الآخر.. وتعرفنا على بعض الضباط ومن بينهم حسن إبراهيم وكمال الدين حسين وعبد الرحمن عنان.

٩) ونود أن نوضح هنا أنه حتى هذا الوقت لم يكن أى من التنظيمين يطلق عليه أسم "الضباط الأحرار " .. ثم اختارت لجنتنا التأسيسية هذا الاسم وجاءت المنشورات بعد اندماج التنظيم مذيلة باسم "الضباط الأحرار".. وبعد أن اندمجت خلايانا فى الأسلحة والوحدات المختلفة فى التشكيل الجديد.. اتضح لنا أن التنظيم الآخر كان خلية واحدة تتكون من عدد محدود من الضباط من ذوى الرتب الأكبر ـ ونذكر منهم:

جمال عبد الناصر ـ عبد الحكيم عامر ـ خالد محيي الدين.

١٠) بعد الاندماج أصبحت لجنتنا مشكلة من:

عثمان فوزى ـ خالد محيي الدين ـ عبد الحميد كفافى ـ جمال منصور ـ مصطفى نصير ـ سعد عبد الحفيظ.

وقمنا بالتوسع فى تجنيد ضباط الفرسان وتشكيلهم فى خلايا حسب وحداتهم ومتابعة نشاطهم والإشراف على برامج تثقيفهم سياسيا.

١١) اقترحت اللجنة على التنظيم ضرورة تحديد وبلورة الأهداف السياسية للحركة وقام مصطفى نصير وجمال منصور وعبد الحميد كفافى بوضع هذه الأهداف فى صيغة مبادئ الثورة.. وتمت مراجعتها ووضعها فى صيغتها النهائية مع باقى أعضاء اللجنة وهم: عثمان فوزى، وسعد عبد الحفيظ وخالد

محيي الدين. وبعد ذلك تمت موافقة التنظيم على هذه المبادئ وكان ذلك فى منزل الصاغ عثمان فوزى.. وكانت هذه المبادئ التى وضعتها لجنتنا هى نفسها مبادئ الثورة الستة والتى طالبت بنشرها بعد الثورة مباشرة.

١٢) عندما قامت الثورة فى٢٣ يوليو١٩٥٢ عين اليوزباشي عبد العزيز صادق مندوبا للقيادة فى وزارة الداخلية.. وقد عثر فى مكتب اللواء محمد إبراهيم إمام مدير البوليس السياسي على كشف به أسماء ثلاثة عشر ضابط مطلوب القبض عليهم فى خلال ٢٤ ساعة وكان على رأس القائمة أسماء أعضاء لجنتنا:

مصطفى نصير ـ عبد الحميد كفافي ـ جمال منصور ـ سعد عبد الحفيظ.

وجاء اسم جمال عبد الناصر بين آخر أربعة ضباط فى هذا الكشف.

وقد قام عبد العزيز صادق بتسليم هذا الكشف إلى البكباشى جمال عبد الناصر.

ولقد علمنا ـ بعد ذلك ـ أن أمر القبض على هؤلاء الضباط كان قد تسرب إلى علم جمال عبد الناصر مما دعا إلى الإسراع بالبدء بالثورة.

ثانيا: الاتصال بالأحزاب والهيئات:

قامت لجنتنا منذ بدء نشاطها بالاتصال بالأحزاب الثورية فى البلاد بأمل التعاون معها لإيجاد نوع من التجمع الوطني يلتقي فيه قوة الجيش مع الشعب:

١) فى خلال ١٩٤٥ ـ ١٩٤٦ نشطت مظاهرات الطلبة والعمال ضد الإنجليز وضد أحزاب الأقلية.. وأخذت جماعة الإخوان المسلمين فى ممارسة نشاطها فى الجيش وانضم إليها مجموعة من الضباط، وكان يقوم بجمعهم ويدير جلساتهم فى تدارس الدين وشرح آيات القرآن الكريم الصاغ المتقاعد محمود لبيب.. وقد حدث اتصال بين عبد الحميد كفافي ومصطفى نصير من جهة والصاغ لبيب من جهة أخرى. وحاول الأخير ضمهما إلى جماعة الإخوان كما تمت لقاءات بينهما وبين المرشد العام حسن البنا.. ونشطت لجنتنا فى العمل على احتواء مجموعات الضباط التى كان قد كونها الصاغ محمود لبيب وتم تجنيدهم فى تنظيمنا.

٢) حدث اتصال غير مباشر بيننا وبين أحد أعضاء حزب "حدتو " (الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني) وكان ذلك بسبب تعطل ماكينة الرونيو التى كنا نطبع عليها المنشورات.. فقدم إلينا الصاغ خالد محيي الدين — القاضي

أحمد فؤاد "مدير بنك مصر حاليا " وكان عضوا فى حزب حدتو.. وتطوع السيد/ فؤاد بالقيام بطبع أحد المنشورات التى كنا قد سبق أن أعددناها وسلمنا كل النسخ وتم توزيعها بمعرفتنا.

٣) حدث اتصال مباشر بيننا وبين الحزب الاشتراكي(أحمد حسين) وتم التعاون معه فى مجالات العمل الفدائي فى قناة السويس.

رابعًا: العمل الفدائي:

١) قامت لجنتنا بتدريب بعض الأفراد على الأعمال الفدائية وكان التدريب على الأسلحة الصغيرة بطريقة نظرية فى الشقة فى ضاحية الزيتون. ثم التدريب العملي فى منطقة المقابر لاستخدام الأسلحة والقنابل اليدوية بطريقة عملية وبالذخيرة الحية.. وكنا نحصل على الأسلحة من مركز التدريب الجامعي حيث كان يعمل الملازم جمال منصور - أما القنابل اليدوية والذخيرة فكنا نحصل عليها من الأسلحة المختلفة بواسطة الضباط المتعاونين مع الحركة.

٢) قام بعضنا بأعمال فدائية ضد القوات الإنجليزية فى منطقة القنال وتمت مهاجمة معسكر التل الكبير ونسف السكة الحديد أمام بوابة المعسكر.. وقد صدر بتلك العملية بيان من محطة الإذاعة البريطانية فى لندن وقد قام بهذه العملية الملازم عبد الحميد كفافي مع بعض الفدائيين من طلبة الجامعة.. وقد ترتب على ذلك أن قامت القوات البريطانية وقتها باحتلال التل الكبير حتى تحد من العمليات الفدائية.. وقامت مجموعات من شباب الجامعة بالتطوع فى العمل الفدائي فى منطقة القنال تحت قيادة أعضاء اللجنة.

٣) قمنا بتجنيد مجموعات من الشباب المتحمس للتدريب على عملية تفجير سفينة بواسطة لغم بحري أثناء عبورها قنال السويس. وتم اتصال بأحد الشبان من خريجي كلية الهندسة واسمه "الشايب "أحمد محمد الشايب - وهو رئيس جمعية المبتكرين والمخترعين المصريين الآن - وكان يسكن أمام قصر عابدين.. وطلبنا منه تجهيز اللغم البحري المطلوب تفجيره وعمل كل توصيلاته الكهربائية لإمكان تفجيره من على شاطئ القنال.

٤) تم تدريب مجموعة فدائية من خمسة من الشباب للقيام بهذه العملية الجريئة وكان التدريب عليها لعدة أسابيع فى نهر النيل بالقرب من الحوامدية فى أواخر عام ١٩٥١.

٥) قام جمال منصور وعبد الحميد كفافي بالسفر إلى منطقة القنال لرسم المنطقة وتحديد المكان الأنسب لوضع اللغم البحري.. وقد قام الزميلان

ومعهما السيد/ صلاح منصور شقيق الملازم جمال منصور - قاموا جميعا بالسفر إلى منطقة رأس العش عن طريق بحيرة المنزلة بمركب شراعي.

وتم رسم المنطقة وتحديد المكان الأنسب للقيام بالعملية وكان الغرض منها هو تفجير اللغم البحري لتعطيل القنال وغلقها.. إمعانا فى تحدى إنجلترا التى كانت تدعى أن وجودها هناك كان لحماية الملاحة فى القنال.

خامسًا: أحداث قبل الثورة مباشرة:

١) حضر الصاغ خالد محيي الدين إلى منزل الملازم جمال منصور فى حدائق القبة وسلمه حقيبة مليئة بالمنشورات ورجاه أن يتولى توزيعها مع باقى أعضاء لجنتنا حيث أن المجموعة التى كان يرأسها البكباشى جمال عبد الناصر رفضت القيام بهذا العمل وذهب كل منهم لقضاء عطلة نهاية الأسبوع خارج القاهرة.. وقد كان خالد غاضبا لتصرف المجموعة لعدم اهتمامها فى الفترة الأخيرة قبل الثورة. بل وعدم رغبة البعض منهم الاستمرار فى العمل الثوري.

٢) قام الملازم جمال منصور والملازم سعد عبد الحفيظ بتوزيع آخر منشور تمت كتابته قبل الثورة بعدة أيام تحت عنوان "هدية العيد".

٣) علم البكباشى جمال عبد الناصر بخبر قيام المخابرات العسكرية والبوليس السياسي – بتركيز الأضواء على أعضاء اللجنة التأسيسية لسلاح الفرسان فأرسل إلى كل من عبد الحفيظ كفافي ومصطفى نصير وجمال منصور بذلك الخبر راجيا منهم التوقف عن النشاط والابتعاد عن أي اتصالات أو اجتماعات حرصًا على أمن الحركة كلها.

٤) طلب خالد محيي الدين من الملازم جمال منصور أن يبلغ أعضاء اللجنة أن يتوقفوا عن أي نشاط وإلغاء كافة الاجتماعات حيث أن جهات الأمن فى الدولة قد وضعت هذه الجماعة تحت الرقابة الشديدة - كما تم هذا التبليغ إلى مصطفى نصير عن طريق أبن عمه محمد عبد الرحمن نصير بتكليف من جمال عبد الناصر.

٥) سافر عبد الحميد كفافى ومصطفى نصير إلى الإسكندرية فى أجازه وابتعد باقى الأعضاء عن القاهرة إلى أن قامت الثورة فى ٢٣يوليو فعاد الجميع إلى القاهرة للعمل على تأمين الثورة وحمايتها.

سادسا: أحداث بعد الثورة:

١) بعد مرور حوالى أسبوع على قيام الثورة.. طلب جمال عبد الناصر أن يجتمع به الزميل عبد الحميد كفافى فى مكتبه بالقيادة.. واقترح الأخير عقد لقاءات دورية يحضرها كل من مصطفى نصير وجمال منصور وسعد عبد الحفيظ.. وقد تمت بعض هذه اللقاءات.. وكانت المناقشات حول خط سير الثورة وكيفية المحافظة عليها وتأمينها.. وخط الثورة فى إصلاح الجيش وموقفها من رجال الحكم السابقين وطريقة الحكم الذى يضمن تطبيق المبادئ التى قامت من أجلها الثورة.

٢) وفى١٩٥٢/٨/١٧ تقدم أعضاء اللجنة التأسيسية فى سلاح الفرسان بطلب إلى القائد العام (اللواء محمد نجيب) يتضمن ما يلى:

(أ) تنظيم هيئة الضباط الأحرار وتكوين رئاسة لها بالانتخاب من بين مندوبي الأسلحة. وتتبع رئاسة القوات مباشرة - على أن تعتبر هذه الهيئة فى مجموعها كبرلمان تناقش فيه الآراء والمقترحات فى كل ما يخص الجيش والبلاد.

(ب) توزيع ونشر مبادئ الضباط الأحرار على كافة ضباط الجيش حتى تكون دستورهم فى العمل لا يحيدون عنه.

٣) لم يجد هذا الطلب استجابة من القيادة.. ولم يمض وقت طويل حتى صدر قرار بإلغاء تنظيم الضباط الأحرار. بحجة أنه قد استنفذ أغراضه.. ونتيجة لذلك أحس "الضباط الأحرار" بإبعادهم عن مهامهم الثورية واقتلاع جذورهم من الأرض التى أنبتوا فيها بذور الثورة.. وأن أمر الثورة أصبح متروكا بين يدى القيادة ولا يعنى أي فرد من تنظيم الضباط الأحرار.

٤) كان لهذا الإجراء - رد فعل قوى - أدى إلى تجمع الضباط الأحرار وزيادة تشبثهم بتنظيمهم.. فلم يكن مستقبل البلاد والجهد المبذول فى سبيل إنجاح الثورة ليترك بهذه البساطة دون ما رقابة أو حساب.. ولقد كانت الأمانة التى حملناها طيلة سنين الإعداد للثورة تستوجب منا أن نكافح فى تلك المرحلة اللاحقة للحفاظ على مكاسب الثورة وتوجيهها لخدمة الشعب.

٥) ولقد حرصنا على العلاقة الودية التى نشأت بيننا وبين عبد الناصر خلال العمل السرى قبل حدوث الثورة.. وهذا ما حبانا إلى الابتعاد عن أى مظهر يوحى بالانشقاق أو التمرد فى صفوف الثورة .. ولم يتعد الأمر من جانبنا سوى الاجتماع والمناقشة وإبداء الرأى حفاظا منا على أن تسير الثورة على طريقها القويم لتحقيق الأهداف التى قامت من أجلها.

٦) ورغم صدور هذا القرار صمم الضباط الأحرار على بقاء تنظيمهم.. وبدأت عملية أخرى لتنظيم لجان الضباط الأحرار عن طريق الانتخاب على أساس إنشاء لجان جديدة تضم الضباط الأحرار وغيرهم من الصالحين وإن لم يكونوا قد اشتركوا فى الثورة.. وقد تم هذا فى أسلحة الفرسان المدفعية والمشاة وسميت اللجان المركزيه للأسلحة.

٧) وقد كان طبيعيا أن يتم انتخاب كل أعضاء لجنتنا نظرا لما كانت تتمتع به من شعبية وقدرة عظيمة على التأثير فى مجموعة الضباط سواء فى سلاح الفرسان أو باقى الأسلحة.

٨) تم إبلاغ القيادة بتكوين هذه اللجان الجديدة.. وقد كان رد الفعل هو صدور قرار بنقل كل من عبد الحميد كفافي ومصطفى نصير وجمال منصور خارج سلاح الفرسان وإلى وحدات غير مقاتلة.. ولكن الضباط الأحرار أصروا على بقائنا فى مراكزنا حتى يتم إيضاح أسباب هذا النقل.

٩) فى أوائل سبتمبر١٩٥٢ طلب جمال عبد الناصر عقد اجتماع يحضره كافة الضباط الأحرار فى سلاح الفرسان لمناقشة كفافي ونصير وجمال منصور وسعد عبد الحفيظ أمام باقى الضباط لوضع حد لهذا الموقف.. وكان الاجتماع فى ميس سلاح الفرسان وحضره عبد الناصر وحسين الشافعي وثروت عكاشة وخالد محيي الدين. وتمت مناقشة بين جمال عبد الناصر وكل من كفافي ونصير .. ولم يتمكن جمال عبد الناصر من كسب جانب الضباط إلى وجهة نظره فكان هذا تعبيرا واضحا بتمسك الضباط الأحرار بلجنتنا .. وتأكيداً لما كانت تتمتع به من شعبية عظيمة وقدرة على التأثير.

١٠) إزاء هذا الموقف- طلب عبد الناصر من كفافي ونصير أن ينفذا قرار النقل بشكل صوري حفاظا على هيبة القيادة لدى باقى الأسلحة وأقسم بأنه سوف يعيد كفافي ونصير إلى سلاح الفرسان بعد بضعة أيام.

١١) تم نقل كفافى إلى الواحات البحرية، ونصير إلى الحدود على طريق مصر الإسكندرية، وجمال منصور إلى التدريب الجامعي، أم سعد عبد الحفيظ فقد عرض عليه أن يعمل ضابطا للاتصال بوزارة الداخلية. فلما أصر على البقاء فى الفرسان صدر أمر نقله إلى السلاح البحري ثم تم القبض عليه كما سيأتي ذكره فيما بعد.

١٢) وتصادف فى هذه المرحلة أن قام أحد الضباط المتحمسين وأسمه حسن الدمنهورى.. قام بالتحدث علنا مع الضباط فى سلاح الفرسان منتقدا الأوضاع والطريق الذى تسير عليه الثورة.. وما كان من القيادة ـ إلا أن أصدرت قرارا

بالقبض عليه. وكذا مجموعة أخرى من الضباط وأودعوا جميعا سجن الأجانب وكان من بينهم الزميل سعد عبد الحفيظ ومحسن عبد الخالق، وفتح الله رفعت من سلاح المدفعية.. وقد حوكم الضباط بأحكام مختلفة وكان الغرض من هذه المحاكمة هو التخويف وتكميم الأفواه.

١٣) بعد محاكمة الضباط فى مؤامرة الدمنهورى تم إلغاء تنظيم اللجان المركزية وتشتيت الضباط الأحرار حتى يخلو الميدان من أى معارضين.. ولكن ظلت الآثار السيئة لهذا الإجراء كامنة فى نفوس الضباط الأحرار.

١٤) تمت إقالة محمد نجيب كرئيس للجمهورية بدون أي مقدمات أو تحضير ذهنى للضباط أو الشعب.. وتم اجتماع فى ميس سلاح الفرسان وطالب الضباط بالديمقراطية وعودة الحياة النيابية للبلاد على أن يقتصر دور القيادة على معاونة ومراقبة سير الحياة النيابية حتى تأخذ مجراها الطبيعى ويبتعد الجيش عن الحكم.

١٥) وقد كان هذا الموقف الحازم الذى وقفه ضباط الجيش فى سلاح الفرسان والمدفعية إزاء "أحداث ١٩٥٤ " هو استمرار للعمل الثورى الذى نبت مع الفكرة التى حملتها لجنتنا منذ بدء الإعداد والتمهيد للثورة.

١٦) تظاهر عبد الناصر بالموافقة على عودة الحياة النيابية.. واقترح تعيين خالد محيي الدين رئيسا للوزراء لفترة مؤقتة يقوم خلالها بالتمهيد للعودة بالبلاد إلى الحياة الديمقراطية.. واتفق على أن يذهب خالد فى اليوم التالي إلى القيادة ليتلقى هذا التكليف منها.. وعند وصوله قوبل بمظاهرة عدائية عنيفة وتم الاعتداء عليه بالضرب بواسطة كمال رفعت وأحمد أنور وطرد من القيادة ثم تم نفيه إلى سويسرا واعتقل عدد كبير من الضباط.

١٧) ولعل إدراك جمال عبد النصر ـ منذ البداية ـ لقوة اللجنة التأسيسية للضباط الأحرار ومدى شعبيتها وقدرتها على التأثير فى صفوف الجيش.. جعله يفكر فى إزاحة هذه اللجنة عن مدار الثورة.. وزاد اقتناعه بالتخلص منها حينما أصرت هذه اللجنة على استمرار وتعزيز تنظيم الضباط الأحرار كضمان لحماية الثورة فى تحقيق أهدافها وحين حرصت على أن يتم إعلان مبادئ الثورة ونشرها للالتزام بها فى كل خطوة تخطوها الثورة.. وحين طالبت بعودة الحياة النيابية ونبذ الحكم الفردى.

١٨) وما أن تم له ذلك حتى اتجه إلى أعضاء القيادة العامة لإقصاء العناصر المعارضة.. وألف وزارة برئاسته تضم بعض أعضاء مجلس الثورة.

١٩) ولقد لجأ بعض أعضاء القيادة إلى إحاطة أنفسهم بكثير من الأنصار والأتباع مما أدى إلى توسيع دائرة الاختصاص والهيمنة على مؤسسات الدولة. ومن هنا نشأت مراكز القوى وتحول الجيش إلى مؤسسة سياسية وأنصرف عن أداء أهم واجباته العسكرية.. فكان فشل حرب اليمن ونكسة١٩٦٧..

ويتعجب كل من عاش فى تلك الفترة من أن يقع مجلس الثورة تحت تأثير أو تهديد بضعة أفراد من الضباط القادمين من خارج صفوف الأحرار.. الوافدين على مائدة الثورة بلا دعوة ـ الخائفين من ضياع السلطة من بين أيديهم بعد أن ذاقوا حلاوتها دون جهد ولا جهاد.. فآثروا الحكم الفردى على الحكم الديمقراطي.. والتحموا مع السنين بموجة أخرى من الدخلاء الذين لم يكن لهم شأن بالثورة من قريب أو بعيد.. والتقت أغراضهم جميعا فأفرخوا معًا ذلك المسخ الغريب المسمى بـ: "مراكز القوى" التى قامت بأعمال مروعة تدين عهد بأكمله وأنشبوا أظافرهم السوداء فى جسد مصر شعبا وجيشا وصاروا كالخلايا الطفيلية تمتص دماء مصر وتعوق نموها روحا وفكرا وحرية..

خاتمة:

١- مع اقتناعنا بوجود حركات وطنية سبقت حركة الضباط الأحرار أو واكبتها ـ إلا أن ما سبق سرده يوضح بصورة جلية.. أن لجنتنا فى مرحلتها قامت بمجهود أساسي فى سبيل التمهيد للثورة وسارت على طريق الإعداد لها فقطعت معظم الطريق إن لم يكن كله::

أ) فقد حملت لجنتنا الفكرة منذ بدايتها وعملت على تكتيل الضباط حولها وتنبيه الرأى العام فى البلاد من أجل نجاحها.

ب) وتولت كتابة المنشورات وطبعها وتوزيعها.

ج) واشترت آلة الطباعة "الرونيو " لتأمين عملية الطبع.

د) وأسمت الحركة باسم "الضباط الأحرار " وسارت على الدرب إلى نهايته حتى نجحت الثورة وهى تحمل هذا الاسم.

هـ) وكتبت أول منشور باسم لضباط الأحرار تحت عنوان "نداء وتحذير " وجاء المنشور تحديا واضحا للملك والسلطة.

و) ووضعت لجنتنا "مبادئ الثورة الستة" وطالبت بنشر هذه المبادئ بعد قيام الثورة مباشرة.

ز) وقامت بنصيبها فى العمل الفدائى ضد الاحتلال البريطاني.

٢) ويجب أن نعلم أن لجنتنا كانت تنظيما أساسيا قائما بذاته.. وقد جند حوله لجانًا فرعية فى جميع أسلحة الجيش.. وكان هذا التنظيم وما قام به من أعمال فى فترة الإعداد.. هو الأساس الذى قامت عليه الثورة.

٣) ولقد كان اللقاء فى ١٩٥٠ بين تنظيمنا والتنظيم الذى كان بقيادة جمال عبد الناصر يعنى اندماجا بين التنظيمين.. ولكنه لم يعن بأية حال قيام أو إشراف من قبل التنظيم الآخر على تنظيمنا وفروعه. ونشهد بأن تنظيمنا لم يكن له فى يوم ما أى تطلعات رئاسية.

٤) ونود أن نوضح أن اللجنة التأسيسية لسلاح الفرسان كانت قد اجتمعت فى أغسطس ١٩٥٢ لكى تبدأ فى تسجيل أحداث ما قبل الثورة وفترة الإعداد لها.. وكان عليها أن تبلغ مجلس الثورة بذلك ووافق المجلس على البدء فى هذا التسجيل.. ولكن لم تمض أيام ثلاثة حتى جاءنا السيد/ خالد محيي الدين ليبلغنا بأن المجلس يريد أن يطلع أولا بأول على ما نكتبه ووافقنا على ذلك ووافينا المجلس بكل ما سجلناه منذ البداية.. ولكن جاءنا نفس الرسول بعد ذلك ليحمل إلينا قرارًا من مجلس الثورة بوقف الكتابة فى هذا الموضوع حتى لا تحدث بلبلة فى النفوس خاصة وأن الثورة كانت تعيش ربيعها الأول. ولعلنا نعترف بأننا لم نكن سعداء بهذا القرار.. ولكننا قبلناه وفاء منا للرابطة الأخوية القوية التى كانت تربطنا بأعضاء المجلس منذ أن كنا نعمل سويا فى ظلام الليل قبيل فجر الثورة وتفجيرها.
لذلك نقول: أن هذا الفصل من تاريخ الثورة كاد أن يجد طريقه على صفحات التاريخ فور نجاح الثورة لولا ما حدث.. فأُرجئ كتابته إلى موعد لم يحدده أحد.

٥) وقد كان أمرًا حسنًا أن يطلب منا أخيرا.. أن نعود بالذاكرة إلى ما يقرب من ربع قرن مضى لكى نسرد وقائع التاريخ بعد أن ظلت حبيسة فى النفوس مغلقة فى الصدور طيلة هذه الفترة.. وبذلك نكون قد سجلنا سطور الحق وصورنا الأحداث صادقة لكى تشع فى تاريخنا لمحة النور التى كادت تخبو أو تنطفئ.

وباستعراض ما سبق نجد أن الحقيقة الواضحة ـ أمام التاريخ ـ أن حركة "ضباط الجيش" التى أسستها (اللجنة التأسيسية لسلاح الفرسان) هى التى قامت ببناء القاعدة الثورية فى الجيش منذ عام١٩٤٥.. فى حين أن حركة الضباط الأحرار لم يكن لها رصيد مستقل سابق فى العمل الثوري. بل خرجت من صلب حركة "ضباط الجيش".. وليس بجديد أن نقول: أن حركة "ضباط الجيش" هى التى

أطلقت أسم "الضباط الأحرار" وكان ذلك فى أكتوبر١٩٥٠ أى قبل الثورة بعشرين شهرا فقط.. واستندت حركة "الضباط الأحرار" إلى القاعدة التى خلقتها حركة "ضباط الجيش" واستفادت من كل إمكانياتها وسابق خبرتها فى العمل الثورى وفكرها ومبادئها ومنشوراتها وآلة طباعتها. بل وتجمعات الضباط الذين سبق أن انضموا إلى حركة "ضباط الجيش" منذ عام١٩٤٥ وكانوا سبعين ضابطا من مختلف الأسلحة (وفقا للقائمة المرفقة) وأشترك معظمهم فى اليوم العظيم يوم ٢٣يوليو١٩٥٢.

وقد علمنا التاريخ أن صفحاته الخالدة تصل بين السابق من الأحداث واللاحق لها دون أن تترك مساحة خالية بينهما.. ومن هنا لا يمكن الادعاء بأن حركة "الضباط الأحرار" قد جاءت من فراغ الكون وهبطت من أعلا الجبل ـ فى سكون ـ أو نزل من جوف السماء فى رفق ـ حاملة الثورة فى يمينها وفى يسارها الآمال والأحلام.

٦) وأخيرا نقول:

لقد أخطأ من قال "أن الثورة كانت خبطة عشوائية وقعت بين ظلام الليل وفجر النهار أو مغامرة عفوية حدثت تحت أجنحة الظلام ساعة غياب الحاكم.

ولكننا نقول:

ونحن من روادها.. أن الثورة كانت فكرة جامحة بين الطلائع، وكان نجاحها مرتبطاً بجدية التمهيد والإعداد لها.. والعمل فى حرص ومثابرة وسكون.. ونشهد بأن فترة التمهيد والإعداد كانت جهدًا وعرقًا ومخاطرة عاشتها طلائع مصر من شبابها وضباطها.. وقامت لجنتنا فى هذه الفترة بدور أساسي وفعال منذ عام ١٩٤٥.. وتخطت الصعاب ومهدت السبيل ثم حملت الأمانة فى أعناقها.. إلى أن تحقق الأمل وظهر مع الفجر.. ٢٣يوليو ١٩٥٢.

مع وافر الاحترام، ، ،

توقيع

عبد الحميد كفافى	مصطفى نصير
جمال الدين منصور	سعد عبد الحفيظ

الضباط الأحرار يردون على الضابط السابق أحمد حمروش

أطلعنا على حديثك الذى ورد فى مجلة روز يوسف (العدد رقم٣١٢٠ بتاريخ مارس١٩٩٠) تحت عنوان ((الضباط الأحرار المفترى عليهم))، وذلك تعليقا على كتاب الزميل جمال منصور "فى الثورة والدبلوماسية " ولقد أعجبنا حسن اختيارك للعنوان، لكى يأتى ردنا موضحا للقارئ من هم حقيقة، المفترى عليهم؟

حين قرأنا ما كتبت.. أردنا أن نعرف من أنت؟ وما هو دورك فى الثورة منذ التمهيد لها حتى نجاحها؟

وتصورنا فى بادئ الأمر أنك وقد وضعت نفسك فى مصاف المؤرخين لثورة ٢٣يوليه.. تصورنا أنه ربما كان لك دور هام وخطير فى تلك الثورة التى عاشتها مصر...

وتساءلنا فيما بيننا إذا كان قد أسعدنا الحظ فى اللقاء بك أو التعرف عليك فى فترة الإعداد للثورة منذ عام ١٩٤٥ وحتى نجاحها فى يوليه ١٩٥٢.

فاتضح أن أحدًا منا لم يصادفك فى حياته فى الاجتماعات السرية الأسبوعية للضباط الأحرار، والتى كانت تتم فى منازل الزملاء: عبد الفتاح أبو الفضل فى عابدين ـ مصطفى نصير فى السيدة زينب ـ جمال منصور حدائق القبة، سعد عبد الحفيظ فى العباسية، طلعت ناجى فى الحلمية الجديدة، عبد المحسن الوسيمى فى السيدة زينب، أو فى شقة الزيتون بشارع عبد الرحمن نصر رقم٥ وفى هذه الأماكن التقينا بزملاء لك من سلاح المدفعية الذى تنتسب إليه، التقينا بالزملاء محسن عبد الخالق ـ فتح الله رفعت ـ أبو الفضل الجيزاوى ـ أحمد كامل وكانوا جميعا قمة فى الوطنية والعمل الثورى، كما التقينا بزملاء آخرين فى الأسلحة الأخرى وفى مقدمتهم عباس رضوان وعبد الفتاح أبو الفضل وعبد الرحمن مخيون من سلاح المشاة، وزملاء آخرين من سلاح الطيران ومنهم عبد المحسن الوسيمى وطلعت ناجى وعهدي خيرت وعز الدين العيادي، وكذلك زملاء من أسلحة الإشارة وخدمة الجيش والمهمات. نقول التقينا بهؤلاء الزملاء فى تلك الاجتماعات تحت سقف واحد وفكر واحد ورأي واحد.. أما أنت فم تظهر فى الصورة ولم يكن لك حضور ولا وجود فى تلك الاجتماعات السرية التى أثمرت فى السنين السبع عن ثورة

يوليه ١٩٥٢ معبرة عن قمة الحركات الوطنية فى الجيش رافعة معها أعلام الحرية والأحرار.

وكنا حريصين على أن نبحث عن أي دور لك، مها صغر شأنه فى رحلة الثورة منذ التمهيد لها حتى نجاحها.

فبحثنا عنك فى كل الأقسام، بحثنا عنك فى قسم(أ) الذى كان يتضمن أسماء الضباط الأحرار، الذين تقرر لهم معاش استثنائي يوازى معاش الوزراء، بموجب قرار رئيس الجمهورية رقم ١٣٨٦ عام ١٩٧٢ فلم نجد لك مكانا ولا اسما فتصورنا أن اسمك ربما يكون قد سقط سهوا أو تم إحالته إلى قسم (ب).. فبحثنا عنك فى قسم (ب) الذى كان يتضمن أسماء الضباط الأحرار الذين تقرر لهم معاش استثنائي مائة جنيهًا مصريًا، بموجب قرار رئيس الجمهورية رقم ١٣٨٧عام ١٩٧٢.. (الوقائع المصرية رقم ٤٦ مكرر فى ٢٠ نوفمبر ١٩٧٢) نقول فتشنا عنك فى قسم(ب) كذلك.. فلم نسمع عنك حسا ولا خبرا.. وأدركنا أنه لابد أن يكون قطار الثورة قد فاتك وأنك كنت غائبا عن ثورة الأحرار على مدى سنين الإعداد لها حتى نجاحها.. وأنه لم يكن لك علاقة بتلك الثورة من قريب أو بعيد.. !!

ولك كل العذر فى ذلك، إذ أنك اكتفيت بأن يكون تفاعلك الوطني ونموه.. طيلة تلك السنين.. فى رحاب حركة حدتو الشيوعية.. وفرضت العزلة على نفسك، ولم تخرج من شرنقة حدتو على مدى سنين الأعداد للثورة.. فغابت عن أعينك ما قام به الرجال وما كان يعد له الأحرار..!

ومع كل هذه الظروف التى أحاطت بك.. سنرد على ما جاء فى حديثك نقطة نقطة..

١) **تقول أننا لم نقرأ الكتب التى تحدثت عن ثورة يوليه١٩٥٢:**
ولعلك تطمئن إلى أننا قرأنا تلك الكتب التى أشرت إليها والتى لم تشر لها.. والتى كتبها رجال لهم مكانتهم وقدرتهم على التأريخ للأحداث.. وحتى كتابك عن ثورة ٢٣يوليه قرأناه..!! وقرأنا التعليقات التى صدرت عنه.. ومن بينها تعليق الصحفي المعروف "محمود السعدنى" الذى يبدو أنه قد شده الدور الكبير والخطير الذى قمت به فى الثورة..!! فأشار عليك بأن تضع اسمًا آخر لكتابك لكى يأتي تحت عنوان "ثورة ٢٣حمروش " بدلا من ثورة ٢٣يوليه.. !! وبكل التواضع نرى أن ما جاء فى الكتب المشار إليها.. ومع تقديرنا الكامل لكاتبيها، جاءت خلوا من أحداث لا يعرفها سوى من عاشها ولا يستطيع أن يكتب عنها بكل الصدق والوضوح سوى أصحابها طالما ظلت

الأقدار، مشكورة مبقية على حياتهم.. وكما تعلم ولك فى ذلك سبق وباع.. فإن التاريخ هوجمع للأحداث من أفواه أصحابها أو ممن عايشوها كلما أمكن ذلك، ثم إضافات أخرى لتلك الأحداث ممن سمعوا بها من بين الأمناء الصادقين، لتأتى صفحات التاريخ ساطعة مضيئة، لا يخدشها ظلام التضليل.

٢) **تندهش أننا قلنا أن مجموعة جمال عبد الناصر ـ خالد محي الدين، بدأت فى صيف ١٩٤٩، فى حين أن مجموعة الفرسان كانت منذ عام ١٩٤٥.**

ونقول لك لا تندهش .. فهذه حقيقة لا يمكن إنكارها.. ويكفى أن تطلع على ما جاء فى حديث خالد محيي الدين فى جريدة الأهالي بتاريخ ١٦ فبراير١٩٨٣ تحت عنوان "**خالد محيي الدين يذيع أسرارًا جديدة عن ثورة يوليو وجاء فى هذا الحديث النص التالى**" إن تنظيم الضباط الأحرار لم ينشأ إلا عام ١٩٤٩، ولم يكن يحمل هذا الاسم، ولكن الضابط جمال منصور الذى كان يطبع المنشورات فى منزله، اختار هذا الاسم وهو وكيل وزارة الخارجية الآن..".

أما الجماعة التأسيسية للضباط الأحرار فى سلاح الفرسان، فقد قامت منذ عام١٩٤٥ ـ ويؤكد ذلك الأحداث والمنشورات.. ويكفى الإطلاع على تواريخ المنشورات الثورية التي كانت تصدرها الجماعة التأسيسية في المرحلة الأولى للتمهيد للثورة تحت أسم "ضباط الجيش"، نقول يكفى الإطلاع على هذه التواريخ التى تثبت قيام الجماعة التأسيسية فى سلاح الفرسان منذ عام ١٩٤٥.

ولعل حادث عام ١٩٤٧ الذى سمى "ب قضية المؤامرة الكبرى" والذى تم فيه القبض على ضابطين من أعضاء الجماعة التأسيسية للفرسان، وهما عبد الحميد كفافى ومصطفى نصير، نقول أن هذا الحادث يؤكد قيام هذه الجماعة قبل هذا التاريخ.

٣) **وقلت فى حديثك بكل التعالي والعظمة "إن الجماعة التأسيسية للضباط الأحرار بسلاح الفرسان لم يزد عددها عن خمسة.. ولم يكن لها دور رئيسي فى تشكيل الضباط الأحرار ولذا يجب التعامل معهم على هذا الأساس".**

ونقول: إذا لم يكن لهذه الجماعة هذا الدور الرئيسى فى تشكيل الضباط الأحرار فى سلاح الفرسان.. فلعلنا نسمع منك.. وأنت المؤرخ لثورة يوليو.. عن أى مجموعات أخرى فى سلاح الفرسان سبقت مجموعتنا وقامت بدور بارز فى تشكيل الضباط الأحرار.

فإذا كان لديك فى أوراق تاريخك الحديث ـ ما يثبت أنه كانت هناك مجموعة ثائرة سابقة فى سلاح الفرسان فسوف يسعدنا ويسعد كل قارئ أن يتعرف عليها.. وسوف نردد جميعا أسماء أعضائها بكل التقدير والإعجاب حينما تظهر بارزة شامخة فى سجل الثورة الأمين.

ونقول بصراحة.. لو أن مجلس الثورة فى أغسطس ١٩٥٢، كان قد وافق على أن تقوم الجماعة التأسيسية للضباط الأحرار بسلاح الفرسان، بكتابة تاريخ الثورة، وبالذات مرحلة الإعداد لها.. حرصا منها على وصل تلك الحلقة الضائعة بين تاريخي ما قبل الثورة وقيامها.. وتسجيل سطور الحق على صفحات أمينة لتاريخ مصر.. نقول لو أن القيادة الجديدة كانت قد وافقت على ذلك.. لما كنت فى حاجة بأن تمسك بقلمك وتكتب عن أحداث تجهلها تمامًا فتأتى كلماتك شاردة.. وسطورك ناقصة البنيان.. ولكن القيادة رأت غير ذلك ورفضت كتابة التاريخ حرصًا على عدم إظهار الدور الذى قامت به جماعة الفرسان فى مرحلة الإعداد للثورة على مدى سبع سنين.. وما تضمنته من وقائع وأحداث هامة لم يشارك فيها معظم أعضاء القيادة الجديدة، وهكذا أصبح الطريق ممهدًا للاجتهادات.. أمام البعض من كتاب التاريخ.. !! .

ونظرا لغيابك عن ثورة الأحرار على مدى سنين رحلتها.. فإن صورة الأحداث لم تكتمل أمام ناظريك ولذا نضع أمامك الحقائق التالية:

الجماعة التأسيسية لسلاح الفرسان هى التى أخذت على عاتقها تكتل الضباط فى سلاح الفرسان، عن طريق الاتصالات الشخصية واللقاءات السرية الأسبوعية، فى أماكن متعددة، وإعداد المنشورات وتوزيعها بقصد تعريف الضباط بما يدور حولهم فى الجيش والبلاد وتجمع حول هذه الجماعات ما لا يقل عن ثلاثين ضابطا من سلاح الفرسان بين عامى ١٩٤٥، ١٩٤٩ وكان هؤلاء الضباط هم **الدعامة الأساسية** التى ارتكز عليها سلاح الفرسان ليلة ٢٣ يوليه وقاموا بعملهم البطولي فى تلك الليلة.

ونقول بكل تواضع أنه عند الحديث عن العمل الثورى مع بعض الضباط لضمهم للحركة كانوا يسألون أولا هل أنتم من مجموعة كفافى ونصير؟، وكان الرد بالإيجاب يزيد من اطمئنان العضو ومن ثم ينضم للحركة..

ثم انطلقت هذه المجموعة بين أسلحة الجيش المختلفة والتقت بزملاء لا يقلون وطنيه عنها وتكتلوا معها حول رأى واحد وفكر ثوري واحد ووصل عددهم أكثر من ٧٠ضابطا فيما بين عامي ٤٩،٤٥ من مختلف الأسلحة.

وحينما التقت مجموعتنا مع مجموعة جمال عبد الناصر، خالد محيي الدين، فى أواخر عام ١٩٤٩، أنضم إلينا خالد محيي الدين وعثمان فوزى. وزاد نشاط المجموعة وتمكنت من تكتيل أعضاء جدد بلغ عددهم حوالى ستين ضابطا فى سلاح الفرسان. وذلك حتى قيام الثورة فى يوليه ١٩٥٢.

ونتساءل.. إذا لم يكن للجماعة التأسيسية للضباط الأحرار بسلاح الفرسان هذا الثقل ولم يكن لهم دور فى تشكيل الضباط الأحرار كما تقول..

فلماذا جاءنا خالد محيي الدين فى أواخر عام١٩٤٩، لكى يتعرف على هذه الجماعة بالذات، ما لم يكن يعرف عنها مسبقا بدورها الكبير فى تكتيل الضباط الذين تجمعوا حولها منذ عام١٩٤٥؟.

ولماذا تم تعيين الجماعة التأسيسية للضباط الأحرار فى أهم المناصب القتالية والقيادية فى سلاح الفرسان بعد نجاح الثورة؟

ولماذا وقف ضباط سلاح الفرسان بجانب الجماعة التأسيسية للضباط الأحرار، وطلبوا منهم عدم تنفيذ القرار الصادر من مجلس الثورة بنقلهم إلى الحدود والواحات..؟

ولماذا تجمع هذا العدد الضخم من ضباط الفرسان فى الميس الأخضر لحضور المواجهة بين هذه الجماعة وأعضاء مجلس الثورة؟

ولماذا اهتم أعضاء مجلس الثورة بالحضور إلى هذا الاجتماع وفى مقدمتهم جمال عبد الناصر؟

ولماذا طلب حسين الشافعي من الجماعة التأسيسية للضباط الأحرار بالفرسان ألا تبلغ باقى الضباط فى السلاح بقرار إبعادهم.. خوفا من ردود الفعل بين الضباط الأحرار.. ؟

نعود فنقول لك أن غيابك عن مسرح الثورة على مدى السنين، قد حجب عنك الكثير من الحقائق التى تصورت أنك تعرفها..

٤) قلت أن خالد محيي الدين شهد بان المنشور الأول قد صدر فعلا بالتعاون مع جمال منصور، وكتبه على الآلة الكاتبة شوقى عزيز، ولكن الأمر لم يستمر كذلك.. فقد نقلت الماكينة إلى حمدي عبيد، وتولى قسم الجيش فى حركة "حدتو" مسئولية طباعة المنشورات إلى انتصار الثورة.

ونقول لك أن هذا الادعاء جاء بعيدا عن الحقيقة تماما، ولك إذا أردت أن تستمع إلى الحقائق التالية:

- الجماعة التأسيسية للضباط الأحرار بسلاح الفرسان، هى التى كانت تقوم بإعداد وكتابة وطبع وتوزيع المنشورات منذ عام ١٩٤٥، تحت اسم "ضباط الجيش"، والتى بلغ عددها أكثر من عشرين منشورا..
- هذه المنشورات هى التى قامت بتوعية الضباط بكل ما يدور حولهم فى الجيش والبلاد ووضعت أمامهم الأسس الثورية للتكتل حولها، وهى التى خلصت الجيش من الفريق إبراهيم عطا الله - عميل القصر.. وهى التى اضطرت النائب العام إلى الإفراج عن الضباط المعتقلين فى مبنى الكلية الحربية القديم عام١٩٤٧ فى قضية "المؤامرة الكبرى".
- الجماعة التأسيسية للضباط الأحرار فى سلاح الفرسان، هى التى اشترت ماكينة الطباعة الرونيو من مكتبة استاندرد ستيشنرى - وذلك من مالها وليس من مال الآخرين واحتفظت بها فى الشقة التى تم استئجارها فى شارع عبد الرحمن نصر رقم ٥ بالزيتون.
- الجماعة التأسيسية للضباط الأحرار بالفرسان هى التى أطلقت اسم "الضباط الأحرار" على أضخم حركة وطنية ثورية فى الجيش وهى التى
- كتبت أول منشور بهذا الاسم تحت عنوان "نداء وتحذير" عن الأسلحة الفاسدة وكان تحديًا للقصر والحكومة..
- وعندما التقت جماعة الفرسان بجماعة عبد الناصر - خالد محي الدين، فى عام ١٩٤٩، لم يكن لدى الأخيرة أي وسيلة لكتابة المنشورات أو طبعها أو توزيعها، وجاءنا عبد الناصر وعبَّر عن تقديره للتاريخ الثورى لجماعة الفرسان وقيامها بعملية المنشورات منذ عام ١٩٤٥ وتجميع أعداد كبيرة من الضباط فى الأسلحة المختلفة واستمرت جماعة الفرسان فى عملية المنشورات من كتابه وطبع وتوزيع حتى نجاح الثورة.
- نظرا للتاريخ الثورى لجماعة الفرسان والمراقبة التى فرضها البوليس السياسي والمخابرات عليها - وحرصا - على تأمين الحركة، جاءنا خالد محي الدين فى عام ١٩٥١ - ورجانا أن ننقل ماكينة الرونيو من الشقة فى شارع عبد الرحمن نصر رقم ٥ بالزيتون إلى شقة عبد الرحمن عنان فى مصر الجديدة، وقام الزميل جمال منصور بنقل الماكينة فى عربته، واصطحب معه الزميل الراحل حسن إبراهيم - اصطحبه من مقهى "سفير" بمصر الجديدة - وتم إيداع الماكينة أمانة لدى الأخ عبد الرحمن عنان.

- تم إعداد آخر منشور باسم الضباط الأحرار تحت عنوان هدية العيد ـ وكان هذا المنشور قبل عيد الأضحى الذى سبق الثورة مباشرة ـ وقام الزميل جمال منصور بطبع المنشور من ٥٠٠ نسخة على آلة الرونيو التى سبق أن أودعناها أمانة لدى عبد الرحمن عنان فى شقته بمصر الجديدة.
- وعندما رفض الزعماء توزيع هذا المنشور ـ جاء خالد محي الدين إلى منزل جمال منصور فى حدائق القبة حاملا معه حقيبة سوداء بها ٥٠٠ نسخة من منشور "هدية العيد" للقيام بتوزيعها.. ورغم الرقابة المشددة على جماعة الفرسان، قامت بتوزيع المنشورات، وكان ذلك قبل قيام الثورة بعدة أيام.. أي أن جماعة الفرسان هى التى قامت بكل ما يتعلق بالمنشورات منذ البداية فى عام ١٩٤٥ حتى أيام قليلة قبل قيام الثورة فى يوليو١٩٥٢..
- إن المنشور الذى أصدرته "حدتو" وذيلته باسم الضباط الأحرار تحت عنوان "أهداف الضباط الأحرار" جاء خلوًا من هذه الأهداف، رغم إدعائها بأنها هى التى صاغت الأهداف الستة للضباط الأحرار. وربما ساءك أن تتكشف ادعاءات "حدتو" بعد أن عرف الجميع من الذى صاغ هذه المبادئ، ومن الذى طلب من مجلس الثورة ـ بعد نجاحها ـ أن يتم نشر تلك المبادئ لتكون هاديا للجميع على طريق الحرية. ولعل قولك ـ بأنه بعد أن صدر المنشور الأول بمعرفة جماعة الفرسان باسم الضباط الأحرار تولت حركة "حدتو" مسئولية طباعة المنشورات إلى انتصار الثورة ـ هذا القول جاء عاريا تماما من الحقيقة ـ ولكنك ربما أردت أن تضفى على "حدتو" عملا وطنيا لم تقم به رغبة منك فى أن تخفف من أحزانها ـ بعد أن غربت عنها كل الشموس.. وانطفأت فى سمائها الأقمار..!! ـ ونتساءل إذا كان القائمون بالتمهيد للثورة لديهم ما يحتاجون إليه لإعداد المنشورات ـ من قدرة على كتابتها ثم طباعتها ثم توزيعها..
- فكيف يلجأون إلى جهة أخرى أيا كان لونها للقيام بهذا العمل الثورى؟ ! ونتساءل أيضا.. هل كان القائمون بالتمهيد للثورة بهذه السذاجة فيضعوا مثل هذا العمل الثوري بين أيدي جماعة "حدتو " فتأتى المنشورات التى تحمل اسم الضباط الأحرار بلون غير لونها مما يعطي الانطباع بأن ثورة يوليه ٥٢ ما هى إلا ثورة نابعة من ضلع حدتو الشيوعية؟ !
- ونعتقد أنه لا خلاف فى أن ما كان يهم "حدتو" فى المقام الأول هو الدفاع عن سياسة الاتحاد السوفيتي ورفع أعلامه.. ويكفى الإطلاع على النشرة التى كانت تصدرها "حدتو" تحت اسم "المقاومة" لنجدها تتحدث عن: الاتحاد

السوفيتي المدافع الأول عن حرية الشعوب. الشيوعيون المصريون يعلنون أن الطبقة العاملة المصرية، وأن الشعب المصرى ليست له مصالح حقيقة فى الحرب ضد الاتحاد السوفيتي... ثم تتحدث النشرة عن الإرهاب فى اليونان، وعن الانقلاب السوري ومؤامرات الاستعمار فى الشرق.. وهذا كله يوضح بما لا يدع مجالاً للشك بأن "حدتو" لم تهتم بشيء سوى تمجيد سياسة الاتحاد السوفيتي والدفاع عن تلك السياسة.

٥) قلت أنه لم تكن المنشورات التى كانت تصدرها جماعة الفرسان، هى المنشورات الوحيدة بل كانت هناك منشورات أخرى تعبر عن انتفاضات أخرى فى الجيش.

وهذه حقيقة لم ننكرها - وإذا أعدت قراءة كتاب الزميل جمال منصور فى صفحة١٢ لوجدت ما هو نصه: "يجدر بنا أن نقول أنه كانت هناك حركات وطنية أخرى فى الجيش قبل حركة "الضباط الأحرار" أو أثنائها وهذا أمر طبيعي. فلم تكن الوطنية فى يوم ما حكرًا لأحد..

ولم تكن مقصورة على فئة بالذات.. فصاحب الرأي الحر موجود فى كل وقت وفى كل مكان.. ولكن ما يعنينا من هذا الجزء من تاريخ مصر هو الحديث عن الحركة التى ظهرت بين ضباط الجيش تحت اسم "الضباط الأحرار" إلى أن فجرت ثورة يوليه ١٩٥٢و هى ترفع هذا الاسم.. "

٦) قلت أننا لم نكن متواجدين ليلة الثورة:

وربما سقطت من أمام عينيك صفحة ٦٦وأنت تقرأ الكتاب.. لكى تعرف أسباب ذلك.. ولعلك تعلم أن فى عهد الرئيس الراحل أنور السادات فى عام ١٩٧٢، تشكلت لجنة لحصر أسماء الضباط الأحرار بهدف منحهم معاشات استثنائية - وتم وضع الضباط الأحرار فى كشفين أ،ب، وأوضح خالد محيى الدين أمام اللجنة المشكلة أن أعضاء الجماعة التأسيسية للضباط الأحرار بسلاح الفرسان، كانوا مراقبين بوليسيا، وأنه قد طلب منهم أن يبتعدوا عن القاهرة تأمينا للثورة.. وكان ذلك قبل أيام قليلة من قيام الثورة.

ولعلك تعلم أن الزميل عبد العزيز صادق (مدير عام مجلة أكتوبر حاليا) - عندما ذهب فى اليوم التالى للثورة إلى وزارة الداخلية باعتباره مندوبا عن القيادة - عثر فى درج اللواء محمد إبراهيم إمام رئيس البوليس السياسي، عثر على كشف بأسماء ثلاثة عشر ضابطا مطلوب القبض عليهم فى ظرف ٢٤ساعة.. وجاء فى

مقدمة هذا الكشف أسماء أعضاء الجماعة التأسيسية للضباط الأحرار بسلاح الفرسان.

ولا تندهش إذا علمت بأن اسم جمال عبد الناصر جاء بين آخر أربعة من الضباط الأحرار الموجودين فى الكشف.. !! وهذا يثبت إلى أى مدى كانت جماعة الفرسان واقعة تحت رقابة وأعين المخابرات والبوليس السياسي.

ولعلك تدرك أنه إذا تأخر قيام الثورة ٢٤ساعة فقط لكان قد تم القبض على كل من جاء أسمه فى ذلك الكشف، وتم إجهاض الحركة إلى سنين طويلة.. وكان مصير الضباط الثلاثة عشر إما الإعدام رميا بالرصاص، أو قضاء سني عمرهم مع ظلام السجون.

ونقول إن من قام ومهد للعمل الثوري على مدى سبع سنين متصلة، كانت كل لحظة فيها وتحمل المخاطر كلها.. وتحمل أصحابها إلى الحبال حول الأعناق أو إلى السجون السوداء على مدى العمر.. نقول أن من عاش تلك السنين مع الجهد والمخاطرة انتظارا ليوم فاصل مع الحدث العظيم.. هل كان له أن يتخلى عن يوم وقوع هذا الحدث.. ؟ ! .. وإلا ما معنى الجهاد المضني والمخاطرة الكبيرة على مدى السنين السبع.. ؟ !

٧) جاء فى حديثك تلك الجملة الفاخرة التى تقول "عزلة الكاتب عن التفاعل الحي مع الحركات الوطنية فى الجيش!!"

ونقول - إذا كان المؤرخون الأمناء من المصريين والأجانب قد ذكروا فى صفحاتهم الصادقة أن حركة "الضباط الأحرار" هى قمة الحركات الوطنية فى الجيش والتى أدت إلى ثورة يوليه ١٩٥٢.

وإذا كانت الجماعة التأسيسية للضباط الأحرار فى سلاح الفرسان هى التى أعطت هذه الحركة الثورية اسم "الضباط الأحرار " وهى التى كتبت أول منشور تحت هذا الاسم - وهى التى أسهمت فى التمهيد للثورة وتكتيل الضباط حول الفكرة الثورية عن طريق المنشورات على مدى سبع سنين وعاشت الحركة الثورية بكل جوارحها مع الجهد والعرق والمخاطرة.

فلعلك تخبرنا - يا خبير الوطنية - أي حركات وطنية فى الجيش كانت نضالا ومثابرة من حركة الضباط الأحرار التى جاءت بالفوز فى ٢٣يوليه١٩٥٢ .

وربما كان رأيك أن التفاعل الحي مع الحركات الوطنية فى الجيش، كان لا يمكن أن يتم إلا عن طريق التحاق الضباط بمدرسة "حدتو " الشيوعية واستيعاب

مبادئها على مدى السنين إلى أن يتخرج منها حاملا تحت إبطه "صك الوطنية " ذو الغلاف الأحمر !! .. ولعلك تضفي علينا من ثوريتك الفياضة ومعلوماتك الوطنية الغزيرة ما يوضع معالم الحركات الوطنية التى تقصدها وكيفية التفاعل الحي معها ـ يا بطل التفاعل الحي.. !!

٨) تتساءل لماذا ندافع عن السيد جاد عضو الحرس الحديدي.. ونقول:

- إننا ندافع عن الرجل الذى نبه الضباط الأحرار بنوايا القصر والمخابرات ـ وأبلغنا بأن التعليمات قد صدرت لمتابعة نشاط الضباط من ذوى الميول اليسارية والضالعين مع الأخوان المسلمين ـ الأمر الذى كان سوف يؤدى إلى الوصول إلى أول الخيط ثم متابعة والقبض على كل من كان له صلة بالحركة الثورية فى الجيش..
- ندافع عن الرجل الذى كان يعرف الكثير عن الحركة وعن كثير من أسماء من انضموا إليها وحضر عدة اجتماعات فى منزل عبد الفتاح أبو الفضل فى شارع البرموني بعابدين، وتعرف على معظم القائمين بالحركة من كافة الأسلحة منذ عام ١٩٤٥، وكان يستطيع الحصول على عطايا القصر وأمواله، إذا ما باح بسر حركة الضباط الأحرار وأبلغ عن أسمائهم.. ولكنه لم يفعل.
- ندافع عنه لأنه لم يفعل مثل ما فعل أحد أعضاء الحرس الحديدي الذي نقل إلى الدكتور يوسف رشاد طبيب خاص الملك ورئيس الحرس الحديدي، نقل إليه خبر معرفة الضباط بتتبع القصر والمخابرات لهم.. هذا العضو الذي حملته السنين على طريق هادئ إلى أن أصبح فى مركز الصدارة من الحكم.. فى مصر.. !!
- ندافع عنه لأنه الوحيد من بين أعضاء الحرس الحديدي الذى نال "جزاء سنمار" وتم إبعاده عن الجيش حينما نجحت الثورة ـ فى حين أن باقى زملائه فى الحرس الحديدي تقلدوا أسمى المناصب بين السفراء والوزراء.. بل منهم من وصل إلى مرتبة نائب رئيس الوزراء...
- ونتساءل إذا لم يكن السيد جاد... قد نبهنا بنوايا القصر والمخابرات ضد الضباط الأحرار ـ أو سكت عن إبلاغنا بهذه النوايا.. ما الذى كان يمكن أن يحدث للحركة..؟ نقول كان لابد للحركة أن تتعرض إلى المخاطر.. بل كان يمكن القضاء عليها ووأدها فى مهدها..

- ولعلك.. أيها النجم الساطع فى سماء الأحرار- توضح لنا موقفك من عدم إخطارك للضباط فى الإسكندرية بموعد الثورة .. وكان من المفروض أن تذهب إلى الإسكندرية لإخطارهم بموعد الثورة ثم تعود فورا إلى القاهرة.

ولكنك مكثت فى القاهرة حتى منتصف الليل ثم ذهبت إلى الإسكندرية - وادعيت بعد ذلك أنك لم تستطع الاتصال بأي من ضباط الإسكندرية، ولم يعلم ضباط الإسكندرية بنجاح الثورة إلا عقب إذاعة البيان الأول للثورة فى الإذاعة.

وبدأ الضباط الأحرار فى الإسكندرية يتصرفون فى الموقف بتلقائية وبدون تعليمات محددة من قيادة التنظيم...

وقد جاء تفسيرك لهذا الموقف - تفسيرا بعيدا عن الوطنية- يا نبي الوطنية.. فقد قلت بالنص: "أن تفكيري مرتبط بتفكير زملائي فى الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو الشيوعية) - وهؤلاء لم يقدروا للجيش دورا فوق الشعب، ولم يتوقعوا أن الجيش سوف يتحرك وحده والناس نيام فى منازلهم- بل كانوا ينظرون إلى الجيش كفصيلة من فصائل الشعب تتحرك فى توافق وتنسيق وتوقيت مشترك مع الفصائل الشعبية الأخرى الممثلة فى الأحزاب والنقابات، ولم يدر فى خلد أحد أن نتعاون من أجل انقلاب عسكري.

ويقول السيد العميد أ.ح مصطفى ماهر أمين، رئيس مركز دراسات التاريخ العسكري فى الندوة تحت عنوان "الجيش المصري وثورة٢٣ يوليو " التى عقدت فى الكلية الحربية عام ١٩٨١.

يقول السيد العميد.. "ومن الغريب أن يصدر ذلك القول عن "حمروش" وهو الذى ذكر فى كتابه تفاصيل اتصالات "ناصر" بالأحزاب والجماعات الدينية، وأقر بأن الضباط أحسوا بأن لا أمل من الأحزاب، فالكل يريد أن تكون الحركة لحسابه.. يتحرك الضباط ثم يسلمون مقاليد الأمور بعد ذلك إلى الوفد أو إلى الإخوان أو إلى حدتو، وكل هذه القوى كانت متهمة بالتعاون مع القوى الأجنبية.

وطبقا لتفسير "حمروش" كان على الضباط أن ينتظروا حتى يتحول الشعب بأكمله إلى اليسار الشيوعي ليقوم بالثورة الشعبية كما يتصورونها.. وهنا يظهر بجلاء خطورة اعتناق مبادئ مستوردة والانتماء إلى جماعات لا تعمل لصالح الوطن بقدر رغبتها فى استغلال الحركات الوطنية لصالحها. "

ورغم هذا الدور الغريب الذى قام به حمروش التابع لمنظمة حدتو" .. فقد اشترك كثير من الضباط المنتمين إلى حركة حدتو- اشتركوا فى ليلة الثورة

وعلى رأسهم خالد محي الدين.. وأحمد علام.. وآمال المرصفي.. وعثمان فوزى - وقاموا بأدوار إيجابية ليلة الثورة لأن ولاءهم لمصر كان أكثر من ولائهم لمنظمة حدتو الشيوعية.

ولعلك تعلم - يا نبي الوطنية - أن موقفك من عدم إبلاغك بموعد الثورة إلى ضباط الإسكندرية، كان يمكن أن يحدث بلبلة فى صفوف ضباط الإسكندرية مما يؤثر تأثيرا بالغا على خط سير الحركة ويسبب فشلها..

والحقيقة أن انتماءك الوثيق إلى حركة حدتو الشيوعية وولاءك المفرط لها قد ألقيا بالظلال على رؤيتك.. فلم تعد ترى سوى اللون الأحمر القادم من موسكو..

ولم تلتفت إلى الدور الوطني الذى سلكه كل الأحرار للعمل فى سبيل مصر وليس فى سبيل موسكو.. فأين أنت من الضباط الأحرار؟ وأين أنت من العمل الثورى الوطني الذى جاء بثورة يوليو ١٩٥٢، وقبل أن نختتم حديثنا الأمين معك.. رأينا أن نسألك سؤالاً واحدًا.. أيها الرفيق !!

أي وطنية كنت تنتمي إليها؟ هل هى وطنية مصر الساطعة على وادي النيل الأخضر؟

أم وطنية الاتحاد السوفيتي التى يكللها النجم الأحمر..؟

ونقول لك أن من يتلقى تعليماته من وطن غير وطنه.. هو غير جدير بأن يتحدث عن الوطنية.. ولا يقترب منها.. يا خبير الوطنية.. !!!

خاتمة:

والذى يدعو للعجب ويثير الدهشة.. أنك وأنت الغائب عن الأحرار وثورة الأحرار البعيد عن كل ما جرى على مدى سنين للإعداد للعمل الثوري.. نجدك تلبس ثوب الأحرار وتسطر لهم بقلمك كأنك واحد منهم، وتؤرخ لثورة يوليه وقد فاتك قطارها فأردت اللحاق بآخر عرباتها.. فتعلقت بالندوات التى تتحدث عنها.. وجاء اسمك أخيرا مقرونا باسم أحد أعمدة ثورة يوليه، الزميل خالد محي الدين.. جاء اسمك فى الندوة التى أشرف عليها الدكتور سمير سرحان تحت عنوان "ثورة يوليه والعالم العربي " وجاءت بعض السطور على صحيفة الأهرام تقول "حضر منذ اليوم الأول فى الندوة عدد كبير من السياسيين الذين شاركوا فى قيام الثورة مثل خالد محي الدين.. وأحمد حمروش!!! (جريدة الأهرام فى١٨ مارس١٩٩٠ صفحة١١) واندهشنا

جميعا.. ولكن تصورنا أن هناك غلطة مطبعية رفعتك إلى هذه الصفوف ـ دون قصد!

وكنا نتوقع أن يأتي "النقد" للدور الذى قامت به الجماعة التأسيسية للضباط الأحرار بسلاح الفرسان، نقول أن يأتي هذا النقد من الضباط الذين عاشوا أحداث الثورة ووقائعها منذ التمهيد لها حتى نجاحها أو ممن كانوا على مقربة منها.. فهم أقدر ـ بكل تأكيد ـ على ذكر الحقائق التى عاشوها أمينة صادقة.. على صفحات التاريخ.

ولكن يبدو أنك وأنت الغائب عن أكبر الحركات الوطنية فى الجيش.. البعيد عن ثورة الأحرار قد استمعت إلى أفواه لا تعرف أو أخرى تدعى المعرفة فكتبت عن تاريخ الثورة مستندا إلى تلك الأفواه... !

وقد جاء فى حديثك أن كتابة التاريخ ليست أمرا سهلا.. ونقول لك إن كتابة التاريخ أمر سهل طالما جاءت السطور من أفواه صادقة أمينة.. ولكنها أمر صعب لمن يكتب التاريخ " من منازلهم " !!

وأخيرا نقول لك.. لقد أعجبنا ما جاء فى مقدمة كلامك.. " آليتَ على نفسى إلا أعلق على ما ينشر فى الصحف أحيانا عن ثورة يوليه سواء كان مقالا أو حديثا أو ذكريات... ".

ونؤكد لك أنه كان من الخير للقارئ ولك أن تلتزم بما قطعته على نفسك..

بدلا من أن تكتب بهذا الاستخفاف، عن حقائق كنت بعيدا تماما.. غائبا تماما.. عنها !!.. جاهلا بها..

الضباط الأحرار

مصطفى نصير	عبد الحميد كفافى
جمال منصور	سعد عبد الحفيظ

الخلاف بين الجماعة التأسيسية بسلاح الفرسان

ومجموعة خالد محي الدين ـ جمال عبد الناصر

نعود بالتاريخ إلى أواخر عام ١٩٤٩ حينما جاء خالد محي الدين ـ ساعيًا ـ إلى اللجنة التأسيسية لسلاح الفرسان ـ دون غيرها ـ من التنظيمات الثورية التى كان يموج بها الجيش فى ذاك الوقت ـ نقول جاء "خالد" قاصدًا هذه اللجنة بالذات ـ بأمل خلق رابطة تعاون بينها وبين مجموعة خالد محي الدين ـ جمال عبد الناصر.

وقد رحبت الجماعة التأسيسية بسلاح الفرسان بهذا التعاون اقتناعا منها بأن الحركة سوف تزداد قوة ونشاطا بانضمام رتب عسكرية كبيرة إلى العمل الثوري.

ولعلنا لا نذيع سرا إذا قلنا انه رغم الاتفاق على العمل والتعاون سويا بين المجموعتين ـ إلا أنه كانت هناك خلافات بينهما قبل قيام الثورة وبعدها.

فقبل قيام الثورة:

أولا: قامت اللجنة التأسيسية لسلاح الفرسان بشراء آلة الطباعة ـ من حر مالها ـ واستأجرت شقة فى شارع عبد الرحمن نصر رقم (٥) بضاحية الزيتون لإخفاء آلة الطباعة فيها ـ واستمرت عملية إعداد المنشورات وطبعها وتوزيعها بمعرفة لجنة سلاح الفرسان كما كان الحال منذ عام ١٩٤٥.

إلا أن مجموعة خالد محي الدين ـ جمال عبد الناصر ـ ألحت على نقل آلة الطباعة من شقة الزيتون إلى مكان آخر بحجة أن لجنة سلاح الفرسان تقع تحت رقابة شديدة من البوليس السياسي والمخابرات. خاصة أن عضوين منها (عبد الحميد كفافى ـ مصطفى نصير) كان قد تم القبض عليهما فى عام ١٩٤٧ فيما سمى "بالمؤامرة الكبرى" وتحسبًا لهذه المراقبة ورغبة فى الحفاظ على أمن الحركة وحرصا من لجنة الفرسان على التعاون الأمين والوثيق مع مجموعة خالد محي الدين ـ جمال عبد الناصر.. دون خلق أى حساسيات بسبب وجود آلة الطباعة عند أى من المجموعتين فقد وافقت لجنة الفرسان على نقل آلة الطباعة وتم نقلها إلى شقة عبد الرحمن عنان بمصر الجديدة.. وتم ذلك فى عربة الملازم جمال منصور بصحبة السيد/ حسن إبراهيم (عضو مجلس قيادة الثورة فيما بعد) بعد لقائهما فى مقهى سفير بمصر الجديدة..

ولكن اتضح فيما بعد - أن إلحاح مجموعة خالد محي الدين - جمال عبدالناصر فى نقل الماكينة - لم يكن بسبب مراقبة البوليس السياسي لجماعة الفرسان فحسب.. ولكن كان القصد هو الاستحواذ على آلة الطباعة وتجريد لجنة سلاح الفرسان من أحد أسلحتها الثورية.. ولولا حرص هذه اللجنة على التعاون مع المجموعة الأخرى لإنجاح الثورة - لكان من اليسير عليها أن ترفض نقل الماكينة - وهى التى اشترتها من حر مالها دون إعطاء أى اعتبار لمجموعة خالد محي الدين- جمال عبد الناصر.. ولتفعل ما تشاء ولتذهب إلى آخر الدنيا.. فلم تكن وصية على أحد.

ثانيا: بدأت مجموعة خالد محي الدين - جمال عبد الناصر - فى كتابة أحد المنشورات المذيلة باسم "الضباط الأحرار" وجاء المنشور فى أسلوب ضعيف وركيك.. وتعرض لسمعة الأشخاص بطريقة غير هادفة - الأمر الذى عارضته اللجنة التأسيسية لسلاح الفرسان ورفضت أسلوب المنشورات على هذا النحو - وأوضحت لمجموعة خالد محي الدين - جمال عبد الناصر أن الحركة تهدف إلى ما هو أسمى من ذلك - وإذا رغبت تلك المجموعة فى كتابة المنشورات بهذا الأسلوب فعليها أن تختار اسما آخر تذيل به منشوراتها ولا تستخدم اسم الضباط الأحرار.. وذلك اقتناعا من مجموعة الفرسان بأن كتابة المنشور على هذا النحو وبهذا الأسلوب الضعيف تحت اسم "الضباط الأحرار" سوف يقلل من شأن الحركة وقدرتها على التأثير فى الضباط والتفافهم حولها - خاصة وأن المنشور الذى صدر باسم الضباط الأحرار والذى أعدته لجنة الفرسان وكان يحمل عنوان "نداء وتحذير" وهاجمت فيه الملك صراحة فى قضية الأسلحة الفاسدة - فضلا عن باقى المنشورات التى أعدتها لجنة الفرسان تحت اسم الضباط الأحرار - كانت تتميز كلها بأسلوبها المؤثر وآرائها الهادفة مما ترك آثرا بالغا لدى الضباط وجعلهم ينظرون إلى اسم الضباط الأحرار وكأنه منارة الأمل على الطريق الثورى.. وهذا الموقف أدى إلى الاحتكاك المستمر بين المجموعتين.. ورغم هذا ورغبة صادقة من الجماعة التأسيسية لسلاح الفرسان فى التعاون من أجل دفع عجلة الثورة، وكذلك نظرا لقلة خبرة مجموعة عبد الناصر – خالد محيي الدين بطريقة ماكينة الطباعة.. فكان أحد أعضاء لجنة الفرسان (الملازم جمال منصور) يذهب إلى شقة عبد الرحمن عنان فى مصر الجديدة لتشغيل الماكينة وطبع المنشورات.. وكان آخر هذه المنشورات. منشور تحت عنوان "هدية العيد" وقامت جماعة الفرسان بتوزيعه- قبل قيام الثورة بعدة أيام وقد أحضر هذه المنشورات خالد محيي الدين فى حقيبة سوداء وسلمها إلى الملازم جمال منصور فى منزله بحدائق القبة للقيام بتوزيعها نظرا لأن مجموعة خالد محيي الدين- جمال

عبد الناصر رفضت القيام بهذه المهمة، وسافر أعضاء المجموعة إلى خارج القاهرة فى أجازه العيد.

ثالثا: قامت اللجنة التأسيسية بسلاح الفرسان بتدريب الفدائيين على الأسلحة الصغيرة بطريقة نظرية فى شقة الزيتون ثم بطريقة عملية فى مقابر الغفير وذلك لاعدادهم للعمل الفدائى ضد الإنجليز.. وكان من أهم الأعمال الفدائية هو الهجوم على معسكر التل الكبير ونسف السكة الحديد وقامت إذاعةBBC الأنجليزيه بإذاعة هذا النبأ وتدخلت القوات الإنجليزية واحتلت منطقة التل الكبير للحد من أعمال الفدائيين.. وفى أحد اجتماعات لجنة الفرسان بحضور خالد محي الدين قام الملازم عبد الحميد كفافى الذى قاد هذا العمل الفدائى بشرح العملية الهجومية على معسكر التل الكبير- إلا إن خالد محيي الدين لم يهتم كثيرا بالاستماع إلى كفافى وقال: (ننتقل إلى جدول الأعمال) حتى يقلل من أهمية هذا العمل الفدائى الكبير.

رابعا: قامت اللجنة التأسيسية لسلاح الفرسان بتدريب خمسة من الفدائيين على عملية تفجير لغم بحري تحت مركب إنجليزي فى قنال السويس.. وكانت التدريبات تتم ليلا فى النيل بجوار منطقة الحوامدية.. وكان المهندس/ أحمد محمد الشايب هو الذى صنع هذا اللغم "ويشغل حاليا منصب رئيس جمعية المخترعين والمبتكرين المصريين" ولدراسة المنطقة التى سيتم فيها وضع اللغم.. قامت لجنة الفرسان بعبور بحيرة المنزلة إلى الضفة الغربية للقنال ودرست المنطقة وحددت معالمها ورسمتها.

نقول أن هذه الأعمال الفدائية والجريئة.. رغم أنها تسير مع الخط الثورى - إلا أنها لم تأت على هوى مجموعة خالد محي الدين - جمال عبد الناصر ولا على مرادها - وأثارت الغيرة لديها - واعتبرت أن هذه الأعمال الفدائية والثورية تزيد من قوة لجنة الفرسان وترفع من شأنها وتعزز مكانتها بين الضباط على حساب المجموعة الأخرى.

أما بعد قيام الثورة:

فقد صارت الأمور أكثر وضوحا - ووقفت مجموعة خالد محي الدين - جمال عبد الناصر موقفا غريبا - وصممت على عدم إظهار دور جماعة الفرسان فى مرحلة التمهيد للثورة. وحاولت طمس الأعمال التى قامت بها هذه الجماعة - إلى أن انتهى الأمر إلى تصفية اللجنة التأسيسية لسلاح الفرسان وذلك على النحو التالى:

حينما أرادت اللجنة التأسيسية لسلاح الفرسان تسجيل أحداث ما قبل الثورة أى مرحلة الأعداد للثورة رفض "القادة الجدد" كتابة هذا التاريخ وصدر قرار مجلس الثورة ـ بعدم السماح بالكتابة عن هذه الفترة بحجة الخوف من بلبلة الأفكار لدى جموع الضباط.

وواقع الأمر لم يكن الخوف من بلبلة الأفكار ـ ولكن كان الخوف من أن تظهر الحقيقة أمام جموع الضباط..! لحقيقة التى تبين أن اللجنة التأسيسية لسلاح الفرسان أدت دورا هاما وخطيرا فى الأعداد للثورة على مدى سبع سنين منذ عام ١٩٤٥ وقامت بأعمال ثورية جليلة.. فى حين يظهر دور بعض أعضاء القيادة الجديدة ـ فى مرحلة الأعداد للثورة ـ ضئيلاً خافتا الأمر الذى يدفع ببعض أعضاء القيادة الجديدة إلى صفوف أخرى ليست بكل تأكيد ـ الصفوف التى وصلت إليها.

وجاء قرار مجلس الثورة بمنع نشر تاريخ مرحلة التمهيد للثورة ـ وبقيت سطورها حبيسة بين قلوب أصحابها إلى أجل غير معلوم.

ثم يصدر قرار مجلس قيادة الثورة بإلغاء تنظيم الضباط الأحرار.

ثم تقوم هذه القيادة الجديدة بإصدار قرارها بنقل أعضاء اللجنة التأسيسية لسلاح الفرسان إلى أماكن نائية فى الصحراء والواحات.

ثم يتم القبض على الضباط الأحرار فى سلاحى الفرسان والمدفعية ومحاكمتهم أمام أعضاء مجلس قيادة الثورة وإيداعهم سجن الأجانب فى وسط العاصمة مع باقى أعداء الثورة .. على حد قول القيادة فى ذلك الوقت.

جمال عبد الناصر يخفى موعد قيام الثورة

عن اللجنة التأسيسية للضباط الأحرار بسلاح الفرسان

لعل إدراك مجموعة جمال عبد الناصر - خالد محيي الدين - منذ البداية بقوة اللجنة التأسيسية لسلاح الفرسان ومدى شعبيتها وقدرتها على التأثير فى صفوف الجيش؛ دفعها إلى التصميم على أزاحه هذه اللجنة عن مدار الثورة وزاد اقتناع مجموعة عبد الناصر بالتخلص من لجنة الفرسان حينما أصرت هذه اللجنة على استمرار وتعزيز تنظيم الضباط الأحرار كضمان لحماية الثورة فى تحقيق أهدافها - وحين أصرت اللجنة على أن يتم إعلان مبادئ الثورة الستة ونشرها للالتزام بها فى كل خطوة تخطوها الثورة وحين طالبت بعودة الحياة النيابية ونبذ الحكم الفردي.

وقبل قيام الثورة بأيام قليلة - طلب خالد محيي الدين من جمال منصور أن يبلغ جماعة الفرسان بأنها واقعة تحت رقابة شديدة مما يعرض الحركة إلى خطر أكيد وأنه من الضروري أن تبتعد جماعة الفرسان وتذهب فى أجازه خارج العاصمة - فسافرت جماعة الفرسان إلى نواحي متفرقة خارج القاهرة حرصا منها على عدم التعرض لمزيد من الرقابة ورغبة صادقة فى الحفاظ على أمن الحركة ونجاح الثورة.

وفى الصباح الباكر من يوم ٢٣يوليو ١٩٥٢ التقى جمال منصور بالسيد/ خالد محيي الدين وقال له " لقد سبق أن اتفقنا فى حديقة الأزبكية حينما كان الجيش فى حالة طوارئ بسبب حريق القاهرة اتفقنا على قيام الثورة فى نوفمبر ١٩٥٢ .. وإذا كان قد حدث ما يستدعى موعد الحركة فلماذا لم تبلغنا بالموعد الجديد؟ .

فأجاب خالد - بعد تردد "إن مشاغلي كانت كثيرة ليلة الثورة ولم يكن لدى وقت لإبلاغكم بموعد الحركة - أى أنه لم يكن لديه الوقت لإبلاغ شركاء رحلة الجهاد منذ أوائل عام ١٩٥٠ بموعد قيام الحركة !!!

وبعد أربعين عاما تكشفت الحقيقة التى أفصح عنها زميل الجهاد خالد محي الدين فى كتابه "والآن أتكلم" فى صفحة ١٧٦ حين قال "بالمناسبة لم يشترك جمال منصور وكفافى ونصير فى ليلة الثورة.. فقد كانوا فى إجازة ولم أستدعهم للاشتراك معنا - وكان صاحب فكرة عدم استدعائهم جمال عبد الناصر - الذى أكد أنهم سوف يثيرون كثيرا من الأسئلة والاستفسارات عن الاستعدادات والترتيبات ومدى ملاءمتها وكفايتها.. الخ وقال"إن الوضع لا يحتمل مثل هذه الأسئلة

وهذا الجدل من أناس يريدون كل شيء مثاليا قبل التحرك، وكان حسين الشافعي حاضرا المناقشة، ووافق على ذلك.. وهكذا تركتهم فى الإجازة ولم استدعهم للمشاركة".

وأكد ذلك مرة ثانية فى نفس الكتاب فى صفحة ٢٢١ حين قال "وعندما كنا نضع اللمسات الأخيرة لتحركنا ليلة ٢٣يوليو كان جمال منصور فى أجازة. واقترحت على عبد الناصر الاستعانة بنصير وكفافى - فرفض قائلا انهم سوف يربكون كل استعداداتنا لانتقاداتهم وأسئلتهم - وإننا فى هذه اللحظات الحرجة نحتاج إلى كل دقيقة فى العمل المباشر وليس فى الانتقاد.. ووافقته على ذلك".

ويتضح مما سبق أنه كان هناك ترتيب مسبق على عدم إبلاغ "اللجنة التأسيسية" لسلاح لفرسان" بموعد الحركة دونا عن باقى الضباط الأحرار.

وقد بدأ هذا الترتيب بإبلاغ جماعة الفرسان بأنهم واقعون تحت الرقابة وأنه يلزم أن يذهبوا فى أجازة خارج القاهرة - وبذلك تضمن مجموعة خالد محيي الدين - جمال عبد الناصر - أن تكون جماعة الفرسان بعيدة عن العاصمة - فلا يصل إلى سمعها أو يتم إخطارها من بعض الضباط بموعد قيام الثورة. وبذلك تجردها حسب تصورها - من شرف المشاركة فى أحداث ليلة ٢٣يوليو١٩٥٢.

وهكذا يكون الوفاء للأحرار وشركاء العمل الثورى والجهاد.

وإذا كان خالد محيي الدين قد ذكر فى كتابه أن جمال عبد الناصر كان صاحب فكرة عدم إبلاغ جماعة الفرسان بموعد قيام الحركة تحت حجة أن هذه الجماعة سوف تثير الأسئلة والاستفسارات لأنهم يريدون أن يكون كل شئ مثاليا قبل التحرك - فإنه لا يمكن تبرئة خالد من هذا الإجراء المقصود.. وأن ما جاء من أسباب.. لا تبرر هذا الإجراء الذى يدل على نية مبيتة لحرمان جماعة الفرسان - دون غيرها من الأحرار - من تأدية واجبها ليلة الثورة.

ويحضرنا فى هذا المقام ما قاله البكباشى عاطف نصار من الضباط الأحرار البارزين بسلاح المدفعية فى صفحة ٢٦٢ من كتاب **"ثوار يوليو الوجه الآخر"** الصادر من دار الهلال فى يوليو ١٩٧٧ ما يلى:

"غير أننى أذكر للتاريخ أن الرئيس جمال عبد الناصر قد حرص بالفعل على عدم إبلاغ عناصر من الضباط الأحرار بموعد التحرك - ليس خوفا عليهم. بل تخوفا منهم ومن طبيعة تكوينهم ونشاطهم القديم وخاصة من كان له نشاط ثوري سرى سابق قبل أن يندمج فى تشكيل جمال عبد الناصر - بعضهم وليس كلهم -

ويستطرد البكباشى عاطف نصار فيقول : "إن توقعاته (توقعات جمال عبد الناصر) كانت صحيحة.. لقد أورثه أكثرهم الصداع الدائم على حد تعبيره لي بعد يوليو١٩٥٢ وكان جادا فى البحث عن وسيلة للخلاص منهم قبل نهاية الشهور الستة الأولى من عمر الثورة."

وربما تصورت مجموعة خالد محي الدين ـ جمال عبد الناصر ـ أن جماعة الفرسان ـ وهى السباقة ـ دون منازع فى العمل الثورى منذ عام ١٩٤٥ تحت اسم "ضباط الجيش" ـ نقول : أنه ربما تصوروا ـ أن عدم إبلاغ جماعة الفرسان بموعد قيام الحركة وبالتالي عدم اشتراكهم فى هذا اليوم العظيم ـ قد يفرغ العمل الثورى الذى قادته حركة "ضباط الجيش" التى أنشأتها جماعة الفرسان ـ يفرغه من محتواه أو مضمونه ـ وأن يعطى الانطباع بأن القادمين الجدد هم وحدهم كوكبة الرسل التي نزلت من السماء إلى الأرض وعلى أكتافهم عباءة "الضباط الأحرار" للقيام بالعمل الثورى ليلة ٢٣ يوليو ١٩٥٢.

وربما اعتقد القادمون الجدد كذلك ـ أن اللجنة التأسيسية لسلاح الفرسان التى قامت ببناء القاعدة الثورية فى الجيش منذ عام ١٩٤٥ ـ وكانت شريكة رحلة الجهاد منذ عام ١٩٥٠ وابتدعت اسم "الضباط الأحرار" ووضعت مبادئ الثورة الستة ـ نقول: أنه ربما اعتقد القادمون الجدد ـ أن جماعة الفرسان ـ بعد نجاح الثورة سوف تتطلع إلى المشاركة فى العرش الذي أمسكوا بتاجه أو المنافسة على سلطان الحكم وكراسيه..

ويكفى جماعة الفرسان فخرًا أن أسماءهم كانت فى مقدمة القائمة باسم الثلاثة عشر ضابطا المطلوب القبض عليهم قبل قيام الثورة بأربعة وعشرين ساعة والتى عثر عليها الصاغ عبد العزيز صادق فى مكتب اللواء محمد إبراهيم إمام ـ رئيس البوليس السياسي وقتئذ ـ ويشغل عبد العزيز صادق منصب مدير دار مجلة أكتوبر.. وإذا كان قد تم القبض على هؤلاء الضباط الثلاثة عشر ـ أو لم يتحقق النجاح للثورة لسبب ما لكانت رقاب جماعة الفرسان هى أولى الرقاب وأقربها إلى حبال الإعدام.

أحداث مارس ١٩٥٤ ووقفة سلاح الفرسان

شهدت مصر موقفا حازما لسلاح الفرسان حينما دعا ضباط السلاح إلى اجتماع عاجل في الميس الأخضر حضره جمال عبد الناصر ـ ودارت مناقشات واسعة للمطالبة بعودة الحياة النيابية في البلاد تحقيقا للديمقراطية التي نسعى إليها ـ على أن يقتصر دور مجلس الثورة على دفع الحياة النيابية ومساندتها ومراقبتها حتى تستطيع البلاد أن تضع أقدامها على المسار الديمقراطي.. وأن يبتعد الجيش عن الحكم ...

وانتهى الاجتماع بالموافقة على تلك المطالب وعودة محمد نجيب لرئاسة الجمهورية وتعيين خالد محي الدين رئيسا للوزراء لفترة انتقالية مؤقتة، يقوم فيها بإعداد البلاد ورسم الطريق أمامها نحو الحياة الديمقراطية السليمة تنفيذًا لقرار مجلس قيادة الثورة في ٢٧ فبراير ١٩٥٤.. وتشاور أعضاء مجلس الثورة فيما بينهم واستقر الرأي على استقالتهم ـ إلا أن بعض الضباط الوافدين من خارج صفوف الأحرار.. رفضوا هذه الاستقالة وذهبوا إلى مجلس قيادة الثورة ومنعوا أعضاء المجلس من الخروج من مبنى القيادة، وشهروا في وجوههم الأسلحة، وكان قد تم الاتفاق على أن يذهب (خالد) في اليوم التالي إلى القيادة لكي يتسلم (التكليف) بتشكيل الوزارة.. وما أن وصل إلى القيادة حتى تلقفته أيدي بعض الضباط وفي مقدمتهم أحمد أنور وكمال رفعت. واعتدوا على خالد بالشتائم والإهانة وطردوه من مبني القيادة، ولم يمضِ وقت طويل حتى كان خالد محي الدين في طريقه إلى سويسرا بحجة علاج ابنته من مرض شلل الأطفال ـ ولكن في واقع الأمر كان خالد في طريقه إلى المنفي.

أما بالنسبة لمحمد نجيب ـ فقد طُلب من كمال رفعت أن يذهب إلى منزل محمد نجيب في ضاحية الزيتون ـ وكانت لدى كمال رفعت التعليمات بأن يصطحب محمد نجيب إلى ميس المدفعية في ألماظة ـ ويتم التحفظ عليه هناك ـ ولكن عبد الحكيم عامر طلب من داود عويس أن يرافق كمال رفعت في هذه المأمورية خوفًا من أن يتصرف الأخير بطريقة عنيفة قد تؤثر على سير الأحداث بالنسبة لمحمد نجيب ـ وبالفعل تحركت عربة وبها كمال رفعت وداود عويس وتوجها إلى منزل محمد نجيب في الزيتون ـ ودخل الضابطان إلى شقة محمد نجيب

الذي قابلهما في الصالة بالملابس المنزلية (البيجاما والروب) وبادره كمال رفعت بقوله أنه لديه تعليمات بأن يصطحبه إلى مكان ما في الجيش سوف يعرفه في وقته - وطلب من محمد نجيب أن يلبس ويستعد للذهاب معه - ودخل محمد نجيب إلى غرفته وغاب فترة ثم عاد وسأل كمال رفعت: هل تريدني أن ألبس ملابس مدنية أو عسكرية؟ فقال له: لك أن تختار الملابس التي تراها ثم دخل محمد نجيب غرفة نومه مرة أخرى وغاب فترة طويلة.. فقام كمال رفعت إلى وسط الصالة وصفق بيديه عاليا حتى يتنبه محمد نجيب ويعرفه بأنه في انتظار انتهائه من لبس ملابسه لكي يتوجه به إلى المكان المعلوم لدى كمال رفعت وظهرت على محمد نجيب علامات الانزعاج.. وربما تبادر إلى ذهنه أنه سوف يخرج من منزله ولن يعود، وأن هناك مؤامرة لاغتياله والتخلص منه.. وكان محمد نجيب مترددًا ومتباطئًا في إعداد نفسه للذهاب مع الضابطين.. وذلك لكسب الوقت، إذ أنه كان يتوقع أن **يتحرك سلاح الفرسان الذي أعطى مهلة إلى قيادة الثورة، حتى الساعة السابعة مساء لتنفيذ مطالبه، وكان ضباط الفرسان قد أعدوا خطة للهجوم على مجلس قيادة الثورة حاملين شعار الديمقراطية**، لكن تم اعتقالهم قبل ساعة الصفر، بعد أن وشى بهم أحد ضباط البوليس الحربي وهو اليوزباشي فؤاد الشاهد، وتم اعتقال أكثر من ٢٥ ضابطا من سلاح الفرسان وفي مقدمتهم أحمد المصري وأحمد حمودة، وقدموا للمحاكمة التي أشرف عليها زكريا محي الدين - وصدر الحكم على أحمد المصري بالسجن ١٥ عاما فيما سمي (بقضية أحمد المصري وزملائه).

الضباط الأحرار والديمقراطية

منذ الأيام الأولى للثورة ظهر الخلاف بين أعضاء مجلس قيادة الثورة ومجموعات الضباط الأحرار واتخذت القيادة قرارها في إحدى أولى اجتماعاتها بتصفية هذه المجموعات بعد أن أطلقت عليها اسم (الصف الثاني) وكانت هناك رغبة جامحة بل إصرار قاطع لدى القيادة الجديدة على طمس المعالم التي وضعها الضباط الثوار الأحرار ومحو كل الخطى التي ساروا بها على الطريق في فترة الإعداد للثورة وإلى حين نجاحها.. ثم ظهر عنف الخلاف بين القيادة والصف الثاني.. حينما طالب الضباط الأحرار في كل الأسلحة بعودة الحياة النيابية وإقامة الديمقراطية السليمة في البلاد إعمالا للمبدأ السادس من مبادئ الضباط الأحرار .

فقد عاش الضباط الثوار الأحرار سبع سنين منذ عام ٤٥ حتى عام ٥٢.. يعملون من أجل التمهيد للثورة وانتهى أمرهم إلى أن وضعوا مبادئ سنة هي حصيلة ما دار في أفكارهم لكي تكون إطارا للعمل المستقبلي ودستورا لما بعد نجاح الثورة. وكان همهم الأول منذ أن نجحت الثورة أن يطبقوا تلك المبادئ التي رفعوها على أعلامهم، وحملوا المشاعل من أجلها.. ولكن الأمر لم يكن هينا فكانت المطالبة بالديمقراطية هي الصخرة الصلبة التي تحطمت عليها تلك الأمواج القادمة مع تيار الفكر الحر للضباط الأحرار من الصف الثاني..

فبعد شهرين من قيام الثورة ـ طالبت اللجنة التأسيسية للضباط الأحرار في سلاح الفرسان بالديمقراطية وقالت بأعلى صوتها (أننا لم نخلع فاروق حتى نأتي بـ ١٣ فاروقا) وكان عدد أعضاء مجلس قيادة الثورة ١٣ عضوا فكان نصيب الضباط الأحرار بسلاح الفرسان الإبعاد والتشتيت (جمال منصور وزملاؤه)

- ثم عاود الضباط الأحرار في سلاح المدفعية المطالبة بالديمقراطية وإجراء الانتخابات وقدموا مقترحاتهم في هذا الشأن إلى جمال عبد الناصر وكمال الدين حسين.. فأمر مجلس الثورة بالقبض عليهم ومحاكمتهم وإرسالهم إلى سجن الأجانب (محسن عبد الخالق وزملائه)
- ثم أصر الضباط الأحرار في سلاح الفرسان ـ مرة ثانية على عودة الحياة الديمقراطية فوضعوا في السجون بعد اعتقالهم ومحاكمتهم (أحمد المصري وزملاؤه)

- وحتى خالد محي الدين عضو مجلس قيادة الثورة الذي كان مؤمنا بالديمقراطية والذي اختارته القيادة لتشكيل الوزارة الجديدة لإعداد البلاد والسير بها نحو الديمقراطية السليمة تنفيذا لقرار مجلس قيادة الثورة في ٢٧ فبراير ١٩٥٤ - أقول عندما ذهب خالد ليتسلم " التكليف " برئاسة الوزارة كان نصيبه الإهانة والطرد من مجلس الثورة بل والنفي إلى خارج البلاد في سويسرا.
- إن الضباط الأحرار الذين عاشوا كل فكر الثورة منذ مرحلة الإعداد لها على مدى سبع سنين والذين وضعوا بأيديهم المبادئ الستة وآخرها المبدأ السادس الذي يقول (إقامة حياة ديمقراطية سليمة) قاموا بالدفاع عن هذه المبادئ وبالذات المبدأ السادس - ولكن " المجلس الجديد " أو القيادة الجديدة عملت بطريقة سافرة على التخلص من كل من كان له دور أساسي في الإعداد للثورة وكل من نادي بتطبيق المبدأ السادس من مبادئ الضباط الأحرار.

إن الديمقراطية التي كانت أملا يملأ كل القلوب المؤمنة بالحرية.. والتي عاش وكافح من أجلها الأحرار سنين طويلة.. لم ينعم أحد بنورها ولا ضيائها.. فقد تاهت مع الظلام وضلت طريقها أمام السلطة الانفرادية المطلقة في ذاك الحين...

لقد انطفأت شموع الديمقراطية...
وغربت عنها الشموس.. وغابت...
وأظلم في سمائها.. ضوء القمر...

مبادئ الثورة الستة

قامت الجماعة التأسيسية لضباط الجيش بسلاح الفرسان بوضع مبادئ الثورة الستة وكان ذلك في منزل الصاغ عثمان فوزي في عام ١٩٥١ وقد تم وضع هذه المبادئ في عبارات مختصرة تعبِّر الثلاثة الأولى منها عن واقع مصر الأليم في العهد الملكي السابق، وتعبِّر الثلاثة الثانية منها عن الأماني العريضة والآمال التي ترمي إليها وتسعى لتحقيقها من أجل الشعب المصري بعد نجاح الثورة والمبادئ الثلاثة الأولى هي :

القضاء على الاستعمار، القضاء على الإقطاع، القضاء على احتكار رأس المال المستغل.

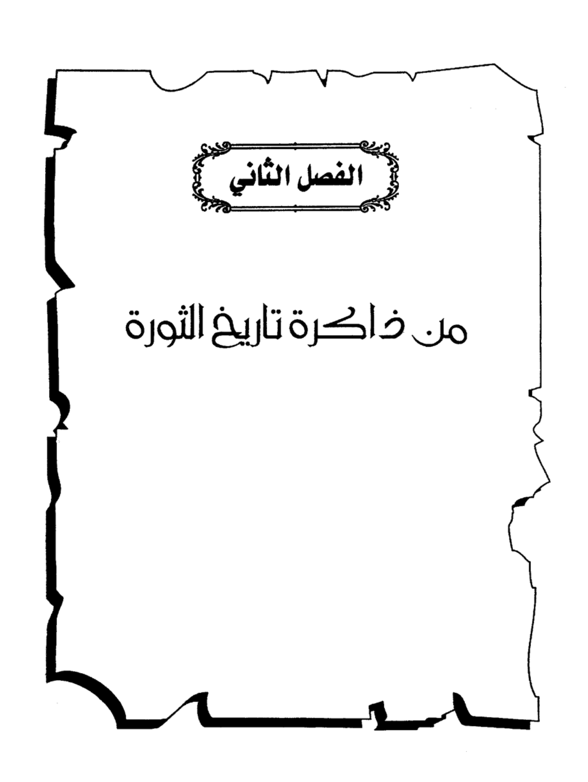
والمبادئ الثلاثة الثانية هي:

إقامة عدالة اجتماعية، وإقامة جيش وطني قوي، وإقامة حياة ديمقراطية سليمة.

وقد احتفظت جماعة الفرسان بهذه المبادئ، ولم تعلن عنها في أي منشور، حتى لا تكشف عن نواياها الثورية.

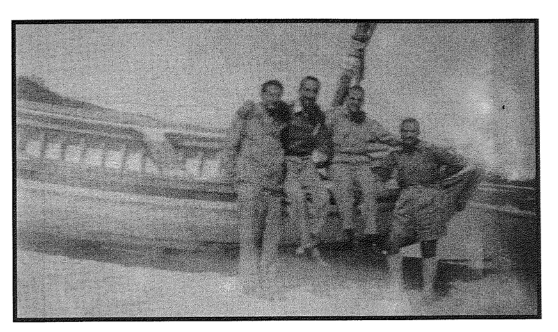
وبمجرد نجاح الثورة،طالبت الجماعة التأسيسية للضباط الأحرار في سلاح الفرسان بأن يقوم مجلس قيادة الثورة بنشر هذه المبادئ الستة حتى تكون رائدا للقادمين الجدد وقد ادعت الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني(حدتو) أنها صاحبة هذه المبادئ وأصدرت قبل قيام الثورة منشورا تحت عنوان (مبادئ الضباط الأحرار) وانتحلت (حدتو) اسم الضباط الأحرار ووقعت به هذا المنشور، وإذا ألقينا نظرة على هذا المنشور لوجدناه يحتوي على نقاط هي: ما هو الاستعمار؟ - لماذا نحارب الاستعمار؟ - كيف نحارب الاستعمار؟، وكلها نقاط بعيدة كل البعد عن مبادئ الضباط الأحرار التي أعدتها اللجنة التأسيسية للضباط بسلاح الفرسان (عبد الحميد كفافي، مصطفى نصير، جمال منصور، سعد عبد الحفيظ) .

وقد تمسكت جماعة الفرسان بالمبادئ الستة التي وضعتها قبل قيام الثورة وبالذات المبدأ السادس الذي ينص على إقامة حياة ديمقراطية سليمة فكان نصيب اللجنة التأسيسية للضباط بسلاح الفرسان وغيرهم من الأحرار في كل الأسلحة التشتيت والإبعاد!!



الفصل الثاني

من ذاكرة تاريخ الثورة



من اليمين إلى اليسار نقيب مصطفى عبد المجيد نصير، نقيب جمال الدين منصور، نقيب سعد عبد الحفيظ، نقيب عبد الحميد كفافى



معسكر التدريب الجامعى - الدخيلة بالأسكندرية عام ١٩٥٠

× جمال الدين منصور ×× خالد محيى الدين ××× سيد جاد سالم

قضية المؤامرة الكبرى ١٩٤٧

في أوائل عام ١٩٤٦ التقت المجموعة الثورية من الضباط من مختلف الأسلحة - وكان عددهم أربعين ضابطًا - في سطح منزل عبد الفتاح أبو الفضل في شارع البراموني رقم ٦ - عابدين - لمناقشة بعض المسائل التي تتعلق بالحركة، والسبل التي يجب اتخاذها لكي تنتشر الحركة بين أكبر عدد من الضباط.. وفي أثناء النقاش دق الباب وإذا بالقادم هو الضابط مصطفى كمال صدقي وبصحبته الصاغ رشاد مهنا والصاغ كمال عبد الحميد أبو زيد، فكانت مفاجأة لنا جميعًا خاصة أننا لم نكن قد أعطينا موافقتنا على ضم مصطفى كمال صدقي، فضلاً عن أن الصاغ رشاد مهنا في ذاك الوقت كان يشغل منصب أركان حرب قسم القاهرة، ويُعد هذا المركز من أخطر المراكز في الجيش إذ كانت مقدرات الضباط تتحدد فيه.

وأحسسنا بأن قدوم رشاد مهنا إلى ذلك الاجتماع ما هو إلا بداية لكي يضع المسئولون أيديهم على الحركة، فقام الملازم عبد الحميد كفافى وطلب من رشاد مهنا أن يضع يده على المصحف ويقسم بألا يبوح بسر هذه الجماعة، إلا أن رشاد مهنا رفض القسم على المصحف، كما رفض انضمامه للحركة واكتفى بأن أعطى كلمة شرف بأنه لن يبوح بسر هذه الجماعة، وخرج الثلاثة رشاد مهنا، مصطفي كمال صدقي وكمال عبد الحميد أبو زيد.

وما أن خرج رشاد مهنا وأصحابه من اجتماع السطح حتى وقف الملازم أول أحمد عبد الله طعيمة وقال (أنتم أخطر جماعة في مصر الآن وأنا وإن كنت قد أقسمت على ألا أبوح بسرها إلا أنني لست على استعداد للسير معكم في أفكاركم الخطيرة!! وكان هذا آخر اجتماع يحضره طعيمة معنا فقد قطع علاقته تماما لكي يبتعد عن المخاطر التي قد تأتيه مع الزمن.

ثم وقف الملازم عبد السلام فريد وقال بكل شجاعة أنه هو الذي أخبر مصطفى كمال صدقي بمكان الاجتماع تمهيدًا لضمه للحركة، ولكنه لم يتوقع أن يحضر مصطفى صدقي ومعه رشاد مهنا وكمال عبد الحميد أبو زيد.

لم يكن من مبادئ الحركة أن تضم أحدًا من غير الضباط أي لم يكن في الفكر بتاتًا ضم أي من الصولات أو ضباط الصف إلى الحركة، ولكن مصطفى صدقي كان له رأي آخر وهو أن يضم الصولات وضباط الصف نظرًا لأنهم كانوا يمثلون عصبا قويا في الجيش، وأن بعضهم من أنصاف المتعلمين الذين يشعرون بمرارة كبيرة وعقد نفسية تجاه القيادات المختلفة، ومع ذلك لم يتفق أحد منا مع مصطفى صدقي في هذا الرأي.

وبعد عدة اجتماعات اقترح مصطفى صدقي أن يعقد الاجتماع التالي عنده في منزله لتعريف الجماعة ببعض الضباط فاستجاب الزميلان مصطفى نصير وعبد الحميد كفافي للدعوة وذهبا إلى الاجتماع ولعل الأقدار وحدها هي التي جعلت مصطفى نصير وعبد الحميد كفافي يذهبان وحدهما إلى الاجتماع دون غيرهما من باقي أعضاء جماعة الفرسان.

وتم عقد الاجتماع في منزل مصطفى صدقي الذي قام بتقديم الزملاء لبعضهم وبعد فترة حضر إلى الاجتماع أحد الصولات ويُسمى جمال جلال، وقام مصطفى صدقي بتقديم نصير وكفافي إلى الصول جمال جلال الذي كان حريصًا على معرفة أسماء الضباط والأسلحة التي ينتمون إليها، وكان يخرج من وقت لآخر إلى الصالة أو إلى الحمام بعد أن يحفظ الأسماء في ذاكرته ثم يدونها في مفكرته الصغيرة.

وذهب الصول جمال جلال إلى النقراشي باشا رئيس الوزراء في ذاك الوقت وأخبره بأن هناك حركة سرية في الجيش تعمل ضد نظام الحكم والملك، وأنه انضم إليها من فترة فطلب منه النقراشي أن يستمر في الحركة ليتعرف على الضباط القائمين بها ووعده النقراشي بنقله من الجيش إلى وزارة الداخلية مع منحه درجة أعلى.

وتم القبض على المجموعة التي تعرف عليها الصول جمال جلال في منزل مصطفى كمال صدقي، وبدأت الصحافة في الكتابة عن القبض على أعضاء حركة ثورية في الجيش تعمل ضد نظام الحكم والملك، وسمي هذا الحادث عام ١٩٤٧ بـ (قضية المؤامرة الكبرى) والذي تم فيه القبض على بعض الضباط، وكان من بينهم ضابطان من أعضاء اللجنة التأسيسية للضباط بسلاح الفرسان وهما عبد الحميد كفافي ومصطفى نصير.

وبدأ النائب العام في التحقيق مع الضباط المقبوض عليهم وكان الصول جمال جلال يتعرف على كل ضابط منهم ويؤكد علاقته بالحركة وأنه تعرف عليه في منزل الضابط مصطفى كمال صدقي.

واستمرت الأسئلة أيامًا طويلة وليالي لكن لم يكن هناك أدلة قاطعة تدين هؤلاء الضباط فأخذ النائب العام في التحقيق من زاوية أخرى وهو إعطاء حصة إملاء لكل ضابط في حصة الإملاء مع الخطوط المكتوبة على ظروف الخطابات التي كانت تحمل المنشورات إلى ضابط الجيش وكانت المقارنة فيها بعض التشابه ولكنها ليست الدليل القاطع على أنه بين الضباط من قام بكتابة العناوين التي وردت على ظروف الخطابات.

وكان النائب العام في ذاك الوقت هو السيد حافظ سابق يعاونه السيد أنور حبيب وقاضي المرافعات عيسوى دبوس واجتهد النائب العام أن يظهر أن هناك شيئًا ما يربط بين هؤلاء الضباط المقبوض عليهم وبين الحركة الثورية في الجيش وكان عطا الله باشا رئيس أركان حرب الجيش يسعى لتأكد هذه الرابطة أملا في أن يبدد الظلال التي أظهرته أمام الملك بمظهر القائد الضعيف الذي يجهل خبايا الجيش وما فيه من حركات فورية سرية تهدد كيان الملك ونظام حكمه.

مرت أيام قليلة وكأنها الدهر بأكمله نريد أن نعلم أي جديد عن الزملاء المقبوض عليهم وفي مقدمتهم مصطفى نصير وعبد الحميد كفافي وكان عليّ أن أجتمع مع من تبقى من الجماعة التأسيسية للفرسان، والتقيت بالزميل سعد عبد الحفيظ واتفقنا على أن نكتب منشورًا جديدًا باسم ضباط الجيش أي بنفس الاسم الذي كان يذيل به المنشورات منذ أن نشأت الحركة.

وفي مكتبي بالجبل الأصفر - وأنا في نوبتجية - قمت بكتابة المنشور وجاء مليئا بعبارات الولاء والوفاء للملك حتى يطمئن قلبه ويحدث الفرقة بين الملك ورجله الأول في الجيش عطا الله باشا وكان رأينا أن كتابة منشور أثناء وجود الزملاء وراء القضبان سوف يجعل النائب العام في حيرة من أمره إذ كان يتصور المسئولون والنائب العام أن القبض على هذه الجماعة سوف يتبعه بكل تأكيد إيقاف أي نشاط للحركة الذي كان يتمثل بصفة خاصة في إصدار المنشورات الثورية، وإذا ما ظهر أي منشور في هذا التوقيت فإن ذلك سوف يجعل النائب العام يعتقد أن هناك ضباطا آخرين ينتمون إلى تلك الحركة مازالوا خارج القضبان ويجب القبض عليهم حتى يأخذ التحقيق دوره كاملاً.

وجاء في منزلي بحدائق القبة الزميل سعد عبد الحفيظ،وتسلم المنشور مني بعد مراجعته وسلمه في نفس اليوم إلى محمد شوقي عزيز الذي أصبح محل ثقتنا جميعا والذي قام بكتابة المنشور على الاستنسل بالآلة الكاتبة،تمهيدا لطباعته في مطبعة سكة حديد محطة مصر في سطح مبني المحطة وتم طبع ٥٠٠ نسخة من المنشور، حملها "سعد" في تاكسي في اليوم التالي إلى منزلي - وقضينا ساعات طويلة لإجراء التجهيزات المعهودة لإرسال المنشورات وتوزيعها على صناديق البريد في الأحياء الشعبية بعيدًا عن أعين رجال الأمن والمخابرات.

ومر يوم،ومر الثاني، وإذا بالمنشورات تصل إلى أصحابها وإلي أعضاء البرلمان ورجال الصحافة - وكثر الحديث عن مئات آخرين من الضباط لازالوا خارج القضبان، وكتبت الصحافة كثيرًا عن هذا المنشور، وأوضحت أن الموقف أصبح أكثر خطورة لأن هناك - كما يتصورون - مئات آخرين من الضباط الثوريين لازالوا صامدين وراء أفكارهم الثورية، وقد تم إرسال هذا المنشور إلى النائب العام فقرأه وذهب إلى النقراشي الذي كان قد وصله هو الآخر نفس المنشور، وكان تعليق النائب العام أنه لا يستطيع أن يستمر في التحقيق مع الضباط المحتجزين فقط، بل لابد من القبض على أربعمائة ضابط آخر حتى تستكمل حلقات التحقيق.

وكان للمنشور أثره البالغ على الملك، لما جاء فيه من تمسك الضباط بمليكهم وولائهم له جازت الخدعة على الملك وكان من بين مستشاريه من انتهى به الأمر بعد أن قرأ المنشور أن يرفع تقريره إلى صاحب الجلالة قائلا له: "إما الجيش وضباطه، وإما عطا الله"، ولك وحدك يا صاحب الجلالة أن تقدر وتعطي الأمر بما تنتهي إليه حكمتك..

وكان على صاحب الجلالة أن يختار بين أمرين أحلاهما مر.. واختار الملك الأمر الأقل مرارة وهو الاستغناء عن عطا الله رغم ما كان يتمتع به من حظوة لدى مولاه .

وانتهى الأمر بحفظ القضية (المؤامرة الكبرى) والإفراج عن الضباط المعتقلين، واستمر الأمر كذلك إلى أن قامت الثورة في ٢٣ يوليه ١٩٥٢، فصدر القانون رقم ٢٤١ بتاريخ ١٩٥٢/١٠/١٦ بشأن العنصر الشامل عن الجنايات والجنح أو الشروع فيها التي ارتكبت لسبب أو غرض سياسي وتكون متعلقة بالشئون الداخلية للبلاد في المدة من ١٩٣٦/٨/٢٦ إلى ٢٣ يوليه ١٩٥٢.

ويجب الإشارة هنا إلى أنه لم يكن من بين المقبوض عليهم أو المشتبه فيهم (في قضية المؤامرة الكبرى ١٩٤٧) أي عضو من أعضاء مجلس قيادة الثورة الذين زحفوا نحو عرش الخلافة يوم ٢٣ يوليه ١٩٥٢ .

واعتقادي أن التيار الثوري الجارف لم يكن قد وصل إلى شاطئ أفكارهم الهادئة ولم يظهر أي منهم على ساحة النضال القومي للتمهيد والإعداد للثورة ولكن كان غيرهم من طلائع الجيش وشبابه قد سبقوهم إلى العمل الثوري منذ عام ١٩٤٥ وأعدوا ومهدوا للثورة على مدى سبع سنين إلى أن رفعت أعلام الأحرار في ٢٣ يوليه ١٩٥٢.

حسين الشافعي وكمال الدين حسين

يرفعان المنشورات الثورية إلى رئاستهما والمخابرات الحربية

كان بين أعضاء مجلس قيادة الثورة من يرفع ما يصل إليه من منشورات في سنوات ٤٧، ٤٨ إلى رئاسته ومن ثم إلى المخابرات الحربية فقد تم إرسال ثلاثة منشورات إلى السيد حسين الشافعي في ٤٧/٨/٢ تحت عنوان.

١- إلى رجال الجيش.

٢- خطاب مفتوح رقم ٣ إلى حضرة صاحب السعادة رئيس هيئة أركان حرب الجيش وياور جلالة الملك.

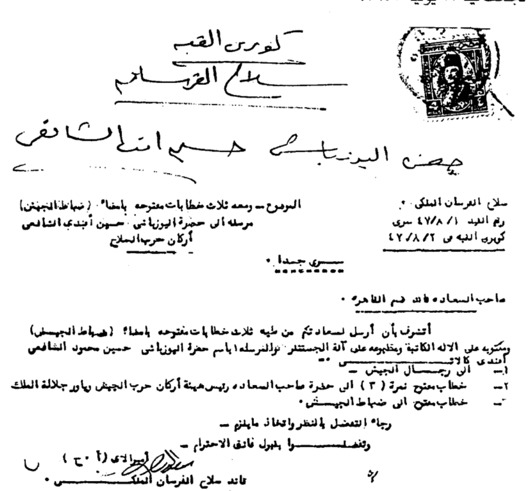
٣- خطاب مفتوح إلى ضباط الجيش.

وهي موقعة جميعها باسم ضباط الجيش وأعدتها اللجنة التأسيسية للضباط بسلاح الفرسان، فقام سيادته بتسليم هذه المنشورات إلى رئاسة سلاح الفرسان برئاسة الأميرالاي أ. ح / سعد الدين صبور ومنها إلى قائد قسم القاهرة والمخابرات الحربية، كما هو واضح في خطاب سلاح الفرسان الملكي برقم قيد ٤٧/٨/١ سري - كوبري القبة في ٤٧/٨/٢ الموجه إلى صاحب السعادة قائد قسم القاهرة وموضوعه (ثلاث خطابات مفتوحة بإمضاء ضباط الجيش مرسلة إلى حضرة اليوزباشي حسين أفندي الشافعي أركان حرب السلاح).

ولم يكن موقف السيد / كمال الدين حسين - عضو الثورة فيما بعد أفضل من زميله في مجلس قيادة الثورة، السيد / حسين الشافعي

فقد تم إرسال منشور إلى السيد كمال الدين حسين بتاريخ ١٩٤٨/١١/٢٣، تحت عنوان "الحرس الوطني" وموقع باسم "ضباط الجيش" والذي قام بإعداده "اللجنة التأسيسية للضباط بسلاح الفرسان" وقام السيد/ كمال الدين حسين بتسليم هذا المنشور إلى رئيس إدارة الجيش، الذي قام بدوره بإرساله إلى المخابرات الحربية، وذلك بالخطاب رقم ٣٦٢/١٠٠٦١ كوبري القبة في ١٩٤٨/١١/٢٣.

ويبدو أن الحس الثوري لدى عضوي مجلس قيادة الثورة فيما بعد لم يكن قد نضج بالدرجة التي تفتح لهما الطريق للعمل مع الضباط الآخرين من الأحرار الذين كان لهم قصب السبق في الإعداد والتمهيد للثورة على مدى سبع سنين إلى أن نجحت في ٢٣ يوليه ١٩٥٢.



كوبري القبة
سلاح الفرسان
حضرة اليوزباشي حسين الشافعي

سلاح الفرسان الملكي .
رقم القيد ١/ ٤٧/٨ سري
كوبري القبة في ٢/ ٨/ ٤٧

الموضوع — ومعه ثلاث خطابات مفتوحة بإمضاء (ضباط الجيش)
مرسلة الى حضرة اليوزباشي حسين أفندي الشافعي
أركان حرب السلاح

سري جداً .

صاحب السعادة قائد قسم القاهرة .

أتشرف بأن أرسل لسعادتكم من طيه ثلاث خطابات مفتوحة بإمضاء (ضباط الجيش) ومكتوبة على الآلة الكاتبة ومطبوعة على آلة الجستتنر وقد أرسلت باسم حضرة اليوزباشي حسين محمود الشافعي أفندي كالآتي :-

١- الى رجال الجيش -
٢- خطاب مفتوح نمرة (٣) الى حضرة صاحب السعادة رئيس هيئة أركان حرب الجيش ياور جلالة الملك
٣- خطاب مفتوح الى ضباط الجيش .

رجاء التفضل بالنظر واتخاذ ما يلزم -

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام -

أميرالاي (أ . ح)
قائد سلاح الفرسان الملكي .

الى رجـــال الجيـــش المصري

الى من اخاف بعضهم يوما جيوش اوربا وهدد اسطولهم اساطيل الدول . الى ابناء الغزاة الأمجاد الذين دانت لقوتهم الدول ووقفوا وقفة الأبطال في وجه المستعمرين الطغـــاة يردون عن بلادهم الـــذل والعار . يا رجال الجيش يامن وضعت في اعناقهم امانة الذود عن الوطن والدفاع عن كرامته .

نخاطبكم اليوم لأن منكم لم تر [illegible] بدا من ان تبلغكم ما تشعر به وما تراه واجبا . ان مصر اليوم في حالة من الاضطراب والتردي لا تحسد عليها [illegible] اشخاص ينادون بضرورة متابعة السير في عجلة بريطانيا الــى آخرين يطالبون [illegible]) ارضاء [illegible] مع ديننا وكياننا [illegible] يات بعد الوقت الذي يستطيع شباب هــذه الأمة ان يختطوا لها طريقا بعيدا عن هذه الطرق التي تربطنا بغيرنا .

لقد قاد هذه الأمة منذ وقت بعيد قلة من الناس يرجع الفضل في ظهورها وقوتها الى خانقي حرياتنا ومستبيحي دمائنا الا وهم الانجليز . لقد ظهرت في عالم الوجود مدرسة زعيمها سعد زغلول لتقابل الانجليز في منتصف الطريق كما طلب اللورد كرومر بعد ان أعياهم اجماع مصر بزعامة رائدها الوفي مصطفى كامل وصحبه على جلائهم عن وادينا قبل التورط معهم في مفاوضات اثبتت لنا الايام ان لا جدوى منها . ان هذه المدرسة التي تتحكم اليوم في رقابنا منقسمة شيعا واحزابا لا هم لها الا التهالك على الحكم والكيد بعضها لبعض قبل ان يعملوا على خدمة مصر والذود عن حقوقها .

لقد اجادوا فن الكلام والخداع ورغبة منهم في الاستئثار بالحكم والسيطرة قبلوا الدخـــول في مفاوضات انتهت في بعض الاحوال بمعاهدات واتفاقات لم تنفذ الا من جانب واحد مما يدلنا دلالـــة واضحة على ان هؤلاء القوم يعبثون بحقوقنا ويعملون دائما على وضع مصر في دائرة النفوذ البريطانية حتـى يكفل الاحتفاظ بمناصبهم وامتيازاتهم .

فالآن لم تقم اية حكومة من الحكومات باي عمل ايجابي للدفاع عن اقدس حقوقنا الا وهو الاستقــلال . [illegible] الحكومات [illegible] كلها رغم وعودها الكثيرة للامة بتقوية الجيش حتى يتسنى له اذا ما [illegible] القيـــام [illegible] عن ان يقف موقف الدفاع عن امتنا . وكما تعلمون حالة الجيش [illegible] لا تدعو للارتياح فـــان [illegible] هذه حالة تدل على انه ليس هناك من يفكر في رفع شأنه وان وطننا هذه حالة [illegible] لا [illegible] يد من لا يريد له التحرير والاستقلال .

يارجـــال الجيـــش لقد رأيتـــم كيف احتـــل المستعمرون وطننا متذرعين باسبــاب واهيـــة متوسلين بطرق هي ابعد ما تكون عن الانسانية والمدنية فوجب علينـــا الثـــأر لضحايانا فهــــل عددتم انفسكم لحمل هذا الواجب المقدس ام استكنتم الى هذه الحـــال من الجمود والخمـــول [illegible] لانفسكم ان تكون اداة للسيطرة والاستعمار لا اداة لوضع الامـــور في نصابها . ومن [illegible] الجيش [illegible] كل ما [illegible] من التسليح والتدريب [illegible] لا تعمل الا لصالحها الشخصي لا يقصد به الا [illegible] على [illegible] وانساد [illegible] واخلاقهم حتى لا يرجع لهم صوتـــا للمطالبة بالاصلاح . لقد تعدوا على الجيش والجندية [illegible] الجيش [illegible] التي ترتفع [illegible] بوجوب [illegible] الاستقلال [illegible] امتنا . وواجبنا اليـــوم [illegible] هذه الحالة [illegible]

[illegible] لا [illegible] على ما [illegible] عليه والا [illegible] حتى يعلم افراد هذه الامة ان الجيش [illegible] الوقت الذي [illegible] الجيش [illegible] الاوضاع الخاطئة [illegible] التي [illegible] بها الانجليز عن طريق فريق من المصريين لاضعاف شأن مصر والحيلولة دون [illegible] .

يتبع

ان حالة الجيش وما عليه من ضعف لمرآة لحالة الامة وما عليها من تدهور احتماعى واقتصادى .
فها هو الفلاح المصرى فى القرن العشرين يعيش عيشة السوائم يتخبط فى ظلمات الجهل
والمرض فلا يجد من القوت الا النذر اليسير ومن ماء البرك والترع شرابا لا يعرف سوى ان هذه ارادة
الله وهو بما قسم له الله راض واسوأ منه حالا ذلك العامل المصرى الذى يتحكم فيه أصحاب
رؤوس الاموال دون ما رقابة من الحكومة التى من واجبها السهر على انسانيته ورفاهيته ويؤكد ذلك
عدم تنفيذ تشريعات الحكومة الخاصة بالعمل والعمال وترك امر نقاباتهم فى ايد من ينتخبها اصحاب
العمل الذين لا يقيمون وزنا لراحتهم ومصلحتهم .

يا رجال الجيش لنجعل من اتحادنا ووطنيتنا مشعلا يضىء الطريق لهذا الوطن وسواعد
تدفع بهذا الشعب الى المجد والفخار . هدفنا الاتحاد ورائدنا العمل والله لا يضيع
أجر من أحسن عملا .

هذه صيحة من قلوب مفعمة بالايمان بالله والاخلاص للوطن فلننكر ذاتنا ولنوطد العزم ولنعمل
معا نحو رشد والله ولى التوفيق وهو على كل شىء قدير

ضباط الجيش

جاء هذا المنشور مذيلا باسم "ضباط الجيش" ومخاطبا رجال الجيش المصري ولعله من أوائل المنشورات التي بدأت تناقش السياسة الداخلية والخارجية للبلاد بالإضافة إلى أحوال الجيش السيئة.

فتحدث عن أن هناك من الساسة من ينادون بالسير في عجلة بريطانيا وآخرين ينادون للسير في ركب روسيا - وتساءل: ألم يأت الوقت لكي يختار شباب الأمة طريقا مستقلا؟

لقد ظهرت مدرسة سعد زغلول وسعت إلى مقابلة الإنجليز في منتصف الطريق ثم جاء مصطفى كامل ليعلن لا مفاوضة إلا بعد الجلاء ثم جاءت الفئة الحاكمة المتهالكة على الحكم دون النظر لمصلحة مصر.

إن الحكومات لم تقم بأي عمل في سبيل استقلال البلاد بدليل انصرافها عن تقوية الجيش الذي يستطيع الوقوف للدفاع عن الأمة وخاطب المنشور رجال الجيش مطالبا بإعداد أنفسهم للواجب المقدس ورفض قيامه بالاستعراضات وكأنه أداة من أدوات الزينة وقد قامت الحكومات باستخدام الجيش في كبت الحريات وإخماد الأصوات التي ترتفع هاتفه بالاستقلال - وأصبح الجيش هو عدو الشعب.

ودعا المنشور رجال الجيش إلى التكاتف والتكتل لكي يقول الجيش كلمته مصححا الأوضاع الخاطئة ومغيرا للأوضاع البالية التي يفرضها الإنجليز عن طريق مؤيديهم من المصريين للحيلولة دون تقدمهم.

إن حالة الفلاح المصري بلغت درجة من السوء إلى الحد الذي أصبحت عيشته أشبه بعيشة السوائم يتخبط في ظلمات الجهل والمرض وما العامل المصري بأحسن حال من أخيه الفلاح - بل يتحكم فيه أصحاب رؤوس الأموال دون مراقبة من الحكومة وإهمال التشريعات الخاصة بالعمل والعمال.

وأهاب المنشور بالضباط أن يتحدوا تحت راية الوطنية لتضيء الطريق أمام شعب مصر.

ثم جاء منشور آخر باسم "ضباط الجيش" ومعنونا بـ"خطاب مفتوح إلى ضباط الجيش" وتحدث المنشور عن أن الفترة العصبية التي تمر بها البلاد تحتاج إلى كثير من الحرص حتى لا تحيد عن طريق الجهاد وذلك بأن نعد أنفسنا للموت دون النظر إلى النفوس المريضة وإذا كان هناك بعض الضباط قد خاطبوا الملك شاكين أحوال قادتهم - فإن هذا الأمر خاطئ لأن الملك المفروض فيه أنه يعلم كل شيء -

والشكوى تعني أن الملك يعلم ولا يعمل وقد سبق إرسال خطابين مفتوحين إلى رئيس الأركان وأشرنا فيهما إلى ما يجب عمله من إصلاح في الجيش.

إننا لا نرغمه على أن يعمل شيئا لا يطيقه ولكن نستطيع أن نرغمه على أن يترك مكانه لغيره.

وطلب المنشور تأييد موقف الضباط دون إفساح المجال للمأجورين الذين سينالون عقابهم عما قريب.

وجاء منشور ثالث أوضح فيه أنه ليس للجيش من يفكر في أمره بدليل التجاء ضباط الجيش إلى وكالة البلح لشراء قطع غيار العربات والطائرات لعدم توافرها في المخازن وكشف عن أن هناك سرقات ترتكب في الجيش باسم خاصة جلالة الملك سرقة الأسمنت من سلاح الطيران الملكي في عربات الخاصة الملكية - وقد تحدث المنشور عن الاستثناءات في الجيش وذكر بعض أسماء الضباط الذين شملتهم هذه الاستثناءات .

خطـــاب مفتـــوح (٣)

حضرة صاحب السعادة رئيس هيئة أركانحرب الجيش وياور جلالة الملك

نسوق اليوم لسيادتكم بعض فضائح النظام الحالى فى الجيش علكم تصدرون أوامركم بوضع الامور فى نصابها حرصا على المصلحـة العامـة ٠

- ان حالة الجيش الراهنة تدل دلالة واضحة بأنه ليس للجيش من يفكر فى أمره بدليل التجـاء ضباط الجيش لوكالة البلح لشراء قطع غيار عرباتهم وطائراتهم لعدم توفر حاجة الجيش بمخازنه كما أن عجـز سلاح الصيانة عن أداء ما يطلب منه انجازه لبرهان واضح على ماوصلنا اليه مـن تدهور ٠

- هناك ياصاحب السعادة سرقات ترتكب بالجيش باسم " خاصة جلالة الملك " كسرقة الاسمنت الذي اغتصب من سـلاح الطيران الملكى فى عربات الخاصة الملكية مماحدا بصاحب الاســمنت ابلاغ النيابة و البوليس لانه قد اشترى هذا الاسمنت من الجيش البريطانى و من سوء حظه أن الجيش المصرى كان المتحفظ على هـذة الامانـة ٠

- طلبنا منك ياصاحب السعادة فى خطاباتنا السابقة اقامة العدل - فقمت باجراء حركة تنقلات واسعة فاعتقدنا بأن ضميرك قد استيقظ واستبشرنا خـيرا واذا بنا نفاجأ باستثناءات غير الشكوك حول شخصهم منها مايلى :

- قضى قانون الجيش بتغيير الضباط اذا أتموا ثلاث سنوات انتداب خارج وحداتهم - و لكـــن رئاســة الجيش تتحايل بطـرق شتى على استمرار بعض المحاسيب بمراكزهم بعد انتهاء مـــدة انتدابهم مثـل :

حضرة البكباشى مصطفى الجنيدى أفندى الذى تعين سكرتيرا للاتحاد العسكرى سنه ١٩٤٣ ثـــم مد انتدابه سنه ١٩٤٦ ثم جددت له سنه أخرى انتهت فى يونيه سنه ١٩٤٧ ثم صدرت الاوامر بنقله الى ســـلاح الاشارة و لكن النقل لم ينفذ لانه ظل ملحقا بالاتحاد متوليا لنفس المنصبه يعاونه فى عمله ضباط يقال انهم فنيين واليك موءهـــلاتهم :

- اليوزباشي الفني محمد لطيف : حاصل على الشهادة الابتدائية فقط لاغير - وكان من لاعبى الكرة السابقين وساعده ناديه لعمل يتعيش منه بتعيينه ملاحظ حمام سباحة - ثم أرسل للخارج فـــى بعثة لتعلم فن التدليك و عين بعد عودته كاتبا بوزارة المعارف - وهو آلان يوزباشى فنى للالعاب بالكليـة الحربية وملحق بالاتحاد العسكرى و من الغريب أنه بالرغم من كونه ملحقا - فهو ضابط مخـزن الاتحاد - وهذا يفسـر تمكنـه من بناء منزل بمنيل الروضه وهو آلان يوءدى الاعمال الادارية ولا يوءدى أى أعمـال فنيـة باعتباره فنى ٠٠٠

- اليوزباشي الدكتور بليغ صفوت أفندي : حاصل على شهادة التجارة المتوسطة مثل مافعل سابقه قـام بزيارة بعض معاهد الرياضة بأوروبا واعتبر بذلك اختصاصى فى فن التدليك وصرح له القسم بحمل لقب دكتور حتى يستطيع الحصول على علاوة فنية - فهل وافقت على ذلك نقابة الاطباء ؟ - وتشغله أعماله الخصوصية عن تأدية أعماله الاميرية فيحضر للاتحاد نصف ساعة يوميا ٠٠فقط ٠

- ملازم أول مصطفي عزت أفندي : كاتب بسلاح المدفعية - عين ضابطا احتياطيا و الحق بالاتحاد العسكرى كممرن للملاكمة - وقد سرح جميع الضباط الاحياطيين ولكنه لايزال يتحلى بالكسوة العسكرية دون مبرر - والأدهى من ذلك أنه لايوءدى أى أعمال أميرية لانه يعمل حاليا مسجلا بكلية فكتوريا فى مواعيد العمل الرسمية - وعلى الرغم من ذلك فأنه يصرف مرتبه كاملا يضاف اليه علاوة شهرية من الاتحاد العســـكرى ٠

- ملازم أول محمد حبيب : كاتب بسلاح الطيران ٠ عين ضابطا احتياطيا بالتوصية - لانه يلعب كرة السلة - ألحق بالاتحاد العسكرى وهو كسابقه لايزال يتحلى بالكسوة العسكرية ويصرف ايضا عـلاوة شهـرية من الاتحـــاد ٠

خطاب مفتوح الى ضباط الجيش

التحقنا بالجيش وضحينا بأرواحنا وما نملك فداء لحرية شعبنا وكرامة أمتنا لانهاب المــوت ولا نخشى الروى ـ ولا ننكر أننا بلينا ببعض المرتزقة الذين لاخلاق لهم و الذين هم عباد الاجنبى المستعمر كما هم عباد الدرهم و الدينار فأفسدوا علينا حياتنا ووقفوا عقبة فى سبيل جهادنـــا و كانوا سببا فى هدم بعض ذوى النفوس الضعيفـة •

يا حضرات الضباط هذة حقائق لاشك فيها و كما هى العادة مـرة المذاق ـ و لكن اعلموا أنـا نجتاز آلان فترة خطـيرة من فترات التطور يجب أن نسير فيها جد حريصيين حتى لانترك سفذا لعابث ينحـرف بنا عن طــريق الجهاد المستقيم • ان الطريق المستقيم للجهاد هو أن نقوى فى نفوسنا الاخـلاص و أن نربى الضمير و أن نعد أنفسنا للموت فى سبيل مصر و أن ننظر دائما لاعلى حيث المثـل الذى يجب أن يحتذى ولاننظر الى سقط المتاع ولا نعير النفوس المريضــــة أى اهتمام •

يا حضــــرات الضباط ـ خاطبت فئة منكم حضرة صاحب الجلالة القائد الاعلى يشكون حضرة صاحب السعادة رئيس هيئة أركانحرب الجيش وياور جلالة الملك ـ هذا تخبط يجب أن تترفعوا عنـــه فليس من تقاليد ضــباط الجيش أن يشكو بعضهم بعضا و تقاليدنا التى يجب أن تعرفوها هـى انه اذا وقع أحدنا فى خطأ تسبب عنه ضررا أو قبل أحدنا حملا فوق طاقته فيجب أن يكفر عن هــذا بأن يترك محله شــاء أم لم يشـأ •

كما وأن التجاءكم الى صاحب الجلالة القائد الاعلى ليس من الحكمة فى شىء اذ المفروض انه يعلم كل شــىء و أنه يعمل الصالح وشكواكم تعنى غير ذلك ـ أى أنه لايعلم ولا يعمل ونحـــن نربأ بجلالته عن كـــلا الامـرين •

ياحضرات الضباط ـ اننا قد ارسلنا خطابين مفتوحين لحضرة صاحب السعادة رئيس هيئـــة أركانحرب الجيش فيها وصفنا حالة الجيش ثم أشرنا بما يجب عمله على وجه السرعة و انتم تعلمون اننا لايمكننا أن نرغـم شخصا على أن يعمل عمـلا لايطيقه و لكننا نستطيع أن نرغمه أن يعمل الصــالح أو يترك محله لغـيره وهذا ما نسعى اليه ونرجو منكم أن تؤيدونا بقلوبكـــم و اخلاصكم و أن تكتبوا ما فى نفوسكم حتى لايكون هـــناك مجال لبعض المأجورين الذين سينالون عقـابهم عمـا قـريب •

ضــــباط الجيش

وزارة الحربية والبحرية
رئاسة ادارة الجيش
ادارة المستخدمين العسكريين
رقم القيد ٦١-٢/٢٦٢/٤
كوبري القبة في ٢٤/١١/١٩٤٨

حضرة صاحب العزة مدير المخابرات الحربية

نتشرف بأن نرسل لعزتكم رفق هذا منشوراً بعنوان (الحرس الوطني) وصل لحضرة البكباشي كمال الدين حسين انف من قلم ادارة الحرب الملكية للتفضل بالعلم واتخاذ اللازم .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

لواء
رئيس ادارة الجيش

الحرس الوطني

اللهم قوة • ونصرا واتحادا

=======

مأساة فلسطين

كثيرا ما تتآمر عوامل كثيرة على تيار وطننا من الاوطان ولكن العوامل التي احاطت بفلسطين والتي لاقبل لدولة مثلها على مقاومتها هي شر العوامل وابشع المؤامرات فقد تعرضت فلسطين لغدر اليهود وقسوة الانجليز وخيانة حكومات الدول العربية التي عاصرت مأساتها •

ظهر بوضوح لكل ذي عينين بعد ثورة فلسطين الكبرى سنة ١٩٣٦ ان اليهود ماضين في اغتصابها باطلهم يؤازرهم الانجليز ويكاتفهم صهيوني امريكا والعالم اجمع فماذا فعلت حكومات الدول العربية لانقاذ فلسطين المهيضة الجناح • التي ابت الذل فثارت ثورات عديدة في مدة العشرين عاما المنصرمة • هل كانت هذه الحكومات ان فلسطين قادرة على مواصلة الكفاح ضد جيوش الصهيونية ومؤمرات اليهود وقوتهم المادية كان الانجليز يستعملون منتهى الوحشية في قمع هذه الثورات بمساعدة اليهود ويكفي ان يعلم ابناء العرب ان وجود بعض الطلقات في حوزة احد اخوانهم الفلسطينيين كان كافيا لارساله الى الموت وذلك يوضح لنا مدى قسوة الانجليز في كبت هذه الاصوات الحية • التي نادت بالاستقلال ولبساطة احدا رد ما اخواننا الذكية التي سالت على ارض الميعاد لدرء الذل عن الوطن ولابعاد خطر الصهيونية عن الدول العربية جميعها •

مما تقدم يمكننا ان نرى بوضوح ان الحكومات العربية قد خذلت فلسطين وتركتها غنيمة سهلة لليهود وتمشيا مع سياسة الانجليز الموضوعة للسيطرة على شرقنا تحت تأثير الجبن تارة والخيانة تارة اخرى • كان من واجب هذه الحكومات ان تفهم انها ستحارب يوما هذا الكابوس الصهيوني الخيف فتعد عدتها وتتخذ احتياطها لمكافحة حبائل الصهيونية ولكنها لم تفعل وهذا اما جهل — او تقصير متعمد — وكلتا الحالتين خيانة للعروبة والاسلام فانتهى بنا الحال الى قيام خطر داهم وهو دولة اسرائيل التي لن تقف مطامع اليهود عند حدودها بل قد ستتعداها الى النيل والفرات كما يأملون •

ان الحرب تحضيرات يجب القيام بها قبل التورط في اتونها • ولا نعني بذلك التقليل من قيمة حربنا المقدسة التي هي في الواقع حرب دفاعية — دافع العرب عن اوطانهم فيها بالهجوم على انه احسن وسائل الدفاع بل نعني اظهار مدى تهاون الحكومات وضعفها ومدى خضوعها للخونة والمستعمرين •

ان مسئولية ضياع جزء من فلسطين واقعة فعلا على عاتق رئيس وزراء مصر فقد عاصر دولة النقراشي باشا تنفيذ حكم الاعدام في فلسطين خلال السنوات الثلاث الاخيرة ولكنه لم يقم بأي محاولة حتى لتأخير تنفيذ هذا الحكم • ترك دولته مخلفات الخيوش المتحاربة بالصحراء الغربية نهبا لليهود يجمعونها بواسطة مأجوريهم لترسل الى حيث يشترك في اقامة دولة صهيونية • ولم يكلف رئيس وزراء مصر نفسه مشقة جمع هذا السلاح بواسطة السلطات لترسله الى عرب فلسطين حتى يتمكنوا من الذود عن اوطانهم واعراضهم •

خشي دولة الرئيس تسرب هذا السلاح الى أبناء مصر فيختل الامن ويسوء الحال لذلك اكتفى بأن منع تسربه من الصحراء ولعله استراح اذ خلصه اليهود منه •

أخطأ دولة الرئيس في التساهل مع يهود مصر الذين يمكن اعتبارهم جميعا اعداء لمصر والشرق ويكفي ان يعلم شبابنا ان مستعمرة الدنجور التي سالت على اسوارها دماء جنودنا البواسل اسمها الصحيح (كفر عدس) وقد انشئت بأموالنا التي يبتزها اليهود منا بشتى الطرق بالقرب من حدودنا لتكون وسيلة توصيل مساعدات الطابور الخامس وهم يهود مصر الى الوكالة اليهودية .

أخطأ رئيس الوزراء اذ افرج عن المعتقلين من اليهود ولم يكتف بذلك بل سمح لهم بالسفر الى الخارج فسمموا جو اجتماع هيئة الامم في باريس بالدعاية الضارة بقضية فلسطين .

اجرم دولة الرئيس لرشوته في امين الجامعة الذي اخضع تصرفاته للملك عبد الله . وبالتالي للانجليز فلم يكن لعزام باشا اعوان في فلسطين الا الخونة وعمال الاستعمار مثل الجعبري — والنشاشيبي — وغيرهم فحادت الجامعة عن طريقة شعب فلسطين لتنتحي بها في يد افراد هم عملاء الملك عبد الله كحديري المديسة ... من ... حكومة الانتداب السابق الذين خلفهم الاستعمار لتنفيذ مآربهم . ابعد امين الجامعة عنه المخلصين من ابناء فلسطين بل وعاداهم ليضع يده في يد من باعوا اراضيهم لليهود مثل (رشدي الشوا — ومحمد بن سعيد — وعبد الرحمن العزة) . وقد اكمل معاليه اخيرا اسباغ عطفه عليهم بمصادرة من اقيمت المستعمرات اليهودية في جنوب فلسطين على اراضيه كان لدى الجامعة اموال طائلة انفقت في الحفلات وتنقلات اعوان عزام باشا في تنفيذ مآرب الانجليز ولتقدم لذلك مثلا وهو لجنة فلسطين العسكرية العليا التي كانت تتمتع بتأييد امين الجامعة رغم ان اعضائها اسماعيل صفوت باشا وطه الهاشمي باشا ومن على شاكلتهم . كانت هذه اللجنة اداة في يد الملك عبد الله فعملت ما بجهدها على اضعاف مركز الهيئة العربية العليا وسماحة مفتي فلسطين وتقوية دعائم دعوة الخائن ملك شرق الاردن والحط من قيمة المساعدات المصرية حتى انها قاومت انشاء قيادة مصرية في جنوب فلسطين قبل دخول الجيش المصري ويكفي ان نذكر ان القائد العام وهو اسماعيل صفوت باشا لم تطأ قدمه ... بل كان يدير المعارك من شرفات فنادق دمشق وعمان بعد ان يكون قد امتلأ من الخمر .

امين عزام باشا منذ شهر مارس الماضي علما بواسطة ضباط مصريين بكل ما يجري في فلسطين بمنتهى الامانة واوضح له الضباط مدى خطورة الاعيب الملك عبد الله ولجنة فلسطين ورؤساء البلديات كما عرضوا على معاليه عروضا كثيرة لشراء الاسلحة ولكنه لم يعمل على انتقائها بل انتهى برفع مهمة شراء الاسلحة في يد اشباه رجال باعوا السلاح للعرب واليهود على السواء وملأوا جيوبهم بمعرفة معاليه .

لذلك نتهم عزام باشا بالخيانة لمساعدته الملك عبد الله والتغاضي عن الاعيبه عن قصد ورغبة فلم يحصل على تسليم فلسطين لان هذا العمل يتعارض وشهوة مغدوميه الانجليز وعبدهم ملك شرق الاردن فاستطاع بذلك اليهود المحافظة على انفسهم ومواصلاتهم كما استطاعوا اغتصاب طالقرية العربية فيما بعد من اعظم المراكز الدفاعية اليهودية . ثم يدعى بعد ذلك ليقول ان يافا سقطت لانه لم يكن بها سوى ١٨٠ بندقية فهل يذكر معاليه بأنه طولب من ضباط الجيش بمد يافا بالسلاح قبل سقوطها بوقت كاف وهل يذكر معاليه التعديات المذكورة منا التي لو استمع اليها وعمل بها لما ... الحال كما نراها اليوم . والاعجب ان يترك امين الجامعة لبعض النصاب ان يحاولوا ... سقوط يافا ووقوع مذابح دير ياسين وغيرها

مشتغلين ظرفا دقيقا تافهـــا الا وهو التشور على اسلحة بالية لا تصلح مطلقا للاستعمال وغير قابلة للاصلاح باى حال من الاحوال فى مخازن الهيئة العربية ليدخلوا فى اذهان العرب ان مفتى فلسطين هو المسئول وانه ضن بهذا السلاح على مواطنيه لكى يضعفوا من مكانته بين بنى وطنه ومريديه • وهذا فى الواقع ما يبتغيه الملك عبد الله وينشده الانجليز واليهود ونرجو الله الا تكون القوة الدافعة لعزام باشا والملك عبد الله هى التى دفعت الاستاذ محمد التابعى الى تضليل الرأى العام بمقالاته السابقة بخصوص هذا الموضوع •

واخيرا وبعد ان اجتازت الجيوش العربية حدود فلسطين بعضها لانقاذ هذا الوطن الباقى والبعض الاخر لاغتصابه واقتسامه مع اليهود نجد ان سياسة جيشنا ادت فعلا الى كراهية اهل البلاد لمصر • لقد استقبلنا بالغبطة والاجلال ثم ما لبثنا ان صرنا عبئا على كاهلهم وذلك لنفس الخطأ الذى ارتكبه عزام باشا من قبل الا وهو التعامل مع الخونة وموظفى حكومة الانتدابات • لم تكتف رئاسة قواتنا بذلك بل تعدته الى تعيين احد الخونة من رجال عبد الله وهو عبد الرحمن العزه ومده بكل ما يلزمه من مساعدات وانا لننتهز الفرصة لنقول ان بقاء هذه القوة ومحاولة اعدادها وتنظيمها ضرر بالغ ستشعر به مصر قريبا عندما تسنح الفرصة لعبد الله بمساعدة الانجليز لاقامة المتاعب والعراقيل فى جنوب فلسطين بغية ضمها الى دولته المستعبدة •

واخيرا يمكننا ان نجزم بأن جلوب باشا القائد الانجليزى للجيش الاردنى قد تولى قضية فلسطين من الناحية العسكرية كما تولاها كلايتون الانجليزى مع عزام باشا من الناحية السياسية فارغموا بوحدانيتهم رئيس وزراء مصر على الخضوع لآرائهم الضارة • قد يعزى النقراشى باشا لسبب ما وصلت اليه فلسطين الى اشتراك حكومات اخرى فى تقريرمصيرها ولكننا لا نعفيه من تبعة عدم فرديه السياسة التى تزعمها مصر على الجامعة ما دامت هذه السياسة تمس والمصالح العام اذ ان رئيس وزراء مصر يحكم الدولة التى يدير سياستها ويتكلم باسمها واهمية هذه الدولة ومكانتها بين شقيقاتها من حقه ان يعتبر آراءه لصالح العرب عامة •

يا شباب مصر — لقد نجح اليهود فى اقامة دولة لهم فى فلسطين فعلا فعلينا ان نعمل جاهدين فى سحق هذه الدولة فى المستقبل القريب حتى لا تسيطر علينا وليكن فى علم ابناء صهيون انه لن تطيب لهم [illegible] [illegible] بالسلاح [illegible] حتى يأذن الله لعلها بالشلبة وسنقضى عليهم [illegible] [illegible] [illegible] لفلسطين عربية خالصة لابنائها ومقبرة لليهود •

يا ابناء مصر — ان القتال يجب ان يدوم مهما كانت خسائرنا ومهما بلغت تضحياتنا • انه لا اهون على ابناء النيل الذين اضاءوا للعالم طريقه الى النور والمدنية ان يمزجوا دمائهم بمائه على ان يهادنوا اعداء الله والانسانيـــة •

ان حرب فلسطين هى اول محك لطاقة الشعب المصرى فاما الجهاد حتى النصر واما الرجوع لطلب العفو من اليهود وهذا ما يجب ان يقاومه ابناء الفراعنة والله معنا والمستقبل لنا ما دمنا سندفع ثمن الحرية من دمائنا

ضباط الجيـــش

مجلس قيادة الثورة يرفض كتابة تاريخ الثورة!

ويلغي تنظيم الضباط الأحرار ويبعد أعضاءه!

من سنة ١٩٤٥ إلى سنة ١٩٥٢، سبع سنين عجاف هي فترة الإعداد والتمهيد للثورة نسيها التاريخ مرغمًا بين الظلم والظلام فلم يكتب عنها أحد ولم نجد لها صورة ولا أثرًا وكأن رياح الصحراء قد طمرتها بين الرمال أو أتت عليها مياه البحر وذهبت بها إلى قاع النسيان ولم يكن قادرا على كتابة التاريخ عن هذه الفترة سوي الطلائع الأولى التي عاصرت الأحداث بكل تفاصيلها.. وحملت في قلوبها الأحلام ونورها.. وبديع الخيال.. وعاشت مع الفكرة وجسدت الأمل إلى أن تحقق مع الفجر المضيء يوم ٢٣ يوليه ١٩٥٢ .

- اجتمعت هذه الطلائع الأولى في أغسطس ١٩٥٢ (الجماعة التأسيسية لسلاح الفرسان) في ميس السلاح المسمى بالميس الأخضر - اجتمعت بأحد الصحفيين من جريدة المصور وهو الصحفي مرزوق هلال من أجل تسجيل هذه المرحلة المهمة في تاريخ مصر وأحياء للأحداث التي وقعت بين عامي ١٩٤٥ و١٩٥٢ وبدا الصحفي كما لو كان يعيش في مغامرة صحفية لا يعرف بداية ولا نهاية لها وكادت أحاسيسه تنطق بالأسى لهذا اللقاء المغامر مع مجموعة من الضباط المغمورين فلم يسمع بهم أحد، ولم تلمع أسماؤهم في سماء مصر مثل ما لمعت أسماء أخرى مع النجوم.. بعد قيام الثورة..

- وبدأت الجماعة في سرد قصة الثورة منذ بدايتها في عام ١٩٤٥ واستمع الصحفي مرزوق هلال بمزيد من الاهتمام وأدرك أن هناك حقائق يجب إظهارها وأن طلائع الفرسان تسجل أحداثا في تسلسل مضطرد في قصة حقيقية كاملة البنيان.

- وكانت هذه الطلائع راغبة في تسجيل هذه الفترة من تاريخ مصر ليس بغرض إبراز دورها في الثورة، ولكن اقتناعًا منها بواجبها نحو مصر - فالتاريخ ليس ملكا لصانعيه، ولكن الأمة وحدها هي صاحبته ومالكته.

- وأوضحت هذه الطلائع أن الثورة لم تكن خبطة عشوائية وقعت بين ظلام الليل وفجر النهار، ولم تكن مغامرة عفوية حدثت تحت أجنحة الليل ساعة غياب الحاكم، بل كانت فكرة جامحة بين الطلائع تم الإعداد لها سبع سنين مليئة بالعمل الجاد والحرص والمثابرة.. وكانت جهدًا وعرقًا

ومخاطرة، حملتها طلائع مصر وشبابها على مدى السنين إلى أن وقع الحدث العظيم...

- وقامت الجماعة التأسيسية لسلاح الفرسان بإخطار مجلس الثورة أي الزعماء الجدد بأنها سوف تبدأ في تسجيل أحداث هذه الفترة.. ووافق المجلس على ذلك، ولكن لم تمض أيام ثلاثة حتى حضر إلينا "الرسول" من بين أعضاء مجلس قيادة الثورة، وهو خالد محي الدين زميل السلاح ورفيق رحلة الجهاد، حضر خالد ليبلغنا بأن مجلس الثورة يريد أن يطلع أولا بأول عما نكتبه.. ووافقت اللجنة على ذلك اقتناعا منها بأن مجلس الثورة أصبح قمة القيادة في البلاد، ومن حقه أن يعرف كل ما يحيط بالثورة ويصون تاريخها على امتداد ماضيها وحاضرها ومستقبلها.. وعلي الجانب الآخر لجان الجماعة التأسيسية لسلاح الفرسان لم تكن تخشى شيئا لأنها تسجل أحداثا عاشتها هذه الجماعة وعايشتها - وأن ما تقوله هو الحق كل الحق.
- وبعد ثلاثة أيام جاءنا نفس الرسول ليبلغنا بأن مجلس قيادة الثورة أصدر قرارا بإيقاف الكتابة في هذا الموضوع خوفا من إحداث بلبلة في نفوس الضباط!

وهنا نتساءل لماذا لم يوافق مجلس قيادة الثورة على كتابة التاريخ، وبالذات مرحلة الإعداد والتمهيد للثورة؟ ونجيب بأن الزعماء الجدد أدركوا أنه إذا ما ظهرت هذه الحقائق علانية وبرزت المعالم على الطريق - فإن الناس والتاريخ سوف يقفون ليسألوا بعض أعضاء مجلس الثورة.. أين كنتم في هذه السنين السبع؟ وماذا قدمت أيديكم، وما هو دوركم في هذه المرحلة؟

وسوف يرى التاريخ والناس أن بعض أعضاء القيادة الجديدة، لم يكن لهم أي دور في هذه المرحلة أو كانت لهم أدوارًا تتضاءل كثيرًا عما قام به ضباط آخرون مجهولون. الأمر الذي يدفع ببعض أعضاء القيادة الجديدة إلى صفوف أخرى ليست - بكل التأكيد - هي الصفوف التي قفزوا إليها.. وربما أتت صفحات التاريخ بأسماء ضباط آخرين لم يكن أصحابها من بين الجالسين على عرش الخلافة..!!

- ولم تكن الجماعة التأسيسية لسلاح الفرسان بسعيدة بقرار مجلس قيادة الثورة، ولكنها قبلته حتى لا تحدث فتنة، وحتى تعطي الفرصة للثورة أن تتقدم على الطريق آمنة نحو الهدف المنشود دون أن تؤرقها أحداث الماضي وحقائق التاريخ...

- وللحق ـ كانت الجماعة التأسيسية لسلاح الفرسان، راغبة في سرد هذه الحقائق بكل صدق ودقة وأمانة، ووضعها في سطور التاريخ حرصا منها على وصل تلك الحلقة الضائعة بين تاريخي ما قبل الثورة وقيامها وكان رد فعل القيادة الجديدة أن قامت بوضع الجماعة التأسيسية لسلاح الفرسان تحت أعيناها وخططت للإحاطة بأعضاء هذه الجماعة.
- وفي إحدى الجلسات الأولي لمجلس قيادة الثورة ـ خاطب جمال عبد الناصر أعضاء المجلس قائلا: "إن الخط الثاني هو الذي قامت على أكتافه الثورة ـ وهو قادر على القيام بثورة أخرى، وأن أي عمل مضاد للثورة لن يأت إلا على أيدي ضباط الخط الثاني ـ ولذلك لابد من التخلص منهم في أقرب وقت لأنني لا أريد أن تهتز الكراسي من تحتكم..!!"

ولم تمض شهور قليلة على قيام الثورة ـ حتى أصدرت القيادة الجديدة قرارا بإلغاء تنظيم الضباط الأحرار ـ ونقل أعضاء اللجنة التأسيسية للضباط الأحرار بسلاح الفرسان إلى أماكن نائية في الصحراء والواحات ـ ثم القبض على الضباط الأحرار في سلاحي الفرسان والمدفعية ومحاكمتهم أمام أعضاء القيادة الجديدة وإيداعهم السجون... وهكذا تخلصت القيادة الجديدة من طلائع الضباط الذين قامت على أكتافهم الثورة وهم رجال الخط الثاني.. كما أسمتهم القيادة الجديدة...!!

قصة آلة الطباعة الرونيو

قامت اللجنة التأسيسية للضباط بسلاح الفرسان بشراء آلة طباعة رونيو من مكتبة (استاندرد ستيشنري) عام ١٩٥٠ ـ ١٩٥١ .

- وتم شراء هذه الآلة باسم السيد محمد شوقي عزيز،لأنه كان من الخطورة أن يتم شراء الآلة باسم أحد من أعضاء اللجنة التأسيسية للضباط بسلاح الفرسان ودفع ثمن هذه الآلة السيد سعد منصور شقيق الملازم جمال منصور وكان ثمنها ٣٣ جنيها مصريا.
- وتم شراء الآلة ووضعها في عربة الملازم جمال منصور وفي صحبته السيد محمد شوقي عزيز وتوجها إلى السيدة زينب،حيث تم وضع الآلة في منزل شوقي إلى حين أن تم نقلها إلى الشقة المؤجرة باسم سعد منصور في شارع عبد الرحمن نصر بضاحية الزيتون.
- أفاد خالد محي الدين أن الجماعة التأسيسية للضباط بسلاح الفرسان واقفة تحت رقابة دقيقة من البوليس السياسي والمخابرات الحربية وأنه من الأفضل نقل الماكينة إلى جهة أخرى - ووافقت الجماعة التأسيسية على ذلك.

وتم تحديد موعد مع السيد حسن إبراهيم (عضو مجلس قيادة الثورة فيما بعد) وكان اللقاء في مقهى "سفير" بمصر الجديدة .

وجاء جمال منصور بعربته ومعه آلة الطباعة،وتوجه ومعه السيد حسن إبراهيم إلى شقة السيد عبد الرحمن عنان في مصر الجديدة،وتم تسليم الماكينة إليه.

ويقال إنه تم نقل الماكينة بعد ذلك إلى منزل الضابط حمدي عبيد وربما تكون الآن في المتحف الحربي.

محمد رشاد مهنا
الوصي على العرش

ذكرنا في تقرير (قضية المؤامرة الكبرى) عام ١٩٤٧ أن رشاد مهنا رفض أن يقسم على المصحف بألا يبوح بسر هذه الجماعة الثورية ـ كما رفض الانضمام إلى الحركة ـ ولكن أعطى كلمة شرف بأنه لن يبوح بسر هذه الجماعة وكان ذلك في أكتوبر ١٩٤٦.

وبعد ست سنوات من هذا الحادث تنجح الثورة وترفع أعلامها في ٢٣ يوليه ١٩٥٢ ـ ويصبح جمال عبد الناصر رئيسا لمجلس قيادة الثورة .

وفى لقاء لى مع الرئيس عبد الناصر فى مقر مجلس قيادة الثورة فى الجزيرة فى سبتمبر ١٩٥٤ ، تحدث عبد الناصر عن الإخوان المسلمين وأضاف أنهم يجتمعون حاليا للقيام بعمل مضاد للثورة وقسموا البلد إلى منطقتين إحداهما يرأسها معروف الحضرى، والثانية يرأسها عبد المنعم عبد الرؤوف، واستدرك عبد الناصر قائلا: "إنهم يعتقدون أننى لا أعرف شيئا عن أعمالهم السرية، وما يخططون له للإطاحة بالثورة.. ولكنى وأنا أحدثك الآن يتم القبض على زعماء الإخوان وفى مقدمتهم الضابطين معروف الحضرى وعبد المنعم عبد الرؤوف.."

ثم انتقل عبد الناصر إلى موضوع آخر يبدو أنه كان يلح عليه فقال لى: "لقد شعرت بحالة من القلق وعدم الاستقرار فى سلاح المدفعية، وأن الرأسين الكبيرين فى هذا السلاح هما رشاد مهنا وعبد المنعم أمين، وإننى لم أكن أعرف عبد المنعم أمين إلا يوم ٢٢ يوليو أى قبل الثورة بيوم واحد، إذ لم يكن أى دور قيادى ولم يشارك فى الإعداد أو التمهيد للثورة"، واستدرك عبد الناصر قائلا: "كان لابد من إزاحة هذين الرأسين من سلاح المدفعية، وحتى يمكن إبعادهم بطريقة هادئة ومقبولة قمت بترشيح عبد المنعم أمين لعضوية مجلس قيادة الثورة رغم ماضيه الخالى من أى جهد فى التمهيد للثورة. وعلى الجانب الآخر قمت بتعيين رشاد مهنا وزيرا للمواصلات، تمهيدا لتعيينه عضوا فى مجلس الوصاية على العرش، لأن الدستور ينص على أن يكون وزيرا على الأقل من يتم تعيينه عضوا فى مجلس الوصاية، وبالفعل تم تعيين رشاد مهنا عضوا فى مجلس الوصاية على العرش مع كل من الأمير محمد عبد المنعم، وبهى الدين بركات".

ويضحك عبد الناصر ويقول: "وبذا تمكنت من إبعاد هذين الرأسين فى سلاح المدفعية على الطريقة الإنجليزية "Kicking them up" .

وعندما تم تعيين رشاد مهنا فى مجلس الوصاية على عرش مصر عبر عن امتنانه وشكره لمجلس قيادة الثورة، وقال فى إحدى جلساته الخاصة أنه لم يكن يتوقع من القيادة الجديدة أن تعامله مثل هذه المعاملة الرفيعة المستوى.

وقد اعتقد القادة الجدد أن رشاد مهنا سوف يصبح "طيّعا" فى أيدى مجلس إدارة الثورة ولا يرد لهم طلب، ولكن رشاد رفض ذلك تماما وتمسك بممارسة حقه الكامل فى عمله دون اعتبار لأى ضغط يأتيه من مجلس قيادة الثورة، وقال ذات مرة "**أنا مش بصمجي**". أى أنه ليس على استعداد للتوقيع بإمضائه على كل ما يصله من مكاتبات من مجلس قيادة الثورة.

وبدأت الخلافات بينه وبين عبد الناصر فعرض عليه منصب "السفير" في باكستان ولكنه رفض واعتكف في منزله .

وكان بعض ضباط سلاح المدفعية الذي ينتمي إليه رشاد مهنا يذهبون للسؤال عنه في منزله أثناء اعتكافه ويترددون عليه بشكل واضح مما أعطي للقيادة الجديدة الفرصة لكي تنسج خيوط العنكبوت حوله وتتهمه وبعض ضباط المدفعية بتدبير مؤامرة ضد نظام الحكم الجديد .

ولم تمض أيام حتى تم القبض على رشاد مهنا وبعض ضباط المدفعية وتم تقديم رشاد مهنا للمحاكمة أمام كل أعضاء مجلس الثورة الذين حكموا عليه بالإعدام فيما عدا جمال عبد الناصر وتعدل الحكم إلى السجن ٢٥ عاما ـ وأمضى رشاد مهنا في السجن عدة سنوات ثم تم الإفراج عنه لأسباب صحية ـ ورفعت الحراسة عن منزله ووافته المنية بعد سنوات في ٤ يناير ١٩٩٦.

الحرس الحديدي وأنور السادات

كانت قد تجمعت لدى القصر بعض المعلومات عن وجود حركات ثورية في الجيش تعمل ضد النظام الملكي - فقام الملك بتكليف طبيبه الخاص د/ يوسف رشاد بالتعاون مع بعض العناصر من ضباط الجيش بتشكيل تنظيم عسكري أطلق عليه اسم (الحرس الحديدي) وذلك للعمل ضد كل من يشتبه في ولائه للملك وتصفية أعداء النظام الملكي، وبذلك أصبح القصر وهو أعلى قمة في الدولة يرد على الإرهاب الفردي بالإرهاب الرسمي تماما كما يحدث في بعض بلاد أمريكا اللاتينية.

وقد تمكن يوسف رشاد من تجنيد بعض الضباط من الأسلحة المختلفة في الجيش لتشكيل التنظيم العسكري الموالي للملك وأطلق عليه اسم (الحرس الحديدي) وكان هذا التنظيم الجديد يضم الضباط (مصطفى كمال صدقي - محمد أنور السادات - حسن فهمي عبد المجيد - محمد حبيب - خالد فوزي - عبد الله صادق - حسن التهامي - عبد الرؤوف نور الدين - سيد جاد عبد الله سالم).

وقام الحرس الحديدي بتنفيذ تعليمات الملك عن طريق طبيبه الخاص يوسف رشاد ومن بين هذه الأعمال الاعتداء بالقنابل والرشاشات على النحاس باشا مرتين في منزله في جاردن سيتي، وقد أراد الملك تصفيته لعدائه المطلق له، فضلا عن الاعتداء على رفيق الطرزي الذي كان ينافس الملك على إحدى الراقصات.

وقد اشترك الحرس الحديدي في الحياة الخاصة للعائلة المالكة - ومنها مراقبة الملكة فريدة، وما أشيع حول علاقاتها بالسيد وحيد يسرى..! وأصبح الحرس الحديدى هو التنظيم العسكري في الجيش الذي يدين بالولاء المطلق للملك ويقوم بتنفيذ تعليماته وتصفية كل أعدائه أو معارضيه.

وقبل شهور قليلة من قيام الثورة - جاءني اليوزباشي سيد جاد عبد الله سالم أثناء عملي معه في التدريب الجامعي بجامعة فؤاد الأول وقال لي أنت تعلم أنني عضو في الحرس الحديدي كما أنني أعلم كثيرا عن حركة الضباط الأحرار وقد سألت من قبل يوسف رشاد عن هذه الحركة ولكني تجاهلت أي معرفة أو أي معلومات عنها وأضاف سيد جاد قائلا (إني قادم إليك اليوم لكي أنقل إليك خبرا هاما للغاية.. فقد صدرت تعليمات من القصر إلى البوليس السياسي لمراقبة ضباط الجيش الذين لهم انتماء إلى الحركات الشيوعية وكذا المتصلين بالإخوان المسلمين وأخشى أن تؤدي هذه المراقبة - ولو بنوع الخطأ - إلى أن يضع البوليس السياسي يده على

بعض أعضاء الضباط الأحرار وتتعرض الحركة إلى نكسة خطيرة بل إلى انهيارها تماما، وإني إذ أنقل لك هذا الخبر فإني أطلب منكم "إن وقعت تشيلوني وإذا وقعتم أشيلكم".

وبناءًا عليه دعوت الزملاء أعضاء الجماعة التأسيسية للضباط بسلاح الفرسان إلى اجتماع عاجل في شقة الزيتون وأبلغتهم بما سمعته من اليوزباشي سيد جاد واتفقنا على أن نتوقف عن الاجتماعات مؤقتا وأن نتوخي الحذر الكبير في الاتصال بأي من الضباط المعروف عنهم الميول الشيوعية أو ممن لهم علاقة بالإخوان المسلمين.

واتفقت مع الزملاء في سلاح الفرسان على أن أذهب إلى جمال عبد الناصر لكي أخبره بما قاله لي اليوزباشي سيد جاد وانفض الاجتماع وذهبت في نفس الليلة إلى جمال عبد الناصر في منزله بكوبري القبة وأبلغته بما حدث فقام عبد الناصر بإبلاغ أعضاء خليته وطلب منهم التزام الحذر والامتناع عن الاجتماعات في الفترة التالية.

ومرت بضعة أيام،وجاءني سيد جاد وهو في حالة من الذعر والغضب وسألني عن كيفية تسرب هذا النبأ وكيف عاد ثانية إلى القصر وأضاف سيد جاد أن يوسف رشاد رئيس الحرس الحديدي استدعى على عجل أعضاء الحرس الحديدي وقام بتعنيفهم بسبب تسرب النبأ إلى الضباط (نبأ الأمر بمراقبة الضباط من المنتمين إلى الشيوعيين أو إلى الإخوان المسلمين) واتضح - مع الوقت - أن عضوًا بارزًا في الحرس الحديدي علم بتسرب النبأ إلى الضباط، فقام بإبلاغ ذلك إلى د/ يوسف رشاد - فقد كانت علاقته به قوية جدًا، إذ كان أول من تلقاه بعد خروجه من السجن وأعاده إلى الجيش وأحاطه برعايته ومنحه مبلغًا من المال لكي يرتب أموره وأحواله العائلية بعد فترة السجن والحرمان.

وتمر الأيام بسرعة ثم يقع الحدث الكبير وتقوم الثورة وفي أول اجتماعات مجلس قيادة الثورة والذي كان ينظر في مواقف بعض الضباط قبل الثورة صدر قرار مجلس الثورة بإبعاد اليوزباشي سيد جاد عبد الله سالم، وبمجرد أن علمت بهذا القرار ذهبت للقاء عبد الناصر وسألته عن دواعي خروج سيد جاد من الجيش - وذكّرت عبد الناصر بلقائي به قبل الثورة في منزله بكوبري القبة لأبلغه بما أخبرني به سيد جاد عضو الحرس الحديدي من أن القصر يتابع نشاط الشيوعيين والمنتميين إلى الإخوان المسلمين وما يمكن أن ينتج عن هذه المراقبة من الوصول إلى بعض الضباط المنتمين إلى الحركة الثورية في الجيش تحت اسم الضباط الأحرار فأجابني عبد الناصر (أنا كنت فاكر أنك حصلت على هذه المعلومات بذكائك

فقلت لعبد الناصر أن علينا جميعا التزامًا أدبيًا نحو سيد جاد الذي نبهنا إلى مراقبة القصر لنا، ولولا هذا التنبيه لتعرضت الحركة إلى أخطار بالغة فأجابني عبد الناصر إذا لم أفصل سيد جاد من الجيش فإن الجيش سيثور ضدي وعلى أي حال فسوف أنظر في أمر تعيينه في جهة مدنية أخرى.

وذهبت في اليوم التالي للقاء سيد جاد وكان يسكن في عوامة قديمة بها بعض الأثاث المتهالك وكانت راسية على النيل في منطقة العجوزة وما أن جلست حتى سألني سيد جاد(تفتكر مين أقوى رجل في مصر الآن) فأجبته بأن اسم محمد نجيب يتردد ولكني أعتقد أن جمال عبد الناصر هو الأقوى ولا يمكن أن أعتبره الرجل الثاني كما يقال عنه الآن.

فرد سيد جاد قائلا (أنت غلطان لا محمد نجيب ولا جمال عبد الناصر إن أقوى رجل الآن في مصر هو حسين الشافعي - هو اللي جنب الجنازير هو اللي جنب الدبابات هو اللي يقدر يرفع الثورة لفوق وهو اللي يقدر يمرغ بوزها في التراب.

ثم قال ضاحكا فيه صينية كنافة قدام سلاح الفرسان في الناحية الثانية من الشارع (يقصد مجلس الثورة) كل واحد جرى عشان يأخذ حتة من الكنافة حتى الضباط اللي كانوا معايا في الحرس الحديدي كل واحد منهم جرى على هناك وأخذ حتة من الصينية.

ولم أعلق على كلام سيد جاد ولكني أبلغته نتيجة مقابلتي مع عبد الناصر وقرار مجلس الثورة بإبعاده عن الجيش فرد سيد جاد قائلا هذا "جزاء سنمار" ولكني أود أن أذكرك بقصة الثور الأسود والثور الأبيض وأعلم أنه إذا كان هذا مصيري اليوم فإن الغد القريب سيأتي لك بمصير مماثل.

وتحدث سيد جاد وقلبه مليء بالمرارة وقال (إنني أتعجب لموقف مجلس الثورة برغم ما قمت به من خدمة جليلة للثورة قبل حدوثها - فقد حذرت الضباط الأحرار من نوايا القصر وكان هذا على يديك وقد كان من الممكن ألا أعرفك بنوايا القصر ضد الحركة الأمر الذي كان يؤدي بكل تأكيد إلى الوصول إلى طرف الخيط ثم القبض على الضباط الأحرار والقضاء على الثورة ووأدها قبل قيامها).

وذكرني سيد جاد بما سبق أن قاله لي قبل الثورة بشهور قليلة.. "حينما أُعلن لك عن نوايا القصر ضد الحركة وما في ذلك من أهمية بالغة.. فإني سأظل في جانبكم وأعرفكم مقدما بأي خطوات جديدة يتخذها القصر ضدكم على أن تقفوا بجانبي إذا أصابني مكروه على يد السراي إذا علم بدوري نحوكم.. ولكن

يبدو أنني قد أخطأت الطريق، فقد جاءني هذا المكروه على أيدي رجال الثورة أنفسهم".

ثم استطرد قائلا (إذا كان النظام الجديد قد رأى إبعادي عن الجيش بسبب عضويتي في تنظيم الحرس الحديدي - فأني أقول إنني لم أكن وحدي في هذا التنظيم بل كان هناك آخرون، وقد وصلوا إلى المناصب بعد قيام الثورة.. والواقع أنني الوحيد بين أعضاء الحرس الحديدي الذي أصابه هذا الضرر - وبدلا من أن يعاملني مجلس الثورة معاملة مماثلة لباقي أعضاء الحرس الحديدي أو يتركني لحالي، أجد نفسي وحيدا.. دون الآخرين مطرودا من القوات المسلحة.

وأضاف سيد جاد قائلا "لو استعرضت أسماء أعضاء الحرس الحديدي لوجدت أن في مقدمتهم أنور السادات الذي تلقاه د/ يوسف رشاد طبيب خاص الملك ورئيس الحرس الحديدي بعد خروجه من السجن بسبب قضية أمين عثمان.. وأحاطه برعايته وأعطاه مبلغ ألف جنيه حتى يساعده على تدبير أموره وأحوال عائلته التي كانت تعاني من الضيق المالي".

وأصبح السادات عضوًا في الحرس الحديدي له نفس مميزات باقي الأعضاء (٨٠ جنيه مرتب شهري وعربة صغيرة)" ويستطرد سيد جاد متعجبًا "(انظر إلى السادات) زميلي القديم في الحرس الحديدي.

- انظر إليه بعد قيام الثورة فأجده قد تربع في كرسي مجلس قيادة الثورة.. أعلى سلطة في البلاد.
- وانظر إلى حسن التهامي الذي كان عضوا جريئا في الحرس الحديدي وقام بإطلاق الرصاص من مدفع رشاش على رفيق الطرزي في مصر الجديدة من عربة كانت تضم بعض أعضاء الحرس الحديدي،وذلك تنفيذا لتعليمات السراي بسبب منافسة الطرزي للملك فاروق على إحدى الراقصات.

وأتساءل أين حسن التهامي الآن؟ فأجده في مكاتب الرئاسة بجانب المسئولين في مجلس الثورة له كلمة وله شأن ومن يدري ربما يتم تعيينه قريبا وزيرا أو سفيرا.

وبالنسبة للضابطين حسن فهمي عبد المجيد، وخالد فوزي، فقد اشتركا في معظم العمليات التي أمر بها الملك وبالذات الاعتداء بالقنابل والرشاشات على منزل النحاس باشا في جاردن سيتي".

ويعتدل السيد جاد في مقعده ويقول (كان الاعتداء على منزل النحاس باشا في جاردن سيتي أشبه بعملية عسكرية.. إذ قامت مجموعة من الحرس الحديدي

بإطلاق المدافع الرشاشة من العربة فقام عبد الرؤوف نور الدين بإلقاء قنبلة يدوية حتى يبطل نيران الحرس وحتى يستر انسحاب المجموعة التي انطلقت بالسيارة بسرعة فائقة خارج المنطقة).

وبالرغم من أن الضابطين حسن فهمي عبد المجيد وخالد فوزي، اشتركا فعليًا في الاعتداء على منزل النحاس باشا تنفيذا لتعليمات الملك لتصفية أعدائه، إلا أنهما حظيا برعاية مجلس الثورة ووجدا من يدافع عنهما بل ويدفع بهما نحو المناصب الرفيعة في الدولة".

واختتم سيد جاد حديثه معي قائلا "لقد حدث لي ما حدث ولكن تذكر دائما قصة الثور الأسود والثور الأبيض".. وتركت العوامة بعد منتصف الليل وفي نفسي غصة كبيرة.

وفي أغسطس ١٩٥٢ حضر خالد محي الدين إلى مكتبي في رئاسة الفرسان وقال لي "إني أود أن أتحدث معك على انفراد" وأضاف "لقد كثر الكلام واللغط عن أنور السادات ومدى علاقته بالدكتور يوسف رشاد طبيب خاص الملك وانتمائه إلى الحرس الحديدي قبل الثورة، وسألني خالد عما إذا كان لديّ معلومات عن حقيقة انتماء أنور السادات إلى الحرس الحديدي فقلت لخالد: إن لديّ معلومات أكيدة في هذا الشأن.. جاءت على لسان أحد أعضاء الحرس الحديدي الذي عاش مع أنور السادات فترة انتمائه إلى هذا التنظيم وأضفت قائلا ولكني أود أن تبقى هذه المعلومات بيننا وألا تبوح بها لأحد وأن تقسم قسما عظيما على ذلك، وأقسم خالد وبدأت في سرد قصة الحرس الحديدي كما رواها سيد جاد، وعلاقة السادات بالدكتور يوسف رشاد الذي ضمه إلى الحرس الحديدي بعد خروجه من السجن في قضية أمين عثمان، واستمع خالد محي الدين إلى كل ما قلت دون تعليق... ومرت ثلاثة أيام وإذا بجمال عبد الناصر يطلب حضوري للالتقاء به في مجلس الثورة وفي الشرفة المطلة على حديقة المجلس ـ بدأ عبد الناصر حديثه عن آماله العريضة للنهوض بالبلاد والصعوبات التي تلاقيها الثورة في سبيل ذلك..

وفجأة شعرت بيد تربت على كتفي، والتفتُ لأجد خالد محي الدين وقد جاء من الغرفة المجاورة وطلب مني أن أعيد أمام جمال عبد الناصر كل ما قلته له منذ ثلاثة أيام عن السادات، فحزنت في نفسي وأصابتني خيبة أمل فلم أكن أتمنى أن أقف هذا الموقف وكنت أود أن تبقى تلك المعلومات حبيسة بيني وبين خالد محي الدين.

فقلت لخالد إننا اتفقنا على ألا نبوح بتلك المعلومات وأنك أقسمت على ذلك وهنا تدخل جمال عبد الناصر وقال لي إنني لابد أن أعرف كل صغيرة وكبيرة عن كل من يتعاون معي في مجلس الثورة - وإذا غابت عني هذه المعلومات فمن إذن يحق له معرفتها؟ وأضاف عبد الناصر في حزم: "مهما طالت هذه الجلسة فإنك لن تترك هذا المكان إلا بعد أن أعرف علاقة السادات بالحرس الحديدي".

وبدأت في سرد القصة كما رواها لي اليوزباشي سيد جاد وما أن انتهيت منها حتى قال عبد الناصر بكثير من الضيق "كنا نعلم بعض هذه المعلومات عن السادات وكنا لا نريد أن نصدقها أو نصدق أنفسنا وكان الشك ينتابنا أحيانا، أما وقد عرفنا كل هذه التفاصيل فلم يعد هناك مجال للشك في أن أنور السادات كان له علاقة وطيدة مع د/ يوسف رشاد وأنه كان عضوا بارزا في الحرس الحديدي"، ثم قال عبد الناصر في حدة.. "أنا مش عارف ابن.....!!! ده لونه إيه ولا شكله إيه أنا مش عارف له مله لكن أنا حأعرف إزاي أكشفه".

وفي أحد اجتماعات مجلس قيادة الثورة كشف عبد الناصر عن حقيقة السادات وانتمائه إلى الحرس الحديدي وبذلك طواه تحت جناحه على مدى عمره فلم يكن يعترض أو يخالف جمال عبد الناصر في أي أمر من الأمور وكان يظهر أنه اشتراكي أكثر من الآخرين، فضمن بذلك البقاء إلى جوار عبد الناصر.

ثلاثة عشر فاروقــاً

في أغسطس ١٩٥٢ اجتمع الضباط الأحرار في مكتبي برئاسة الفرسان وتحدث "الأحرار" عن نواحي الحياة في مصر وضرورة إقامة حياة ديمقراطية سليمة إعمالا للمبدأ السادس من مبادئ الثورة الستة التي وضعها الضباط الأحرار في فترة الأعداد للثورة، وقال بعض الزملاء أنه إذا كانت الحياة الديمقراطية قبل الثورة قد لوثتها الأحزاب السياسية،فإن هذا لا يعني أن نسدل الستار على الديمقراطية أو ينتابنا اليأس من قيامها وأنه من الواجب على الثورة وقد تم نجاحها أن تسعى بكل قدراتها في سبيل تأكيد الديمقراطية بعد تطهير الأحزاب من العناصر التي أضرت بالديمقراطية والحياة السياسية في البلاد.

- وجاء دوري في الحديث فقلت لقد قامت الثورة من أجل الشعب ومن أجل إرساء القواعد الديمقراطية السليمة تحقيقا للمبدأ السادس من مبادئ الضباط الأحرار ونحن نرفض أي نظام سوى النظام الديمقراطي وأننا لم نخلع فاروق لكي نأتي بـ ١٣ فاروقا (وكان أعضاء مجلس قيادة الثورة ١٣ عضوا)
- وقرب انتهاء الاجتماع في المساء،تسلل أحد الضباط متوجهًا إلى مجلس قيادة الثورة وكان على بعد خطوات من سلاح الفرسان وطلب هذا الضابط مقابلة عاجلة مع جمال عبد الناصر لأمر هام عاجل جدا وتمكن من المقابلة بعد نقاش طويل مع الضابط النوبتجي في القيادة، وروي لعبد الناصر تفاصيل ما حدث في الاجتماع وقد علمنا فيما بعد أن الضابط الذي أبلغ جمال عبد الناصر بما حدث في الاجتماع هو الصاغ صلاح عيداروس.
- ودعا جمال عبد الناصر إلى اجتماع عاجل لمجلس الثورة في نفس الليلة وتحدث عما أبلغه به الصاغ عيداروس وقال عبد الناصر لأعضاء المجلس لقد سبق أن حذرتكم من الصف الثاني وها أنا أحذركم مرة ثانية من هؤلاء الضباط وإلا كانت العواقب وخيمة وأكرر أمامكم أنني لا أريد أن تهتز الكراسي من تحتكم".
- وبعد مناقشات انتهت مع الفجر اتخذ مجلس الثورة قرارا بشأن اللجنة التأسيسية للضباط الأحرار في سلاح الفرسان وفي اليوم التالي ذهبت إلى مكتبي في رئاسة سلاح الفرسان،وجاء خالد محي الدين وقد ظهرت عليه علامات التعب والإعياء فسألته ما بالك يا خالد فأجابني بأن مجلس قيادة

الثورة اجتمع مساء أمس لساعات طويلة انتهت مع الفجر، فقلت لخالد لعله يكون خيرا هل هناك أحداث في البلد أدت إلى اجتماع مجلس قيادة الثورة لعدة ساعات حتى مطلع الفجر؟! فأجابني خالد بكل وضوح: لقد اتخذ مجلس قيادة الثورة قرارا بإبعادك عن السلاح وهذا كان أمرا ضروريا لأنك تتولى مركزا هاما في السلاح،أما عن باقي الزملاء فقد تقرر نقلهم إلى وحدات إدارية داخل السلاح ـ فتم نقل عبد الحميد كفافي إلى ""الأساس"" ومصطفي نصير إلى "مركز التدريب الفني" وأضاف خالد أن ما حدث في جلسة أمس هنا في مكتبك برئاسة الفرسان أوضح بجلاء أنه لم يعد هناك أي تفاهم بين مجلس الثورة وبينكم.

- فقلت لخالد أنني أنا الذي قلت إننا لم نخلع فاروقا لكي نأتي في مكانه بـ ١٣ فاروقا - وإنني إذا كنت قد قلت هذا الكلام ومازلت مصمم عليه ورأي المجلس إبعادي فلماذا ينقل باقي الزملاء؟
- وأضفت لخالد أنكم تناقشون في مجلس قيادة الثورة كل شئون البلاد وفي مقدمتها إقامة حياة ديمقراطية سليمة وكان من الطبيعي أن تسمعوا صدي ذلك بين الضباط الأحرار الذين عاشوا كل فكر الثورة منذ فجر التمهيد لها وكان عليكم أن تتعرفوا على ما يجول بخاطر هؤلاء الضباط الذين هم الأبناء المخلصون لهذه الثورة منذ مرحلة التمهيد لها إلى أن نجحت بعد كفاح طويل على مدى سبع سنين.
- وأوضحت لخالد أن ما قام به مجلس الثورة ما هو إلا ترجمة سافرة من المجلس للتخلص من كل من كان له دور أساسي في الإعداد للثورة وأن الخط الثاني كما تلقبونه،والذي رأي المجلس التخلص منه قد بدأ التخلص منه فعلاً بإبعاد الجماعة التأسيسية للضباط الأحرار في سلاح الفرسان.

وكان لهذا القرار صدي قوي داخل سلاح الفرسان وبين ضباطه الأحرار وجاءني الزميل الثائر عبد الحميد كفافي وقال لي بمنتهى الثقة والقوة وهو يضرب صدره بقبضة يده "إني أشعر بقوتي وأنا ما عليّ إلا أن أدير المدافع في آلاى السيارات المدرعة الذي أقوده وأقذف بقنابله مجلس الثورة وأحطم جدرانه على رؤوس أعضائه".

واستعد آلاى السيارات المدرعة وقام بـ الشد انتظارا للتعليمات، إلا أن صوت العقل كان أعلي الأصوات وأدركنا أن البلد لا تتحمل أي هزات في مثل تلك الظروف وأن أي تحرك نقوم به مهما كانت دوافعه سوف يساء فهمه، وسوف يؤدي

إلى الانقسام بين صفوف الجيش الواحد وإهدار دماء الأبرار وضياع سبع سنين من جهاد الأحرار.

ودارت بنا الأفكار في لحظات وتساءلنا فيما بيننا أين موقعنا من التاريخ وبماذا يحكم علينا؟ وأين موقعنا في عيون أبنائنا من بعدنا إذا كان هذا الانقسام هو من صنع أيدينا؟ وماذا يقول الشعب عنا؟ سوف يحكم علينا بأننا نتناحر على كراسي السلطة ونعبر بقوة غاشمة عن رغبة جامحة نحو الحكم والسلطان.

- ورأينا أن الحوار الهادئ حتى على تلك الساحة الساخنة لابد أن يأتي بنتائج أفضل وأهمها أن يحفظ لمصر دماء أبنائها... ويقيها شر الانقسام والضياع.
- ولم يكن هذا الحذر مبعثه الخوف في قلوبنا بل الخوف على مصر وجيش مصر ومستقبل مصر والخوف أن تعود مصر إلى ما كانت عليه وتغرق في مستنقع الفساد الذي خنق أنفاسها وحطم كيانها، وها هو فاروق يقف على أهبة الاستعداد على الطرف الآخر من البحر وعلى بعد أميال منا يرقب سماء مصر وشمسها وأرضها وأعوانه عليها ويلهث وراء أي يد تمتد إليه لتعيده إلى عرشه المنهار حتى لو كانت هذه اليد هي يد الإنجليز.

ويمر أكثر من ثلاثين عاما على الثورة وألتقي بأحد الزملاء من كبار ضباط الجيش الذي تولى رئاسة المخابرات العامة في السنوات الأخيرة وعادت ذكرياتنا إلى الماضي وما حدث فيه فقال لي أنه عندما تسلم منصب مدير المخابرات العامة بدأ في إلقاء نظرة على ملفات الجهاز ووقع نظره على تقرير مرفوع من المخابرات العامة إلى رئاسة مجلس الثورة يقول التقرير ما يلي: في أحد اجتماعات الضباط الأحرار في سلاح الفرسان وقف أحد الضباط من صغار الرتب وقال: إن إقامة حياة ديمقراطية سليمة هي أحد المبادئ الستة للضباط الأحرار وأنه من الواجب السير قدما لتطبيق هذا المبدأ ثم قال "إننا نخلع فاروقا لكي نأتي بـ ١٣ فاروقا ويقول مدير المخابرات العامة السابق الذي كان يعمل محافظا لإحدى المحافظات قبل تعيينه في منصبه يقول إن هذا التقرير تم رفعه في حينه إلى مجلس الثورة ثم أعيد إلى المخابرات العامة ثانية وعليه التأشيرة التالية إن أي عمل مضاد للثورة لن يأتي إلا على أيدي ضباط "الصف الثاني" إذ أن هؤلاء الضباط هم الذين أعدوا لثورة ٢٣ يوليو وقاموا بالتمهيد لها وشاركوا مشاركة كبيرة في قيامها وأن قدرتهم على القيام بهذه الثورة تمكنهم من القيام بثورة أخرى، وعلى ذلك لابد من التخلص من الصف الثاني وتصفيته نهائيًا حتى نضمن استمرار الثورة ونجاحها على الطريق الذي رسمته".

الهيئة التأسيسية

- ذكر بعض أعضاء مجلس الثورة أنه كان قد تم تشكيل هيئة - قبل قيام الثورة - سميت باسم"" الهيئة التأسيسية"" وتم انتخاب جمال عبد الناصر رئيسا لها عام ١٩٥٠ إلا أن أقطاب الضباط الأحرار - في مختلف الأسلحة - نفوا نفيا تاما قيام أو تأسيس هيئة باسم الهيئة التأسيسية - وأن جمال عبد الناصر لم يكن بالنسبة لأقطاب الضباط الأحرار سوى رئيس لإحدى خلايا الضباط الأحرار وبحكم أقدميته أصبح رئيسًا لهذه المجموعة وعلى قدم المساواة مع الأقطاب الآخرين من الضباط الأحرار في الأسلحة المختلفة.
- وربما أراد البعض الإيهام بأن هذه الهيئة قد تم تشكيلها قبل قيام الثورة والإيحاء بأن مجلس الثورة الذي تشكل بعد قيام الثورة جاء نابعا من الهيئة المسماة بالهيئة التأسيسية.
- إن المجموعة التي جاءت بعد الثورة والتي تشكل منها مجلس الثورة لم يكن لها أي صفة قيادية محددة المعالم قبل الثورة - وكان خالد محي الدين هو حلقة الاتصال أو ضابط الاتصال بين مجموعة الفرسان ومجموعة خالد محي الدين الذي كان جمال عبد الناصر عضوا فيها من وجهة نظر الفرسان.
- وقد أشار إلى هذا الموضوع السيد العميد أ.ح مصطفى ماهر أمين في التقرير الذي أعده بحكم كونه رئيسا لمركز دراسات التاريخ العسكري في ندوة الجيش المصري التي تم عقدها في الكلية الحربية عام ١٩٨١ تحت عنوان "الجيش المصري وثورة ٢٣ يوليه".

ووضع السيد العميد في تقريره علامة استفهام كبيرة على ما سمي بالهيئة التأسيسية وهل كان هناك هيئة قبل قيام الثورة بهذا الاسم؟

جمال سالم وانضمامه إلى الحركة

كانت مجموعة جمال عبد الناصر وخالد محي الدين تضم خمسة أعضاء فقط هم جمال عبد الناصر - عبد الحكيم عامر - خالد محي الدين - كمال الدين حسين - حسن إبراهيم ثم أنضم إليهم عبد اللطيف البغدادي وصلاح سالم.

وفي اجتماع يوم ٢٦ يناير ١٩٥٢ - حضر جمال سالم بلا دعوة وبرفقته عبد اللطيف البغدادي مما سبب حرجا بالغا للمجموعة التي لم تتوقع أن يأتي إلى الاجتماع جمال سالم دون دعوة ودون موافقة سابقة من أعضاء المجموعة إلا أن ثقة المجموعة في البغدادي الذي أحضر جمال سالم معه - هذه الثقة ساعدت على ضم جمال عبد سالم إليها - ثم انضم بعد ذلك أنور السادات بترشيح من جمال عبد الناصر،وأصبحت المجموعة تتشكل من (جمال عبد الناصر وحسن إبراهيم وكمال الدين حسين وخالد محي الدين وعبد الحكيم عامر وعبد اللطيف البغدادي وصلاح سالم وجمال سالم وأنور السادات)، وبعد قيام الثورة تقرر ضم محمد نجيب ثم يوسف منصور صديق ثم زكريا محي الدين وعبد المنعم أمين وأخرهم حسين الشافعي، ولم يكن جمال سالم من الوجوه المألوفة لدى الضباط - وكان ظهوره ضمن أعضاء مجلس قيادة الثورة مبعثا للتساؤل.

وفي حديث لي مع خالد محي الدين في المكتب برئاسة سلاح الفرسان - سألت خالد عما قدمه جمال سالم من خدمات للثورة أو أي أعمال قام بها لكي يستحق كل هذا التقدير فلم يجب خالد بأي تعليق ولكنه قال أن جمال سالم كان يقدم خدمة جليلة لكل أعضاء مجلس الثورة - فقد كان العازب 'لوحيد، وكان يتولى النوبتجية عن أي عضو من أعضاء مجلس الثورة في مكتب المجلس تحسبًا لأي أحداث قد تحدث في البلاد - ولذلك كان جمال سالم هو العضو الوحيد بين أعضاء مجلس القيادة الذي يمضي الليل بين أركان مكتب مجلس الثورة في كوبري القبة في معظم الأيام .

ويتعجب العميد أ.ح مصطفى ماهر أمين رئيس مركز دراسات التاريخ العسكري يتعجب كيف أصبح جمال سالم عضوا في مجلس الثورة في حين أنه لم يكن اسمه حتى على القائمة التي تقدم بها الضباط الأحرار في انتخابات النادي ١٩٥١.

النجاح بالأمــر..
أمــر القــائد العــام !

في أغسطس ١٩٥٢ وصل إلى رئاسة سلاح الفرسان خطاب من كلية أركان حرب تفيد أن السيد حسين الشافعي لم ينجح في كلية أركان حرب وتسلم الخطاب السيد خالد محي الدين بحكم موقعه في رئاسة سلاح الفرسان - وقام خالد بتسليم الخطاب إلى السيد حسين الشافعي وما أن علم حسين الشافعي بخبر عدم نجاحه حتى ذهب إلى القائد العام اللواء محمد نجيب، وقال له أنه وقد أصبح رئيسًا لسلاح الفرسان وعضوًا بمجلس قيادة الثورة فإن موضوع رسوبه في امتحان كلية أركان حرب يؤثر على موقفه وهو في هذين الموقعين المهمين.

ولم يتردد محمد نجيب فأصدر أمره بنجاح السيد حسين الشافعي في امتحان كلية أركان حرب، وبعد أسبوع جاء حسين الشافعي إلى سلاح الفرسان في بدلته العسكرية وظهر على ياقة قميصه العلامات الحمراء التي تدل على أنه أصبح ضابط أركان حرب، وقابله أحد المقربين إليه من الضباط وسأله كيف يضع العلامات الحمراء على ياقة قميصه الكاكي دون أن يكون قد نجح في امتحان كلية أركان حرب؟

فرد حسين الشافعى بكل الثقة (لى عظيم الشرف أن أنجح فى كلية أركان حرب بأمر القائد العام..!!!

ويضحك خالد محي الدين عاليًا ويقول لقد نجح حسين الشافعي في كلية أركان حرب بالأمر أمر القائد العام.

واستمر حسين الشافعي في زيه العسكري وعلى ياقة قميصه العلامات الحمراء الدالة على أنه من خريجي كلية أركان حرب، واستمر الأمر كذلك إلى أن لبس الملابس المدنية حينما تم تعيينه وزيرًا!!

ثلاثة رجال سوف يذكرهم تاريخ الثورة

أولاً: السيد محمد شوقي عزيز

الموظف بمصلحة السكة الحديد وصديق السيد سعد منصور شقيق الملازم جمال منصور.

- بدأ الشوط مع الحركة الثورية في الجيش منذ عام ١٩٤٥ إلى عام ١٩٥٢.
- كان يكتب المنشورات على الآلة الكاتبة في محل عمله بعد الظهر في مكتب المحاسب"" القطان"" في ميدان لاظوغلي.
- كان يطبع المنشورات على آلة الطباعة التابعة لمصلحة السكة الحديد في سطح مبنى محطة مصر.
- اشتري آلة الطباعة "الرونيو" باسمه من مكتبة استاندرد ستيشنرى ودفع ثمنها السيد سعد منصور (٢٣ جنيها).
- تحمل المخاطر، ونقل آلة الرونيو إلى منزله في السيدة زينب، بعد شرائها من مكتبة استاندرد ستيشنرى إلى أن تم نقلها إلى الشقة رقم ٥ شارع عبد الرحمن نصر في ضاحية الزيتون.
- كان يطبع المنشورات السرية على آلة الرونيو الجديدة.

وقد حفظ "شوقي" سر الحركة الثورية منذ البداية عام ١٩٤٥ مع اللجنة التأسيسية للضباط بسلاح الفرسان وحتى عام ١٩٥٢ حينما نجحت الثورة، وقد كان أمينا مخلصا للحركة رغم الإغراءات والعطايا والهبات التي كان يمكن أن تنهال عليه من القصر والسلطات إذا باح بسر الحركة الثورية في الجيش.

ثانيا المهندس محمد أحمد الشايب:

لجأت اللجنة التأسيسية للضباط بسلاح الفرسان إلى المهندس محمد أحمد الشايب وطلبت منه القيام بتصنيع لغم بحري لتفجيره تحت مركب إنجليزي أثناء عبوره لقناة السويس إمعانا في تحدي إنجلترا التي كانت تدعي بأن وجودها في منطقة قنال السويس هو لحماية الملاحة في الممر البحري الدولي، وقد قام المهندس الشايب بصنع اللغم مع عمل تعديلات عليه لكي يكون أكثر دقة وفعالية وقبل القيام بهذا العمل الجريء بدافع من وطنيته الصادقة من أجل مصر، وكان المهندس الشايب يسكن في حي عابدين على بعد خطوات من القصر الملكي ويشغل الشايب الآن منصب رئيس جمعية المخترعين والمبتكرين المصريين.

ثالثا: اليوزباشي سيد جاد عبد الله سالم (من الحرس الحديدي)

- قام السيد جاد بتنبيه الضباط الأحرار بنوايا القصر والمخابرات وأبلغنا بأن التعليمات صدرت من القصر بمراقبة نشاط الضباط من ذوي الميول اليسارية وغيرهم ممن لهم علاقة بالإخوان المسلمين، الأمر الذي سوف يؤدي إلى الوصول إلى أول الخيط ثم متابعته والقضاء على الحركة الثورية في الجيش.
- هذا الرجل الذي كان يعرف الكثير عن الحركة الثورية وعن كثير من أسماء من انضموا إليها وحضر عدة اجتماعات في منزل عبد الفتاح أبو الفضل في شارع البراموني رقم ٦ خلف قصر عابدين وكان يمكن أن يبلغ عن الحركة الثورية ومعظم أعضائها، وكان هذا الأمر سهل بالنسبة له لأنه يرتبط بالحرس الحديدي ورئيسه د/ يوسف رشاد طبيب خاص الملك ويمكنه الحصول على العطايا والهبات من الملك والقصر ولكنه احتفظ بسر الحركة حتى النهاية.
- هذا الرجل لم يفعل مثل ما فعل أحد أعضاء الحرس الحديدي الذي نقل إلى الدكتور يوسف رشاد - رئيس الحرس الحديدي - خبر معرفة الضباط بمراقبة القصر والمخابرات لهم.
- هذا الرجل هو الوحيد من بين أعضاء الحرس الحديدي الذي نال جزاء سنمار وتم إبعاده عن الجيش حينما نجحت الثورة في حين أن باقي زملائه في الحرس الحديدي تقلدوا أسمى المناصب بين السفراء والوزراء.
- ونتساءل إذا لم يكن اليوزباشي سيد جاد قد نبهنا بنوايا القصر والمخابرات ضد الضباط الأحرار أو سكت عن إبلاغنا بهذه النوايا.. ما الذي كان يمكن أن يحدث للحركة؟ نقول كان لابد للحركة أن تتعرض إلى كل المخاطر بل كان يمكن القضاء عليها ووأدها في مهدها.

حدتو
الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني

اعتنق مبادئ "حدتو" الشيوعية مجموعة من الضباط من الأسلحة المختلفة وفي مقدمتهم خالد محي الدين، أحمد حمروش، آمال المرصفي، فؤاد المانسترلي، أحمد علام، وعثمان فوزي وغيرهم.

وقد ترسخت المبادئ اليسارية لدى الضباط الذين انضموا إلى جماعة "حدتو" وأصبحت دنياهم كلها سماء لا يسطع فيها سوي نجم واحد هو النجم الأحمر، وحينما انتهيت من دراستي الجامعية وكان ذلك في ١٩٥٣/٦/٣٠، وحصولي على بكالوريوس كلية التجارة قسم الاقتصاد والعلوم السياسية ذهبت إلى خالد محي الدين في منزله السابق في مصر الجديدة ودار حديث بيننا مفاده أنني قد انتهيت من دراستي الجامعية فإني أرغب في الالتحاق بالسلك الدبلوماسي وأترك الجيش فوعد خالد بعرض الأمر على جمال عبد الناصر، الذي قال فيما بعد "لن أتدخل في هذا الموضوع وإذا رغبت وزارة الخارجية في ترشيح جمال منصور للعمل بها فلها أن تفعل ذلك ولكني لن أتدخل في أمر تعيين جمال منصور في وزارة الخارجية" وقرب انتهاء اللقاء انتحيت جانبًا مع خالد محي الدين وكانت تربطني به علاقة صداقة وزمالة ومحبة فضلا عن رابطة النضال الثوري الذي تزاملنا فيه على مدى السنين في فترة الإعداد والتمهيد للثورة وقلت لخالد "إحنا رايحين على فين"؟

وكانت الثورة لازالت فى بداية عمرها.. فأجاب خالد بمنتهى الثقة: "على الشيوعية طبعا"!!

ولم أتوقع مثل هذا الرد من خالد محي الدين عضو مجلس قيادة الثورة وقلت له "حرام علينا أن نعمل ونناضل من أجل مصر على مدى سبع سنين وينتهي بنا الأمر إلى أن نسلم البلاد إلى موسكو" وإذا كانت أولى مبادئنا الستة محاربة الاستعمار والقضاء عليه فكيف يستقيم هذا المبدأ مع الفكر الذي يدفعنا إلى السعي بأقدامنا إلى استعمار آخر، مهما اختلف لونه؟ وشعر خالد بأنني قد أصبت بإحباط شديد لسماعي مثل هذا الكلام فقال لي إننا لسنا وحدنا - إن العالم كله يتجه إلى الشيوعية ومصيره إلى أحضانها .

وقصة أخرى بطلها اليوزباشي أحمد حمروش الذي اعتنق الشيوعية وعاش سنين طويلة في رحاب حدتو""الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني"" يعمل من أجل تحقيق أغراضها في مصر.

كان اليوزباشي حمروش قد تم تكليفه بالذهاب إلى الإسكندرية لإخطار الضباط بموعد الثورة ثم يعود فورا إلى القاهرة ولكن السيد حمروش مكث في القاهرة حتى منتصف الليل ثم ذهب إلى الإسكندرية وادعى أنه لم يستطيع الاتصال بأي من ضباط الإسكندرية ولم يعلم الضباط هناك بنجاح الثورة إلا بعد إذاعة البيان الأول للثورة في الإذاعة.. وبدأ الضباط الأحرار في الإسكندرية يتصرفون في الموقف بتلقائية ودون تعليمات محددة من قيادة التنظيم.

وعندما تم سؤال السيد حمروش عن الأسباب التي دعت إلى وقوفه هذا الموقف الغريب أجاب بالنص "إن تفكيري مرتبط بتفكير زملائي في الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني "حدتو" الشيوعية وهؤلاء لم يقدروا للجيش دورا فوق الشعب ولم يتوقعوا أن الجيش سوف يتحرك وحده والناس نيام في منازلهم بل كانوا ينظرون إلى الجيش كفصيلة من فصائل الشعب، تتحرك في توافق وتنسيق وتوقيت مشترك مع الفصائل الشعبية الأخرى الممثلة في الأحزاب والنقابات ولم يدر في خلد أحد أن نتعاون من أجل انقلاب عسكري ويقول السيد العميد أ.ح مصطفى ماهر أمين رئيس مركز دراسات التاريخ العسكري في الندوة تحت عنوان "الجيش المصري وثورة ٢٣ يوليه" التي عقدت في الكلية الحربية عام ١٩٨١، يقول السيد العميد""ومن الغريب أن يصدر ذلك القول عن حمروش"" وهو الذي ذكر في كتابه تفاصيل اتصالات""ناصر"" بالأحزاب والجماعات الدينية وأقر بأن الضباط أحسوا بأن لا أمل من الأحزاب فالكل يريد أن تكون الحركة لحسابه، يتحرك الضباط ثم يسلمون مقاليد الأمور بعد ذلك إلى الوفد أو إلى الإخوان أو إلى "حدتو" بكل هذه القوي كانت متهمة بالتعاون مع القوي الأجنبية.

وطبقًا لتفسير حمروش كان على الضباط أن ينتظروا حتى يتحول الشعب بأكمله إلى اليسار الشيوعي ليقوم بالثورة الشعبية يتصورونها.

وهنا يظهر بجلاء خطورة اعتناق مبادئ مستوردة والانتماء إلى جماعات لا تعمل لصالح الوطن بقدر رغبتها في استقلال الوطنية لصالحها، ورغم هذا الدور الغريب الذي قام به حمروش التابع لمنظمة "حدتو" فقد اشترك كثير من الضباط المنتمين إلى حركة "حدتو" اشتركوا في ليلة الثورة وعلى رأسهم خالد محي الدين، أحمد علام، آمال المرصفي، عثمان فوزي، قاموا بأدوار إيجابية ليلة الثورة لأن ولاءهم لمصر كان أكثر من ولائهم لمنظمة "حدتو" الشيوعية التي كانت تعمل لصالح موسكو.

إن موقف حمروش وعدم إبلاغه بموعد الثورة إلى ضباط الإسكندرية كان يمكن أن يحدث بلبلة في صفوف هؤلاء الضباط مما يؤثر تأثيرا بالغا على سير الحركة ويسبب فشلها.

والحقيقة أن الانتماء الوثيق الذي ربط حمروش بحركة "حدتو" الشيوعية والولاء المفرط لها، قد ألقيا بالظلال على رؤيته ولم يعد يرى سوى اللون الأحمر القادم من موسكو، ولم يلتفت إلى الدور الوطني الذي سلكه كل الأحرار حتى زملائه في حركة "حدتو" الشيوعية للعمل في سبيل مصر وليس في سبيل موسكو.

ثلاثة مواقف بين جمال عبد الناصر وجمال منصور

الموقف الأول: رسالة من عبد الناصر إلى جمال منصور يحملها خالد محي الدين

بعد قيام الثورة مباشرة صدر قرار نقلي من التدريب الجامعي إلى رئاسة الفرسان لأعمل مساعدا للزميل خالد محي الدين.. ولم يمضِ شهر على تعييني في رئاسة الفرسان حتى جاءني خالد محي الدين وقال لي "عندي رسالة لك من جمال عبد الناصر إذ يعرض عليك الإحالة إلى المعاش مع منحك معاش رتبة القائمقام (وكنت في رتبة يوزباشي حديث) على أن تختار أي شركة من الشركات لتكون رئيسًا لها" وأضاف خالد "أمامك فترة من الوقت للتفكير في الموضوع"، فقلت لخالد: "إن الأمر لا يدعو إلى التفكير الكثير وأجيبك الآن راجيا أن تبلغ عبد الناصر وافر شكري وامتناني على اهتمامه بمستقبلي وأنني حينما أفكر في ترك الجيش فسوف أتركه برغبتي أنا".

وقد أراد عبد الناصر أن يعرض عليّ هذا العرض أملاً في أن ينزعني من بين زملائي أعضاء اللجنة التأسيسية للضباط الأحرار في سلاح الفرسان فتضعف الروابط بيننا وتؤثر على تماسك تلك المجموعة التي قامت بدورها في الثورة والتي كان يساندها كل الضباط الأحرار في سلاح الفرسان، وتظهرني أمام باقي الضباط بأنني قد قبضت الثمن لما أديته من دور في الثورة، وتفتح الطريق لمن يوافق من الضباط الأحرار على تقاضي المكافأة على دوره في الثورة وهكذا تنتهي صفحة "الأحرار" في سجل الثورة وتضع القيادة الجديدة حدا لدورهم وتبدأ في تطبيق القول المأثور "الثورة تأكل أبناءها"، ولعل ما حدث كان بمثابة إنذار مبكر وضوءًا أنار طريق التعامل الحريص مع القيادة الجديدة وإشارة واضحة بأن هذه القيادة لا تريد التعاون مع أي من "الأحرار" ولا التعامل مع من كان لهم دور في التمهيد للثورة ونجاحها.

الموقف الثاني: جمال عبد الناصر يطلب من جمال منصور ألا يفتح فمه بكلمة عن الثورة أو تاريخها.

ذكرنا في تقرير "ثلاثة عشر فاروقا" أن مجلس قيادة الثورة أصدر قرارا بإبعادي عن مركزي في رئاسة سلاح الفرسان - ونقلي إلى "رفح" بالبوليس الحربي فذهبت إلى حسين الشافعي قائد السلاح أستوضح منه الأمر فقال لي "إن الريح جايه عاتية ويجب أن ننحني أمامها وعليك بتنفيذ النقل إلى رفح".. ثم التقيت بعد ذلك مع ثروت عكاشة قائد ثان السلاح، الذي كان قد عرف بما حدث فقام بوحي من

ضميره وأعد خطاب بنقلي من رئاسة سلاح الفرسان إلى التدريب الجامعي حيث كنت أعمل قبل قيام الثورة.

وذهب ثروت عكاشة لمقابلة جمال عبد الناصر وطلب منه أن يوقع خطاب نقلي إلى التدريب الجامعي فوقعه جمال عبد الناصر وقال لثروت عكاشة "أنا حوقع هذا الخطاب ولكن قل لجمال منصور **ألا يفتح فمه بكلمة عن الثورة أو تاريخها** وإلا سأرسل له كمال رفعت"، والمعروف عن هذا الأخير أن له بطولات في الملاكمة...

الموقف الثالث: عبد الناصر يعترف

كان الاعتداء الثلاثي في عام ١٩٥٦ سببًا مباشرًا لقطع العلاقات مع فرنسا، واستمرت هذه القطيعة سبع سنوات، وتمر السنون سريعا ويقرر الطرفان - مصر وفرنسا - عودة العلاقات بينهما وصدر بيان من البلدين بذلك في٤ إبريل ١٩٦٣، وتم اختياري أول قائم بأعمال مصري في باريس بعد عودة العلاقات .

وبعد شهور من وصولي إلى باريس علمت أن الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل سوف يصل إلى فرنسا في زيارة خاصة - وقبل وصول هيكل بعدة أسابيع كان يرد إلى السفارة خطابات عديدة من أشخاص لهم مكانتهم في كافة المجالات في فرنسا، وأذكر من بينهم مستشار الرئيس الفرنسي ديجول الردع النووي، وتجمع لدى السفارة ما يقرب من مائة خطاب يطلب أصحابها تحديد موعد للقاء مع هيكل، واتصلت بالأستاذ هيكل في الفندق وقلت له يسعدني أن نلتقي على العشاء في دار السكن بالسفارة وسوف أدعو المسئولين الفرنسيين الراغبين في اللقاء معك والتحدث إليك، واتفقنا على الموعد وجاء هيكل إلى دار السكن كما جاء كل من وجهت إليه الدعوة على العشاء، وتحدث المسئولون الفرنسيون مع هيكل وامتد الحديث إلى الثانية من صباح اليوم التالي، وكان محور الحديث "لماذا أرسلت مصر قواتها إلى اليمن؟"، وتعددت لقاءاتي مع الأستاذ هيكل في تلك الفترة التي قضاها معنا في باريس وفي لقائي معه في السفارة تحدثنا عن العلاقات الفرنسية المصرية وماذا يريد ديجول منا في المرحلة القادمة وماذا نريده منه وكان حديثا طيبا ومفيدا وشيقا، وبقي هيكل معنا في باريس حوالي أسبوعين، عاد بعدها إلى القاهرة ولم تمض عشرة أيام بعد سفره حتى وصلني خطاب شخصي منه فيه الشكر وفيه العتاب.. أما الشكر فكان للفترة الطيبة التي قضيناها معا في باريس - وأما العتاب فكان لأنني لم أعرفه بنفسي كما يجب ولأنني لم أذكر له شيئا من الماضي ودوري في ثورة يوليه، وحينما التقيت بهيكل بعد ذلك في القاهرة - قال لي إنه بعد عودته من باريس قابل الرئيس عبد الناصر وعبر له عن تردده في الذهاب إلى

السفارة في باريس في أول الأمر حينما عرف أن القائم بالأعمال فيها أصله ضابط لا يعرفه وأترك لهيكل رواية ما قاله لعبد الناصر على النحو التالي "ولكني ذهبت إلى السفارة والتقيت بجمال منصور وتحدثت معه وأدركت أنه شخصية أخرى تختلف عما كنت أتصوره" فقال له عبد الناصر والكلام للأستاذ هيكل "أنت ماتعرفش؟" جمال منصور فرد هيكل قائلا "ولم أسمع عنه فهي أول مرة التقي بجمال منصور وأتعرف عليه" فقال عبد الناصر: **أنت ما تعرفش أن جمال منصور هو الذي سمانا "الضباط الأحرار" وهو اللي كتب أول منشور ثوري باسم الضباط الأحرار**، فرد هيكل قائلا "لقد مكثت في باريس حوالي أسبوعين وقابلت جمال منصور عدة مرات ولكنه لم يذكر لي مرة واحدة عن أي شيء عن الثورة أو ماضيه فيها أو أي علاقة تربطه بك أنت". فسكت عبد الناصر لحظة وقال: "الحقيقة الراجل ده ظلمناه - عمره ما طلب حاجة واحنا إدينا للي يسوي وللي مايسواش. ورقينا ناس ملهمش دعوة بالثورة... وكل واحد أخذ له درجة ودرجتين... أما جمال منصور فدخل وزارة الخارجية "ملحق دبلوماسي" وكان أحق من غيره بأن ننصفه..".

ثلاثة خطابات من جمال عبد الناصر إلى جمال منصور (سنة ١٩٥٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

رئيس مجلس الوزراء

السيد الفاضل جمال الدين

قنصل مصر بمرسيليا

تحيه طيبه وبعد

فاشكرك خالص الشكر رسالتك الرقيقه التي تعبر عن شعور كريم وعاطفه نبيله .

وارجو ان يوفقني الله والمخلصين من ابناء الوطن لنرفع جميعا قواعد المستقبل على اسس وطيده تهيء لنا حياه الكرامه والمجد .

والله اكبر والعزة لمصر .

جمال

رئيس مجلس الوزراء

عزيزي جمال

أرجو أن تكون تمتعت بإجازة [illegible]

بحسن العلاج [illegible] داخلية الذي [illegible] الآن ستشعر بالراحة في العمل [illegible]

[illegible] أرسلت في جواب [illegible] صديقك

جمال

بسم الله الرحمن الرحيم



رئيس مجلس الوزراء

السيد الاستاذ جمال الدين منصور

قنصل مصـــــــر بمرسيليـــــــــــا

تحيه قلبيه . ومودة خالصه وبعد

فأشكـــر لك رسالتك الوطنيه التى عبرت فيها عن اجمـــل المشـــــاعر وأسمـى الاحاسيـــس .

والحق أن موقف وفد مصر فى موتمر باندونج املا عليـــــه ايمانه بوطنـــه وحبه العميق للعروبـــه والاسلام .

وفق الله الجميع لمافيــه خير مصـــر وسلام العالـــــــم

والله اكبر والعزة لمصـــــــر .

القاهرة فى ٢٦ / ٨ / ١٩٥٥ .

رئيس مجلس الـــــــوزراء

عزيزي جمال .

أرجو أن تكون بخير . وموفقاً في عملك

كما أرجو أن تكون نفسك دائماً حرة

مستعدة للتضحية بحياتك [illegible]

وتعمل [illegible] . جمال

بسم الله الرحمن الرحيم

رياسة مجلس الوزراء

مكتب الرئيس

حضرة جلالة.

وصلني خطابكم [illegible] وحمدت

الحمد على شفائكم . أرجو

أن يكون الشفاء تاماً ودائماً

لعرشكم [illegible] . أخوكم

[illegible]

[illegible]

٢٠/١٠/٥٥



الفصل الثالث

الضباط الثوريون ومنشوراتهم



جمال منصور ، مصطفى نصير ـ حرب فلسطين عام ٤٨



جمال الدين منصور

شاطئ غزة ـ فلسطين ـ خلال حرب عام ٤٨ (حرب فلسطين)

أسماء الضباط الأحرار المذكورة في قرارات رئيس جمهورية مصر العربية بشأن منحهم معاشات استثنائية الصادرة في سنتي ١٩٧٢، ١٩٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم



السنة الخامسة عشرة
العدد ٤٦ "مكرر"
١٥ شوال ١٣٩٢
٢٠ نوفمبر ١٩٧٢



محتويات العدد

قرارات رئيس جمهورية مصر العربية

صفحة

قـــــرار
رئيس جمهوريـــة مصر العربيـــــــة
رقـــم (١٣٨٦) لسـنة ١٩٧٢

رئيس الجمهوريـــــــة

بعد الاطلاع على الدستور ؛
وعلى القانون رقم ٥٩ لسنة ١٩٣٠ الخاص بالمعاشات العسكرية وتعديلاته ؛
وعلى القانون رقم ١٥٠ لسنة ١٩٥٧ فى شأن المعاشات والمكافآت والتأمين والتعويض لضباط القوات المسلحة ؛
وعلى القانون رقم ٢٣٢ لسنة ١٩٥٩ فى شأن المعاشات والمكافآت والتأميـــن والتعويض لضباط القوات المسلحة وتعديلاته ؛
وعلى القانون رقم ٥٠ لسنة ١٩٦٣ بإصدار قانون التأمين والمعاشات لموظفى الدولة ومستخدميها وعمالها المدنيين وتعديلاته ؛
وعلى القانون رقم ٧١ لسنة ١٩٦٤ بشأن منح معاشات ومكافآت استثنائية ؛
وعلى القانون رقم ١١٦ لسنة ١٩٦٤ فى شأن المعاشات والمكافآت والتأميـــن والتعويض للقوات المسلحة والقوانين المعدلة له ؛
وعلى القانون رقم ٦٢ لسنة ١٩٧١ فى شأن تعديل بعض أحكام قوانيـــــن المعاشات المدنيـــة .

قـــــرر

(المادة الأولــــــى)

يمنح الضباط الأحرار المذكورة أسماؤهم بالكشف المرافق معاشا شهريا يعادل معاش الوزراء وفى حالة أستحقاق أحدهم معاشا عن خدمته يزيد على ذلك فيمنـــــــــح المعاش الأكــــــبر .

(المادة الثانيـــــــة)

ينشر هذا القرار فى الجريدة الرســـــمية ويعمل به من تاريخ مرور عشـــرين سنة على ثـورة ٢٣ يوليـــو أى ٢٣ يوليـــو سنة ١٩٧٢ .

صدر برئاسة الجمهورية فى ٢٦ رمضان سنة ١٣٩٢ (٢ نوفمبر سنة ١٩٧٢)

(أنور الســـادات)

كشف
بأسماء السادة الضباط الأحرار
مجموعة رقم (١)

رقم م	الاســــــم	ملاحظـــات
١	رائد / محمود جمال الدين حماد	
٢	〃 صلاح محمد نصر	
٣	〃 محمد صلاح سعدة	
٤	نقيب / عمر محمود علي	
٥	〃 محمد جمال الدين القاضي	
٦	م.أول / محمد نهاد منير	" توفى "
٧	〃 سعيد عبد العزيز حليم	
٨	〃 محمد السيد عفيفي	
٩	م.ثاني / محمد علي كامل	
١٠	〃 أحمد فؤاد عبد الحي	
١١	〃 مصطفى أبو القاسم	
١٢	نقيب / محمود أحمد الأثري	" توفى "
١٣	〃 شمس الدين علي بدران	
١٤	مقدم / أحمد حمدي عبيد	
١٥	〃 أحمد أنور	
١٦	رائد / حسن أحمد دسوقي	
١٧	〃 علي محمد الصغير	
١٨	نقيب / حسين السيد عبد القادر	
١٩	〃 محمود عبد اللطيف الجبار	
٢٠	〃 محمد عبد الوهاب عفيفي	
٢١	〃 محمد عبد الرحمن نصير	
٢٢	〃 زغلول عبد الرحمن	
٢٣	〃 عبد المجيد شديد رضوان	
٢٤	م.أول / محمود عباس عبد الهادي	
٢٥	〃 حسن ابراهيم شكري	
٢٦	〃 أسامة طه الشريف	
٢٧	〃 عبد الخالق صبحي عبد الرحمن	
٢٨	〃 محمود حسني عبد القادر	
٢٩	نقيب / فتح الله رفعت محمد	
٣٠	〃 محمد أبو الفضل الجيزاوي	
٣١	〃 محسن عبد الخالق السيد	
٣٢	〃 مصطفى كامل مراد	
٣٣	〃 حسن عبد الغفار زكي	

رقم م	الاسم	ملاحظات
٣٤	نقيب / محمد صلاح الدين عبده	
٣٥	رائد / محمود ربيع عبد الغني	
٣٦	نقيب / حسين جمال نظيم	
٣٧	" محمد حمدي محمود	
٣٨	م.أول / محمد كامل رشدان	
٣٩	" جميل جلال عمر	
٤٠	" بدر حميد بدر	
٤١	نقيب/ علي فوزي يونس	
٤٢	" محمد مبارك رفاعي	
٤٣	" أحمد كامل	
٤٤	" مصطفى فهمي عبد المحسن	
٤٥	رائد / مصطفى راغب السيد	
٤٦	نقيب/ مصطفى كمال لطفي	
٤٧	" علي فهمي شريف	
٤٨	" أحمد عبد اللطيف شهيب	
٤٩	" عبد الستار أيمن عز الدين	
٥٠	م.أول / أحمد شوقي محمود المتبني	
٥١	" منير أحمد محمد شاش	
٥٢	نقيب/ عيسى عبد اللطيف سراج الدين	
٥٣	" محمد عزت عبد الغني	" توفى "
٥٤	" خالد فوزي	
٥٥	رائد / ثروت عكاشة	
٥٦	" عثمان حسين فوزي	
٥٧	م.أول / محمد عثمان الكتبي	
٥٨	" محمد فاروق توفيق	
٥٩	" آمال فتح الله المرصفي	
٦٠	نقيب / أحمد سامي تركي	
٦١	" عبد الله فهمي حسن	
٦٢	م.أول / توفيق عبده اسماعيل	
٦٣	" أحمد ابراهيم حمودة	
٦٤	" حسن رفعت الدمنهوري	
٦٥	" محمد ابراهيم عناية	
٦٦	" محمد بهاء الدين الحسيني	
٦٧		

رقم	الاسم		الملاحظات
٦٧	نقيب	/ عبد الفتاح علي أحمد	
٦٨	م. أول	/ محمد عمرو مأمون التابعي	
٦٩	"	إبراهيم عبد الغفور الدرابي	
٧٠	"	أحمد علي المصري	
٧١	"	محمود عبد اللطيف حجازي	
٧٢	"	ممدوح شوقي أحمد شوقي	
٧٣	"	فاروق عزت الأنصاري	
٧٤	نقيب	/ وجيه محمد رشدي	
٧٥	نقيب مهندس	/ أحمد جمال الدين علام نصار	
٧٦	مقدم طيار	/ عمر الجمال	
٧٧	مقدم	/ محمد شوكت	" توفي "
٧٨	مقدم طيار	/ محمد وجيه السيد أباظة	
٧٩	رائد طيار	/ محمد صادق القرموطي	
٨٠	رائد	/ عبد الحليم عبد العال يوسف	
٨١	"	محمد حمد عاشور	
٨٢	"	محمد أحمد البلتاجي	
٨٣	"	محمد حسن توفيق	" توفي "
٨٤	"	حسين محمد أحمد حمودة	
٨٥	نقيب	/ كمال الدين الحناوي	
٨٦	"	إسماعيل فريد	
٨٧	"	كمال الدين محمود رفعت	
٨٨	"	حسن محمد النبهاني	
٨٩	"	عباس عبد الوهاب أمين زهران	
٩٠	رائد	/ إبراهيم توفيق الطحاوي	
٩١	"	محمد مجدي حسنين شرف الدين	
٩٢	مقدم	/ عبد الفتاح حسن فؤاد	
٩٣	نقيب	/ وحيد الدين جودة رمضان	
٩٤	رائد	/ صلاح الدين محمود بدر	
٩٥	"	أمين حامد علي سويدي	
٩٦	"	محمد توفيق عبد الفتاح	
٩٧	"	أحمد عبد الله الميسة	
٩٨	نقيب	/ أحمد كمال أبو الفتوح	
٩٩	"	علي شفيق صفوت	

قـــــرار
رئيس جمهورية مصر العربيـــــة
رقم (١٣٨٧) لسنة ١٩٧٢ .

رئيس الجمهوريـــــــة

بعد الاطلاع على الدستور ،
وعلى القانون رقم ٥٩ لسنة ١٩٥٧ فى شأن المعاشات والمكافـــآت والتأمين والتعويض لضباط القوات المسلحة ،
وعلى القانون رقم ٢٣٢ لسنة ١٩٥٩ فى شأن المعاشات والمكافـــآت والتأمين والتعويض لضباط القوات المسلحة ،
وعلى القانون رقم ٥٠ لسنة ١٩٦٣ بإصدار قانون التأمين والمعاشات لموظفى الدولة ومستخدميها وعمالها المدنيين وتعديلاته ،
وعلى القانون رقم ٧١ لسنة ١٩٦٤ بشأن منح معاشات ومكافـــآت استثنائيـــة ،
وعلى القانون رقم ١١٦ لسنة ١٩٦٤ فى شأن المعاشات والمكافـــآت والتأمين والتعويض للقوات المسلحة والقوانين المعدلة له ،
وعلى القانون رقم ٦٢ لسنة ١٩٧١ فى شأن تعديل بعض أحـــكام قوانين المعاشات المدنيـــة .

قـــــــرر

(مادة أولـــــــــــى)

يمنح الضباط الأحرار المذكورة أسماؤهم بالكشف المرافق ، معاشـــا شهريا قدره مائـــة جنيـــه ، وفى حالة استحقاق أحدهم معاشا عن خدمته يزيـــد على ذلك فيمنح المعاش الأكـــبر .

(مادة ثانيـــــــــــة)

ينشر هذا القرار فى الجريدة الرسمية ويعمل بـــه من تاريخ مرور عشـــرين سنة على ثورة ٢٣ يوليـــو أى ٢٣ يوليـــو سنة ١٩٧٢ . "

صدر برياسة الجمهورية فى ٢٦ رمضان سنة ١٣٩٢ (٢ نوفمبر سنة ١٩٧٢)

(أنور الســـــادات)

بأسماء السادة الضباط الأحرار

مجموعة رقم (٢) ، (٣)

رقم م	الاسم	ملاحظات
١	رائد / عبد القادر محمود مهنا	" توفى "
٢	" حسن محمد أحمد عبد النبى	
٣	م. أول يوسف صلاح الدين محمد	
٤	" فؤاد حسن الهنداوى	
٥	نقيب محمد أمين محمد فريد	
٦	م. أول محمد صالح السيد غنيمة	
٧	" أحمد سعيد شحاتة	" توفى "
٨	" كمال شكرى الجندى	
٩	" حسن بغدادى	" توفى "
١٠	" محمد مختار ابراهيم رضوان عمر	
١١	" سمير محمد غانم	
١٢	عقيد / أحمد شوقى	
١٣	م. أول واصف لطفى حسنين	
١٤	" نبيل سعيد مصطفى	
١٥	" عباس محمد عباس	
١٦	م. ثانى صلاح الدين جاد عثمان	
١٧	" محمد على متولى غنيم	
١٨	" محمد أحمد عرفة	
١٩	" عمر أبو جبايل يونس	" توفى "
٢٠	نقيب / سيد ماجد عاصى	
٢١	" فؤاد حسن صالح	
٢٢	م. أول / جمال الدين فؤاد الليثى	
٢٣	م. ثانى / على اسماعيل الامبابى	
٢٤	رائد / صلاح أحمد كامل	
٢٥	نقيب / سعد السيد شحاتة	
٢٦	" حسن ضياء الدين سليمان	
٢٧	م. أول / محمود حلمى عبد الخالق	
٢٨	" حامد السيد حامد	
٢٩	" حسن محمود صالح	
٣٠	" يوسف زين العابدين خليفة	
٣١	م. ثانى / محمد محمد المكاوى	
٣٢	م. أول / فاروق محمد عجاج	
٣٣	" عبد السلام عثمان أبو المجد	

رقم	الاسم	ملاحظات
٣٤	م. أول محمد عصمت رضا	
٣٥	" صلاح الدين عباس حمودة	
٣٦	" محمد شاور السيد داود	
٣٧	م. ثاني محي الدين خليل رجب	
٣٨	" فاروق عبد القادر السيد	
٣٩	م. أول عبد الرحمن حبيب	" تونسي "
٤٠	رائد محمد صلاح الدين عبدروس	
٤١	م. أول علي محمد علي	
٤٢	" محمد أحمد الشربيني	
٤٣	م. ثاني عبد المنعم فؤاد عانوس	
٤٤	" فؤاد محمد عمر	
٤٥	نقيب / أحمد رؤوف أسعد	
٤٦	رائد محمد حسن حمزة	
٤٧	م. ثاني أحمد ممدوح اسماعيل	
٤٨	" فكري محمد محمد بلاح	
٤٩	" أحمد حلمي بدوي حسين	
٥٠	" رفيق أبو الفتوح دراز	
٥١	" كمال أحمد صالح	
٥٢	رائد محمود محمد التهامي	
٥٣	" حسن ابراهيم حسنين	
٥٤	نقيب مصطفى حسن حمزة	
٥٥	رائد معروف أحمد الحضري	
٥٦	" سيد عبد الحميد مرسي	
٥٧	" سيد حمزة البسيوني	" تونسي "
٥٨	" كمال الدين صادق الموجي	
٥٩	" محمد ابراهيم ابراهيم علي	
٦٠	نقيب محمد كامل نور	
٦١	" عبد الرحمن حسني	
٦٢	م. أول محمد عبده الشبناوي	
٦٣	" ابراهيم اسماعيل ابراهيم	
٦٤	رائد محمد الحسيني عبد الوهاب	" تونسي "
٦٥	نقيب محمد كامل حسين	
٦٦	" محمد محمد أبو نار	
٦٧	" جمال الدين السيد ابراهيم	
٦٨	" فتحي محمد حمدي	
٦٩	" حسن عبد العال نايل	
٧٠	" محمد حسين فهمي شوكت	

رقم م		الاســـــــــــم	ملاحظــــــــات
٧١	رائد	محمد فتحي عبد الرحمن خضير	
٧٢	نقيب	صلاح الدين عبد اللطيف زغلول	
٧٣	م أول	محمود عبد الله اسماعيل	
٧٤	"	محمود عبد السلام	
٧٥	"	عبد القادر عبد الوهاب	
٧٦	رائد	أحمد عصمت محمود ابراهيم	
٧٧	نقيب	محمد حسن رأفت	
٧٨	م أول	محمد يسري محمد الشامى	
٧٩	"	محمد عبد الحميد خير الحسب	
٨٠	"	الحسيني حسن منصور	
٨١	م ثاني	ممدوح يوسف مرسي شلبي	
٨٢	نقيب	محمد عبد الحميد الثلث	* توفى *
٨٣	"	أحمد متولي عبد العزيز	
٨٤	"	محمد محمود انستا	
٨٥	"	جابر محمد عبد الله	
٨٦	م أول	أحمد صلاح الدين عبد الحليم	
٨٧	رائد	محمد حلمي عباس السردة	
٨٨	م أول	منير محمد السندى	
٨٩	رائد	أحمد كامل حنفي	
٩٠	نقيب	منير محمد سامي الأعسر	
٩١	م أول	عزت السيد الألفي	
٩٢	"	سيد عبد الوهاب خلاف	
٩٣	"	السيد متولي سلامة	
٩٤	"	محمد سامي عامر	* توفى *
٩٥	م ثاني	حسام الدين سري	
٩٦	"	ممدوح حلمي	
٩٧	نقيب	محمد علي بشير	
٩٨	"	بهي الدين محمود فهمي بدر	
٩٩	"	عبد العزيز حمدي خضير	
١٠٠	"	عبد الرحمن محمد فريد	
١٠١	"	عمر الأمير الموجي	
١٠٢	م أول	مختار محمد عمر	* توفى *
١٠٣	"	سميح التهامي حسن	
١٠٤	"	مصطفى اسماعيل علي	
١٠٥	"	أحمد ابراهيم سليم	
١٠٦	"	عدلي كامل حنفي	
١٠٧	رائد	عماد الدين رشدي	
١٠٨	نقيب	أحمد عزت حسن علي زايد	

رقم	الاسم	ملاحظات
١٠٩	نقيب محمد عز الدين ابراهيم محمد ربيع	
١١٠	" محمد مصطفى عوف العشرى	
١١١	م. أول محمد عبد الحليم أبو غزالة	
١١٢	" أحمد عباس عمر البحيرى	
١١٣	نقيب محمد وفاء جلال	
١١٤	" عبد العزيز عبد الله فكرى سليم	" توفى "
١١٥	م. أول أحمد محمود أحمد	
١١٦	رائد محمود أحمد على أبو زيد الدنباوى	
١١٧	نقيب عبد المنعم خليل عطية	
١١٨	" عمر محمد بدر الدين	
١١٩	م. أول محمد سعيد محمد شعراوى	
١٢٠	" محمود المرسى حسين	" توفى "
١٢١	" شرف اسماعيل تراك	
١٢٢	نقيب محمد عثمان محمد	
١٢٣	" أنور صادق الشنب	" توفى "
١٢٤	م. أول محمد على يوسف	
١٢٥	" عبد المنعم مصطفى عبد ربه	
١٢٦	" بهجت عبد العزيز	
١٢٧	" عبد الحميد زيدان	
١٢٨	نقيب أحمد لطفى السيد واحد	
١٢٩	مقدم عبد الرؤوف حسن نافع	
١٣٠	رائد ابراهيم محمود ابراهيم محمد	
١٣١	نقيب ابراهيم بغدادى	
١٣٢	" بحرى عبد المعطى أحمد اسماعيل [illegible]	
١٣٣	" " محمود عبد الرحمن فهمى	
١٣٤	م. أول فوزى عبد الرحمن فهمى	
١٣٥	مقدم أحمد عاطف نصار	
١٣٦	م. أول أحمد ابراهيم السعدنى	
١٣٧	مقدم صلاح الدين السيد قنصوة	
١٣٨	رائد محمود محمود التراب	
١٣٩	" عبد الحليم سليمان الأعسر	
١٤٠	رائد محمد على محمد السودانى	" توفى "
١٤١	نقيب أحمد حسن نافع	
١٤٢	" محمد حبيب حمزة	
١٤٣	م. أول محمد حسن مبروك	
١٤٤	نقيب عبد الله رضا أباظة	
١٤٥	رائد مصطفى فهمى الميسون	

رقم	الاسم	ملاحظات
١٤٦	نقيب محمد سعد الدين عبد الحفيظ	
١٤٧	" جمال الدين محمد منصور	
١٤٨	" مصطفى عبد المجيد نصير	
١٤٩	" عبد الحميد عبد السلام طه الكنانى	
١٥٠	رائد أحمد مختار الدسوقى	
١٥١	نقيب محمود فؤاد المناسترلى	
١٥٢	م. أول أحمد قدرى محمد حلمى	
١٥٣	م. ثانى رشاد عواد حسن	
١٥٤	" صلاح فهمى السحرتى	
١٥٥	نقيب محمد أحمد رياض	
١٥٦	" محمد قرنى انبدون	
١٥٧	" فوزى عبد الدايم	
١٥٨	" سلامة مصطفى	
١٥٩	" محمد زغلول كامل	
١٦٠	" يوسف عفيفى	
١٦١	م. أول محمد محمود عطية	
١٦٢	نقيب حسين كامل الألفى	
١٦٣	رائد محمد بدوى الخولى	
١٦٤	" حسنين حسنى عبد المجيد	
١٦٥	نقيب أيمن مصطفى شاكر	
١٦٦	" محمد فايز يكن	
١٦٧	" صلاح الدين دنايت	
١٦٨	رائد موفق الحموى	" توفى "

قرار

رئيس جمهورية مصر العربية

رقم ٥٠٢ لسنة ١٩٧٨

رئيس الجمهورية

بعد الاطلاع على الدستور ،

وعلى قانون التأمين الاجتماعي الصادر بالقانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ ،

وعلى القانون رقم ٩٠ لسنة ١٩٧٥ باصدار قانون التقاعد والتأمين والمعاشات للقوات المسلحة وتعديلاته ،

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ١٤٨٦ لسنة ١٩٧٢ بمنح معاشات للضباط الاحرار ،

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٣٥٠٩ لسنة ١٩٧٢ بعدم جواز الجمع بين مرتبات الوظيفة والمعاشات المقررة بقراري رئيس الجمهورية رقمي ١٣٨٦ ، ١٣٨٧ لسنة ١٩٧٢ .

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٤٩٨ لسنة ١٩٧٨ بتولي السيد / محمد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية جميع اختصاصات رئيس الجمهورية طبقا للمادة ٨٢ من الدستور أثناء قيام سيادته باجازة .

قـــرر

(المادة الاولـــى)

اضافة أسماء الضباط الاحرار الموضحة اسمائهم بالكشف المرفق وعددهم سبعة وثلاثون ضابطا الى الكشف المرافق لقرار رئيس الجمهورية رقم ١٣٨٦ لسنة ١٩٧٢ المشار اليه .

(المادة الثانيـــة)

ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية ويعمل به اعتبارا من ٢٣ يوليو ١٩٧٨ .

حسني مبارك

صدر برئاسة الجمهورية في ٢٠ ذو القعدة ١٣٩٨

(٢ اكتوبر ١٩٧٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

كشف بأسماء الضباط الاحرار

رتبة	اسم	مسلسل	رتبة	اسم
[illegible]	عبد القادر محمود [illegible] الله مهنا	٢٠	م.أول	كمال [illegible] الجنادي
رائد	محمد ابراهيم [illegible] احمد	٢١	م.أول	السعيد احمد محمد [illegible]
رائد	معروف احمد الحضري	٢٢	م.أول	منير محمد [illegible]
رائد	حسن محمد احمد عبد النبي	٢٣	م.أول	حسن [illegible]
رائد	[illegible] حسن حمزه	٢٤	م.أول	علي محمد علي [illegible]
رائد	حسن ابراهيم حسنين	٢٥	م.أول	محمد احمد المغربي
رائد	كمال الدين صادق الموجي	٢٦	م.أول	ابراهيم اسماعيل ابراهيم
نقيب	محمود [illegible] الشامي	٢٧	م.أول	محمد [illegible] الشعراوي
نقيب	عبد الرحمن حسني	٢٨	م.أول	عبد الرحمن [illegible] محمد [illegible]
نقيب	عبد المجيد محمود شحاته	٢٩	م.أول	يوسف زين العابدين خليفه
نقيب	محمد امين محمد فريد	٣٠	م.أول	[illegible]
نقيب	صادق حسن حمزه	٣١	م.ثاني	محمد علي احمد متولي [illegible]
نقيب	فؤاد حسن صالح	٣٢	م.ثاني	عبد السلام عثمان ابو النجا
نقيب	احمد فوزي [illegible]	٣٣	م.ثاني	محمد محمد [illegible]
م.أول	يوسف صلاح الدين محمد	٣٤	م.ثاني	محي الدين خليل رجب
م.أول	محمد [illegible] السيد [illegible]	٣٥	م.ثاني	احمد [illegible] اسماعيل
م.أول	محمد مختار ابراهيم رضوان عمر	٣٦	م.ثاني	عبد المنعم فؤاد [illegible]
م.أول	فؤاد حسن حسين السيد [illegible]	٣٧	م.ثاني	فؤاد محمد [illegible]
م.أول	جمال الدين فؤاد السيد [illegible]			

أسماء الضباط المجندين في تنظيم "ضباط الجيش" والضباط الأحرار منذ عام ١٩٤٥ حتى عام ١٩٥٢

تنظيم ضباط الجيش
١٩٤٥ الى ١٩٥٠

تنظيم ضباط الجيش وهو التنظيم الام للضباط الاحرار :-

بدأ تنظيم ضباط الجيش نشاطه في سلاح الفرسان الملكي حوالي شهر مارس ١٩٤٥ بأعضاء مصطفى عبد المجيد نصير وعبد الحميد كفافي وسعد عبد الحفيظ وجمال منصور ومحمد حلمي ابراهيم وتشكلت منهم نواة الخلية التأسيسية لتنظيم ضباط الجيش يهدف تشكيل تنظيم سري سياسي مكون من ضباط الجيش فقط للعمل على وضع قوة الجيش في خدمة مصالح الشعب المصري ضد القوى المتحكمة في مصالحه اقتصاديا واجتماعيا وحرية سياسية ، هذه القوى هي المحتل الغاصب "الانجليز، الملك والعائلة المالكة والاقطاع " والاحزاب القديمة الفاسدة المتكالبة على الحكم .

بني التنظيم على اساس :-

أ) خلية رئيسية مكونة من مندوبين من جميع اسلحة الجيش والطيران والبحرية .

ب) هيئة مكتب للخلية الرئيسية لمتابعة وتجهيز اعمال الخلية الرئيسية .

مكونة من ١- مصطفى عبد المجيد نصير ٢- عبد الحميد كفافي
٣- جمال منصور ٤- سعد عبد الحفيظ

ح) خلية رئيسية لكل سلاح مكونة من مندوبين من خلايا وحدات السلاح

د) خلايا في وحدات الاسلحة تشكل من الضباط فقط الذين يجندون في عضوية التنظيم وبدأ في نشاط نواة الخلية الرئيسية للتنظيم المكونة من مؤسسي التنظيم في تجنيد الضباط الصالحين لملأ هيكل التنظيم على اساس شروط اساسية في الانتخاب والاختيار .

ان يكون الضابط المختار (١) من المشهود لهم بالكفاءة في عملهم .
(٢) حميدي السمعة جيدي السلوك .
(٣) حسه الوطني مرتفع .

كما انه وضع لمستوى التجنيد في التنظيم ثلاثة مستويات حسب ظروف واحوال الضباط الذين يمكن تجنيدهم :-

١- عضو عامل تشكل منهم الخلية الرئيسية للتنظيم ونشاطهم على مستوى عموم الاسلحة والوحدات وخلايا الاسلحة والوحدات .

٢- عضو منتسب تشكل منهم خلايا الوحدات ويكون نشاطهم في حدود وحداتهم .

٣- عضو متعاطف مع التنظيم يكونوا جاهزين للعمل عند البدأ في تنفيذ اهداف التنظيم .

كتبت هذه المقدمة لتوضيح هيكل التنظيم الوارد في الكشوف التالية :-

تنظيم ضباط الجيش

١٩٤٥ - ١٩٥٠

١ - الفرسان

رقم	الاسم	صفة	عضوية	
١	مصطفى عبد المجيد نصير	مؤسس	عضو الخلية التأسيسية للتنظيم	وعضو هيئة المكتب
٢	عبد الحميد كفافي	"	" " " "	" " "
٣	جمال منصور	"	" " " "	" " "
٤	سعد عبد الحفيظ	"	" " " "	" " "
٥	محمد حلمي ابراهيم	"	" " " "	وعضو بخلية الفرسان
٦	عبد السلام فريد			" " "
٧	رضا صابر صبري			" " "
٨	سعد حسن حبشي			" " "
٩	عبد الرحمن فهمي ٣			" " "
١٠	عبد الفتاح على احمد			" "
١١	احمد سامي تركي			" " "
١٢	حسن فتحي الناقة			" " "
١٣	عطية عادل السيد اباظة			" " "
١٤	محمد سعد الدين ابو السعود			" " "
١٥	يحيى محمد شفيق			" " "
١٦	محمد رياض عبد الشافي			" " "
١٧	محمد بدوي الخولي			" " "
١٨	سعد محمد عثمان			" " "
١٩	طلعت سعيد درويش			" " "
٢٠	عبد الحليم مأمون غوصان			" " "
٢١	محمد صلاح الدين متولي			" " "
٢٢	محمد صلاح الدين العيداروس			" "
٢٣	مصطفى محمد حافظ			" " "
٢٤	صلاح الدين شريف			" " "
٢٥	صلاح خليفة			" " "
٢٦	محمود محمد التهامي			" " "

تنظيم ضباط الجيش

١٩٤٥ - ١٩٤٩

سلاح المدفعيه

رقم	الاسم		عضويه	
			عضو الخليه التأسيسيه للتنظيم	عضو خليه المدفعيه
١	محسن عبد الخالق السيد		" " " "	" " "
٢	فتح الله رفعت		" " " "	" " "
٣	محمد ابو الفضل الجيزاوى			" " "
٤	مدحت فهمى			" " "
٥	امين مظهر			" " "
٦	على حسن مصطفى			" " "
٧	محمد ابو اليسر الانصارى			" " "
٨	احمد فؤاد			" " "
٩	زكى منصور			" " "
١٠	انور صبحى			" " "
١١	فؤاد الصيحى			" " "
١٢	عاطف عبده سعد			" " "
١٣	محمد عبد الله البلهاسى			

تنظيم ضباط الجيش

١٩٤٥ - ١٩٤٩

سلاح المشاه

رقم	الاسم		عضو الخليه التاسيسيه للتنظيم	عضو خليه المشاه
١	عبد الرحمن مخيون		" " " "	" " "
٢	محمد عبد الفتاح ابو الفضل			" " "
٣	محمد على بدران			" " "
٤	عباس عبد الوهاب رضوان			" " "
٥	ابراهيم بغدادى			" " "
٦	رياض مصطفى سامى			" " "
٧	فوزى عبد العظيم			" " "
٨	محمد نيازى			" " "
٩	حسين عبد القادر			" " "
١٠	محمد محمد ابو شهبه			" " "
١١	السيد حامد عبد الله سالم			

تابع سلاح المشاه

١٢	محمد هاشم حسن			عضو خليه المشاه
١٣	احمد عبد الله طعيمه			جند عام ٤٦ ثم تباعد عن الـ
١٤	حسن محمد التهامى			جند عام ٤٥ ثم تباعد عن الـ

٤- سلاح خدمه الجيش

١	حسين حسنى عبد المجيد		عضو الخليه الرئيسيه للتنظيم	عضو خليه خدمه الجيش

٥- سلاح الاشاره

١	محمد عبد العزيز الالفى		عضو الخليه الرئيسيه للتنظيم	عضو خليه الاشـــاره
٢	احمد محمد عبد الدايم			" " "
٣	عبد الله رضا اباظه			" " "
٤	حسن عبد السلام التويسى			" " "

٦- سلاح المهمات

١	هاشم سعيد العرس		عضو الخليه الرئيسيه للتنظيم	" " "

٧- سلاح الطيران

١	عبد المحسن احمد صالح الوسيمى		عضو الخليه الرئيسيه للتنظيم	" " "
٢	مختار سعيد		" " "	" " "
٣	محمد فكرى راهر		" " "	" " "
٤	عز الدين العيادى			عضو خليه الطيران
٥	عهدى جبرت			" " "
٦	طلعت ساحى			" " "
٧	عبد الحكيم محرم			" " "
٨	احمد شكرى			" " "

٨ – فيما يلي كشف بأسماء بعض الضباط الذين تم الاتصال بهم لتجنيدهم في التنظيم ولكن لم يتم انضمامهم للتنظيم لظروف خاصة بهم ولكنهم كانوا متعاطفين معه .

م	الاسم	السلاح	ملاحظات
١ ٢	محمد رشاد مهنا محمد كمال عبد الحميد ابو رشد	سلاح المدفعية * سلاح المدفعية *	* نتيجة لاتصال عبد الحميد كفافي برشاد مهنا وهو أ.ح قسم القاهرة تعاطف مع التنظيم ولما حضر اول جلسة ومع كمال عبد الحميد لم يرغبا في العضوية المستمرة على ان يستمر تعاطفهما .
١ ٢ ٣ ٤ ٥	مصطفى كمال صدقي حسن فهمي عبد المجيد عبد الرؤوف نور الدين عبد الحكيم ممدوح جبة محمد احمد حسن صول فني عبد القادر طه " " محمد حسن " " جمال خلال	سلاح الفرسان " المدفعية " المشاة " المدفعية " المدفعية " الصيانة " " " "	تنظيم خاص كونه مصطفى صدقي عام ٤٧ حاول تجنيد عبد الحميد كفافي ومصطفى نصير فيه ولوجود مولات فنيين فيه رؤي ان يكون تنظيم خاص ولا يندمج في تنظيم ضباط الجيش على ان يكون عبد الحميد كفافي ومصطفى نصير ضباط اتصال بين التنظيمين وقد بلغ الصول الفني جمال خلال عن هذا التنظيم قرب نهاية عام ٤٧ واعتقل تنظيم مصطفى صدقي ومجموعة كبيرة من ضباط الجيش ومنهم عبد الحميد كفافي ومصطفى نصير في القضية التي اطلق عليها قضية اغتيال الفريق ابراهيم عطه الله رئيس أ.ح الجيش .

ملوحظه هامه وعامه

٩ – أ: في ما سبق من كشوف بيان كامل بتنظيم ضباط الجيش والافراد من الضباط الذين تم تجنيدهم في مختلف الاسلحة بالجيش والطيران كخلايا رئيسية كل منها في سلاح نشطت في داخله لتجنيد الضباط الذين تنطبق عليهم شروط التنظيم .

ب : نرجو ان يكون مفهوما ان جميع الضباط الوارد اسمائهم فى الكشوف السابقه كأعضاء فى تنظيم ضباط الجيش وكل من جند من ضباط اخرين فى خلايا الاسلحه المختلفه فى الفتره من عام ٤٥ الى عام ١٩٥٠ قد تكون منهم الضباط الاحرار - بعد اتفاقنا مع جمال عبد الناصر وخالد محيى الدين ومجموعتهما على العمل معا كوحده لتنفيذ اهداف تنظيم ضباط الجيش ...

د : ان الحقيقه الواضحه امام التاريخ ان حركه ضباط الجيش التى انشأتها لجنتنا التأسيسيه لسلاح الفرسان هى التى قامت ببناء القاعده الثوريه فى الجيش منذ عام ١٩٤٥ (فى حين ان مجموعه عبد الناصر وخالد محيى الدين لم يكن لهم رصيد فى العمل الثورى المنظم داخل الجيش) فمن طلب حركه ضباط الجيش قام الضباط الاحرار واستندت انطلاقتهم الى حركه تنظيم ضباط الجيش واستفادت من كل امكانياتها وسابق خبراتها ومنشوراتها والى طاعتها وخلاياها فى جميع وحدات الجيش .

وليس بجديد ان نقول ان حركتنا (ضباط الجيش) هى التى اطلقت اسم الضباط الاحرار وكان ذلك فى اكتوبر ١٩٥٠ اى قبل قيام الثوره بعشرين شهرا .

١٠) بدأ نشاط الضباط الاحرار على اساس الخلايا الموجوده فعلا لكل سلاح وفيما يلى كشف تجنيد الضباط الاحرار فى الفتره من ١٩٥٠ الى ١٩٥٢ :-

الضباط الاحرار

خليه سلاح الفرسان	تجنيد الفتره من عام ١٩٥٠ الى ١٩٥٢	
١ خالد محيى الدين	عضو الخليه الرئيسيه للفرسان	
٢ عثمان فوزى	" " " "	
٣ محمد كامل ابراهيم		عضو خليه الفرسان
٤ احمد فؤاد لبيب		" " "
٥ عبد المجيد كريم		" " "
٦ خليل محمد زكى		" " "
٧ عبد الله فهمى حسن		" " "
٨ محمد فايز بكن		" " "
٩ احمد مختار الدسوقى		" " "
١٠ صلاح طاهر		" " "

م	الاسم	الصفة
١١	محمد صبرى القاضى	عضو خليه الفرسان
١٢	محمد سامى عامر	" " "
١٣	احمد رؤوف اسعد	" " "
١٤	حسنى الدمنهورى	" " "
١٥	منير محمد سامى	" " "
١٦	محمد محمد عاطف	" " "
١٧	احمد انيس دياب	" " "
١٨	على عبد الحميد عرفه	" " "
١٩	محمد عبد السلام مرموش	" " "
٢٠	فؤاد السماع	" " "
٢١	توفيق عبده اسماعيل	" " "
٢٢	احمد ابراهيم حموده	" " "
٢٣	محمد نور الدين عفيفى	" " "
٢٤	عزت السيد الالفى	" " "
٢٥	احمد على عطيه	" " "
٢٦	احمد سيد احمد نصر	" " "
٢٧	ابراهيم عبد الغفور العرابى	" " "
٢٨	وجيه الليثى	" " "
٢٩	محمد عبد العزيز راضى	" " "
٣٠	احمد على المصرى	" " "
٣١	محمود عبد اللطيف حجازى	" " "
٣٢	محمد احمد صادق	" " "
٣٣	ابراهيم عثمان	" " "
٣٤	احمد قدرى محمد حلمى	" " "
٣٥	احمد زكى على زكى	" " "
٣٦	محمد على بشير	" " "
٣٧	محمد ابراهيم عطيه	" " "
٣٨	محمد فؤاد السيوفى	" " "
٣٩	امال فتحى الله المرصفى	" " "
٤٠	محمد عثمان الكبتى	" " "
٤١	عفت عبد الحليم محمد	" " "
٤٢	فاروق عزت الانصارى	" " "
٤٣	رشاد عواد حسن	" " "
٤٤	صلاح الدين فهمى السحرتى	" " "
٤٥	حسين محمود الشافعى	" " "

٤٦	سعد حس حمره	عصو حلسه الفرسان
٤٧	مصطفى حس حمره	" " "
٤٨	احمد سعد حامد	" " "
٤٩	سهاد محرم	" " "
٥٠	حس ابراهيم حسنيس	" " "
٥١	محمد فاروق توفيق	" " "
٥٢	محمد بهاء الديس الحيني	" " "
٥٣	ممدوح شوقى	" " "
٥٤	على محمد على محمد	" " "
٥٥	محمد احمد المعربى	" " "
٥٦	عبد المنعم فؤاد عانوس	" " "
٥٧	فؤاد محمود عمر	" " "
٥٨	احمد ممدوح اسماعيل	" " "
٥٩	احمد تحسيس شس	" " "
٦٠	فكرى محمد السطاح	" " "
٦١	احمد على سدوى حسين	" " "
٦٢	عادل سوكه	" " "
٦٣	راجح صالح مرسى	" " "
٦٤	وفيق ابو الفتوح دراز	" " "
٦٥	كمال احمد صالح فريد	" " "
٦٦	احمد كامل حنفى	" " "
٦٧	سعيد عبد الوهاب خلاف	" " "
٦٨	عز الديس الحيني	" " "
٦٩	طلعت عبد الحليم	" " "
٧٠	محمود عبد الله محمد	" " "

الضباط الأحرار

الفرسان ٤٠ - ٤٩

١	مصطفى عبد المجيد نصير
٢	عبد المحسن كفافي
٣	محمد علي إبراهيم
٤	جمال منصور
٥	محمد سعد الدين عبد الحفيظ
٦	عبد السلام فريد
٧	رضا صابر صبري
٨	سعد حنفي حنفي
٩	عبد الرحمن فوزي ٣
١٠	عبد الفتاح محمد أحمد
١١	أحمد سامي تركي
١٢	حسن فتحي الناقة
١٣	عطية عادل السيد أباظة
١٤	محمد سعد الدين أبو السعود
١٥	يحيى محمد شفيعه
١٦	محمد رياض عبد اللطيف
١٧	محمد بدوي الخولي
١٨	سعد محمد عثمان
١٩	لطفي سعيد درويش
٢٠	عبد الحليم نابوت شومان
٢١	محمد صلاح الدين متولي
٢٢	محمد صلاح الدين الصياد
٢٣	مصطفى محمد عاطف
٢٤	صلاح الدين شريف
٢٥	صلاح خليفة
٢٦	محمود محمد النزلي
٢٧	مصطفى صدقي

الفرسان ٥٠ - ٥٢

١	خالد محيي الدين
٢	عثمان فوزي
٣	محمد كامل إبراهيم
٤	أحمد فؤاد لبيب
٥	عبد المجيد كريم
٦	فيلي محمد زكي
٧	عبد الله فوزي حسن
٨	محمد فايز يكن
٩	أحمد مختار الدسوقي
١٠	صلاح طاهر
١١	محمد صبري أبو الطاس
١٢	محمد سامي عامر
١٣	أحمد رؤوف أسعد
١٤	حسن الدمنهوري
١٥	منير محمد سامي
١٦	محمد محمد عاطف
١٧	علي عبد المجيد عرفه
١٨	فؤاد السباح
١٩	توفيق عبده إسماعيل
٢٠	أحمد إبراهيم حموده
٢١	محمد نور الدين عفيفي
٢٢	عزت السيد الألفي
٢٣	أحمد علي عطية
٢٤	أحمد سعيد أحمد نصير
٢٥	إبراهيم عبد الغفور العرابي
٢٦	وجيه الشيتي
٢٧	محمد عبد العزيز راضي
٢٨	أحمد علي المصري
٢٩	محمود عبد اللطيف حجازي
٣٠	إبراهيم عثمان
٣١	أحمد قدري محمد حلمي
٣٢	محمد علي بشير
٣٣	محمد إبراهيم عطية
٣٤	محمد فؤاد السيوفي
٣٥	آمال فتحي عبد الرءوف
٣٦	محمد عثمان الكتبي
٣٧	عفت عبد الحليم محمد
٣٨	قاسم عزت الأنصاري
٣٩	رشاد فؤاد حسيبه
٤٠	صلاح الدين فوزي السكري
٤١	حسين محمود الشافعي
٤٢	سعد حسن حمزه
٤٣	مصطفى حسن حمزه
٤٤	حسن إبراهيم حسنين
٤٥	محمد فاروق توفيق
٤٦	محمد نور الحسيني
٤٧	ممدوح شوقي
٤٨	علي محمد علي محمد
٤٩	محمد أحمد علي المغربي
٥٠	عبد المنعم فؤاد حافظ
٥١	فؤاد محمود عمر
٥٢	أحمد محمد رحو إسماعيل
٥٣	فكري محمد الطحاح
٥٤	أحمد حلمي بدوي حسنيه
٥٥	وحيد أبو الفتوح دراز
٥٦	كمال أحمد صالح فريد
٥٧	أحمد كامل حنفي
٥٨	سعيد عبد الوهاب خلاف
٥٩	عز الدين الحسيني
٦٠	وجيه رشدي
٦١	لطفي عبد الحليم
٦٢	محمود عبد الله محمد
٦٣	أحمد زكي علي زكي
٦٤	عبد المحسن حمدي

الضباط الأحرار

	مشاة ٤٥ - ٤٩
١	محمد عبد الفتاح أبو الفضل
٢	عبد الرحمن صنبور
٣	محمد علي بدرام
٤	عباس عبد الوهاب رضوان
٥	إبراهيم البغدادي
٦	رياض سامي مصطفى
٧	فوزي عبد العظيم
٨	حسن محمد التهامي
٩	محمد هاشم حسين
	حسين عبد القادر
١١	محمد محمد أبو شريعة
١٢	السيد جاد عبد الله سالم
١٣	عبد الرؤوف نور الدين
١٤	أحمد عبد الله طعيمة
١٥	محمد نيازي
١٦	طاهر الشربيني

	مدفعية ٤٥ - ٤٩
١	محسن عبد الخالق العبد
٢	فتح الله رفعت
٣	محمد أبو الفضل الجيزاوي
٤	محمد أبو اليسر الأنصاري
٥	مدحت فخري
٦	أنور الصيحي
٧	أحمد فؤاد
٨	أمين مظهر
٩	علي حسن مصطفى
١٠	زكي منصور
١١	محمد أحمد حسن
١٢	عبد الكريم ممدوح جمعة
١٣	حسن فهمي عبد المجيد
١٤	عاطف عبده سعد
١٥	رشاد مهنا
١٦	كمال عبد الحي أبو زيد
١٧	فؤاد مجدي

	طيران ٤٥ - ٤٩
١	عبد المحسن أحمد صالح الوسيمي
٢	مختار سعيد
٣	عز الدين العبادي
٤	محمود خيرت
٥	طلعت ناجي
٦	عبد الكريم محرم
٧	أحمد شكري

	الإشارة ٤٥ - ٤٩
١	محمد عبد العزيز علي الزلاقي
٢	عبد الله أباظة
٣	أحمد عبد الرحيم

	خ. ج ٤٥ - ٤٩
١	حسين حسني عبد المجيد

	مهمات ٤٥ - ٤٩
١	هاشم سعيد العرب

منشورات الحركات الثورية في الجيش

ويمضي الزمن من حولنا بلا تردد أو توقف وتخط السنون علاماتها الغائرة على جبين أوائل الثوار وتبقى بين صدورهم نداءات الثورة ومبادئها وأفكارها التي سجلوها على صفحات المنشورات المذيلة بأسماء تنظيماتهم الثورية منذ عام ١٩٤٥ والتي أبرزت آراء الضباط الثوار الذين حملوا مشاعل الحرية وأعلام الأحرار وخاطبوا جيش مصر وشعبها على مدى سبع سنين وعبروا عن مشاعر القلق والإحباط التي أرقت الحياة في نفوس كل المصريين.

وينقضي أكثر من خمسين عاما على كتابة هذه المنشورات - بعد أن ظلت حبيسة في "الصندرة" في منزل أحد الثوار الأحرار - محفوظة بين الأيدي الأمينة منذ الأيام الأولي لثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ حرصا عليها وخوفا من الأيدي الظالمة أن تعبث بها.. فتغير من معالمها أو تسقطها من بين أوراق التاريخ.

وها هي اليوم تخرج لكي تري النور.. وقد ظهرت عليها علامات الزمن ولون ورائحة القدم حتى كادت أوراقها أن تتساقط وسطورها أن تتلاشى متأثرة بفعل السنين.

إن هذه الوثائق بما حملته من آراء وأفكار ثورية.. هي جزء لامع في تاريخ مصر وصفحات لها نور الزهور ولونها في سجل العمل الوطني.. وامتداد تاريخي لمبادئ الثورات المصرية التي سبقتها وحملتها الطلائع الوطنية في ثورة عرابي وثورة ١٩١٩ .

إن تجميع هذه الوثائق وترتيبها بأحداثها وتاريخها.. جدير بأن تظل بين صفحات المؤرخين الأمناء تحفظ على مصر جزءا مضيئا من جهادها الوطني.. نقدمها إلى القارئ أو الباحث مرجعا مفيدا يرى خير حقبة وطنية صادقة يسجلها تاريخ مصر الأمين.

منشورات عام ١٩٤٥ _ ١٩٤٦

جاءت فكرة المنشورات للتعبير عما يدور في الجيش والبلاد وتوعية الضباط بما يحيط بهم من نواحي الضعف في جيشهم والسياسات البالية التي تدير عجلة الحكم في البلاد ـ وحث الضباط على التكتل فيما بينهم.

ومنذ أن ظهرت الأفكار الثورية لدى جماعة الفرسان والتي عبرت عنها عن طريق المنشورات المذيلة باسم "ضباط الجيش" نقول عندما ظهرت هذه الأفكار منذ عام ١٩٤٥ ـ لم تترك هذه الجماعة حدثا أو مناسبة في الجيش والبلاد إلا وتحدثت عنه بكل الجرأة والجسارة ـ الأمر الذي دعا مدير المخابرات الحربية (قسم الأمن) بتاريخ ١٩٤٦/١٠/١٩ أن يعد مذكرة ويرفعها إلى رئيس أركان الجيش للإذن بعمل كتاب سري دوري وتوزيعه على "قادة المناطق" والأسلحة والإدارات والمصالح للعمل من ناحيتهم على منع وصول هذه المنشورات إلى أيدي الأفراد. وفي الوقت نفسه عمل الاحتياطات التي يرونها كفيلة بعدم تسميم أفكارهم وجعل جميع من تحت قيادتهم يتمسكون بأهداب القانون (مرفق طيه صورة من المذكرة)

وزارة الدفاع الوطني

ادارة المخابرات الحربية

سري جدا

رقم القيد ٢٠/١/٧ / ١/١

١٤ نوفمبر سنة ١٩٤٦

كتاب دوري

اتشرف بالافادة بأن هذه الادارة لاحظت أن بعض المعلومات العسكرية قد تسربت الى اشخاص غير مختصين وذلك عن طريق التكلم بدون حرص في المحلات العامة والنوادي وحتى في الحفلات الخاصة والعائلية ومع الاصدقاء ، ولما كان من الصعب بل من المستحيل منع تسرب مثل هذه المعلومات بعد ذلك الى اشخاص غير مرغوب فيهم مما يعرض سلامة القوات المحاربة والامن الداخلي للدولة للخطر ، لذلك ترى هذه الادارة ضرورة اعادة التنبيه على جميع الرتب وخصوصا حضرات الضباط بعدم التحدث عن الأمور العسكرية وعن أي شيء يمت لعملهم لأي شخص مهما قربت صلته به .

ويهمنا أن ننوه هنا بأن كثيرا من المعلومات التي قد تبدو تافهة يمكن أن تكون ذات قيمة كبيرة عند ضمها الى بعضها .

وبهذه المناسبة ارجوان تتفضلوا بالتنبيه على جميع الوحدات والادارات والمصالح التي تحت اداراتكم بملاحظة تعليمات الامن المدونة في كراسة "الأمن الحربي في الوحدات والرئاسات والمنشآت العسكرية" الذي وزع على جميع ذوي الشأن .

وقد أمر حضرة صاحب السعادة رئيس هيئة اركان حرب الجيش وياور جلالة الملك أن يؤاخذ كل من يخالف ترتيبات الأمن هذه بمنتهى الحزم والشدة حرصا على سلامتهم وسلامة بلادهم .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ، ، ،

١٤/١١/٤٦

اميرالاي أ . ح محمد [illegible]
مدير المخابرات الحربية

وزع على جميع ذوي الشأن

وزارة الدفاع الوطني

ادارة المخابرات الحربية

قسم الامن

مذكرة

بالنسبة للظروف التي تجتازها البلاد الان فقد لاحظت هـذه الادارة أن الاحزاب والهيئات المختلفة تحاول بث دعايات او اراء معينة بين جميع الطبقات بما فيها القوات المسلحة وذلك عن طريق المنشـورات او كتيبات يرسلونها بالاسم عن طريق مصلحة البريد

ولما كان من المهم جدا منع تسرب الاراء الضارة الى افراد الجمهور ومنع تسرب الدعايات المضرة التي تتعارض مع نظم وقوانين الجيش ، فاننا نقترح ارسال منشور سرى دورى لقادة المناطق والاسلحة والادارات والمصالح للعمل من ناحيتهم على منع وصول مثل هذه المنشورات الى ايدى الافراد وفى الوقت نفسه عمل الاحتياطات التى يرونها كفيلة بعدم تسمم افكارهم وجعل جميع من تحت قيادتهم يتمسكون باهداب القانون

وستقوم هذه الادارة من جهتها بمراقبة الحالة بدقة وعمل الترتيبات المناسبة فى الوقت المناسب •

والامـر مفـوض

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

اميرالاى أ ح

مدير المخابرات الحربية

١٩/١٠/٤٦

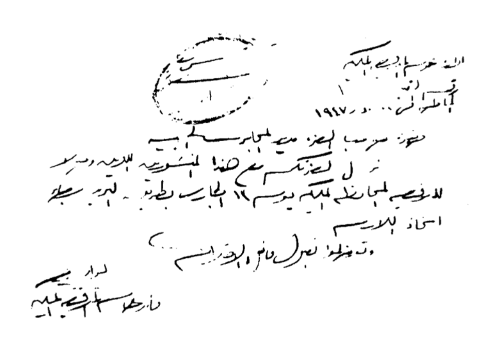
سعادة

يطلب من سعادة [illegible] عمل هذا الكتاب السرى الدورى وتوزيعه على [illegible] باسرع ما يمكن

٢١/١٠/١٩٤٦

منشورات عام ١٩٤٧

جاء المنشور المرفق - بما يشبه النداء لضباط الجيش حتى يتيقظوا لما يدور حولهم ويدعوهم لكي يثوروا لكرامتهم - ويكونوا الشعلة أمام الشعب وألا يكونوا أداة الإرهاب التي طالما استخدمتها الحكومة ضد مطالب الشعب.



يا ضباط الجيش

أين أنتم اليوم والعدو ينهش في جسد بلادكم . إن كنتم نائمين فاستيقظوا فليس هذا وقت الرقاد ، وإن كنتم قد آثرتم لين العيش فلتتركوا أماكنكم ولتسلموا سلاحكم إلى النساء فهن أجدر منكم بشرف حمله . وإن كنتم أنذالا لا يهمكم أمر بلادكم فاتقوا الله في أرضكم ... نعمها حلفتم وإليها تعودون . لم يبق اليوم مجالا للمناقشة والكلام فلا جدال اليوم ولا خلاف ولا خوف ولا جبن يملأ النفوس ويوهن العزائم . ثوروا لكرامتكم، انتقموا لشرفكم، دافعوا عن بيوتكم التي يتهددها الخراب حاربوا من أجل أقواتكم التي يختطفها الانجليز من أفواهكم، ثقوا بشعبكم وبقوته الوطنية الدافعة وبأنكم الشعلة التي ينتظر أن تضيء له طريق الجهاد والنضال للمجد والفخار، ولن يتأتى ذلك إلا بثقة كل منكم في نفسه وثقته في زملائه فأنتم القوة التي يمكنها أن تربط جهاد الشعب وجهاد الأمة مع الحكومة فلطالما أرهبت الحكومات المتتالية الشعب بكم فلا تجعلوا من أنفسكم أداة هدم لحركته الوطنية بل شيدوا مجده على أكتافكم وسواعدكم

يا رجال الجيش في جميع أنحاء الوادي تيقظوا فقد حان وقت الجهاد

وليحيا مصر والسودان

ضباط الجيش

جاء المنشور المرفق باسم "اتحاد ضباط الجيش" وموجها إلى ضباط الجيش وقد تناول المنشور موضوع اعتقال بعض الضباط وتوجيه تهمة الخيانة العظمى وأن وراء هذا الاتهام هو إبراهيم عطا الله الذي أراد التنكيل بمجموعة من خيرة الضباط حتى يتقرب إلى الملك، ولكن القضاء العادل أمر بحفظ القضية وظهرت حقيقة عطا الله الذي حاول إفهام الملك أن الضباط يتآمرون ضده، ولكن التحقيق أثبت براءتهم وظهرت افتراءات عطا الله وانزوى في حيز النسيان.

الى ضباط الجيش

وأخيرا ها هو القضاء العادل يفصل فيما لفقه المغرضون المنافقون في تلك التهمة التي حبكت لهؤلاء الأبرياء من الضباط ، وتحفظ النيابة القضية الجنائية المنسوبة اليهم ، وسوف يتبع ذلك — ان شاء الله — حفظ تلك القضية اداريا أيضا ما دامت النيابة قد حفظتها جنائيا .

ولقد ظهرت حقيقة الفريق ابراهيم عطا الله بانا سافرة واضحة ، وشاءت العناية الالهية أن تخلق من الشر خيرا ، ورب ضارة نافعة — فبينما نراه في مستهل هذه القضية يحيك المؤامرات لهؤلاء الضباط ويفتري عليهم تلك الافتراءات الضخمة التي لا يمكن أن يفكر فيها جندي بسيط ولا مصري يجري في دمائه ماء النيل — الخيانة العظمى !! ... يا لها من تهمة نكراء ، أعمى الحقد بصيرة رئيس هيئة أركان الحرب حتى يصف بها هؤلاء الضباط الذين أقسموا يمين الولاء والفداء لجلالة المليك رمز أمانيهم ومعقد آمال وطنهم .. لقد كانت جريمتهم في نظره كشفهم الستار عما يدور في الخفاء من مآسي خلقية ، ومحاولتهم البريئة السلمية لاصلاح حال الجيش بواسطة تلك المنشورات التي لم تنقطع عن الصدور حتى بعد اعتقالهم . ان عجز الجيش في معداته وعتاده المسئول الأول عنه هذا الفريق الذي نكب به الجيش "ابراهيم عطا الله" باشا .

وها هو بعد أن يدمغ القضاء العادل افتراءاته ويظهر كذبه صراحة ، نراه قد انزوى بعيدا ويتمتع بأجازة طويلة لأسباب صحية !!!

نعم لقد انزوى ، فليست لديه الشجاعة الكافية للمواجهة التامة بعد هذا الافتراء المشين ومن ثم بعد هذه الفضائح التي كشف عنها الستار ، ثم نرجع لنقول ، ورب ضارة نافعة .

اتحاد ضباط الجيش

وجاء المنشور المرفق موجها إلى **"صاحب الجلالة قائدنا الأعلى"** ومذيلا باسم "ضباط الجيش" لتعريفه بالحالة السيئة التي وصل إليها الجيش من سوء التدريب والتنظيم والتسليح وفقدان الضبط والربط وذلك بسبب القادة اللاهين عن واجباتهم غير مبالين بالأمانة التي وضعت في أعناقهم وهي النهضة بالجيش.

وقد أصبح الضابط غير مطمئن على مستقبله لأن الجيش أصبح عاطلا غير قادر على القيام بأي تبعة تلقى على عاتقه بسبب ضعف القادة وإهمالهم في تدريب الجيش وتنظيمه.

(مرفق طيه صورة من المنشور وكذا صورة من كتاب وزارة الدفاع الوطني رئاسة إدارة الجيش - إدارة المستخدمين العسكريين رقم القيد ٣٤٢٠/١/٦١ كوبري القبة في ١٩٤٧/٦/٢٢ - وموقع بإمضاء اللواء رئيس إدارة الجيش) .

وزارة الدفاع الوطني
رئاسة ادارة الجيش
ادارة المستخدمين العسكريين
رقم القيد ٣٤٢٠/١/٦١
كوبرى القبة فى ٢٢ /٦/ ١٩٤٧

١٥٥

٧٧

حضرة صاحب العزة مدير المخابرات الحربية

نتشرف بأن نحيل الى عزتكم رفق هـذا نسخة من شكوى الى مقام حضرة صاحب الجلالة قائدنا الأعلا بوصف انها من ضباط الجيش للتفضل بإتخاذ اللازم .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ؟؟

لواء
رئيس ادارة الجيش

١٥٦

حضرة صاحب الجلالة قائدنا الأعلى

اليك صيحة يا مولاى من قلوب مفعمة بالايمان بالله وبمليكها . يرفع هذا ضباط الجيش بعدما زاغ بهم التفكير في طريقة يعملون بها على رفع شان الجيش حتى يصل المستوى الذى يمكنه من ان يكون عند حسن ظنكم لائق بالقيام بأعباء المستقبل التى نستطيع ان نتلمسها من وطنيتكم وامالكم ورغبتكم الصادقة لرفع مصر الى المكانة اللائقة بها .

مــــــــــولاى

ان الجيش وصل لدرجة من الانحلال تمجها النفوس لا تدريب ولا تنظيم ولا تسليح ولا ضبط ولا ربط ان القادة يا مولاى لاهين عن واجباتهم فقد تناسوا الصالح العام فى سبيل مصالحهم الشخصية غير مبالين بالامانة التى وضعتها فى اعناقهم الا وهى النهضة بالجيش المصرى

مــــــــــولاى

ان كل شئ يساء استعماله وكل ضابط غير مطمئن على مستقبله وبالطبع من العسير على شخص لا يؤدى واجبه ان يكون منصفا فى حكمه او ان يضع الامور فى نصابها. ان ميزانية الجيش كان يمكن الاستفادة منها الى حد كبير اذا كان للجيش قادة أكفاء يقدرون واجباتهم ويحسون بالمسئوليه التى أوليتها بمصر اياهم .... ان هؤلاء القادة يعملون بقدر طاقتهم للإيهام بان الجيش يسير الى الأمام علما بان الجيش عاطل يا مولاى غير قادر على القيام بأية تبعة من التبعات الملقاة على عاتقه فإلى مقام جلالتكم يتجه الضباط طالبين من قائدهم ومليكهم منع معاول الهدم التى تعمل فى صرح العسكرية المصرية

مــــــــــولاى .... ان هذا الجيش المخلص لعرشكم المتفانى فى الولاء لقائده الأعلى واثق من عطفكم وعدلكم ووطنيتكم

ضباط الجيـــــش

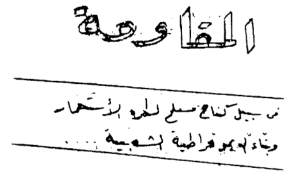
المحافظ ..
٢١/١٢/٤٧

أصدرت الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني "حدتو" منشور تحت عنوان "المقاومة" في سبيل كفاح مسلح لسيطرة الاستعمار وبناء الديمقراطية الشعبية - وتحدث المنشور عن الحرب والسلام وعن الخونة والمجرمين جلادي الشعب وعن الإرهاب في اليونان - وعن "أبطال الفالوجا" وعن من هو "فؤاد صادق" وعن الانقلاب السوري ومؤامرات الاستعمار في الشرق.

ولقد جاءت كل منشورات "حدتو" مندِّدة بالاستعمار رافعة راية الاتحاد السوفيتي والشيوعية - وتحدثت منشورات "حدتو" عن كثير من الأحداث الداخلية والعالمية ولكن كان قصدها النهائي هو الإشادة بالاتحاد السوفيتي والسعي لنشر الشيوعية في بلاد الشرق الأوسط.

[illegible]

العدد: الثالث


المقاومة

في سبيل كفاح مسلح لطرد الاستعمار
وبناء الديمقراطية الشعبية ....

الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني
(الشيوعية)

حـــرب ام ســـــلام

مقدمة :-

ان المسألة الرئيسية التى تشغل اذهان شعوب العالم هى مسألة الحرب ام السلام فالشعوب لا تبغى الحرب والاتحاد السوفيتى يدعو باستمرار فى تصريحات ستالين والمسئولين فى اعمالهم الى السلام فليست لهم مصالح اقتصادية فى الغزو وفى اشعال نار الحروب .

اما المعسكر الثانى معسكر الاستعمار فيجد ان الحرب هى الوسيلة الوحيدة التى يستطيع بها ان يصرف انظار الشعوب عن قضاياها الوطنية وهى الاداة الفعالة فى محاولاته الجنونية للقضاء على الاحزاب الشيوعية الطليعة الثورية لكفاح الشعوب من اجل الخبز والحرية وهى المخرج الوحيد للازمة التى يعانيها النظام الرأسمالى المتعفن ولا شك ان الحروب الحديثة اصبحت من البشاعة والوحشية بشكل ينذر بالقضاء على الحضارة التى بناها الانسان طوال كفاح تاريخى مرير وذلك نتيجة الاختراعات العلمية الحديثة وعلى رأسها الطاقة الذرية التى اكتشفها العلماء فى السنين الاخيرة التى كان الواجب ان تستعمل فى رفع مستوى الحياة الجماهير الكادحة .

لا يشك احد فى الحقيقة الواقعة الاتية :- وهى ان الدول الاستعمارية تستعد على قدم وساق لشن حرب عدوانية على الدول الديمقراطية فالاستعدادات تجرى فى ضوء النهار والمعاهدات تعقد امام العالم اجمعه وتنادى بصراحة ان غرضها هو الاعداد للحرب . ومن اهم مظاهر سياسة الاستعمار العالمى فى هذه المرحلة محاولة خلق سلسلة من التكتلات فى جميع انحاء العالم الغرض منها مكافحة الشيوعيين والحركات الوطنية والتحضير الجماعى السريع لشن الحرب على الدول الديمقراطية فحلف الاطلنطى وحلف البحر الابيض المتوسط ما هى الا امثلة لذلك . ان حلف الاطلنطى هو محاولة من الاستعمار الامريكى لتدعيم مركزه فى الجزء الغربى من اوروبا وخلق كتلة عسكرية موجهة ضد الاتحاد السوفيتى والديمقراطيات الشرقية ولا ادل على ذلك من ان الحكومة الامريكية وعدت بارسال الاسلحة والمعدات الحربية الى الدول الداخلة فى حلف الاطلنطى بالفين مليون دولار للسنة القادمة . وهناك مجهودات تبذل لضم اسبانيا الفاشية الى الحلف ولاعادة القوة الصناعية الحربية الى غرب المانيا تمهيدا لاستعمالها كقاعدة امامية للهجوم على البلاد السوفيتية وكترسانة لدول غرب اوروبا . ويتبع الامريكيون والانجليز سياسة فى مناطق احتلالهم الغرض منها تشجيع العناصر الاحتكارية والنازية فى الاستيلاء على المناصب الرئيسية فى الدولة ولكن حلف الاطلنطى يتضمن نصا يقضى على المساعدة المتبادلة اذا حدث ما يسمونه باعتداء داخلى فى اى بلد من البلاد الموقعة عليه ويفهم من ذلك انه يسمح بالتدخل فى الشئون الخاصة لهذه البلاد اذا اتضح ان هناك خطورة على النظام القائم فيه .

ولكن البروليتاريا الاوروبية والامريكية والطبقات الكادحة ~~فى اوروبا~~ الاخرى تكافح بصلابة ضد الاتجاهات

ان الساسة الخونة الذين يسيطرون على الامور يريدون تحويل انظار شعبنا عن قضية الاستقلال والتحرر من نير الاستعمار الانجلو امريكى — انه لواجب فى هذه الظروف الخطيرة ان يتقدم كل مواطن وطنى وفى مقدمتهم الشيوعيين المصريين للكفاح ضد الدعاية للحرب وكشف السوق والمشبوهات والصحافة المأجورة تحت توجيهات مصطفى أمين وادجار جلاد وكامل شناوى الذين يريدون لن تظل مصر لكى يخضعوا الدولار الامريكى والجنيه الانجليزى لكى يستمروا فى استغلال الشعب المصرى خدمة للاستعمار الصهيونى لكى يقسموا الغنائم بينما يعيش الشعب على البصل والخبز الاسود .

ولكنه لن يكون من السهل على الدول الاستعمارية فرض سياستها على الشعوب وقد سئمت الجماهير الحرب وارتفع مستوى وعيها فلم تعد تخدر بنفس السهول التى كانت تخدر بها فى الماضى . والاحزاب الشيوعية فى البلاد المختلفة تقف موقفا صالبا فى طليعة الكفاح من اجل حرية الشعوب وسيادتها . والاتحاد السوفيتى كالمنار يضىء الطريق امام كل الاحرار طريق الرفاهية والحرية والسلام .

= =

الخونة المجرمون جلاد و الشعب يتقدون وعيهم

جاءنا الخطاب التالى من عساكر البوليس بملوكات نظام الاقاليم .—

" حدث فى يوم الاربعاء ١٦ و ١٧ مارس ١٩٤ بملوكات نظام الاقاليم ان قدم ٥٦ صف عسكرى لمجلس عسكرى وحكم على كل فرد منهم بالسجن سنتين والجلد ٥٠ جلدة لسبب تافه جدا هو ان قائد المعسكر استولى على قدائهم وتموينهم وبعد ما قاموا بارسال تلغرافات تظلم للوزارة الداخلية من تعسف قائد المعسكر ان امر هذا القائد (عباس عسكر) بصفته مكاكما عسكريا لمنطقة جبل الطور ان امر موظف التلغراف بعدم ارسال تلغرافات للوزارة الداخلية فذهب الجنود الى قائد المنطقة لرفع شكواهم فما كان منه الا ان امر بالقبض عليهم وامر باطلاق النار عليهم لا بقصد الارهاب بل بالتعمد قتلهم فما كان من الجنود الا ان اعتدوا عليه بالضرب وبالرغم من اصدار الامر من اطلاق النار ثم بدايه اخوانهم بالقتل لانهم اخوة وبعد ذلك سافر مدير عام البوليس الى المعتقل للتحقيق فى هذا الحادث فامر بارسال العساكر الى مصر ومحاكمتهم باشد عقوبة كما امر بجلدهم بقسوة ونفذ الجلد بنفسه وكان كل من تأخذه الشفقة او الرحمة فى الجلد يحاكم [illegible] وهذا الشىء خارج على القانون لدرجة ان كل من يجلد يأخذ الخمسون جلدة على جنب واحد من ظهره ويشرط كل جلدة يجلد بها اثنين لا يجلد بها ثالث لتكون الجلدة جديدة " لدرجة ان توفى اثنين من العساكر [illegible] يوم فى السجن من شدة الجلد وهوله "

لقد بدأت الطبقة الحاكمة الخائنة ترتجف خوفا من انهيار النظام الاستعمارى الشائن خوفا من ثورة الشعب وتحطيمه لهذا النظام لذا فقد لجأت الى اساليب الارهاب الوحشى والدكتاتورية السافرة كالوسيلة الوحيدة الباقية للمحافظة على كيانهم . انهم يفرضون الاحكام العسكرية على الشعب ويزجون بالآلاف من الوطنيين فى المعتقلات ويقدمون الشيوعيين الذين يكافحون من اجل مطالب الشعب الى المحاكم العسكرية لانهم يرون فيهم الد اعدائهم واكبر خطر يهدد سلامتهم . انهم يواجهون حركات العمال والفلاحين والشعب فى سبيل مطالبهم وحياتهم وحريتهم ضد الاستعمار يواجهون تلك الحركات الشعبية [illegible]

الاستعمارية العالمية والمحلية • وقد صرح زعماء كل الاحزاب الشيوعية تقريبا فى الصين وفرنسا وانجلترا وايطاليا وهولاندة وبلجيكا وسويسرة ان العمال لن يحاربوا ضد الاتحاد السوفيتى فقال دوكلو :- " نحن فى فرانسا لا نقبل الحرب الغرض الوحيد منها منع حدوث ازمة اقتصادية فى امريكا — وصرح فوستر سكرتير الحزب الشيوعى الامريكى ان حزبه سيقف ضد اى محاولات لاشعال نار حرب أخرى وضد اى عدوان على الاتحاد السوفيتى • وطلب الحزب الشيوعى الكندى بسحب الجيوش الامريكية من الاراضى الكندية وادلى بتصريحات مماثلة كما صرح الحزب الشيوعى الفرنسى والايطالى ان الطبقة العاملة ستحارب فى صف الاتحاد السوفيتى فى اى حرب وقال مارتس تونج ان الصين ستحارب مع الاتحاد السوفيتى ثم قام الشعب الايطالى تحت قيادة حزبه الشيوعى بمظاهرات واحتجاجات واسعة النطاق ضد انضمام ايطاليا لحلف الاطلنطى وبدأت الاحزاب الشيوعية فى حملة دعاية واسعة جدا للحرب وتقوم الآن بخلق جبهات من اجل السلام تضم كل من يريدون السلام مهما كانت ملته ومهما كان اتجاههم • اما عن حلف البحر الابيض المتوسط فقال اتشيسون فى تصريح له :- " ان اهتمام الولايات المتحدة للسلام العالمى لا يقتصر الدول الداخلة فى النطاق السياسى لحلف الاطلنطى بل يمتد الى مناطق اخرى خاصة الشرقين الادنى والاوسط واى خطر يهدد السلام فى اى بقعة من العالم يعد خطر يهدد الولايات المتحدة مباشرة •

ان حلف البحر الابيض المتوسط ما هو الا فكرة موجزة من الانجليز والامركيين يقوم بالتمهيد لها وزراء خارجية اليونان وتركيا والفرض منها خلق كتل من الدول العربية زائدة من ايران وتركيا واليونان تحت سيطرة الاستعمار انجلو امريكى ومتصلة بحلف الاطلنطى • وقد صرح بيفن اخيرا يوم وصوله الى امريكا للتصديق على حلف الاطلنطى ان الخطوة التالية هى انشاء حلف البحر الابيض المتوسط •

بجانب هذه التكتلات هناك فكرة على ذلك للشرق الاقصى يسمى حلف الباسيفيك ويضم الدول التابعة للكومونولث البريطانى والمستعمرات البريطانية والفرنسية والهولاندية والامريكية تحت قيادة الهندوستان وقد بدأ الاستعمار التمهيد لهذا الحلف حينما عقد مؤتمر دلهى للنظر فى قضية اندونسيا فقد اذاع رادبو موسكو ان موضوع اندونسيا الا ستارا لهذا المؤتمر لان الفرض الحقيقى هو خلق تكتل استعمارى فى الشرق الاقصى • وقد كان من العوامل الاساسية التى ادت الى هذا الاتجاه لخلق مثل هذا الحلف هو انتصارات الشيوعيين الصينيين المستمرة •

ان هذه المسألة تهم المصريين خصوصا وان الشرق الاوسط سيكون المسرح الرئيسى للتطاحن العالمى اذا وقعت الحرب وسيستهدف الاهالى الى ابشع انواع الاسلحة القتالة والى اقوى الحملات من الغارات الجوية وبذا سيموت ملايين من الاطفال والنساء والرجال • وانا لنجد كثيرا من ساستنا يحبذون الانضمام الى المعسكر الغربى " المعسكر الاستعمرى " ويحبذون الحرب ضد الاتحاد السوفيتى ويقومون بحملة دعاية واسعة النطاق فى الصحف المأجورة والاذاعة الخاضعة لكريم ثابت مضلل الرأى لتضليل الناس ولاقناعهم انه لا بد ان تحارب مصر الاتحاد السوفيتى بجانب الانجليز والامريكيين — ونحن الشيوعيون المصريون نعلن ان الطبقة العاملة المصرية وان الشعب المصرى ليست له اى مصالح حقيقية فى الحرب ضد الاتحاد السوفيتى المدافع الاول عن حرية الشعوب وان الشعب المصرى يجب ان يقف فى صف الدول الديمقراطية ضد معسكر الاستعمار فى اى حرب قد تقوم •

الاساليب الوحشية التى لم ترتكبها سوى حكومات الفاشيين المجرمة . وما هذه المحاكمات العسكرية الوحشية التى يعقدونها لعساكر البوليس لانهم يطالبون بحقوقهم الا احدى صور ذلك الارهاب الجنونى الذى تفرضه الطبقة الحاكمة الخائنة على الشعب .

انهم يرتكبون كل تلك الجرائم ضد شعبنا تحت ستار المحافظة على الامن وسلامة الدولة ويسخرون رجال البوليس كآلة فى ايديهم لكى ينفذوا بها مآربهم . فعلى اى أمن يحافظون ؟ انه أمن تلك الحكمة المعدودة من الخونة مصاصى دماء شعبنا من الرأسماليين وكبار الملاك والاقطاعيين اذناب الاستعمار فعلى أمن يحافظ البوليس عندما يطلق الرصاص على عمال المحلة وكرموز وشبرا الخيمة لانهم يطالبون بحقهم فى الحياة ؟ انه أمن الرأسماليين المستغلين الخونة . وعلى اى أمن يحافظون عندما يطلقون الرصاص على الفلاحين فى كفر البرامون وبحطة موسى ؟ انه أمن كبار الملاك الاقطاعيين مصاصى دماء الاجداد وعلى اى أمن يحافظون عندما يزجون بالآلاف الشيوعيين فى المعتقلات والسجون ويقدمونهم الى المحاكم العسكرية ؟ انه أمن الطبقة الحاكمة الخائنة والشراء صنائع الاستعمار . وعلى اى أمن يحافظون عندما يطلقون الرصاص على الحركات الوطنية التى يقوم بها الطلبة والعمال ؟ انه أمن الاستعمار والطبقة الحاكمة المصرية ربيبته ايضا انهم يسخرون البوليس ابناء العمال والفلاحين كآلة فى ايديهم لكى يحافظوا بهما على امنهم وسلامتهم . ان أمن العمال والفلاحين هو ان تحميهم من الفقر والجوع والحرمان والجهل وان تضمن لهم حرياتهم وحياتهم ومستقبلهم ولن يتأتى هذا الا بالقضاء على النظام العاقى الخائنى وذلك بتحطيم هذا النظام وتسليم زمام الحكم الى العمال والكادحين . فليدرك رجال البوليس انه لا ضمان لحياتهم لحريتهم وسلامتهم الا بتحطيم النظام القائم الا بأخذ زمام الحكم للعمال والكادحين كل الا بتحطيم النظام الاستعمارى القائم . ليدركوا ان ضمان حياتهم متوقف على وحدتهم مع العمال والشعب فى كفاحهم من أجل تحطيم النظام القائم وليفسروا هذه الاسلحة التى يعطيها الرأسماليين الخونة لهم الا ليقتلوا بها اخوانهم ولكن لكى يقتلوا بها يطرون الخونة والمجرمين . ان انضمام البوليس وكفاحه مع حركة العمال والشعب تحت قيادة الشيوعيين فى كفاحهم من اجل الخبز والحرية والسلام من اجل الجمهورية الديمقراطية الشعبية هو الضمان للقضاء النهائى على مجتمع الاضطهاد والظلم والحرمان .

= =

ارهـــــاب فى غيـــاب القانـــــــون

جيش احتياطى – حجز تعسفى – معتقلات – محاكم عسكريــــــة .

الجيش الاحتياطى :- يخول القانون للجيش الاحتياطى للنيابة العمومية فى احوال محدودة جدا يراعى فيها المشرع الا تكون سلطة مطلقة للنيابة ويضع للحبس الاحتياطى شروطا ويحدده بمدد لا يمكن لاحد (سوى حكومة برلمانية) ان يتعداها – ومع هذا نجد السلطات الحكومية فى مصر تحتجز فى هذا الحق وتطبقه تطبيقا ظالما على الوطنيين السياسيين وخاصة على الشيوعيين – ولما بدأت الحركة الشيوعية تظهر كقوة سياسية فى البلاد وتصبح للاستعمار والرجعية المصرية خطرا حقيقيا بدأت الحكومة تسرف فى استعمال

هذا الحق لتخيف النفوس الضعيفة التي ضعفت امام الضغط والارهاب . ولكن القضاء المصري عندما
كانت تصل اليه حالات من هذا العسف كان يفصل دون ايما تردد بتبرئة المحبوسين .

الاحكام العرفية والحجز السياسي :- اعلنت الحكومة المصرية بتحريك من الاستعمار الاحكام العرفية
مستفيدة من الحرب الظالمة التي اقحمت مصر فيها بادعاء ان سبب اعلانها هو حماية مؤخرة الجيوش
المصرية المحاربة . ولكن سرعان ما تبين ان اعلان الاحكام العرفية لم يكن الا سلاحا في يد الحكومة
الغاشمة لتقتل به كل ديمقراطي وكل معارض لعسفها وظلمها وما كان من البوليس السياسي الا ان
ابتدع ما أسماه الحجز السياسي فقبض كلاب البوليس السياسي على الوطنيين دون حاجة لابداء
السبب في ذلك ويودعونه بالاقسام او بالسجون لمدة يترك تحديدها لرأي كلاب البوليس ومزاجهم
ذلك [illegible] الجهاز الذي يتلقى اوامره من قلم المخابرات البريطاني والامريكي .

جبل الطور :- وفي نفس الوقت شعرت الحكومة عن ساعد الانشاء والتعمير فشيدت المعتقلات -
وفي [illegible] صحراء هاكستب ثم جهنم الطور .
الطور حيث يستطيع البوليس السياسي ان يلقي من يلقي فيه من يكون من الصلابة بحيث لم يؤثر فيه
الحجز السياسي ولا المعتقلات ولا التعذيب والجوع .
الطور حيث يرسل كل من يجرؤ على انتقاد الحكومة وكل من يطالب بحقوق ملايين الكادحين ١٨ مليونا
من الكادحين .

المحاكم العسكرية :- واخيرا وليس آخرا صدر أمر عسكري يحيل الى المحاكم العسكرية كل من يتهم
بجريمة قلب نظام الحكم وترويج المبادئ الهدامة . وقد جاء هذا الامر :-
١) مخالفة لقانون اعلان الاحكام العرفية الذي حدد نطاق صدور الاوامر العسكرية بحيث يجب ان
ترمي الى حماية مؤخرة الجيوش المحاربة والكل يعلم ان الحرب قد انتهت وان الهدنة أبرمت .
٢) جاء مخالفة صارخة للدستور .
٣) جاء متعسفا بحرم كل من يتهم من درجة من درجات التقاضي (النقض)

. وهكذا تجد الحكومة تسير شيئا فشيئا وتأخذ اهبتها في الاستعداد وهي تأتمر في ذلك بأوامر
الاستعمار الانجلو امريكي . فهي تريد ان تقضي على كل حركة ديمقراطية وان تكبت كل صوت حر حتى
لا تتمكن من اتمام الصفقة والارتباط بالمعاهدة تجعل الشعب حليفا لجلاديه المستعمرين وعونا لهم
على سياستهم العدوانية الاجرامية في اشعال حرب ثالثة ضد الاتحاد السوفيتي بطل الدفاع عن
استقلال الشعوب وضد بلاد الديمقراطيات الشعبية . تلك الحرب التي لا يكسبون ولا يجرؤون على
اعلانها واشعالها دون موافقة الشعوب في العالم باسره . والشعوب والشعب المصري من بينها ترفض
الحرب وستحبط المناورات الاجرامية باشعالها لان الحرب لا تفيد الا الاستعماريين الاحتكاريين وعسكرهم
بينما تجر على الشعوب الاهوال والويلات .

والشعب المصري في كفاحه الشعبي لا تخيفهم الاوامر العسكرية ولا المحاكم العسكرية بل
ولا الموت فانهم على اليقين بان النصر للشعوب لا محالة .

- -

الارهـــــاب في اليونـــــــان

الارهاب في مصر من تشريد الاحرار وتعذيبهم وكبت الحريات وتكبيل الصحافة الحرة ليس حادثا منفردا وانما هو سلسلة لا تنقطع امامها الاستعمار البشع المتوحش حول الشرق الاوسط في كافة بقاع الارض التي تئن تحت وطأته . ان هذا الارهاب محاولة المستعمر الذي في اقامة الارهاب محاولته الاخيرة التي تحول دون سحق نظامه البالي المتصدع .

وما يحدث الآن في العراق من اعدام الاحرار دون محاكمة وفي مصر من معتقلات يعذب فيها الاحرار ويقتلون وفي حركات الاعتقال والانتقام من الشيوعيين في جميع اجزاء العالم يشبه تماما موجة تقتيل الاحرار التي تغمر اليونان اليوم . ان اعوان الاحتكارات الامريكية من اليونانيين الفاشيين قد عادوا ثانية الى اجرامهم الوحشي .

محـــاكم يونانيـــة :- وها هي محكمة جنايات مدينة سبارطه تحكم في الاعدام في قضية رقم ٣٣ صادرة في ٦ يناير ١٩٤٩ على الجندي الحر الديمقراطي المدعو ستانتاس بتهمة قتل اليوزباشي آرفيتيس (مـــن جيش الميليشيا التي كونها الالمان) في فبراير ١٩٤٣ بمدينة هيليني وبعد هذا بشهر واحد اصدرت نفس المحكمة حكما باعدام وطني آخر ب. مازياكوس باتهامه بقتل نفس اليوزباشي في نوفمبر ١٩٤٢ في قريـــة ميتوخي (في قضية رقم ٦٩) وفي قضية رقم ١٨٣ قضت نفس المحكمة على وطني ثالث يدعى مانيكس لقتله نفس اليوزباشي في قرية مومنتاسي من نوفمبر سنة ١٩٤٣ .

حكم ثلاثة بالموت على الذل :- ان محاكم الحكومة اليونانية الفاشية الخائنة تبيح لنفسها بان تحكم بالاعدام على ثلاثة اشخاص لقتلهم خائن من معاوني الالمان وذلك مع اختلاف مكان وتاريخ الجريمة المزعومة .

ان حكومة اليونان الفاشية قد عرضت على ٣٠٠٠ من الاحرار المحكوم عليهم بالاعدام ان تمنحهم الاعفاء من العقوبة بشرط تخليهم عن مبدئهم وعقيدتهم في تحرير اليونان من الخونة والتدخل الاجنبي . فلم يقبل احد من هؤلاء ال ٣٠٠٠ هذا العرض واعدموا عن آخرهم .

في سجـــن افيروف بأثينا :- في ١٢ فبراير ١٩٤٨ نودي على اثنين من المحكوم عليهم بالاعدام كارابيليس وكاند يلمكيان بدعوة " نقلهم " الى سجن آخر فسمع بقية من المسجونين في ساعة متأخرة من الليل صوت احدهم يقول " ايها الرفاق سنقتل في الغد " فتعالت الاصوات في السجن تهتف " الويل للطغاة " وأخذ المسجونون جميعا يدقون بعنف ابواب عنابرهم الحديدية . ولما ساد السكون سمع الصوت يقول " ايها الرفاق ارفعوا العلم عاليا واستمروا في النضال ان النصر لنا ...

وفي تلك اللحظة انشد المسجونون اناشيد المقاومة والاناشيد الوطنية . وقرب الفجر عندما اقتيد المسجونان لاعدامهما سار احدهما وهو كارابيليس الى منادأة رفاقه ويقول لهم : " ايها الرفاق انني اترك اولادي لعنايتكم " فأجاب عليه ... صوت في صوت واحد " كن مطمئنا " .

الصفحـــات الاخيــــرة :- كتب الكابتن تيودورو الى زوجته واولاده يقول " عندما يصلكم خطابي سيكون الجلادون قد اودوا بحياتي ومع هذا فيجب الا تبكي . ان دماءنا ستنتصر في النهاية هؤلاء السفاحين وسوف تأتي لكم بالحرية ... انني اموت والرأس عالية كما يموت الابطال وسيأتي اليوم الذي فيه يصدر التاريخ علينا حكما مخالفا . فكوني مطمئنة يا عزيزتي حتى احسار كالامة الديمقراطية " .

" ... اولادي .. انني اقبلكم جميعا ان ابوكم سيقتل بيد السفاكين الانذال ولكنه لن يخن راية

نشيد السجون

هنا فى الظلام تعيش الهدوء الرهيب

هنا فى العيون دموع وفيها لهيب

....

هنا الراكعون — هنا الخطوات البطيئة

هنا تتلظى الجحيم النفوس البريئة

.....

هنا المبعدون ليحيو وراء الحياة

فلا يجدون سوى الوهم والذكريات

....

هنا ثورة فى القلوب — هنا الانفجار

هنا صرخات ودمع ودم ونار

.....—

أخى من هنا الحديد لذا البسونا الحديدا

لقد جهلون اذا حسبونا عبيدا

....

أخى من وراء الحديد تنادى ضلوعى

انا كنت يوما — إننا لا ازال الشيوعى

....

أخى لا تبالى اذا فرقتنا السدود

فعما قريب سأحطمها — وأعود

.....

وتطير الحياة فان الحياة الكفاح

وتحمل اصواتنا للعدو الرياح

لماذا كل هذا ؟ ؟ والابطال يرون صورة الانتصار قائدهم السيد طه كل يوم فى الجرائد والمجلات بواقعهم هذا ويداعب ذلك من القضايا —

ايها الجندى :— اليوم يتضح لك ان كل هذه الاحتفالات لم تكن لك ولكنها كانت ستارا مزخرفا يخفى مخازى الحكومة ومخازى كبار القواد .

ايها الجندى :— اين ما كانت الحكومة تقدمه لك من التفاتة الناعمة الضعيفة والترفيه — انها كانت كالجزار يعتنى بالذبيحة ويسمنها ليذبحها .

ايها الجندى :— لماذا مت ولماذا استشهدت ولماذا جرحت ولماذا ضحيت واجهدت نفسك — التعرف الى وطنك لتجلد ؟ ؟ — التخرج مناطق جديدة لحساب الانجليز والامريكيين ؟ ؟ — لتعطى الحكومة فرصة تخنق الحريات واغلاق الصحف بها ، المعتقلات بحجة حماية ظهرك ؟ ؟ التحارب الصهيونية وتنسى انصارها وتنسى الجيوش المعطلة للقتال فى قسم السودان ؟ ؟

ايها الجندى :— لقد آن الأوان لتفهم انك تسخر ضد الشعب الذى انت منه وان واجبك ان تنضم الى جبهته ضد الحكومة والاستعمار الانجلو امريكى

= =

من هو فؤاد صادق !

تحاول الجرائد الرجعية لمن تسميهم قادة الجيش الابطال اللواء فؤاد صادق والاميرالاى سيد طه وتظهرهم فى مظهر البطولة وتضفى عليهم صورا من الشجاعة والعبقرية الوطنية ... وهى فى ذلك تخفى المأساة التى انطرحت فيها حملة فلسطين وحجبت عن الشعب الحقيقة التى تحرص عليها الحكومة خدمة للاستعمار الانجلو امريكى فى الشرق الاوسط . بعد أن كادت هزيمة (ابطال التاكوحا) الى بطونها تعار النسيان بدأت هذه الجرائد تمهد لنقل منصب رئيس هيئة أركان حرب الجيش وتشيع أن القائد يجب أن يكون ممن اكتسبوا خبرة فى القتال وحماسة فى المعارك وأن يكون من معدن آخر خلاف معدن القادة الفعليين للجيش حاليا . وواضح انها تمهد بذلك الطريق امام اللواء فؤاد صادق — فمن فؤاد صادق هذا ؟ ؟

لقد بدأت حياة فؤاد صادق فى الجيش بداية طبيعية فى مثل هذه الفئة التى خضعت لسيادة الانجليز عام ١٩٢٤ بعدما شردوا الوطنيين فى الجيش عقب حادث السردار واعتقلوهم فى المعاسكر وظل فى حياته مثال الخضوع لاسياده البريطانيين ومثل القسوة على جنوده من المصريين حتى اشتهر بانه ضابط شرس لا يتميز بميزة خلقية واحدة تحبب فيه زملائه من المصريين بل كان دائما سهما موجها الى صدورهم وعونا عليهم ضد رؤساء البريطانيين الذين جعلوا منه دمية يحركونها ضد من يرغبون من المصريين .

وسرت هذه الطبيعة فى دمه وتشربت بها اخلاقه حتى عرف بها المستخدمين من العسكريين فاشتهر بين رجال الجيش بانه يظل النكدا على حتى لم يتورعوا عن اتهامه وايلامه عن الضباط الى المحاكمة العسكرية لاتفه الاسباب وكثيرا ما ترامى القضاة [illegible] لا تعرف الحياة الا فى ظل الضغط والقهر والعدوان

الحرية • ان الشيء الوحيد الذى اوصيكم به هو ان تسيروا فى الطريق الذى سار فيه والدكم • انه طريق الشرف والحق واحتمال اللعنة على الشاكين وانى اوصيكم بان [illegible] تبادلوا احترام انفسكم وان تتعلموا وتستزيدوا وفيما بعد انضموا الى الحزب الشيوعى وحينئذ تصبحوا من احسن رجال فى العالم • كافحوا من اجل الحزب وسوف تنالون النصر • لا تبكوا ابيكم انه وقع فى النضال كوطنى مخلص ولم يذهب دمه هباء • اقبلكم مرة أخرى يا اولادى • (أبيكم)

وكتب لسبيريدون زيزوكوستاس الى امه •

• عبر المحكوم عليهم بالاعدام فى ١٩٤٨/٣/٤ • لامى العزيزة • هذه الكلمات الاخيرة تعبر عن امنيتى الاخيرة • لا تبكى ولا تحزنى • اريدك فخورة بى اريد الا تطأطئى رأسك • لا يفصلنى سوى بضع ساعات حتى اذهب الى الموت وسأذهب اليه كذهابى الى الكفاح الاعظم باسم راية الحرية التى مات من اجلها آلاف من ابناء الشعب ! اريد ان تحتفظى بكل طاقتك • فلا كفاح بلا تضحية واجعلى من رفاقى الاحياء اولادك ايضا • اما نحن الذين سيلقون الموت فسنترك خلفنا ذكرى طويلة يا امى الصغيرة • فلم يبق سوى بضع الموت سوى بضع ساعات وما زلت مع هذا حازما • اننا نغنى اغانينا للمرة الاخيرة • اقبلك •••• ابنك اسبيرو •••• الوداع ••••

وكتب كارنونيس الى رفاقه بالسجن •••

• هأنا اشعر بالهدوء فى اللحظة التى سوف تلقى فيها رصاص البنادق الامريكية • ان الحياة لا تقاس بالسنوات وانما تقاس بالاعمال واستطيع ان اقول وانا هادئ البال انى قضيت حياة مليئة تماما فقد وهبت قواها للكفاح من اجل الشعب ••• انى اوصى رفاقى اعضاء [illegible] ان يخلفونى فى مكانى ••• انى اشعر بفخر الرجل الذى قد كرس حياته [illegible] •••

=x=x=x=x=x=x=x=x=x=x=x=x=x=x=x=x=x=x=x=x=x=x=x=x=x=x=x=x=x=x=x=

أبطـال القالوجـــــة ••• يجلدون

لقد صمد ابطال القالوجا للحصار اليهودى بعد ان تخلى الجيش [illegible] منقطعة النظير من قوة القالوجا وتركها فى خطر • واستغلت الحكومة الخائنة بطولة هؤلاء الابطال لتستر هزيمتها وتغطى نقط الضعف التى لمسها الجميع فى تكوين الجيش المصرى وفى نظامه — وعاد الابطال — وهرجت الحكومة لعودتهم ولكنها لم تلبث ان ارادت ان تتخلص منهم عن طريق القيادة البحرية الامر العسكرى [illegible] الذى يعود بهؤلاء الابطال الى حياة الحصار ويحفظ حياتهم لضباطهم ولانى جندى فى الجيش كله ان يكون حيا متمتعا بالحياة بعد الساعة الثامنة مساء • [illegible] وحياته يكون مصيره السجن والعذاب الاليم • [illegible] ان من يوجد بعد الثامنة مساء يجلد فى السجن الحربى ويهان على يد قلة من الجنود الذين لم يعرفوا الميدان ولم يذوقوا مرارة الحرب بل عرفوا [illegible] خاصة فى القسوة وعدم الاحساس بالمسئولية ولماذا كل هذا [illegible] الان هؤلاء الابطال بعد كل [illegible] الى الحياة [illegible] من [illegible] فى شوارع القاهرة يهللون مع الشعب ويرقصون [illegible] القيادة ولم تقبل ان يثالهم نصيب من التكريم •

ولما كانت الشخصيات الفاشية أي التي لا تحمل روح انسانية تنجذب دائما الى المعسكر الاشد رجعية فقد جذبه العدوان النازي والاسلوب الفاشي وروى بنفسه أجيرا للمحور هو والقلة النادرة من ضباط وصولات الجيش أمثال عزيز المصري وصولات وضباط الطيران ... ولكن انكشف أمره لدى الوزارة القائمة حينئذ فأصدرت أمرها باعتقاله في معسكر [illegible] حيث قضى به فترة طويلة الى ان تولت [illegible] الحكم وزارة ٨ أكتوبر سنة ٤٤ فأفرجت عنه في أثناء تمثيلها للرأي العام ولأنها كانت هي الاخرى أكثر رجعية من الوزارة التي سبقتها

وأعلنت الحرب في فلسطين ودخلت مصر والدول العربية أرض فلسطين تنفيذا لسياسة انجلترا وتلقى الجيش الصدمة عقب الهدنة الثانية نتيجة للسياسة الانحلالية المعادية للشعب التي كانت تسير الأمور فيه وولت الوزارة المواوي من القيادة وأصبح بذلك كبش الفداء وتولى فؤاد صادق الأمور والانسحاب قد تم والقوات قد تركزت في أماكنها ثم بدأت قيادته تتبع أسلوبا هو أقرب الى أسلوب السفاحين منه الى أسلوب القادة تدفع بالآلاف من الجنود والعشرات من الضباط الى الموت من غير حاجة تطلبها المعركة وعمد الى ارهاب [illegible] في قيادته حتى ثارت عليه نفوس الجنود والضباط [illegible] طريقة القيادة الارهابية وضعفت روحهم المعنوية ووهنت عزيمتهم تحت تأثير قيادته وما كان قبول مصر للهدنة الدائمة الا نتيجة للقيادة الفاشية الارهابية المنعزلة عن روح الكتل وتفهم رغباتها وتقدير ظروفها واحترام ارادتها .

هذا هو فؤاد صادق في سطور وليس للقيادة فلم يستطع أن يمنع اليهود من الدخول الى حدود مصر وضرب العريش [illegible] بأنه اكتسب [illegible] المعركة ولا زال في قمة القديم ساخطا جاهلا معاندا يعيش بعقلية جامدة والولائم التي تقام له في وحدات الجيش [illegible] الاهالي تشهد وتدل على مدى تعطيله وعدم تورعه عن التطفل على أبناء الوطن [illegible] سألت جنديا أو ضابطا عائدا من الميدان عن فؤاد صادق لأجابك فورا " انه مجرم في صورة ضابط [illegible] قائد [illegible] في حرب [illegible] بطل [illegible] وأخيرا بريطاني في ثوب مصري [illegible] في ظهر وطني "

أيها الشعب

ان الجيش أملنا الذي نعقد عليه لحماية [illegible] ولن نتركه مسرحا لألاعيب الاستعماريين والرجعيين الذين يهمون أن يجعلوه أداة لكبت الحركات الوطنية والشعبية التحررية بتوليه أمثال هؤلاء الفاشيين الخونة قيادته فيعملوا كما عمل حسني الزعيم في سوريا عندما حطم حرية الشعب السوري بواسطة الجيش وجعل منه جاسوسا لرغبات البريطانيين والملك عبد الله

عاش جيش مصر جيشا شعبيا

سقطت القيادة الفاشية

تحيا القيادة الوطنية

الانقلاب السوري ومؤامرات الاستعمار في الشرق

ان الانقلاب السوري الأخير هو الا حلقة من سلسلة مؤامرات الاستعمار الحالي لاشعال نيران الحرب الاستعمارية ضد الاتحاد السوفيتي [illegible] الشعوب [illegible] ألم الاستعمار بمراميه الاولى

حكيـــن حلف الاطلنطي وأخذ في تنفيذ مؤامرته الثانية لتكوين سوريا الكبرى كخطوة أولى لتكتيل حكومات البحر الأبيض المتوسط في جبهة واحدة يسيرها المستعمر كيفما شاء .

بدأ الاستعمار بـــأن سلم الحكم في العراق للخائن نوري السعيد من أكبر أنصار مشروع سوريا الكبرى وسرعان ما دبر الاستعمار الانقلاب العسكري الأخير في سوريا على يد حسني الزعيم وكيل حكومة فيشي الفاشية السابـــق في سوريا ـ فأعلن الدكتاتورية العسكرية وفرض الأحكام العرفية وحل البرلمان وألغى الدستور وكبت الحريات وأعلن الحرب ضد الأحزاب الديمقراطية وعلى رأسها الحزب الشيوعي وأخذ يعقد الاجتماعات السرية مع مندوبي الملك عبد الله الخائن الأول للشعوب العربية ونوري السعيد عميله وألعوبة الاستعمار البريطاني في العراق ووقفت الحكومات العربية موقفا شاذا ساكتا من الانقلاب ولم تهتم الا بالسلامة الشخصية للرئيس الـ السابق القوتلي وكشفت الدول الاستعمارية القناع عن نواياها وأسرعت بالاعتراف بالوضع الجديد في سوريا .

ان فرض الدكتاتورية العسكرية الفردية في سوريا ما هو الا تمهيد لفرض مشروع سوريـــا الكبرى على الشعب السوري رغـــما عنه تعقبه مؤامرة دنيئة أخرى لجر لبنان الى حلقة المشروعات الاستعمـــارية القـــذرة .

ان كفاح الشعوب من أجل الجلاء والديمقراطية والسلام كفيل بتحطيم مؤامرات الاستعمار القذرة لجر الشعـــوب الى الحـــرب [illegible]

فلتكـــافح شعـــوب الشرق [illegible] من أجل الديمقراطية لطـــرد الاستعـــمار وتـــدعيم الســـلام العـــالمـــي

الخطاب المفتوح إلى رئيس أركان حرب الجيش ـ هو المنشور المرفق الذي أعدته اللجنة الأساسية لسلاح الفرسان بعد اعتقال بعض الضباط تحت ما سمي ""بالمؤامرة الكبرى"".

ويتضح من المنشور أن الضباط قد أظهروا الولاء الكامل للملك وأوضحوا أن رئيس الأركان قد قام باعتقال الضباط لكي يظهر بأنه المنقذ للعرش والبلاد من مؤامرة .

وكان على الملك أن يختار إما عطا الله وإما الجيش بضباطه، واختار الملك جيشه وضباطه وتم حفظ القضية والإفراج عن الضباط المعتقلين (وهذا المنشور هو الذي فرق بين الملك وعطا الله).

[illegible]
[illegible] المحفوظات [illegible]
رقم القيد ١١-٦١ / ٧٩٤
تاريخ القيد: ١٦ / ٧ / ٤٧

[illegible] يوليو ١٩٤٧ حضرة صاحب العزة [illegible] المحفوظات [illegible]

إلحاقاً لكتابنا [illegible] بتاريخ ١٩٤٧/٧/١٢ نرسل مع هذا (خطاب مفتوح) ورد إلينا بكتاب المنطقة الجنوبية رقم سري ٤٧/ بتاريخ ١٩٤٧/٧/١٢ [illegible] صاحب السعادة رئيس هيئة أركان حرب الجيش [illegible] (خطاب الجيش) [illegible] المتكرم بإجراء اللازم

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

خطاب مفتوح الى رئيس هيئة أركان حرب الجيش

ان الجيش أولاك ثقته فأنفذته ايانا وتوليت ادارته فبئست ادارتك وتزعمت رئاسته فكنت الطاغية المستبد .

ان هذا الجيش الذى جمع نخبة ممتازة من أبناء الوطن العزيز الذى يشعر أفراده بواجبهم نحو مليكهم وبلادهم العزيزه لن يتركوا فى يدك زمامه لتقوده الى هذا الانحدار الساحق الذى يسير فيه الجيش .

انك أمرت بالتشهير على جماعة من الضباط هم فخر الجيش وعماده متهما اياهم بروح التآمر ألا فاعلم أن هذه الروح التى تدعونها عليهم تتأجج مكبوتة فى نفس كل منا ! وقد زادها اشتعالا هذا الاعتقال الظالم .

انك زعمت أن هذه الفتنة موجهة ضد العرش ... كيف تسوغ لك نفسك أن تزج بهذا التاج المقدس فى هذا المضمار ؟ ... ألا تعلم أننا ضباط الجيش قد أقسمنا يمينا لن نحنث فيه أبد الدهر - يمين الولاء والاخلاص لصاحب العرش المفدى الذى تتبعت الأيام صادق وطنيته وعالى همته ودوام رعايته لشعبه وجيشه .

انك بهذا أردت أن تغطى موقفك الفاضح ! وتكبت هذا الشعور الذى يتأجج فى نفس كل منا ! فمن طالب بحقه اتهمته بالتآمر ! ومن نادى بالاصلاح رميته بالخروج على النظام العسكرى .

ومما يزيدنا عجبا أنك تتهم هؤلاء الضباط بالتآمر على اغتيالك ... لا يا معالى الباشا ان أيدى الضباط لتعلو كثيرا على هذا .

ونحب أن نؤكد لك أنه اذا أصاب هؤلاء الزملاء أى مكروه نتيجة لألاعيبكم ومكائدكم لتجعل منهم عبرة لباقى الضباط كما صرحت ! فان ذلك سيكون فتيل الاشتعال وستندلع نار الثورة المتأججة فى نفس كل منا ! وتأكد أننا لسنا بغافلين عما تعملون للايقاع بهؤلاء الاخوة الأعزاء .

وان رغبتك فى الظهور بمظهر المنقذ للعرش والبلاد من مؤامرة ! ما هو الا تغطية لاعمالك التى لن تستطيع عليها صبرا بعد الآن .

ألا تعلم أننا جميعا لولا أن حظينا بشرف قيادة الفاروق لما توانينا ثانية واحدة فى أن نخلع عنا الزى العسكرى ونلقيه فى وجهك، بعد أن أصبته بطغيانك وشوهت حقيقته وتركت مرتديه ألعوبة فى يد الحكومات لصد تيار الشعب فى مطالبه الوطنية والاجتماعية حتى جعلت من الجيش أبغض الفئات للمصريين ينظرون اليه على أنه الحائل الوحيد بينهم وبين الحياة الحرة الكريمة وليس أدل على شعورك أنت وأذنابك من اصدارك هذه الأوامر التعسفية التى أصبح بها الضباط شبه معتقلين فى ثكناتهم .

اعلم أننا صابرين على هذه الصغائر لا عن خوف ولكن عن ايمان بأن يومنا المنشود قد قرب لخدمة وطننا ومليكنا .

اننا جنود ... الفاروق قائدنا ... والشجاعة صفتنا ... والجهاد شعارنا !!!!

"هذا المنشور هو الذى فرقه بيد الله رعط الله" ضباط الجيش

القاهرة
كوبري القبة

حضرة صاحب العزة القائمقام حسين بك سري عامر

اركانحرب سلاح الحدود الملكي

هذا المنشور موقع باسم "ضباط الجيش" وموجه على النحو التالي:

(خطاب مفتوح إلى حضرة صاحب السعادة رئيس هيئة أركان حرب الجيش وياور جلالة الملك.)

تحدث المنشور عن زيارة أركان حرب الجيش إلى دول أوروبا وأمريكا - وضرورة إدراكه ما للجيوش من تأثير في مركز الدولة سواء في الداخل أو الخارج.

ووجه المنشور كلامه إلى رئيس أركان حرب الجيش قائلا أن الجيش في حالة من الفوضى الكاملة.. فلا تنظيم ولا تدريب ولا قيادة ولا ضبط ولا ربط - وأن الجيش ليس له عمل إلا في الأفراح والمآتم وغير ذلك من أعمال بعيدة عن واجبه الأساسي.

وطالب "ضباط الجيش" رئيس الأركان بمطالب تتلخص في التجنيد الإجباري تشكيل الفرقة - الوصول بعدد الجيش المطلوب في ظرف خمس سنوات - تدريب الجيش دون أي عمل آخر - أن تسود العدالة - الاقتصاد في التدريب.

وعبر المنشور عن رجائه في أن تكون تكاليف رحلة رئيس الأركان لم تذهب هباء - فالأمم بجيوشها والجيوش بقوادها.

(مرفق طيه صورة من المنشور،وكذا كتاب رئاسة إدارة الجيش - إدارة المستخدمين العسكريين رقم القيد ٦١ـ٣٤٢٠/١ كوبري القبة في ١٩٤٧/٧/١٦.

خطـــــاب مفتوح

الى حضرة صاحب السعادة رئيس هيئة اركان حرب الجيش وياور جلالة الملك

يا صاحب السعادة الان وقد جبتم اوربا وامريكا وبعض اخر معظم بلاد العالم المتمدينة رأيتم باعينكم ما عليه جيوش تلك البلدان من حسن القيادة والتدريب والتسليح والتنظيم ولمستم ما لهذه الجيوش من تاثير في مركز الدولة سواء في الداخل أو في الخارج

واننا لنرجو ان يكون الاثر الذى في نفسك مما شاهدته ولمسته من كثب هو ان تهيأ لجيش مصر ان يقوم بما عليه من تبعات هى فى الواقع اجسم مما على جيوش أمريكا وانجلترا أو فرنسا

يا صاحب السعادة ... ما كان لنا ان نتهم شخصا ما باية تهمة كانت سواء تهمة التقصير او الاهمال عن عمد الا بعد ان نقنع انفسنا أننا ابلغناه ما يجب وما لا يجب وما ينفذ وما يهدم ثم نرى النتيجة وان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فعليها

يا صاحب السعادة ... ان جيش مصر فى حالة لا يمكن ان توصف باقل من انها فى فوضى فلا تنظيم ولا تسليح ولا تدريب ولا قيادة ولا ضبط ولا ربط .. ان نشغل الجيش بكل شئ الا عمله الاساسى فتراه فى الافراح والمآتم وتراه يعمل لجميع الوزارات فى غير ما داع الا ليقوم بكل مطالب العمل ومطلب النداء وليس المجال الان مجالا للتفصيل فهنا بالاف لا ترغب وزارة ما صرفنا تصبح ثمانية أو عشرة ملايين من الجنيهات الا أن الانوار الكاشفة لتكشف الان لكل ذى بصيرة ما وصل اليه الجيش من فوضى ... هذه حاله اجملناها اما ما نريده نحن يحتاج لمجلدات ولكننا نختصره فى الاتى

اولا ـ التجنيد الاجبارى وان يكون التصديق عليه هذا العام والا يكون المرسوم الصادر بعرضه للتخدير

ثانيا ـ تنفيذ تشكيل الفرقة التى وضع تصميمها ورفع للجهات المختصة سواء صدق على الطلبات المالية او لم يصدق وانت خير من يفهم هذا الكلام

ثالثا ـ وضع سياسة ثابتة للوصول بالجيش الى العدد المطلوب فى خمس سنوات وان يبدأ التنفيذ يناير ١٩٤٨

رابعا ـ ان يقوم الجيش بالتدريب ولا يلبى أى طلب الا اذا لم يكن هناك مناص من ذلك كحالات الثورة العنيفة وعجز البوليس عن قمعها

خامسا ـ ان يسود العدل الجيش وان يطمئن الضباط على مستقبلهم وذلك بعدم ترقى اى ضابط فى الترقية اذا حل دوره الا اذا كان ذلك بحكم مجلس عسكرى وذلك من رتبة ملازم ثانى رتبة صاغ ثم يكون الترقى من رتبة صاغ الى رتبة بكباشى التى التى هى رتبة القيادة من خريجى كلية اركان حرب او الضباط العظام حرف ؟

سادسا ـ ان يتقيد فى الرتب وتكون الرتب فى القيادة كما هى فى الجيش البريطانى فمثلا اليوزباشى قائد سرية والبكباشى قائد كتيبة ....الخ

الخاتمة ـ ان ما كتبناه قطرة مما يجب اتخاذه ولكن [illegible] على ما تقدم باعتبار الأهمية القصوى ما امكن التنفيذ فى الحال

يا صاحـــــــب السعادة .... كلنا امل فى اجابة ما كتبنا فى بحر شهر يونيو وعلى الاقل القاء محاضرة على ضباط الجيش فيها تكوينه من سياسة ونرجو الا تكونوا قد ذهبتم الى الخارج وكلفتم الحكومة ما كلفتم الا وانتم قد استفدتم الكثير وعرفتم ان الامم يحبونها رجال الجيوش وقوادها

وتفضلوا يا صاحب السعادة بقبول فائق الاحترام

ضباط الجيـــــــش

ورد برقم ٩ / ٦ / ٩٤٧ ضباط

[illegible]

وزارة [illegible]

رقم القيد ٦١-١ / ٢٤٢٠

تاريخ القيد ١٦ / ٧ / ٤٧

٢٠ يوليو ١٩٤٧ حضرة صاحب العزة مدير المخابرات الحربية .

إلحاقاً لكتابنا بنفس الرقم بتاريخ ١٢ / ٧ / ١٩٤٧ . نرسل رفقه هذا (خطاباً مفتوحاً) ورد إلينا بكتاب المنطقة الجنوبية رقم مستوعباً / ٤٧ بتاريخ ١٢/٧/١٩٤٧ برسم حضرة صاحب السعادة رئيس هيئة أركان حرب الجيش ودعاية ضد جلالة الملك يا ضباط (ضباط الجيش) - رجاء التكرم بإجراء اللازم

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

جاء هذا المنشور في صورة نداء إلى الشعب في وادي النيل بمناسبة عرض القضية المصرية على مجلس الأمن.

وأوضح بأن هذا المجلس لن يحل لنا قضية فلا داعي للجري وراء الأوهام - وعلينا أن نحل قضيتنا في بلادنا وعلي ضفاف نيلنا - ونوحد صفوفنا ونقاتل أعدائنا في كل شبر من أرضينا حتى يجلو آخر جندي إنجليزي عن أراضينا.

نداء إلى شباب وادي النيل

يا شباب وادي النيل من منبعه إلى مصبه . يا من ساد شعبهم شعوب العالم وحمل المهم مشعل الحضارة وأضاء بنوره على العالمين

نبعث إليكم اليوم بكلمة تخرج من قلوب مخلصة قوية مؤمنة تود الخير كل الخير لبلادها .
قد وطدت العزم على أن تعمل جاهدة لا يثنيها بطش ولا ارهاب على رفع نير الذل والاستعباد وإجلاء الغاصب عن أرض وطنها .

إننا نخاطبكم اليوم في هذه الظروف العصيبة التي تجتازها بلادنا العزيزة التي تقف فيها في مجلس الأمن تنادي الضمير العالمي علّه يستمع إلى ندائها ويحقق مطلبها في الحياة الحرة الكريمة ويرد إليها كرامتها وعزتها التي فقدتها منذ أن وطئ الاحتلال الأجنبي أرضها .

منذ أيام قليلة عرضت القضية المصرية على بساط البحث في مجلس الأمن وألقى النقراشي باشا بيانات شافية يستحق عليها كل شكرنا وخرجنا بتضحيته من نطاق الاتفاق الثنائي بيننا وبين الإنجليز إلى حيز التحكيم الدولي فأتاحت لنا تلك الفرصة أن نعرف ما هو مجلس الأمن وما هو الدور الذي يقوم به وسمعنا أصوات الدول التي كنا نظن أنها ستنتصر للحرية ترتفع بخذلاننا ونصرة إنجلترا وعرفنا بذلك أن أوروبا ما هي إلا عصابة من اللصوص والمجرمين قد جاءوا لنا بهيئات وقوانين دولية للتآمر بها على حرية الشعوب الصغيرة . وأما كلمات العدالة وحفظ السلام والأمن فلم يعد لها وجود في قاموس العلاقات الدولية وحلت محلها مناطق النفوذ والمناطق الاستراتيجية ومصالح الشركات الأجنبية . وإلى جانب ذلك نجد أن مجلس الأمن لم يحل مشكلة ما بالمعنى الصحيح حتى الآن — ألا ترون أنه لم يستطع حل مشكلة أندونيسيا إلى الآن وأنه أصدر أمراً أخيراً بوقف القتال فنقضه الهولنديون وهاجموا الأندونيسيين مرة ثانية . وعلاوة على ذلك فمجلس الأمن لا توجد لديه القوات التي يستعين بها لتنفيذ قراراته تنفيذاً إجبارياً . فلتنصرفوا إذن عن مجلس الأمن وما شاكله من الهيئات الدولية وتعالوا نحل قضيتنا هنا في بلادنا وعلى ضفاف نيلنا كما حلها آباؤنا وأجدادنا حينما طردوا الصليبيين والأتراك وغيرهم من الغزاة المغتصبين .

وها نحن اليوم قد بلغ السيل الزبى ووصلت القلوب الحناجر ولم يعد في قوسنا صبر نحتمل به تحدي إنجلترا لنا وتآمر الدول على حياة شعبنا . فلنوحد صفوفنا ولننقض على عدونا وثبة لا تتركه بعدها أبداً ولنقاتله قتالاً مستميتاً لا هوادة فيه ولا لين ولنصلها عليه حرباً شعواء يشيب لهولها الولدان ويذهب بمارها الأخضر واليابس ولندافع عن بلادنا كما دافع الروسيون عن ستالينجراد والألمان عن برلين . فلنقاتل أعداءنا في كل شبر من أراضينا ولا نهادنهم حتى يجلو آخر جندي منهم عن أرض وطننا . ولنا من تاريخ شعبنا المجيد وكفاحه ضد الغاصبين وقتال الأمم المجاهدة مثلاً نقتدي به حتى نبلغ النصر أو نهلك دونه =

ولتحيا مصر والسودان -

٢١/٢

جاء المنشور المرفق موقعا باسم "ضباط الجيش" - وتحدث المنشور عن قيام بعض العناصر بالإضراب من بين الشيوعيين وعملاء الإنجليز مما أدي إلى استعداد القوات الإنجليزية للتحرك لاحتلال العاصمة،لقد قامت بعض هذه العناصر بنهب المخازن والمتاجر مما يؤدي إلى تدخل الإنجليز لحماية مصالح الرعايا الأجانب وأمام هذا الخطر يعلن رجال الجيش عن عزمهم على عدم تعريض البلاد للخطر - ويتوجهون إلى حفظ الأمن ووضع مصر فوق مصلحتهم الفدائية - وناشد المنشور رجال الجيش بحماية الوطن من عوامل الهدم والتدمير.

وزارة الدفاع الوطني [illegible]
رئاسة ادارة الجيش
ادارة المستخدمين العسكريين
رقم القيد ٦١ – ١ / ٢٤٢٠
تاريخ القيد في ١٢/٦/١٩٤٧

الموضوع : منشور بتوقيع ضباط الجيش

حضرة صاحب العزة مدير المخابرات الحربية

نتشرف بأن نبعث الى حضرتكم رفق هذا منشورا ورد بطريق البريد العادي الى حضرة اليوزباشي [illegible] عبد الغنا افندي [illegible] من هذه الرئاسة داخل المظروف المرفق [illegible] التكرم باتخاذ اللازم .

[illegible] وتفضلوا بقبول فائق الاحترام !!!

لواء [illegible]
رئيس ادارة الجيش

الحرس الوطنى

الى ضباط الجيش وشباب مصر

فوجئت مصر اليوم باضراب أخل بالأمن وأتاح للعناصر الضارة من الشيوعيين وعملاء الانجليز التصرف فى الموقف بما يلائم أهوائهم فكانت نتيجة ذلك أن استعد المستعمرون فى منطقة القنال للتحرك لاعادة احتلال العاصمة فعلى كل فرد من رجال الجيش مسئولية جسيمة أمام وطنه ومليكه وضميره فاما السيطره التامه على الموقف بما عهد فى رجال الجيش من رجوله ووطنية وولاء واما اتاحة الفرصة للانجليز بمساعدة أعوانهم من الخونه المصريين لاحتلال القاهرة ثانيه وضياع فرصتنا فى الاستقلال وتضحية مصر فى سبيل تحقيق مطلب خاص لفئة من الفئات

فيارجال الجيش ان المصلحة العامه للبلاد التى نفديها بارواحنا ودمائنا تقتضى التغاضى عن المصلحه الشخصية مهما كانت التضحية بالغة فى سبيل ذلك . ان ما يراه ضباط الجيش اليوم من اخلال بالامن قد يؤدى الى اتاحه الفرصه أمام مروجى الفوضى بنسيهم كل شىء الا مصلحه مصر واستغلالها .

لقد بدأت بعض الفئات فى انتهاز هذه الفرصه الا وهى تخلى رجال الامن عن صونه فعبثوا به فابتدءوا فى نهب المخازن والمتاجر مما يؤدى الى تدخل الانجليز لحماية مصالح الرعايا الاجانب وقد احتج ممثلى انجلترا وامريكا وهددوا بالتدخل لحماية أرواح رعاياهم فى الاسكندرية

فامام هذا الخطر المحدق بالوطن يعلن رجال الجيش أنهم عازمون صدقا على كبت كل ما من شانه تعريض البلاد للخطر وأن فى اصلاح أحوال بعض الهيئات بهذه الطريقة المخلة الخطره سيؤدى فى النهاية الى كارثة وطنية من العسير الخروج منها

فالى حفظة الامن يتوجه ضباط الجيش طالبين وضع مصر فوق مصلحتهم الخاصة أما انتم يارجال الجيش ففكروا جديا فيما يحيط بالوطن من أخطار وما تتنازعه من عوامل الهدم والتدمير .

ضباط الجيش

جاء المنشور المرفق موقعًا باسم "ضباط الجيش" تحت عنوان من ضباط الجيش إلى مولانا الملك ـ أوضح فيه أن البلاد وصلت إلى أسوأ حالة ـ وأن على الملك أن يتدارك الأمر وإلا كانت العاقبة وخيمة، ووجه المنشور كلامه للملك بقوله أن القبض على بعض الضباط لن يقف عقبة في سبيل قيام صفوف أخرى من بين ضباط الجيش من أجل عزة الوطن وصالح الجيش .

وخاطب الملك بأن يقوم بالقضاء على هذا الفساد وإقصاء الفاسدين من حاشية الملك الذين يزيفون الحقائق.

وحذر المنشور من أن الساعة خطيرة وتأذن بالانفجار ـ وأن على الملك أن يتدارك الموقف بحكمة وإلا عمت الفوضى.

وزارة الدفاع الوطني
رئاسة ادارة الجيش
ادارة المستخدمين العسكريين
رقم القيد ٦١ ـ ١ / ٣٤٢٠
كوبري القبة في ٢٣/ ٩ /١٩٤٧

الموضوع = منشور بتوقيع ضباط الجيش

حضرة صاحب العزة مدير المخابرات الحربية

نتشرف بأن نحيل الى عزتكم رفق هذا منشورا ورد بطريق البريد العادي الى حضرة البكباشي ا ح عبد الفتاح افندي ... من هذه الرئاسة داخل المظروف المرفق طيه للتكرم باتخاذ اللازم وتفضلوا بقبول فائق الاحترام!!!

لواء
رئيس ادارة الجيش

من ضباط الجيش إلى مولانا الملك

لقد فاض الكأس وطفح الكيل ولا نستطيع صبرا بعد الآن .
يا مولاى تدارك الأمر بحكمتك وإلا كانت العاقبة وخيمة .

مولاى

هناك من يظن بأن حركة القبض على بعض ضباط الجيش ترهبهم وتوقفهم عن الغرض النبيل الذى يسمون اليه لصالح البلد ولصالح الجيش

ولكن عبثا يا مولاى فهناك أناس قد أقسموا على أن يتموا هذا العمل وإلا وقعوا صرعى فى الميدان . وهناك صفوف تلى الصفوف ولن تقضوا على هذه الحركة بالأرهاب أو التهديد أو التشريد .

ولكن يا مولاى بامكانك القضاء على كل هذا بالاصلاح والتحسين وإقصاء الفاسدين والمضلين من حاشية مولاى الذين يزيفون الحقائق ويضللون والذين يبنون مجدهم على الأكاذيب والأباطيل .

مولاى

ان الساعة خطيرة وتأذن بالانفجار فتدارك الأمر يا مولاى بحكمتك السديدة السامية وإلا عمت الفوضى .

مولاى

نناشدك العون والغوث .

عاشت مصر وعاش الملك

ضباط الجيش

جاء المنشور المرفق موقعا من "الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني" حدتو وهي جماعة شيوعية انتشرت في مصر وكانت تخاطب الضباط من وقت لآخر عن طريق المنشورات - وهذا المنشور يحث الضباط على المطالبة بحقوقهم في زيادة المرتبات لرفع مستوي معيشتهم ويحاول إثارة ضباط الجيش ضد باقي الفئات التي تمت تسوية حالها ورفع مرتباتها مثل القضاة، وحذر المنشور الضباط من أي مؤامرات لهدم وحدتهم ونادى بالاتحاد فيما بينهم والعمل على رفع مرتباتهم على أن تشمل كذلك طوائف الجيش من عساكر وضباط صف.

سـرى جدا

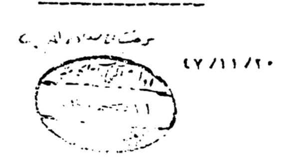
وزارة الدفاع الوطني

ادارة المخابرات الحربية

قسم ـــ الامن ـــ

مذكرة

المنشور المرفق المعنون (الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى) ـ الى ضباط الجيش ـ والموقع عليه (الحركـــة الديمقراطية للتحرر الوطنى) ويحوى دعوة ضباط الجيـــش ان يتحدوا جميعا ويجتمعوا فى اى مكان كان ويقسمـــوا على ان يبناوا فورا للعمل على طلب رفع مرتباتهم هم والصف والعساكر.



٤٧/١١/٢٠

من "الحركة الديموقراطية للتحرر الوطني"
الى ضباط الجيش

تعمد بعض الحكومات التي لا ترتكز على سند شعبي الى اتباع سياسة تتعارض مع مصالح الشعب الحيوية وتتنافر مع اهدافه الرئيسية رغم اننا نلاحظ أن اغلبية الشعب المصري تعيش في ضائقة اقتصادية تحيط بها احاطة تامة فتحيل حياتها ذلا وقسوة ورغم ذلك تأبى هذه الحكومات الا أن تزيدها عنتا على عنت وتحملها ارهاقا فوق ارهاق .

وقد مرت على الموظفين بمختلف طوائفهم محنة قاسية عام ١٩٣٨ عندما عمد احمد ماهر وزير المالية محمد محمود الى خفض المرتبات عموما دون اهتمام بصرخات الطوائف واحتجاجاتها ولكنه فشل مع الجيش حيث نجح مع الجميع وما كان ذلك الا لاتحادهم وتعاونهم ووقوفهم في وجه الطغيان كالصخرة الصلدة لا تهون ولا تلين .

وظلت هذه الحكومات تتبع هذه السياسة الخرقاء حتى اعلنت الحرب وطافت على العالم موجة الاتجاه نحو العدالة الاجتماعية وانصاف المظلوم ونصرة الضعيف وسرى الوعي بين افراد الشعب وعرفت مختلف الطوائف ان حقهم مغتصب وأن حقوقهم مهيضة فبدأوا يتكتلون ويتحدون للحصول على مطالبهم التي تزيل عنهم قسوة العيش ومرارة الحياة والتقت معهم بعض الحكومات في منتصف الطريق فاعطتهم جزء من كل وانصفت بعض الطوائف دون الكل .

وانتهت الحرب وواجه العالم مشاكل السلم وكان من اشدها تعقيدا هذه التي تتعلق بطبيعة الحياة ووسائل المعيشة فهبت الطوائف جميعا من قضاة ورجال بوليس ومدرسين ومهندسين وعمال تطالب بحقوقها وتكافح في سبيل نيلها . ولما وقفت منها الحكومة الحاضرة موقفا سلبيا يدل على التعنت والتجبر اضربت واعلنت انها لن تحيد قيد انملة عن تنفيذ مطالبها . واضطرت الحكومة ان تنبذ موقفها السلبي ازاء تعاونهم واتحادهم وقوة تصميمهم .

نالت معظم هذه الفئات مطالبها وبقي الجيش حيث هو فارتد من المقدمة الى المؤخرة . فلم تعد مرتبات الضباط بالتي ترنو اليها الابصار ازاء مرتبات رجال القضاء مثلا وأصبح البعض يظل في رتبته خمسة اعوام ويزيد دون علاوة أو ترقية ولهذا الامر وقعه عند الضباط فان حال الصولات والصف والعساكر مما لا يحتاج الى شرح ولا يستدعي توضيح .

ان مرتبات رجال الجيش قد بلغت حدا من الضعف لا يتناسب مع طبيعة أعمالهم ورغم ذلك فلم تصدر عنهم صيحة تطلب حقهم المهضوم ولم تبد منهم نزعة تنادي بمطالبهم الواضحة علما بان هذا هو السبيل الوحيد للوصول الى تحقيق المطالب في هذه الأيام التي اصبحت فيها الحكومات لا تخضع الا لعامل التهديد والقوة والاتحاد .

ان الحركة الديموقراطية للتحرر الوطني لتؤيد ضباط الجيش تأييدا كاملا في كل ما من شأنه أن يرفع مستواهم المعيشي هم والجنود معا ذلك أن الجيش يتكون أساسا من ابناء الشعب ولذا فان لمطالبه صدى واضحا في النفوس وتأييدا قويا في القلوب ولان الجيش حصن من حصون الأمة في الدفاع عن اراضي الوطن وتحقيق استقلاله والذود عن سيادته وكرامته

وانا لنؤيدكم ونوضح لكم ان الاتحاد والترابط هما الخطوة الأولى نحو تحقيق هدفكم وان كشف العناصر المخادعة ضعيفة النفوس التي يبثها الكبار لهو واجب حتمي على كل منكم . فاتحدوا وحددوا مطالبكم واعترضوا واصروا على نيل ما تتطلعون اليه . وان عليكم ان تطالبوا برفع مرتباتكم عموما ومرتبات الرتب الصغيرة خصوصا . فتبدأ رتبة الملازم ثان بخمسة عشر جنيها . ولو أن هذا المرتب لا يتناسب مع تكاليف الحياة الحاضرة الآن يعتبر خطوة أولى ازاء حالة الركود التي تعم الجيش حاليا والتي تحمل معظم الضباط يقاسون آلام الحياة في كثير من الصبر والجهد . ويجب ان يطبق نظام العلاوات في الجيش فلا ترتبط زيادة المرتب بالترقية بل يزيد الملازمون جنيهان كل عامين وتزيد هذه العلاوة مع زيادة الرتبة . ويجب أن تكافحوا لكي [illegible] هذا القانون ذا أثر رجعي من عام ١٩٤٢ وهو العام الذي بدأ فيه سيل من الانصاف يغرق مختلف الطوائف .

ولتحذروا أي مؤامرة لهدم وحدتكم واتحدوا جميعا واجتمعوا في ناديكم ومعسكراتكم واقسموا قسما لا يلين بان تبدأوا فورا بالعمل جديا لنيل ما تتطلعون اليه . هذا وانا لننتهز [illegible] بكم أن تكون هذه النهضة شاملة لجميع طوائف الجيش من عساكر وصف ضباط لانكم اكثر الناس شعورا بما يعاني هؤلاء من قسوة الحياة و شظف العيش . .

يا ضباط الجيش اتحدوا ... وسيروا الى الامام

فالشعب يؤيدكم ويناصركم .

(الحركة الديموقراطية للتحرير الوطني)

جاء المنشور المرفق باسم ضباط الجيش وموجهًا إلى صاحب الجلالة الملك وتحدث المنشور عن رفض مبدأ المفاوضات مع الغاصب المستعمر لأنها ستكون أداة للضغط على الشعب في سبيل تحقيق أهداف المستعمر.

وتوجه المنشور إلى الملك قائلاً عليك أن تكون أول خادم لهذا الشعب الذي أولاك الله رعايته - وتعمل لمصلحته وإنقاذه من الفقر والجهل والمرض.

وأوضح المنشور للملك أن الحكومات المتعاقبة انصرفت عن الاهتمام بالجيش فأهملت إعداده وتقويته - مما أدى إلى تدهور حالة الجيش.

وأكد المنشور على أن الجيش عازم على القيام بالقسط الأكبر في الحركة الاستقلالية الإصلاحية القادمة مهما كانت التضحية.

وأوضح بأن الجيش لن يكون أداة لكبت أي حركة إصلاحية.

وأوحى المنشور إلى الملك بأن يتقدم الصفوف ومن خلفه الجيش والشعب للنهوض بالبلاد إلى المستوى الذي تستحقه.

من ضباط الجيش إلى
حضرة صاحب الجلالة القائد الأعلى

حضرة صاحب الجلالة قائدنا الاعلى

رأينا فى خضوع واجلال فى هذه الفترة الدقيقة التى تجتازها البلاد . والشعب يكاد تعصف به عواصف الغضب ويكاد يتفجر انفجاراً مدمراً يأتى على الأخضر واليابس أن نرفع إلى مقامكم هذا البيان شارحين مايجول فى خواطرنا معبرين عما يعتمل فى نفوسنا وهو ليس الا انعكاساً لما يجول فى نفوس باقى أفراد الشعب هذا الشعب المعذب المحروم حتى من أبسطه حقوق الانسانية ألا وهى الحرية .

ياصاحب الجلالة إننا لن نعترف بأى مبدأ من شأنه أن يدفع بنا إلى طريق المفاوضة التى لن تكون إلا فى مصلحة الغاصب المستعمر وإننا نرفض بكل ما فينا من قوة وعزم ان يتقدم رجل من بين صفوف الأمة إذا خذلنا مجلس الامن محاولا التفاهم مع الانجليز على أساس المفاوضة فليس فى مطالبنا لبس ولا ابهام فاذا كان عند الانجليز رغبة صادقة فى أن يعطونا حقوقنا فليفعلوا بلا حاجة إلى هذه الألعوبة التى يسمونها المفاوضات والتى ثبت بالتجربة أنها مضيعة لجهودنا مثبطة لهممنا ولا أدل على ذلك من معاهدة ١٩٣٦ واعتراف الزعماء جميعهم بأنها أمضيت تحت وسائل الضغط والتهديد ومع ذلك أقاموا لها عيداً قومياً وليس هذا بمستغرب على هؤلاء الزعماء الذين نشأوا فى عهد الاستعباد والاستعمار .

ياصاحب الجلالة إننا سوف نناضل لنستخلص حقوقنا كاملة غير منقوصة وإننا على أتم استعداد للقيام بهذا الصراع مهما كانت شدته وعنفه .

ياصاحب الجلالة الآن وقد عرف فيك هذا الشعب نبل المقصد وصدق الرغبة لما فيه علوه ورفعته واجب عليك يامولانا أن تكون أول العاملين على ما فيه مصلحته واجب عليك أن تكون أول خادم لهذا الشعب الذى أولاك الله رعايته . إن هذا الشعب الباسل الذى مازال يئن تحت وطأة الفقر والمرض والجهل يتوجه اليك أنت ياصاحب العرش راجياً منك فى هذه الآونة الخطيرة التى تجتاز فيها مصر أحرج أوقاتها أن تعمل على توفير أسباب الحياة والسعادة له إن هذا الشعب الأمين يطلب منك حقه فى حياة لا يخيم عليها الجهل ولا يهددها الفقر ولا يوهنها المرض .

ياصاحب الجلالة لم تقم أى وزارة من الوزارات التى تولت الأمور فى السنين الأخيرة بأى عمل يرجى منه المصلحة العامة بل كان هدفها على حفظ مصالحها الشخصية . علماً بأن وطنا حالته كحالة وطننا لهو فى مسيس الحاجه إلى يد قوية لا تعرف فى الحق لومة لائم تفعل ما يرجى منه للمصلحة العامة ولو أدى ذلك إلى الاساءة لفئة من أبنائها .

يا صاحب الجلالة: لقد وصلنا إلى تدهور خلقي واجتماعي واقتصادي لا يصلحه التطور ولكن تنفذه الطفره لأن الشعب في ثبات عميق لا يفيق منه إلا على الدوى الذى يحدثه التغيير الشامل لهذه النظم العجفاء التى سمحت ببقاء الشعب يئن تحت وطأة أعدائه الثلاثة الفقر والمرض والجهل التى ناديت بالقضاء عليها والتى تعامت الحكومات عن ايجاد وسائل محاربتها. فهل نفهم من ذلك يا مولانا أنك راضى عن تقاعد هذه الحكومات وانصرافها عن تحقيق العدالة ؟

وأن استمرار هذا الحال على ما هو عليه لدافع قوى يدفع كثيرين لاعتناق المبادىء التقدمية التى يرون أنها تكفل حياه سعيده لهذا الشعب. لقد أصابت البلاد بعض النكبات فسارعت لاغاثة الملهوفين وحذى حذوك القليل من المصريين باليسير من الصدقات فلما لا يكون الأخذ من الغنى لمساعدة الفقير فرضاً واجباً وأمراً محتوما حتى لا يتعود الشعب الاحسان فيورثه ذلك التقاعد والذل والهوان.

يا صاحب الجلالة: نبسط الان أمامك أقوى دليل على سوء تصرف الحكومات المختلفة إلا وهو انصرافها عن الاهتمام بالجيش فأهملت إعداده وتقويته ورجعت أموره بايدى رجال خلت قلوبهم من الايمان وضمائرهم من الوطنية وعقولهم من العلم فتدهورت حالة الجيش على أيديهم إلى أقصى مراحل الضعف والتفكك كما أجملنا فى منشوراتنا السابقة وكما سنفصل ذلك فى نشراتنا اللاحقة. وإننا لعازمون على أن يقوم الجيش بالقسط الأكبر فى حركتنا الاستقلالية والاصلاحية القادمة مضحين بكل غال ونفيس لاحياء مجد الوطن والعمل على ما فيه خيره وتقدمه.

يا صاحب الجلالة: إننا نفضل من الآن أن نوجه رصاص بنادقنا إلى صدورنا من أن نوجهه إلى صدور طبقاتنا العاملة الكادحة إذا ماقامت للمطالبة باستقلال وادى النيل وعدم التهاون مع المستعمر أو للمطالبة لتحسين حالها فلم يكون الجيش بعد اليوم أداة كبت لأى حركة إصلاحية ضناً منا على مستقبل الوطن المعلق بين أيدى رجال خائرى العزائم ضعيفى النفوس.

هذه يا صاحب الجلالة صرخة تنبعث من قلوب رجال أقسموا يمين الولاء لله والوطن والملك. فلتتقدم الصفوف وورائك جيشك وشعبك للنهوض بالبلاد إلى المستوى اللائق بها بين الأمم والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً ؟

ضباط الجيش

رئاســـتاد ارة الجيـــش
ادارة المستخدمين العسكريين
رقم القيد ١٠١ /سرى جدا /٤٧
كوبرى القبة فى ١٠ /١٢ /١٩٤٧

=================

حضرة صاحب العزة مدير المخابرات الحربيـــة

نرســـل لعزتكم رفق هـــذا المنشـــور المعنون (من ضبـــاط الجيش الى مولانا الملك) بالمظروف الذى ورد به برسم حضرة صاحب العزة قائد الكتيبة الاولى مشـــاة للتكرم باتخاذ اللازم ·

وتفضلوا بقبول فائق الاحـــترام !!!

لواء محمود السيد الشاذلى
رئيس ادارة الجيـــش

جاء المنشور المرفق باسم "ضباط الجيش" ونوقش فيه اختيار رئيس جديد لهيئة أركان حرب الجيش بدلا من إبراهيم عطا الله المعزول، وقد أوضح المنشور أن الجيش يرى أن هناك بعض الأسماء الجديدة بأن تتولى هذا المنصب الهام مثل اللواء زكي كمال باشا، واللواء حمدي همت باشا، واللواء عباس عبد الحميد بك - أما ماعدا هؤلاء فإنهم لا يصلحون لهذا المنصب.

وأشار المنشور إلى الضباط المقبوض عليهم - وهم على قدر كبير من الوطنية والخبرة - وأنه يجب الإفراج عنهم - كما أوضح المنشور أن الجيش أصبح مكروها من الشعب لأنه يقف حجر عثرة في سبيل التعبير عن شعوره وأنه لا عمل له سوى استخدامه في الأفراح والجنائز.

بسم الله الرحمن الرحيم

قد بات فى حكم المقرر اختيار رئيس جديد لهيئة أركانحرب الجيش و تكهنت الصحف بأسماء و نجد أننا أولى بهذا - فنحن لانريد صاحب جهالة ليتخذ منا القيادة بل نريد الكفء الصارم التقى العارف بالله ذا الحزم وهذه الشروط تتوفر فى آلاتى اسماوءهم ولانقبل عنهم بديلا.

١- سعادة اللواء زكي كمال باشا - ياور جلالة الملكسابقا و أول مصرى من خريجى كلية اركانحرب انجلترا - و قائد القوات المصرية فى السلوم ومشهور له بالكفاءة الحربية حتى اليوم .

٢- سعادة اللواء حمدى همت باشا - مشهود له بالكفاءة الحربية ومدير العمليات الاسبق و ملم بالعمليات الحربية وقيادة الجيوش الحديثة و تطوراتها .

٣- سعادة اللواء عباس عبد الحميد بك - مشهود له بقوة الشخصية و الكفاءة الحربية و مواقفه الوطنية التى لا تخفى على أحد سودانيا كان أم مصريا .

أما عن عداهم مما يلى طه محمد باشا ومنواليه فهم لايصلحون لشىء حتى صياغة أمر العمليات البسيط - فما البال بتحركات الجيوش و نحن على أبواب حرب فلسطين و نعيد فنكـــــرر ما كتبناه فى المنشور السابق من وجوب اطلاق سراح اخواننا المقبوض عليهم لانهم أبرياء و حبذا لو مثلوا بين يدى صاحب الجلالة الملك ليعرف قدر وطنيتهم و يقف بخبرته علـــى نواياهم و يمنحهم عطفه بدل ما هم فيه من كبت و هم كما أننا نكرر أن الجيش أصبح أبغض للشعب المصرى من جيش الاحتلال لاننا العثرة فى سبيل اظهار الشعور العام و ذلك لسوء الادارة العليا و استخدامنا كالالات فى الاحتفالات و الجنائز وصد المظاهرات الوطنية واضاءة الافــراح الخاصة بالانوار.و احيائها بالموسيقى مما لم يفعله جيش فى العالم فأين ذلك من جيش محمد على باشا الفاتح ولولا العار أن يقال جبنوا و حرب فلسطين على الابواب لقدمنا الاستقالة اذ أننا دخلنا الجيش للفداء بالدم و الروح و المال فلم نجد غير ما سبق فخير أن نرضى بالخبز الجاف بدلا من هذا الاحجاف . ان آلافا منا هذا رأيهم و هذا ولاوءهم لصاحب العرش و الباقى ممن يلعقوا صحان الانجليز لن يقفوا أمام كثرتنا الطاغية فخير لهم أن تواريهم الارض قبل أن تلفظهم السماء والله ولى التوفيق

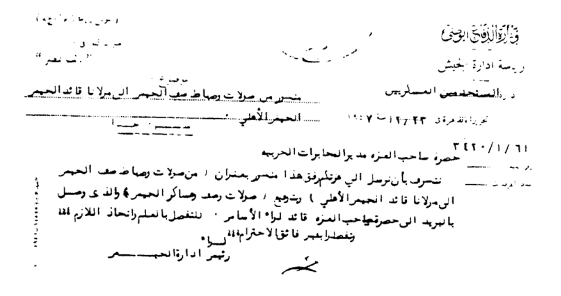
و الســـلام عليكم و رحمة اللـه ،،

ضباط الجيش

جاء المنشور المرفق من صولات الجيش وضباط الصف وهو موجه إلى صاحب الجلالة الملك القائد الأعلى للجيش - وأوضح المنشور أن هناك حالة خطيرة تؤثر على الروح المعنوية في الجيش بسبب سوء حالة الصولات وضباط الصف وهم عماد الجيش فبعد أن كان المجال مفتوحًا أمام الصولات للترقية إلى ضباط - توقف هذا النظام وتم وضع قانون في وزارة صدقي عام ١٩٣٠ يقضي بتسريح الصولات بعد عشر سنوات خدمة .

واستمر هذا الحال حتى عام ١٩٣٨ ورؤي الإبقاء عليهم للاستفادة بخبرتهم ولكن ظل مجال الترقي إلى رتبة الضباط - معلقًا.

وتحدث المنشور عن ضباط الصف وحالتهم المالية السيئة - فأشار المنشور إلى أن الاتحاد العام للصولات وضباط الصف المشتركين في مؤسسة فاروق الأولى سوف يقومون بالتجمع في مظاهرة عسكرية في ساحة عابدين إذا لم تستجب الحكومة إلى مطالبهم في ظرف خمسة عشر يومًا من تاريخه بإعادة النظر في مهايا الصولات وضباط الصف والعساكر.


وزارة الدفاع الوطني

رياسة ادارة الجيش

ادارة المستخدمين العسكريين

موضوع: منشور من صولات وضباط صف الجيش الى مولانا قائد الجيش الأعلى

تحريرا بالقاهرة في ٢٣ / ١٢ / سنة ١٩٤٧

٦١ / ١ / ٣٤٢٠

حضرة صاحب العزة مدير المخابرات الحربية

نتشرف بأن نرسل الى عزتكم مرفق هذا منشور بعنوان (من صولات وضباط صف الجيش الى مولانا قائد الجيش الأعلى) وتوقيع (صولات وضباط وعساكر الجيش) والذى وصل بالبريد الى حضرة صاحب العزة قائد لواء الأسامر . للتفضل بالعلم واتخاذ اللازم !!

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام !!

لواء

رئيس ادارة الجيش

مذكرة

مرفوعه من صولات وضباط صف وعساكر الجيش

الى حضرة صاحب الجلاله الملك قائد الجيش الأعلى

مولانا قائد الجيش

لقد أثبت التاريخ أن أول أمة نظمت جيشا بالمعنى الصحيح هى الأمة المصرية وقد كان يؤلف عادة من طبقة يطلق عليها اسم «رجال الحرب» الذين كانت لهم منزلتهم الخاصة فى نظر الشعب . وكانت تقضى الشرائع الدينية فى ذلك الحين بإعاشتهم والقيام بنفقاتهم بما يتفق مع منزلتهم . فزادت بذلك فتوحاتهم إلى حد التطرف وإلى مايشبه الخرافات والأقاصيص ومن ذلك ماورد فى أساطير القدماء عما أتته جيوش «سيزوستريس» وغيرها من الجيوش الأخرى .

كما وانه من المسلم به أن جيوش مصر كانت دائما فى مصاف جيوش الدول الكبرى وان جيش «محمد على» بما أتاه من فتوحات وأعمال مجيده ليس ببعيد . ولئن كانت مصر بعد ذلك قد منيت بالاحتلال البريطانى البغيض فقصم ظهرها بتحديد قوة الجيش وكان عقبة كأداء فى سبيل تقدمه ونهضته حقبة من الزمن مدخلا لها أعظم حربين عالميين لم يشهدهما العالم الأنسانى من قبل وكانت سببا فى ارتقاء مدى الفنون الحربية إلى مدى واسع بلغ «الذرة»

ولكننا ومع الأسف بالرغم من تحرير البلاد من قيود الاحتلال وسنوح الفرصه لاعادة الجيش إلى سالف مجده وخاصه فى الوقت الذى اندمج فيه بالجيش نخبة ممتازة من الشباب الفتى المثقف يلتهبون كلهم حماسة وقوة ووطنية. فأننا نجدمن أشربت روحهم بسياسة القواد الأنجليز امثال «سبنكس» وغيره من الطغاة المستبدين يقفون فى سبيل تقدم الجيش ونهضته وقفة هى أبعد مايكون عن الحقيقة والواقع متشبثين بأفكارهم وعقائدهم الفاسدة . قلوبهم جامدة كالحجارة بل أشد . ينظرون إلى كل من دونهم من الجنود نظرة السيد للعبد تاركين وراءهم تاريخ الجيش الخالد المجيد فى الوقت الذى ارتقت فيه جيوش العالم بوضع كفاية الجيش فى الصف الأول من اراداتها بل وفوق كل اعتبار . كيف لا وهم يؤمنون بأن الجيش إنما هو عنوان الأمة ومظهر قوتها وذلك بعكس سياسة جميع الحكومات المصرية المتتالية ازاء الجيش يسيرون على غير هدى وينظرون إليه نظرة مبتورة تتمثل فى شخص ضباطه العظام بما هم عليه من اناقة ووجاهة وبذخ دون أن يفكرون فى أمر جنوده التعساء البؤساء . فبئست سياستهم . وبئست وطنيتهم . وبئس المصير .

حقيقة إن مصر لها جيشا تفخر به بين دول العالم ولكنه ومع الأسف اضحى الآن هزيلا سقيما اضناه البؤس والشقاء بما فيه من مرض عضال . إن فى الجيش الآن حالة هى اخطر حالات وصلت إلى حد قتل الروح المعنوية بين جنوده الاعزاء الكرماء بل وإلى ماهو أعظم من ذلك شأنا . أن صولات وضباط الصف بالجيش وهم عماده والأساس الذى شيد عليه بناؤه بلغت حالتهم الى درجة البؤس والعرى والجوع يئنون ويشكون من الشكوى إلى ولاة الأمور ولكن . لقد اسمعت إذ ناديت حيا ولكن لاحياة لمن تنادى .

مولانا

كان نظام الجيش قبل سنة ١٩٢٤ يقضى بترقية الصول الى رتبة الملازم من غير امتحان اكتفاءا بخبرته وما أداه من الأمتحانات السابقة بمجرد توصية قائده عليه . وقد وصل بعض من ترقوا إلى رتبة الأميرالاى ومنهم الآن عدد غير قليل بالجيش مشهود لهم بالكفاءة العالية الممتازة من اقرانهم خريجى الكلية . ثم حدث عند نزول الجيش من السودان فى سنة ١٩٢٤ على أثر مقتل (السير لستاك) ونزول الضباط الذين كانوا بالوحدات السودانية وتحديد قوة الجيش الى العدد الذى فرضه الانجليز بالنسبة لقوة الأحتلال أن زاد عدد الضباط بالجيش عن حاجته فنقل بعضهم إلى وزارة الداخلية والمصالح المختلفة ومن هنا وقفت فكرة الترقية من الصفوف وصارت اكبر رتبة يصل اليها الجندى مهما بلغت كفاءته هى رتبة الصول وتلك هى مصيبة الجيش التى منى بها منذ ذلك التاريخ . فكم قتلت مواهب كان الجيش أحوج مايكون اليها وخاصة فى هذا الظرف الدقيق ولكن رغم ذلك مازال هذا النظام سائراً حتى الآن مع أن كل شىء فى الدنيا تغير نظامه تبعا للظروف الدولية وتبدلت الأرض غير الارض والسموات .

وضع لصولات الجيش فى سنة ١٩٣٠ قانونا فى عهد وزارة صدقى المشئومة يقضى بتسريحهم بعد عشر سنوات خدمة وظل هـذا القانون معمولا به الى ان زيد عدد الجيش فى سنة ١٩٣٨ ورؤى استبقاؤهم فى الخدمة للانتفاع بخبرتهم الفنية للنهوض بالجيش بعد تحريره من قيود الاستعمار رظاريا يعملون فيه بجـد واهتمام طول سنى الحرب الأخيرة حتى سنة ١٩٤٦ حيث وضعوا فى درجات ثلاث .

جنيه

صول درجة ثالثة بماهية ٦ من تاريخ الترقيه
« « ثانيه « ٧ بعد مضى خمس سنوات فى الرتبة
« « أولى « ٨ « « عشر « « الى ان يبلغ الصول سن الخامسة والخمسين

مولانا

من الغريب أن اللجان العسكرية التى كان قد أوكل اليها بحث وتقرير هـذا الموضوع كانت وضعت نظاما يقضى بترقية الصول الدرجة الأولى الى رتبة الملازم أول بعد خمس سنوات خدمة فى الدرجة ولكن هذه الشطرة من القرار ذهبت مع الريح وبقى نظام الدرجات فجاء هذا وضعا غريبا مبتورا بتركيزه الرتب العسكرية الصغيرة فى حيز محدود وهـذا هـو المرض العضال الذى يئن منه صولات وضباط الصف بالجيش .

تلك هى حالة صولات الجيش التى يعاملون بها فى ضآلة فى الراتب بالنسبة لأعمالهم وما التى عليهم من مسئوليات خطيرة الى حرمانهم من حق مشروع وهو تدرجهم فى رتب الضباط أسوة بجيوش العالم . الى معاملات بقوانين عتيقة وصفها الانجليز تحقيقا لقيام نظام الطبقات بين أفراد الشعب فساءت بذلك حالتهم معنويا وماديا وادبيا بل ومن جميع الوجوه كيف لا ومنهم من تجاوز سن الأربعين وله عشرين سنة فى الجيش منها سبعة عشر عاما فى رتبة الصول وأصبح رب عائلة كبيرة مسئول .

مامن شك فى أن هذا النظام فاسـد من اساسه لا يتفق حتى مع ابسط القواعد اذا ماقيس بأى طبقة من طبقات العمال والموظفين المدنيين الذين تحسنت حالتهم حتى بعض الشىء. وقد قال تعالى (وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجراً عظيما)

أما مشكلة ضباط الصف والعساكر فهى ادهى وامر . ان جنديا واحدا محفوفا برعاية الحكومة والشعب خير من مليون من الجنود قتلوا معنويا .

ان زمن العبيد ولى وراح واصبحنا فى عصر يفهم فيه كل فـرد معنى حقوقه الاجتماعية التى تتفق مع مبادىء الانسانية الصحيحة والجديدة السمحاء .

يضم الجيش الآن ضباط صف مثقفين الى درجة عالية ومن ذوى الشهادات الدراسية منهم من تطوعوا تلبية لنداء الوطن ومنهم من تجندوا الزاميا وهؤلاء منهم مجددين خدمة بماهية المتطوعين . وجميعا تقع عليهم مسئوليات كبيرة فهم الرؤساء المباشرين للعساكر واليهم يرجع تعليمهم كافة العلوم العسكريه الحديثه التى تلقوها فى مدارس الجيش المختلفة وكذلك مسئولون عن الضبط والربط ورفع مستوى اخلاق الجنود الى الحد الذى يتفق مع كرامة الجيش .

ان هؤلاء الصف ضباط يكونون فى الواقع عالة على الأمة ووبالا على الجيش اذا ساءت روحهم معنويا بسبب ضآلة مرتباتهم التى لا تكاد تقوم باودهم فكيف تكون حالهم اذا ما كانو متزوجين مثقلين بالأولاد ومن يعولونهم من أهليهم .

أن الحاجة وحدها هى التى تدفع بالانسان عادة الى استكمال ماسلبته الحياة منه من حقوق باوضاعها السقيمة . فالصولات وضباط الصف اصبحوا الآن مدفوعين تحت ضعف الحاجة والعوز الى استكمال هذا النقص بكافة الطرق المشروعة وغـير المشروعة مهما كلفهم ذلك من ثمن مادامت أذن الحكومات صمت وعيونها عميت وقلوبهم ضلت طريق الهدى والصواب .

ان ضباط الجيش الاصاغر عظيم علينا ان يسبقونا فى هذا المضمار بالنسبة لحالهم تحت ضعف الحاجة منهم يشاطرون هذا النداء لأنهم وحدهم بحكم اتصالهم المباشر يعلمون ماوصلت اليهم حالتنا من بؤس وشقاء .

مولانا

ان الاتحاد العام للصولات وضباط الصف المشتركين فى مؤسسة فاروق الأول قد اجتمع وقرر الاتحاد الى قائد الجيش الأعلى فى ساحة عابدين فى مظاهرة عسكرية رهيبة إذا لم تجاب مطالبنا الآتية وتقريرها فى مدى خمسة عشر يوما من تاريخه وهى جعل مهيات الصولات كالآتى :

	جنيه	مليم
صول درجة ثالثة	٨	
« « ثانية	١٠	
« « أولى	١٢	

يرقى الصول الدرجه الأولى بصفة حتميه بعد سنتين فى الدرجه الى رتبة الملازم أول مباشرة

جعل مهيات الصف والعساكر كالآتى :

	مجندون الزاميا جنيه	مجندون الزاميا مليم	متطوعون ومجدد الخدمة جنيه	متطوعون ومجدد الخدمة مليم
عسكرى	١	٥٠٠	٣	
انباشى او وكيل آمين	٢		٤	
شاويش أو أمين	٢	٥٠٠	٥	
باش شاويش	٣		٦	

صولات وصف ضباط وعساكر الجيش

وفي هذا الخطاب المفتوح رقم (٢) والموجه إلى رئيس أركان حرب الجيش تحدث المنشور على أن رئيس الأركان لم يقم بعمل أي شئ منذ أن تولي منصبه وأن هناك اتهامات ضده.

وأوضح المنشور أن الحكومة لم تنظر في مشروع الخمس سنوات في مجلس الدفاع الأعلى ـ وأن الجيش لازال محروما من المال اللازم للتدريب والتسليح، وانتهى المنشور إلى أن طلب من رئيس الأركان إما أن يكون على مستوى المسئولية وإلا عليه أن يرحل.

خطاب مفتوح (٢)

إلى حضرة صاحب السعادة رئيس هيئة أركان حرب الجيش وياور جلالة الملك

ياصاحب السعادة كتبنا خطابنا الأول اليكم بصفتكم الشخص المسئول عن الجيش وكان خطابنا الأول يتلخص في الآتي ــ

ــ حالة الجيش التي وصفناها بانها فوضى . فلا تنظيم ولا تسليح ولا تدريب ولا قيادة .

ــ اجملنا ما يجب عمله للنهوض بهذا الجيش في ستة فقرات تتلخص في قانون التجنيد الاجباري وتكميل الفرق واقامة العدل وعدم الاسراف في الرتب ومشروع الخمس سنوات .

كتبنا اليكم ياصاحب السعادة لا باعتبار الأشخاص فما للشخص عندنا أي وزن ولكن هي الأعمال التي تزنها بالقسطاس اذ أن النتيجة تتعلق بكيان شعب ومستقبل أمة وقلنا في خطابنا السابق ما نصه (ما كان لنا أن نتهم شخصا ما حتى نلمس ما يجب عمله وما لا يجب وما يأخذ وما يدع وتعلمون ياصاحب السعادة أنكم محل اتهام من شخصيات متعددة لها مكانتها وجهات مختلفة لا يستهان بها حاولوا ان يقيموا الدليل على اتهامكم ولكننا لم نعرهم أي التفات لاننا نعرف عنكم تمام المعرفة أن صدرتم المهدد من غير الحصر ومن الحسود وغير الحسود. وكتبنا اليكم ما كتبنا حتى نكون مرتاحين الضمير للنتيجة اذ أن النتيجة ستقررونها سعادتكم بنفسكم أن لها أو عليها .

ياصاحب السعادة لم تقم بأى عمل كان مما رجوناكم الأيام بعد خطابنا الاول فكانت النتيجة أن قدم بعض ضباط الجيش لا نعرفهم خطابا لحضرة صاحب الجلالة الملك وهذا دليل على عدم الاستقرار الذي عليه ضباط الجيش ورأى النفوس ثائرة مما جعلنا نرجع اليوم خطابا مفتوحا أرفقنا صورته اليه .

لقد وضعتكم السياسة في موضع غاية الحرج اذ يصرح رئيس مجلس الوزراء انه سيعمل المستحيل لاعداد الجيش وفي الوقت نفسه يضن رسميا بالتصديق على اعتمادات ضرورية كما علمتم ولا يسمح له وقته لفحص مشروع الخمس سنوات في مجلس الدفاع الاعلى .

فلم لا يكون لكم الشجاعة الكافية لتقول للجميع بأن الضباط يعملون قصارى جهدهم المنوط بهم بالجيش وأن الوزراء وأضرابهم من محترفي السياسة يأبون عليه ذلك ـــ يأبون عليه المال اذا تغاضى الضباط عن المال وبذلوا من وقتهم ونفوسهم أبوا عليهم ذلك واستحدثوا الجيش فيما يؤدى به الى الحضيض فلم يعطونه المال ولم يتركونه للتدريب وانا لننتظر ردا ايجابيا لهذا الخطاب ولو في بحر خمسة عشر يوما .

ياصاحب السعادة أن الامر جد خطير وان الله لا يكلف نفسا إلا وسعها فاما عمل والا فلا عمل وانا لا نعتقد أن النفس تتحمل أكثر من طاقتها فان رأيت في نفسك الكفاية فلتتحمل والا فلتتركها والله كفيل بأن يوليها من يقدر عليها فهو على كل شيء قدير

ضباط الجيش

رئاسة ادارة الجيش
ادارة المخابرات العسكرية — الموضوع: رفع منشورين باعضاء ضباط الجيش
رقم القيد ٦١٠/١٠/٦٩٢٠ — ١٠/١١
كوبري القبة ٢٢/١٢/١٩٤٧

حضرة صاحب العزة مدير المخابرات الحربية

نرسل لعزتكم رفقه هذا منشورين باعضاء ضباط الجيش، الأول بعنوان (خطاب مفتوح الى رئيس هيئة اركان حرب الجيش) والثاني بشأن اختيار رئيس جديد لهيئة اركان حرب الجيش والادارين لبنا من ادارة المنطقة الشمالية. رجاء النظر بما تراه باللازم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

رئيس ا.د.ح.


منشورات عام ١٩٤٨

(نموذج رقم ٣ «د. ج»)
العنوان التلغرافي : "قائد"

وزارة الدفاع الوطني

رياسة أركان حرب الجيش

رقم : د ا ح / ٤/ ١
(١٩٨)

الموضوع :

تحريرا في ١٨/١/ ١٩٤٨

صاحب العزه مدير المخابرات الحربيه

بالاشاره الى مذكرة عزتكم المرفوعة الى حضرة صاحب المعالى الوزير بتاريخ ٧/١/١٩٤٨ والمرسله الينا من مكتب معاليه برقم ١-٧/ س ح / ٨٧ بتاريخ ١٥/١/٤٨ عن توزيع منشورات مغرضه لحض أفراد القوات المسلحه على التمرد الخ أتشرف بالاحاطه أن حضرة صاحب السعادة رئيس هيئة أركان حرب الجيش بالنيابه يرغب في مقابلة عزتكم بخصوص هذا الموضوع .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ؛؛

(قائمقام أركان حرب)
مدير مكتب رئيس هيئة أركان حرب الجيش

وزارة الدفاع الوطني سري جدا

ادارة المخابرات الحربية

قسم الامن

مذكرة

مرفوعة الى حضرة صاحب المعالي وزير الدفاع الوطني

توزع في الوقت الحاضر منشورات محرضة لحض افراد القوات المسلحة على التمرد وبث روح الشيوعية فيهم مما يسبب اثارة الفتن والقلاقل بين رجال الجيش وترسل هذه المنشورات اما معنونة باسماء حضرات الضباط او بعنوان الوظيفة التي يشغلونها .

تقترح هذه الادارة تمكين قواد الوحدات ورؤساء المصالح من جمع هذه المنشورات قبل توزيعها على المرسل اليهم حتى لا يذاع ما بها بطريق الحديث بينهم . وذلك بصدور الامر اليهم بذلك .

سري جدا

وزارة الدفاع الوطني
ادارة المخابرات الحربية
قسم الامن

مذكرة

مرفوعة الى حضرة صاحب المعالي وزير الدفاع الوطني

توزع في الوقت الحاضر منشورات مغرضة لحض افراد القوات المسلحة على التمرد وبث روح الشيوعية فيهم مما يسبب اثارة الفتن والقلاقل بين رجال الجيش وترسل هذه المنشورات اما معنونه باسماء حضرات الضباط او بعنوان الوظيفة التي يشغلونها .

تقترح هذه الادارة تمكين قواد الوحدات ورؤساء المصالح من جمع هذه المنشورات قبل توزيعها على المرسل اليهم حتى لا يذاع ما بها بطريق الحديث بينهم . وذلك بصدور الامر اليهم بذلك .

تحت عنوان "الجيش المصري يحذر للتذكرة بمناسبة سفر وزير خارجيتنا إلى باريس" تحدث المنشور عن أحوال مصر السيئة داخليا وخارجيا بسبب الأحزاب والاستعمار - ودعا المنشور أولي الأمر أن يتنحوا عن مناصبهم لأنهم فشلوا في إصلاح الحال - وليتركوا الفرصة إلى سواعد الشباب وفكرهم.

إن المسألة أصبحت مسألة حياة أو موت ولم يعد هناك مجال للتردد والاستكانة، والله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

أصبح من المحال ربط مصر بعجلة إنجلترا ولعل الحكومة لا تقدم على عقد اتفاقية دفاع مشترك لأننا - نحن الضباط - لن نسمح بذلك ولن نوافق على أن نشرك قاتلينا في الدفاع عنا - إن غرض بريطانيا هو إيجاد نظام للدفاع الإقليمي وهذا مرفوض على إطلاقه.

إن القول بأن هذا الدفاع المشترك سوف يبعد عنا الشيوعية - فإننا نقول أن تحسين أحوالنا المعيشية هو السد المانع للخطر الشيوعي.

ثم تحدث المنشور عن خيانة الملك عبد الله في فلسطين تمشيا مع رغبات الإنجليز إذ كانت الفكرة لدى إنجلترا في أن يكون الشرق الأوسط حائلا بينها وبين روسيا - فيمكن فتح أبواب المعاهد العسكرية الإنجليزية والأمريكية أمام العرب والكف عن المضايقات الاقتصادية ضدنا وبذلك نتمكن من الدفاع عن أنفسنا وأراضينا بمعرفتنا وليس بالمشاركة مع إنجلترا وغيرهم.

وختم المنشور كلامه بأن من الخير الابتعاد عن إنجلترا - وكان في هذا إشارة من شأنها إشراك الإنجليز في الدفاع أو التواجد على أرض مصر.

ديوان كبير الياوران



الموضوع :

حضرة صاحب المعالي وزير الدفاع الوطني

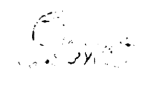
اتشرف بان ارسل الى معاليكم نشرة مطبوعة وردت بالبريد تحت عنوان " الجيش يحذر " وبتوقيع " ضباط الجيش " .

ويرفع هذه النشرة الى عتبات مولانا حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم اصدر - اعزه الله - نطقه السامي الكريم بارسالها الى معاليكم

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام .

تحريرا بقصر عابدين العامر
في ٣ فبراير سنة ١٩٤٨

كبير ياوران جلالة الملك
فريق



[illegible] في أول [illegible]

الجيش المصري يحذر

للتذكرة

بمناسبة سفر وزير خارجيتنا الى باريس

لقد بلغت مصر حالة لا تحسد عليها فمن ارتباك تام وضعف مقيت فيما يختص بالمسائل الخارجية والسياسية الى فوضى داخلية وتطاحن وتنافس في سبيل المنفعة الحزبية والشخصية والمسئول من ذلك هو الاستعمار الذى أمتص دماءنا وأفسد أخلاقنا وأوهن شخصية رجالنا فقد أرتفع الكثير ممن لا يحق لهم التصرف في مستقبل الوطن لضعف أقصى نفوسهم ولفساد أخلاقهم اذ كان جواز مرورهم الى الرئاسة والوزارة تهاونهم في حقوق مصر وما لأتهم سياسة الاستعمار فأصبحنا نرى صنائع الانجليز في كل مكان فنتج من ذلك ان قامت نهضتنا الاخيرة على اساس واه لا سند له من العلم والمعرفة والاخلاق فأبتعدوا أيها السادة من هذا الميدان اليوم لتتركوا الفرصة سانحة امام الشباب المثقف القدير المعتلىء رغبة للنهوض بوطنه ولتعتبروا انفسكم اليوم ضيوفا غير مرغوب في بقائهم فقد أديتم واجبكم وليجزى الله كلا بما قدمت يداه فلتتركوا الشباب يقيم مجد مصر بالطريقة التى يراها حصناء الشيوخ والعلماء والشباب في ميدان السياسة والاقتصاد والاجتماع اذ أننا واثقين بأن المستقبل يتطلب منا التضحية بالروح والمال الامر الذى لا قبل لكم به وسنسير في طريقنا رضيتم ام كرهتم واثقين بالمستقبل معتمدين بالله متصرفين بهذا في أرواحنا واموالنا فهكذا تبنى الامم وتسود الشعوب .

ان المسألة اليوم مسألة حياة أو موت بالنسبة لمصر فأما قومية مباركة واما رقدة أبدية لا صحوة بعدها لذلك يلزمنا من يقول باسم العرب للعالم اجمع هذه امالنا ونحن على تحقيقها ساهرين وهذه حقوقنا وحريتنا وانا لها لمغتصبين . لم يعد هناك مجال للتردد والاستكانة والله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم .

لقد استعبدنا اجيالا فمن واجبنا ان نفيق لنعيش في واد لا يشاركنا فيه احد وما اقدرنا على ذلك اذا تجردت نفوسنا من الانانية وخلصت ضمائرنا من استعبادها .

يا رجال السياسة لم يعد في الامكان السكوت على ربط مصر بعجلة

بريطانيا ، ونرجو الله الا تقدم حكومة على عقد معاهدة مع بريطانيا تقر فيها مبدأ الدفاع المشترك إذ أننا لن نسمح لأنفسنا بعد اليوم أن نشرك قاتلينا فى الدفاع عنا . أننا سنحول بين كل مصرى وأبرام معاهدة لا تقضى بجلاء الانجليز عن وادينا قبل الارتباط معهم بأى أتفاق . لقد وثقنا فيه بريطانيا وأصبح لزاما علينا الا نبقى المطية التى تحملها الى حيث تريد وما دعانا لاعادة كتابة هذا الا ما رأيناه من اصرار بريطانيا على موقفها منا ورغبتها فى الزج بنا فى حربها القادمة . أن الانجليز يطلبون منا ان نقر مبدأ الدفاع المشترك الاستراتيجى الذى هو فى الواقع احتلال حتى يحين أوان الحرب والذى يختلف تمام الاختلاف عن الدفاع المشترك التكتيكى الذى يقضى بالتعاون قبل الحرب وتقديم المساعدة وقتها اذا ما طالبناها .

ان على الجيش المصرى سيوضع عبء تنفيذ هذا الدفاع المشترك ولن يقوم الجيش بتحقيق تعهدات الحكومة حيال الانجليز لاننا نرى ان غاية بريطانيا ايجاد نظام للدفاع الاقليمى تسيره كما تريد وفق أغراضها ومصالحها وستعمل على تقوية الدول العربية الموالية لها كالعراق وشرق الاردن لتهدد بهذه الدول بقية الدول العربية التى تريد ان تحيد عن الطريق الذى رسمه الانجليز لشرقنا الاوسط — لذا وجب علينا ان ننظر الى موالاة الانجليز تعديا على حقوق مصر وخيانة لا تغتفر مهما كانت نتائج النزاع بيننا وبينهم وأنا لنتساءل هل اصبح من واجب ساستنا ان يورثوا مصر للانجليز بعد أن ورثوا هم ذل الاستعباد والتخاذل من سابقيهم ؟ .

يا سادة لقد اصبح الرجاء فيكم لا يجدى واننا نتجه اليوم بابصارنا الى الفاروق ليقود بلادنا الى نصر يعون الله مستمدين فيوحى من شبابه سنندفع الى الامام وبوازع من وطنيته سنركب كل صعب فى سبيل مصر .

ان الدفاع المشترك الاستراتيجى سيضعنا فى موضع المطرقة التى يهوى بها الانجليز على رأس الكتلة الشرقية عندما نستكمل استعدادنا فهل آن الاوان ان نتحرر من سوء حالتنا الداخلية حتى لا نخشى الخطر الشيوعى الذى لن يجد الى مصر سبيلا اذا ما اصلحت حالتنا الاجتماعية والاقتصادية بشكل انسانى للتمشى وضروريات الحياة فى هذا العصر فنستطيع ان نستقل بنظامنا الداخلى ونكيفه تكيفا يلائم ديننا ونظامنا وما يتطلبه التقدم منا من تضحية وانكار الذات — وبذلك نأمن شر خطر من الخطرين .

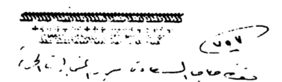
ورب قائل يقول ان الاسلام حائل بيننا وبين الشيوعية وكذا تساءل لم يحل ديننا الحنيف بين ساستنا والتهاون في حقوق مصر بين اغنيائنا وظلم الفقير بين مقدرينا والتغاضي عما يلم بهذا الشعب من أرزاء بين رؤسائنا واستغلال النفوذ وانجاز مصالحهم الشخصية على حساب المصلحة العامة — فهل نطلب من الفقير المعدم ان يبيع دينه الحنيف في وقت يتخلى فيه البعض عن تعاليم هذا الدين وما يمليه من نخوة ومروءة وانسانية وما يوصي به من الزود عن الحياض والدفاع عن الديار .

وما اعمال الملك عبد الله وخياناته المتكررة في حرب فلسطين ومواقفه من قبل على تقسيمها الا دليلا واضحا على سوء نية بريطانيا فيما يخص نظام الدفاع الاقليمي الذي ترجوه منا لذلك نرى وقلوبنا مفعمة بالامل ان على مصر ملكا وشعبا رسالة تؤديها للاسلام والعروبة الا وهي الخروج من بين براثن الانجليز وتخليص الشرق منهم ومن عملائهم حتى يكون العرب قوة متحدة تقف امام كلتا الكتلتين وقفة الواثق بنفسه المعتد بقوته .

ان نظريتنا تعتمد اعتمادا قويا على رغبة بريطانيا في ان يكون الشرق الاوسط حائلا بينها وبين روسيا فيجب علينا ان نطلب منها ان تساعدنا بكل الطرق التي تضمن منعة هذه المنطقة من العالم وذلك على اساس نظام الدفاع الاقليمي لا تشترك فيه بريطانيا الا بالقدر الذي نطلبه منها وهو فتح ابواب معاهد التعليم بها وبامريكا لطالبي العلم من ابناء العرب والكف عن المضايقات الاقتصادية التي تقيمها في وجهنا والتضحية في سبيل انهاض قوتنا الانتاجية فيما يتعلق بصناعة ادوات الحرب ومطالب الحياة العمرانية حتى ولو اثقل ذلك كاهل المعسكر الغربي فبذلك فقط تضمن بريطانيا حياد شرقنا الاوسط في الحرب القادمة ذلك الحياد الذي سنقويه بجزء من المساعدات التي ستقدمها الكتلة الغربية لنا مع ملاحظة ان روسيا لن تعمل على تعدد جبهات قتالها اذا كانت لنا القدرة على الدفاع عن انفسنا ولا ضير من عقد محالفة عدم اعتداء مع انجلترا على ان نطلب منها العون اذا ما اعتدى معتد على حيادنا .

يا رجال مصر : ان في البعد عن انجلترا غنيمة كبرى، وفي اصلاح حالتنا الداخلية انتصار عظيم فهلا جعلنا رائدنا العمل على تجنيب مصر كل ما يحيط بها من مطامع فنفيد من ذلك وقتا لاستكمال قوتنا واسترجاع مجدنا لنظهر كقوة مستقلة كاملة الاستعداد فنكون قد أدينا واجبنا ووضعنا اساسا متينا تقوم على أركانه الثابتة وحدة العرب وقوتهم فيصل العالم بعد ذلك الاسلامي الى الشعور بالاطمئنان والرغبة في التقدم دون الالتجاء الى العنف وسفك الدماء .."

ضباط الجيش



وجاء المنشور المرفق - في هيئة خطاب مفتوح لحيدر باشا وزير الدفاع الوطني وطالب المنشور بأن يعمل الفريق حيدر على تحقيق مطالب الجيش والتي جاءت في كثير من خطبه.

وأوضح المنشور أن الجيش لم يحارب رئيس الأركان السابق لشخصه ولكن حارب فيه الطغيان والفساد وحذر الجيش من أن يتولى رئاسة الأركان أحد من الأذناب، بل يجب أن يكون كفاءة عالية في العلم والوطنية.

ثم تحدث المنشور عن أحوال الضباط الذين تبين براءتهم من التهم الموجهة إليهم وأنه من الواجب رد اعتبارهم وحصولهم على حقوقهم.

وأوضح المنشور أنه إذا حالت الجندية دون تدخل الجيش في السياسة - فإن الضباط لن يسمحوا باستخدامهم ضد ما يريد أن يعبر عنه أبناء الشعب من أماني وطنية ومطالب اجتماعية.

وآشار المنشور إلى أن ضباط الجيش ليسوا هم الفئة التي تغريها زيادة المرتبات ولكن غايتهم إصلاح الجيش وتقويته حتى يحقق النهضة للوطن.

ومعه منشورين بعنوان " [illegible] الجيش " والرديف

١/٢/ ١٩٤٤   لحضرة [illegible] محمود عبد الرحمن محمد افندي

وحضرة [illegible] محمود حسين عبد الناصر افندي .

في ١/١/ سر / ١٢

٢٤

[illegible] رئيس ادارة [illegible]

اتشرف بان [illegible] لمعاليكم [illegible] هذا [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] والبارودي [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] رقم ١/ / ٤ سر بتاريخ ١٥ [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] بدون [illegible] .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ...

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] الدولة

رياسة إدارة الجيش

إدارة المستخدمين العسكريين

رقم القيد: ١٠١/سري جداً/٤٨

الموضوع :-

بشأن خطابين مفتوحين معنونين "لحضرة صاحب المعالي الفريق محمد حيدر باشا وزير الدفاع الوطني" بتوقيع "ضباط الجيش" واردين في ٢٢/٢/١٩٤٨ من حضرتي الملازمين أول بك محمود عبد الرحمن حمادي - و محمود حسين عبد الله حمدان.

[ختم: إدارة المخابرات الحربية - ٢٢ فبراير ١٩٤٨ - رقم ١]

حضرة صاحب العزة مدير المخابرات الحربية

[توقيع]

نتشرف بأن نرسل لعزتكم ربطه هذا الخطابين الموصي عنهما بعاليه والواردين إلينا بكتاب منطقة القنال وشرق الدلتا رقم ٢-١/١١/سري/١٢ بتاريخ ١٧/٢/١٩٤٨ للتفضل بالعلم واتخاذ اللازم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

لواء

د. محمود [توقيع]

رئيس إدارة الجيش

خطاب مفتوح لحضرة صاحب المعالي الفريق محمد حيدر باشا وزير الدفاع الوطني

توليت الوزارة فنهنئك ونرجو لك التوفيق في مهمتك ، ونحن اذ نستقبلك آملين نود ان نعبر لكم عما يجيش في صدورنا ، فانت الآن صوت الجيش لدى السلطات المسئولة وكلنا امل ورجاء — بل يقين — في انك سوف ترفع هذا الصوت عاليا بحقيقة شعورنا وآمالنا ، ونحن لانطلب منك الا ان تحقق ماجاء في خطبكم التي تضمنت الكثير من مطالبنا

اننا اذ حاربنا رئيس هيئة اركان حرب الجيش السابق ، لم نحاربه لشخصه ، انما حاربنا فيه طغيانه ومفاسده التي قادت الجيش الى تلك الهاوية السحيقة ، واعلم ان الرئيس السابق حينما ارتفع الى هذا المنصب ، رفع معه اعوانه وبطانته ، فكانوا عونا وظهيرا له على هذا الفساد : اما من نادى بالاصلاح ووقف في وجه طغيانه فقد ابعده وسرحه . واننا لن نسمح بان يخلفه في هذه الرئاسة احد من هؤلاء الاذناب ، والا عادت الحالة الى ماكانت عليه ، ولا نرغب في ان نذكر شخصا ما ، نرمي بالتشيع له ..... شخصية قوية ، كفاءة علمية ، خلق قويم ، وطنية صادقة .. هذه هي الصفات التي يجب ان تتوافر في الرجل الذي يملأ هذا المنصب السامي .

يامعالي الوزير : ماهو موقف معاليكم ازاء هؤلاء الزملاء الذين وجهت اليهم تلك التهم الباطلة واثبت التحقيق براءتهم ، وتبين اخلاصهم للوطن والمليك ثم يتركون على هذا النحو .. لم يعملوا اعمالهم ولا تصرف لهم مرتباتهم حتى الآن . ان هذا الاجراء ان جاز ان يكون في العهد الماضي فاننا نأبى بكل ما اوتينا من قوة ان يستمر هذا العدوان على حقوق الضباط .. تلك الحقوق التي يجب ان تكون مقدسة كل التقديس ، بعيدة كل البعد عن عبث المصالح الشخصية ، والاهواء الذاتية .

ان واجب الجيش هو حماية ذمار الوطن ، وعمله هو صد المعتدين عن تدنيس ارضه وليس صد الشعب عن مطالبه الوطنيه والاجتماعيه . فاذا حالت الجندية دون تدخلنا في السياسه ، فاننا لن نسمح باستخدام الجيش في تلك المناسبات التي يريد فيها ابناء الوطن التعبير عن امانيهم الوطنيه ، او مطالبهم الاجتماعيه ... تلك الحالة التي جعلت الجيش ابغض الفئات في نظر المصريين ، يعتبرونه الحائل الوحيد بينهم وبين الحياة الحرة الكريمة .

اننا لن نطالب بزيادة مرتباتنا ، فهذا حق واضح لايحتاج الى شرح ، ونحن قوم نظاميون ، لذا نترك الامر بين ايديكم تصرفونه بحكمتكم . ولكن اعلم يامعالي الوزير اننا لسنا الفئة التي تغريها زيادة المرتبات بل ان اصلاح الجيش وتقويته هي غاية امانينا ومطامحنا ، حتى نثبت للملأ ان نهضة مصر المرجوه ستتم على يد الجيش .

اننا جنود ، الفاروق قائدنا ، والشجاعة صفتنا ، والجهاد شعارنا .

ضباط الجيش

جاء المنشور المرفق تحت عنوان "نحن نطلب من الحكومة" بمناسبة عودة وفد مصر الرسمي لدى مجلس الأمن، عودته مخذولا مغلوبا على أمره وتحدث المنشور عن أن الحرية لا تمنح ولكنها تؤخذ بالسواعد والدماء، وطالب المنشور الحكومة بالقيام بإجراءات منها إعلان قيام دولة وادي النيل، قطع كل العلاقات مع إنجلترا والدول التي وقفت ضدنا في مجلس الأمن، مصادرة الشركات الأجنبية لصالح الشعب، الشروع في خطوات اقتصادية سليمة بين قطري الوادي، إنشاء صناعة الأسلحة في مصر، تعزيز الجيش المصري بالسودان، إنذار إنجلترا بسحب قواتها من أرض وادي النيل في مدة محددة.

إدارة عموم القسم المخصوص بالمدينة — منشور سري

نمرة القيد ٢٩/١/٤٨/٤٦ — سري جدا

المحافظة في ١٩/٤/١٩٤٨

حضرة صاحب العزة مدير المخابرات الحربية

نرسل لعزتكم مع هذا المنشور السري الذي وصل

إلى حضرة البوليس محمد أفندي الحسيني محمود بمكتب البريد باسم

ضابط الجبلاية رجاء التكرم بالنظر

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

قائد عام القسم المخصوص بالمدينة

نحن نطلب من الحكومة

لقد عاد وفد مصر الرسمي لدى مجلس الامن مخذولا فأظهر لنا الحقيقة الواضحة وهي ان حرية الشعوب تؤخذ ولا تعطى فالحرية تؤخذ بقوة الجهاد وشدة النضال ولا توهب من المجالس الدولية بل ينتزعها الشعب المغلوب على امره بقوة سواعده ودماء شهدائه فالحق دائما في جانب القوة ولا حق لمن كان عاجزا عن طلبه . اذن فلنكتب هذه الفترة من تاريخ شعبنا المجيد بدمائنا ولنجعلها صفحة حمراء ولنبدأ من الآن حكومة وشعبا خطوات واسعة يحدونا فيها الشعور الوطني المتطرف واطنين باقدامنا كل مصلحة تتعارض مع المصلحة الوطنية العليا . لقد آن الوقت لاتحاد الحكومة مع الشعب فلطالما اختلف اتجاه كل منهما فكان نصيب قضيتنا الوطنية قضية الحرية الخذلان والفشل .

وها نحن ضباط جيش شعب وادي النيل الموكل الينا الدفاع عن هذا الشعب وحريته نطالب الحكومة بالآتي

١ ـ اعلان قيام دولة وادي النيل المستقلة ذات السيادة .

ـ الغاء جميع المعاهدات والاتفاقات السياسية والاقتصادية التي عقدت مع انجلترا في عهد الاحتلال .

٣ ـ قطع العلاقات السياسية والاقتصادية مع انجلترا قطعا تاما .

٤ ـ قطع العلاقات الاقتصادية مع الدول التي عادتنا امام المعترك الدولي .

٥ ـ تقوية العلاقات السياسية والعسكرية والاقتصادية مع الدول الصديقة التي ناصرت حريتنا امام مجلس الذئاب فنحن في سبيل حريتنا نضع ايدينا ولو في يد الشيطان .

٦ ـ تنظيم الحكومة حركة قوية لمقاطعة القوات البريطانية التي تحتل القناة مقاطعة اقتصادية تامة .

٧ ـ مصادرة الشركات الاجنبية لصالح الشعب وتديرها الحكومة .

٨ ـ تعبئة قوى الشعب وتجهيزه لمحاربة الانجليز .

٩ ـ مباشرة الاستقلال الفعلي للوادي والسير بمشاريع الاصلاح بخطوات واسعة دون التقيد بتدخل الانجليز

١٠ ـ تقوية الجيش المصري والاسراع في تنفيذ قانون التجنيد الاجباري شاملا ابناء مصر والسودان وطلب الاسلحة والذخائر والخبراء العسكريين من الدول الصديقة وانشاء صناعات محلية للاسلحة والذخيرة في بلادنا

١١ ـ عزل الحاكم العام الانجليزي للسودان وتعيين حاكم عام مصري .

١٢ ـ تعزيز الجيش المصري بالسودان .

١٣ ـ تمثيل الشعب السوداني بوزراء في مجلس الوزراء ونواب وشيوخ بالبرلمان ويكون ذلك بالتعيين .

١٤ ـ تنظيم سيل متدفق من المهاجرين المصريين الى ارض السودان .

١٥ ـ انذار انجلترا بسحب قواتها المسلحة من ارض وادي النيل في مدة قصيرة جدا واعتبار استمرار بقائها اعتداء مسلحا يستدعي منا اعلان الحرب عليهم فورا .

هذه مطالبنا نعلنها اليوم في قوة واصرار وعزم متحدين وسنحاربهم في سبيلها حتى نبلغ النصر او الموت .

ولتحيا مصر والسودان

ضباط الجيش

القاهرة - المالية.

حضرة المحترم اليوزباشي الحسيني امين محمود بالمراقبة

المحافظة بالمالية

جاء المنشور المرفق باسم "ضباط الجيش" وموجها إلى وزير الحربية وأوضح أن رئيس أركان حرب الجيش السابق إبراهيم عطا الله قد ترك خلفه زمرة من الضباط ذوي السلوك السيئ وتركهم يتحكمون في أقدار الضباط، وطالب المنشور بإقصاء هذه البطانة الفاسدة وهم اللواء طه محمد باشا، اللواء حسن حلمي، واللواء محمود رياض، الأميرالاى محمود صبحي، الأميرالاى أحمد رياض، القائمقام أحمد شوقي عبد الرحمن، القائمقام حسين السبكى، القائمقام عبد الحميد الجيزاوي، القائمقام السيد محمد.

[illegible] انقاذ السودان الأولى [illegible]

حضرة صاحب المعالي الوزير

ان خروج رئيس اركان حرب الجيش السابق لم يغير الاوضاع الشنيعة التي كان ولا زال الجيش المصري يرزح تحتها حتى الآن . وان بطانة الرئيس السابق لاركان حرب الجيش المعروفة مافتئت تنفذ سياستها المعروفة فلا يهمها الا تنفيذ مآربها الخاصة بأية وسيلة ولو على حساب القانون والجيش .

وكان الرئيس السابق لأركان حرب الجيش قد اختار هذه الزمرة ووضعها في المناصب الرئيسية للسيطرة بهم على الجيش لا للصالح العام انما لينفذوا تلك السياسة المغرضة ... فتبجحوا واستكبروا حتى اصبحوا الأداة الاولى لانحطاط الجيش وسوء ادارته .

ولقد قيل لنا ان العهد البائد قد اندثر وتلاشى ولكنا نرى غير ذلك فبالرغم من احالة ابراهيم باشا عطاالله الى المعاش فان اذنابه مازالوا قابضين على ناصية الأمور ويتحكمون في شئون الجيش تحدوهم الانانية المطلقة والحقد الدفين .

ولقد انتظرنا وتوقعنا من معاليكم المبادرة بحركة تطهير وطال انتظارنا حتى نكاد نفقد الأمل . واذ نطالب بحركة التطهير هذه فدافعنا وهدفنا هو مصلحة الجيش واعادة الثقة الى رجاله المخلصين لرفعته ونهضته . وان ضباط الجيش المخلصين الذين انتظروا اصلاح الاوضاع وازاحة هذه البطانة الفاسدة يعلنون استعدادهم لاتمام اصلاح الاوضاع بانفسهم اذا دعى الأمر . ولكن كخطوة اولى نتقدم الى معاليكم بعرض تلك البطانة الفاسدة في قائمة سوداء نتمنى محوها عاجلا .

نحن نتهم

١ ـ اللواء طه محمد باشا رئيس ادارة الجيش

بأنه صاحب فضيحة بورسودان التي حاول فيها ارتكاب السلوك الفاضح مع احد الجنود وقد قام رئيس اركان حرب الجيش المصري في السودان بتحقيق ذلك الحادث المشين . وهو كذلك صاحب فضيحة اسوان التي حاول فيها ايضا ارتكاب السلوك الفاضح مع احد الضباط . وقد اجرى تحقيق طويل في هذا الموضوع انتهى باختفاء الاوراق وان لم ينتهي بالنسيان .

٢ ـ اللواء حسن حلمي رئيس الامداد والتموين

بأنه عندما كان مديرا لسلاح الأسلحة والمهمات الذي اتهم بالسرقة والارتشاء ولازالت قضايا تحت التحقيق في النيابة .

٣ ـ اللواء محمد [illegible] مدير سلاح المهندسين الملكي

بأنه غير كفء لمنصبه الجسيم وانه بذل الكثير لرئيس اركان الحرب السابق ولكاتم اسراره احمد بك [illegible] لتخطي اللواء [illegible] فكان بذلك سبيل في دور الترقي حتى يظفر هو بالرتبة التي لا يستحقها .

٤ ـ اميرالاي محمود بك صبحي مدير الكلية الحربية

بأنه سبق أن طرد من حرس حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم لوجوده متلبسا بجناية السلوك الفاضح هو والاميرالاي احمد بك رياض والقائمقام حسن خليل حافظ وبانه قد سبق أن اجرى معه تحقيقا على اثر شكوى قدمت ضده من الاهالي بخصوص سرقة اسلاك شائكة أميريه ليسور بها أرضا وبانه أيضا أحد المتآمرين في قضية الضباط ٠

٥ ـ اميرالاي احمد رياض ياشا كاتم اسرار حربية

بانه في سنة ١٩١٧ ضبطه مفتش السكة الحديدية في السودان وهو متلبس بارتكاب السلوك الفاضح مع الملازم محمود فريد الذي رفت من الجد بسببها وبانه شريك للاميرالاي محمود بك صبحي والقائمقام خليل حسن حافظ في ارتكاب السلوك الفاضح وطرد بسبب ذلك من الخدمة في حرس حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وبانه ايضا يستغل سلطته ككاتم اسرار حربية ويخالف اوامر وقوانين الجيش في مسائل الترقي والنقل والانتداب ٠

٦ ـ القائمقام احمد شوقي عبد الرحمن

بأنه اتهم بالسرقة مع الفريق حمدي سيف النصر باشا وزير الدفاع السابق

٧ ـ القائمقام حسين الشماشي

بانه كان الواسطة التي عن طريقه تصل الرشاوي الى رئيس اركان الحرب السابق ٠

٨ ـ القائمقام عبد الحميد الجيزاوي قائد مدرسة المشاة

بأنه ينفذ طلبات رئيس اركان الحرب السابق الخاصة جدا ولو كانت على حسابه وكرامته ٠ وخدماته وبذلك امكنه الوصول الى تلك المناصب التي ماكان ليصل اليها بخلاف هذه الطريقة الدنيئة ٠

٩ ـ القائمقام السيد محمد بهلاج خدمة الجيش

بانه المنافس الاول لعبد الحميد الجيزاوي خصوصا وان مجال نشاطه هو نفس مجال منافسه السابق وهو تأدية الخدمات الخاصة جدا لرئيس اركان الحرب السابق

البقية تأتي

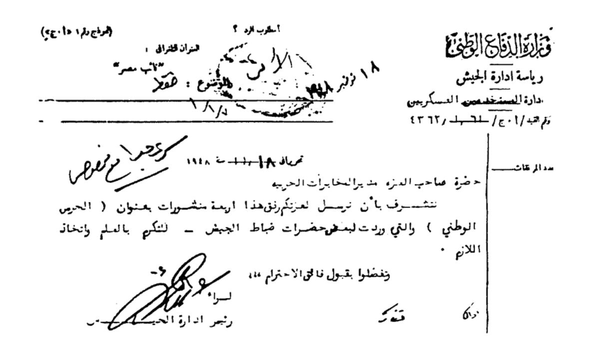
جنود الملك المعظم

ضباط الجيش

مصدر ٢ خارا
٢٤/٤/١٩٤٨

يحول لدولة المفتش [illegible]
الياس ٢٨/٤/٤١

جاء المنشور المرفق موقعا باسم "ضباط الجيش" وموجها إلى صاحب الجلالة القائد الأعلى وأوضح المنشور أن مصر تحكمها الآن مدرسة بالية العقائد ضعيفة الثقة بمصر، هذه المدرسة التي تعمل لصالحها ومصالحها الشخصية وحالت بين الشعب والجيش وأشار المنشور إلى ضرورة تدخل الملك لدى الأحزاب والبرلمان للقضاء على ما من شأنه عرقلة تقدم مصر، وأن إصلاح البال يجب أن يكون أول الأهداف حتى يكون الشعب راضيا لكي يتحمل أعباء المستقبل.


وزارة الدفاع الوطني

رياسة ادارة الجيش

ادارة المستخدمين العسكريين

رقم القيد/ ١٠ ج/ ... / ٦٢ / ٤٣

(نموذج رقم ١٠١ ج)

المطلوب الرد ؟

العنوان التلغرافي :

"آب مصر"

الموضوع : ...

١٨ نوفمبر ١٩٤٨

عدد المرفقات

تحريرا في ١٨ ... سنة ١٩٤٨

حضرة صاحب العزة مدير المخابرات الحربية

نتشرف بأن نرسل لعزتكم رفق هذا اربعة منشورات بعنوان (الحرس الوطني) والتي وردت لبعض حضرات ضباط الجيش - للتكرم بالعلم واتخاذ اللازم .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،

لواء

رئيس ادارة الجيش

الحرس الوطني

اللهم قوة ونصرا واتحادا

حضرة صاحب الجلالة القائد الاعلى

في هذا الوقت العصيب الذى يحيط بمصر فيه اخطار كثيرة ومطب جمة يتوجه البسلاء رجال جيشك ان تضع الامور بحزمك في نصابها . وأن تردع بصدق وطنيتك الخونة وتحول بينهم وللتلاعب بمستقبل مصر وبالتالي مستقبل العرب .

يا صاحب الجلالة — لم يعد في الامكان ان تسوء الحال اكثر مما هي عليه فبادرنا بترجمة كل ما يجول بخواطرنا وما يعتمل في نفوسنا فوجهنا اليك هذه الصيحة الصادرة من قلوب عامرة بالايمان بالله وبمصر وبمستقبلها لتصلح ما أفسده الوطء . ان وطنك اليوم يا مولاى يئن تحت عبء مدرسة بالية العقل تسد ضيقة الافق بمصير حاضرها ومستقبلها . مدرسة تريد حل مشاكلنا مع الانجليز بالمفاوضات والاستعطاف الذى حال بيننا وبين الاستقلال سنينا عديدة . ان رجال هذه المدرسة لا يحطون لنيل الاستقلال اذ كيف يتسنى لهم اذا ما استقلت مصر ان يبقوا في مناصبهم التي يقضون بها مدة طويلة ليستغلوا اثناءها وظائفهم اسوأ استغلال في ظل سلطاتهم التي يستعدونها بوسائل الدجل على من وضعت امورهم المادية في اعناقهم بحجة حل المشاكل التى بيننا وبين الانجليز لذلك تآمروا على الجندية المصرية وحالوا بين الجيش والشعب . وبينه وبين القوة اللازمة التى هى سبيلنا للعروبة الموحدة .

ان في تقوية الجيش فناء للاستعمار الذى يستظلون به ويتآمرون معه على أضعاف مصر وابقائها على ما هي عليه من ضعف وذلة .

ان هؤلاء الساسة الذين ارتضوا انصاف مواقف الذاتية للحصول على الدستور بدل الاستقلال ثم استغلوه اسوأ استغلال كان سببا في تاريخهم وطرقهم يحطمون اليوم بعد ان انتهت مهزلة الدستور مساعدة الاجانب على دفع شعبك لاعتناق مطيهات اشتراكية متطرفة حتى يلهيهم بها عن الكفاح بالاستقلال وجلاء الغاصب وليستفيدوا من ذلك الحق في اذلال هذا الشعب وكبت حريته والحد من آماله وطموحه للحصول على اكبر فائدة ممكنة من بقاء هذا الحال كما هو عليه .

يا صاحب الجلالة — اننا لم نصل بعد الى الدرجة التى تسمح ببقاء العرش حولا او عاطلا في نظام الحكم . لذلك نرى ان رغبة القائد يجب ان تنفذ وقد ذهب الى مجلس الوزراء المطالبة بحق التقسير فماذا فعل رئيسه ؟؟ رفضه لتنفيذ رغبتكم التى هى رغبة هذا الشعب البائس الذى شاء الاقدار ان يبتلى بنوع حتى حين الوقت حسن هؤلاء الرجال .

ان جميع الاحزاب تضع على عاتقك امام الشعب مسئولية سوء الحال فشيمة ايمان الشعب بصدق وطنيتك فيهيب بجلالتك وجنودك [illegible] جهة في انهيار ابناء وطنهم مأمورك وقدار لخلاصك لهذا الوطن . فهلا اوقفت هذا البرلمان وهذه الحكومات على تنفيذ ما طالبته به للتغيير كنظام الضرائب التصاعدية معتمدا جيشك ان اقتضى الحال للقضاء على ما من شأنه عرقلة تقدم مصر ونهضتها . فالجيش يا صاحب الجلالة على اتم [illegible] وسيد مطلق الجيش بنية الاصلاح والتقدم ويكفي ان نطلب من هيئة الامم اذا اقتضت الحال ارسال مندوبين للجيش على سوء حالة ابناء مصر واحتلال [illegible] لنشكو الجميع على ما نقوم به وما نطرحه

ان شعبك يجاهد في سبيل البقاء وليس امامه من حسن سؤالك . فعليك يا صاحب الجلالة أن تؤدي رسالتك التي لا يستطيع غيرك تأديتها الا وهي النهوض بمصر والشرق لتقيم قوة روحانية تعتمد على المبادئ تقف امام تدفق المادية من شيوعية . وصهيونية . واستعمار .

لقد اوجدك الله في مستقبل هذا الوقت بالذات بمثل هذه الظروف لتنقذ الشرق من عبوديته [illegible] ملأ العالم مرة أخرى .

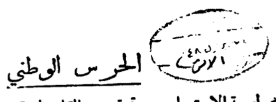
يا صاحب الجلالة –

ان اصلاح الحال في الوقت يجب ان يكون اول هدف [illegible] بعد ذلك على شعب [illegible] بحالته [illegible] اول المدافعين من مطالب [illegible] العاملين على [illegible] اذ لا يوجد من هو احق بذلك منك .

فالتقدم يا صاحب الجلالة لتزيح الغضب عن صدر الشعب والله معك وشباب مصر من ورائك . [illegible]

ضباط الجيش

تحدث المنشور المرفق باسم ضباط الجيش - تحدث عن أهداف ثلاثة وهي محاربة الاستعمار وتحقيق عدالة اجتماعية والقضاء على الشيوعية - وأوضح المنشور أن الجيش يقف بالمرصاد لدعاة الاستعمار والشيوعية وحذر المنشور من أن مروجي الشيوعية بدءوا العمل في صفوف الجيش وأنه من الواجب مقاومتهم، وتحدث المنشور عن الحالة في فلسطين وازدياد قوة الصهيونية ونشاط الإنجليز والروس - وحث المنشور على الدفاع عن فلسطين لضمان حدود مصر الشرقية .



الحرس الوطني

محاربة الاستعمار   تحقيق عدالة اجتماعية   القضاء على الشيوعية

يارجال الجيش ..

لقد قدمتم لمصر أجل الخدمات وحلتم بصدق وطنيتكم بينها وبين من يريدبها سوءاً والله نرجو أن يوفقنا على الدوام لما فيه خدمة الله والوطن والملك. وانا ندعو ضباط الجيش الى العمل على ايجاد الجيش كوحدة قويه متضامنه تعمل فى حدود قواعدنا الثلاث رائدها الاخلاص فى العمل والترفع عن الصغائر والعمل لما فيه صالح الشرق .

شاءت الظروف أن يعلم الجميع ان الجيش لا يحيد عن واجبه وأنه يقف بالمرصاد لدعاة الاستعمار والشيوعية ومروجى الفوضى وانه قادر لصدق وطنية رجاله على ابعاد الشر عن مصر فعلينا الا نولى أى دعايه للخروج بجيشنا عن أسسه وقواعده أدنى اهتمام (فحينما تبدأ السياسة الحزبية تنتهى الجنديه) .

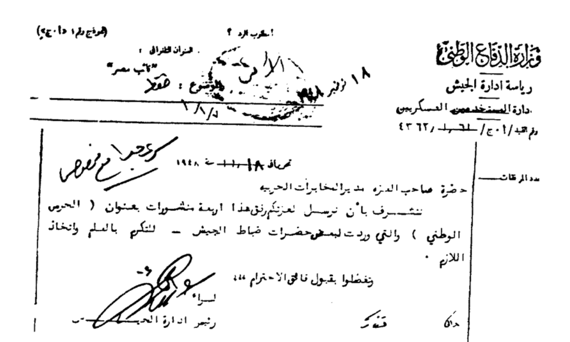
لقد بدأ مروجى الشيوعيه العمل فعلا بين صفوفنا فعلينا أن نقاوم أسلوبهم عن طريق الاقناع واثبات بطلان دعواهم وتفاهه تفكيرهم مع اتخاذ منتهى الحزم فى القضاء عليهم اذ أن التجربه الماضيه لخير دافع للعناصر الضارة لتوجيه جل نشاطها بيننا ويكفينا عبرة ما رأيناه من خطورة الحركات المطالبه باصلاح حال فئة دون أخرى .

ان ما نراه اليوم من نشاط صهيونى فى ثياب الشيوعيه والذى يقوم بالقسط المعلى منه أبناء مواطنينا اليهود لدافع قوى يدفعنا لانذارهم لايقاف كل ما من شأنه احداث الفوضى والا سنضطر لمقابلتهم بالعنف الذى يضمن لنا سلامة مصر والشرق .

يارجال الجيش ..

ان الحالة فى فلسطين لا تتفق ومصلحة الوطن نتيجه حاجة المجاهدين العرب لقيادتكم وازدياد قوة الصهيونية ونشاط ألاعيب الانجليز والروس التى يقومون بها عن طريق رجالهم وعملائهم من العرب واليهود فلضمان سلامة حدود مصر الشرقية يجب أن نعمل على ابعاد اى نفوذ غير نفوذ أهل فلسطين عنها وليكن لقاؤنا فى حومة الوغى للدفاع عن هذا الجزء من الوطن العربى ضد الصهيونيين والانجليز . فحيث تختلط دماؤنا ستنبت بذور الاصرار والعزم للمضى فى طريقنا الى غايتنا . والله ولى التوفيق ؟

ضباط الجيش



وزارة الدفاع الوطني

رياسة ادارة الجيش

ادارة المستخدمين العسكريين

رقم القيد / ١٠ ج / ٦٢ / ٤٣٦٢

(نموذج رقم ١ د ١٠ ج)

العنوان التلغرافي : "كاتب مصر"

الموضوع : سري

١٨ نوفمبر ١٩٤٨

تحريراً في ١٨ سنة ١٩٤٨

عدد المرفقات

حضرة صاحب العزة مدير المخابرات الحربية

نتشرف بأن نرسل لعزتكم رفق هذا اربعة منشورات بعنوان (الحرس الوطني) والتي وردت لبعض حضرات ضباط الجيش - للتكرم بالعلم واتخاذ اللازم .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ...

لواء

رئيس ادارة الجيش

جاء المنشور المرفق موقعا باسم""صولات وصف ضباط وعساكر الجيش"" وموجها إلى الملك قائد الجيش الأعلى وأوضح المنشور أن حالة الصولات سيئة للغاية وأن باب الترقي إلى رتبة الضباط قد أغلق تماما بموجب القانون رقم ٦٠ لسنه ١٩٣٠ وطالب المنشور بضرورة فتح مجال الترقي أمام الصولات إلى رتبة ضابط إحقاقا للحق وحفاظا على روحهم المعنوية.

[illegible]

حضرة صاحب العزة مدير المخابرات الحربية

أتشرف أن أرفق لعزتكم طيه المنشور المعنون الى [illegible]

صولات [illegible] وصف ضباط [illegible] الى حضرة صاحب الجلالة الملك [illegible]

[illegible] حضرة صاحب العزة [illegible]

[illegible] هذه المنشورات [illegible]

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

من صولات وضباط صف الجيش
الى مولانا قائد الجيش الاعـــلى

مولانا

منذ نيف وخمسين عاما أو تزيد إندلعت لهيب الثورة السودانية بزعامة المهدى . وجردت الحكومة المصرية جيشا لخوض غمارها فبرز من بين الصفوف ضباط صف إمتازوا بالبسالة والشجاعة والإقدام فنالوا إعجاب قوادهم ورقى الكثير منهم إلى رتب الضباط تقديراً لهم وتشجيعا لغيرهم حتى وصل بعضهم رتبة الأميرالاى . وسار الجيش بعد ذلك على هذا النظام إلى أن جاء عام ١٩٢٤ وصدرت الاوامر بسحب الجيش من السودان ومعه جميع الضباط الذين كانوا بالوحدات السودانيه فزاد بذلك عدد الضباط بالنسبة لعدد الجيش ونقل الكثير منهم إلى البوليس ومصلحة السجون وغيرها واكتفى بالعدد الذى تخرجه الكلية الحربية. ثم نكبت مصر فى سنة ١٩٣٠ بوزارة صدقى باشا فأصدرت القانون بمرسوم ٦٠ سنة ١٩٣٠ الذى كان يقضى بتسريح صولات الجيش بمجرد أن يتم الصول عشر سنوات خدمه وهى الرتبة التى يصل اليها الجندى بعد أن استبعدت فكرة الترقى إلى رتبة الضباط

ثم جاءت بعد ذلك الحرب الأخيرة فزاد عدد الجيش واقتضت حاجه الجيش إلى إستبقاء الصولات وكذلك بعض ضباط الصف الأكفاء للأنتفاع بمواهبهم الفنية فى العلوم العسكرية والأعمال الأدارية فقاموا بكل ما كان يوكل اليهم من أعمال خير قيام طوال مدة الحرب وبعدها حتى الآن

مولانا

لقد شهدت بكفاءتنا الحربية أعظم قواد الجيوش الاجنبية كما شهد لنا كبار قواد الجيش كتابة وفى الاوراق الرسمية . وقد انتهت الحرب وتغيرت معالم الدول . وحالتنا من أسوأ ما يكون بل ونزلت بنا الى الحضيض من جميع الوجوه ولم يزد علينا ظلمهم الا الفقر والعرى والجوع .

مولانا

لقد أفنينا شبابنا ووهبنا الوطن ارواحنا . وتجاوز الكثير منا سن الاربعين منها عشرون سنة فى الخدمة ومنها سبعة عشر قضاها فى رتبة الصول . والغريب أن النظام الحاضر يقضى بأن يستمر الصول فى الخدمة الى سن الخامسة والخمسين ، ومعنى هذا أن يقضى الواحد منا حياته صولا ويموت صولا فهل هناك اغرب واعجب من هذا فى بلد تتزعم امم الشرق .

مولانا

لقد يئسنا من هذا النظام الفاسد ولم نجد معنى لقيامه الآن فى جيش ترنو اليه عيون الأمم عامة والشعب خاصة. واننا نهيب بجلالتكم بما أوتيتم من حصافة فى الرأى وسديد الحكمة أن تقضوا على هذا النظام باعادة الجيوش الى قديم عهده بترقية من هم أهلا للترقية من الصفوف الى رتبة الملازم أول مباشرة كما هو متبع فى جميع جيوش العالم إحيـــاءاً لروحهم واحياءا للجيوش وإحقاقا للحق بنسبة تتناسب مع ما تخرجه الكلية الحربية من ضباط .

مولانا

إن ٣٠٪ من ضباط الجيش يقومون باعمال فنية هى أبعد ما تكون من عمل الضابط ومن الغرض الذى من أجله لحق بالكلية

مولانا

نحن عماد الجيش . وتلك صيحتنا نرسلها الى قائدنا الاعلى لتتدارك الامر بما أوتيتم من حكمة قبل ان يفـــوت الاوان وتفلت الزمام ؟

صولات وصف وعساكر الجيش


منشورات عام ١٩٤٩

جاء المنشور بتوقيع ضباط الجيش وتحدث عن أن هناك معارك ثلاث لابد أن نخوضها: الأولى - الدفاع عن فلسطين والحيلولة دون قيام دولة صهيونية والثانية ضد الإنجليز والثالثة بيننا وبين أنفسنا لنقيم العدالة الاجتماعية - ولابد لنا من إقامة اتحاد عربي لمنع العدو من استعمارنا وأهاب المنشور بقيام حكومة تعلن الحرب على بريطانيا - وأن الاستقلال كفيل بإيجاد عهد من الرخاء لكل أفراد أمتنا - ويجب محاسبة الخونة من الذين يدعون للرضوخ إلى المستعمر الأجنبي - ويجب التغلب على المستعمر والكفاح ضد وجوده على أرضنا - والعمل على إيجاد العدالة الاجتماعية بين الشعب الواحد.

وزارة الحربيه والبحريه
رئاسة ادارة الجيش
ادارة المستخدمين العسكريين
رقم القيد ٣٤٦٢/١/٦١
كوبري القبه في ١٩٤٩/١/٣١

٣١٢ ينايـر ١٩٤٩

حضرة صاحب العزه مدير المخابرات الحربيه

نتشرف بأن نرسل لعزتكم رفق هذا المنشور الذى ورد بالبريد برسم صاحب السعاده اللواء موسي لطفي باشا بتوقيع (ضباط الجيش) للتفضل بالعلم واتخاذ اللازم •

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

لـواء
[توقيع]
رئيس ادارة الجيش

الحزب الوطني

اللهم قوة ، ونصرا واتحادا

=======

مأساة فلسطين

كثيرا ما تآمر عوامل كثيرة على تمزيق وطننا من الاوطان ولكن العوامل التى احاطت بفلسطين والتى لاقبل لدولة مثلها على مقاومتها هى شر العوامل واخبث المؤمرات فقد تعرضت فلسطين لغدر اليهود وقسوة الانجليز وخيانة حكومات الدول العربية التى عاصرت مأساتها .

ظهر بوضوح لكل ذى عينين بعد ثورة فلسطين الكبرى سنة ١٩٣٦ ان اليهود جادين فى اقامة باطلهم يؤازرهم الانجليز ويكاتفهم صهيونى امريكا والعالم اجمع فماذا فعلت حكومات الدول العربية لانقاذ فلسطين المهيضة الجناح . التى ابت الذل فثارت ثورات عديدة فى مدة العشرين عاما المنصرمة . هل ظنت هذه الحكومات ان فلسطين قادرة على مواصلة الكفاح ضد جيوش الصهيونية ومؤمرات اليهود وقوتهم المالية كان الانجليز يستعملون منتهى الوحشية فى قمع هذه الثورات بمساعدة اليهود ويكفى ان يعلم ابناء العرب ان وجود بعض الطلقات فى حوزة احد اخوانهم الفلسطينيين كان كافيا لارساله الى الموت وذلك يوضح لنا مدى قسوة الانجليز فى كبت هذه الاصوات الحية . التى نادت بالاستقلال ولبساطة اهدار دماء اخواننا الذكية التى سالت على ارض الميعاد لدرء الذل عن الوطن ولابعاد خطر الصهيونية عن الدول العربية جميعها .

مما تقدم يمكننا ان نرى بوضوح ان الحكومات العربية قد خذلت فلسطين وتركتها غنيمة سهلة لليهود وتمشيا مع سياسة الانجليز الموضوعة للسيطرة على شرقنا تحت تأثير الجبن تارة والخيانة تارة اخرى . كان من واجب هذه الحكومات ان تفهم انها ستحارب يوما هذا الكابوس الصهيونى المخيف فتعد عدتها وتتخذ اهبتها لملاقاة جحافل الصهيونية ولكنها لم تفعل وهذا اما جهل — او تقصير متعمد — وكلتا الحالتين خيانة للعروبة والاسلام فانتهى بنا الحال الى قيام خطر داهم وهو دولة اسرائيل التى لن تقف مطامع اليهود عند حدودها بل ستتعداها الى النيل والفرات كما يأملـــون .

ان للحرب تحضيرات يجب القيام بها قبل التورط فى اتونها . ولا يعنى بذلك التقليل من قيمة حربنا المقدسة التى هى فى الواقع حرب دفاعية — دافع العرب عن اوطانهم فيها بالهجوم على انه احسن وسائل الدفاع بل نعنى اظهار مدى تهاون الحكومات وضعفها ومدى خضوعها للخونة والمستعمرين .

ان مسئولية ضياع جزء من فلسطين واقع فعلا على عاتق رئيس وزراء مصر فقد عاصر دولة النقراشى باشا تنفيذ حكم الاعدام فى فلسطين خلال السنوات الثلاث الاخيرة ولكنه لم يقم بأى محاولة حتى لتأخير تنفيذ هذا الحكم . تراك دولته مخلفات الجيوش المتحاربة بالصحراء الغربية نهبا لليهود يجمعونها بواسطة مأجوريهم ليرسلوها الى حيث يشترك فى اقامة دولة صهيون ولم يكلف رئيس وزراء مصر نفسه مشقة جمع هذا السلاح بواسطة السلطات ليرسله الى عرب فلسطين حتى يتمكنوا من الذود عن اوطانهم واعراضهم .

خشى دولة الرئيس تسرب هذا السلاح الى ابناء مصر فيختل الامر لسوء الحال لذلك اكتفى بان منع تسربه من الصحراء ولكنه استطاع ان يخلصه لليهود منه .

خشى رئيس الوزراء غضب بريطانيا فلم يتقدم بالمساعدات اللازمة لاعداد هذا القطر الشقيق ليوم جلاء المستعمرين كما يهب المخلصين من ابنائه ولم يسمح بارسال السلاح سرا الا قبل جلاء الانجليز بوقت قصير . فأدى

بضرورة الأحتفاظ بعروبة فلسطين .

وقد عملت بريطانيا على تكوين الجامعة كضرورة حربية قضت بها الحرب الماضية وتقضي وجود هذا الشرف الراهنة فيجب علينا ان نحيد بالجامعة عن طريق بريطانيا وذلك بالعمل على ادماج دولها (اى دول الجامعة) وايجاد سلطة تشريعية عليا تسيطر على توحيد سياستها الخارجية والمالية والعسكرية وانظمتها — فبذلك نضع اساس قوة شرقية تقف بعون الله واخلاص ابنائها لمنع العدو الشرقى والغربى من استعبادنا واستقلالنا فيا أبناء مصر هبوا لتحقيق أمل هو سبيل البقاء الوحيد ولنحذر الاعداء فان لكل طريق يسلكه لتحقيق اغراضه ومنافعه فلنؤمن بأمكان اقامة اتحادنا ولنعمل بأصرار وقوة على بلوغ ما نطلبه من قوة ومجد .

ياشباب مصر ان قيام حكومة تعلن الحرب على بريطانيا مفيد لقضيتنا فلا أقل من أن تقف حكومتنا موقف الحزم والعداء بالنسبة للانجليز والاعتداء على مصر على ما يقومونه من أحداث ومشاكل فى جنوب مصر والا تقف مكتوفة الأيدى تجاه هذا التعدى على وحدة هذا الوادى الذى لا حياة لشماله الا بجنوبه ولا حياة لجنوبه الا بشماله ... الآخر .

ياشباب مصر ان استقلال شرقنا الأوسط بواسطتنا استقلالا صحيحا كفيل بايجاد عهد من الرخاء عظيم يبعد عنا شبح الخطر الذى لن يكون كسب طبقتنا الكادحة هذه كما افهمها عملاء المارد الشرقى اكثر مما سنناله فى ظل هذا النظام القائم بعد فتنال بالتعديل والتغيير حتى يلائم مقتضيات الحياة مع اعتزازنا ... وحدتنا ونواة قوتنا الا وهو العرش .

هناك فئة ضئيلة آثمة هى التى ستنال كل الخير وهم الدعاة الذين سمحت لهم نفوسهم بارتكاب جريمة الخيانة العظمى وهى الدعوة لخضوع دولة اجنبية وما تقسيم فلسطين وموافقة روسيا له وما قام به الحزب الشيوعى السورى من أعمال لا تتفق وابسط قواعد التدين والاخاء مما دعا الحكومة السورية لحله الا برهانا ساطعا على صدق ما نقول .

ان هؤلاء الخونة يدعون أولا لداعى موسكو وهذا ملا نريده وما سنحول دون تحقيقه بكل قوة وعزم واصرار حتى لو اضطرتنا الظروف لاستخدام العنف .

فيا ابناء مصر قد يكون كسبكم من الاشتراكية الدولية كثيرا كما صور لكم دعاتها ولكن كسب مصر والشرق منها كل ضرر وخذلان .

تدمير قرتنا اذا اننا سنحارب هذا السرطان البريطاني بكل ما في جعبتنا من وسائل مهما كانت التضحية بالغة وسنعرقل بكل الطرق مجهودها الحربي وما ادر العسكريين الانجليز بقيمة ما يعانيه رجال الجيش في بلادهم وما يتوعدون به الهندي من ويلات كان في الامكان تجنبها لتغير نتيجة الحرب الماضية بما يتعلق بميدان شمال افريقيا على الاقل ٠

يجب ان يفهم هؤلاء القوم الذين ينادون بالأشتراكية الدولية والذين يحضون الآن على توجيه كل قواهم للتغلغل في القوات لمصلحة ان الجيش لهم بالمرصاد وان ضباط هذا الجيش وجنوده سيقضون على كل محاولاتهم دون المتر تردد او شفقة ٠ اذ اننا لن نسمح لأنفسنا ان نخلع عنا قيود الاستعمار الانجليزي البغيض لنصبح احدى ولايات الاتحاد السوفيتي ٠ اننا سنعيش احرارا وسنعمل على الاستفادة من كل الظروف الحاضرة لنمنع عن انفسنا التبعية للغير ولنقيم قوة متدسة تقف بين هاتان القوتان ـ هذه القوة التي ستستطيع اعلان الحرب الرابعة للحصول على آمالها وحقوقها كاملة اذا ما نجحنا في الوقوف على الحياد في الحرب القادمة ٠

❖ لقد وطدنا العزم على خوض معارك ثلاث ٠٠٠

الاولى للدفاع عن فلسطين والحيلولة دون قيام دولة صهيونية شرعية في وطننا ٠ سندافع عن فلسطين دفاعنا عن جزء جريح من الوطن العربي ٠

والثانية ضد الانجليز الناصبين على الانفراد مصدر كل ما نحن فيه من متاعب ومتاعب من الام ماهو الا نتيجة الاستعمار الذي اوجد بيننا هذا التفكك والانحلال حتى يضمن لنفسه البقاء ٠

والثالثة بيننا وبين انفسنا لنقيم عدالة اجتماعية حقة ولنحول بين ازدياد نفوذ عملاء بريطانيا في الشرق وتحقيق آمالهم في سوريا الكبرى أو ضم فلسطين واذا ما امكنه مشروع تقسيمها ويسترينها النفوذ البريطاني في الدس سيعمل احياء مشروع استعماري بغيض تحت تأثير الرغبة لتحقيقه في افئدة بعض من خلقهم المذهب البريطاني وافسدت شهوة السيطرة والاغتصاب نفوسهم ٠

لقد كان الاجدر بالجامعة العربية ان تظاهر مصر في قضيتها ضد بريطانيا وتقدم لها من المساعدات القيمة الفعالة ما يحقق جلاء الانجليز عن هذا الوادي الذي عليه يتوقف النهوض بشرقنا واقامة صرح اتحادنا ٠

انما تستطيع مملكة وادي النيل القوية المستقلة للنهوض بوطننا لكفيلة بتحقيق قيام كل اتحاد عربي وجامعة اسلامية ٠

حمدا لله ان كان قرار تقسيم فلسطين لا يتفق ورغبة بريطانيا التي تريد استمرار توليها امور هذا الجزء من الوطن والا لما تحركت الجامعة العربية ونادت

المرأة والتقدم من رجالهـــا .

يجب ان نعتبر الحياة وسيلة وان الحرية في ظل النظام والتعاون والاخاء غايتنا . ان اعداءنا عديدون فيجب ان يصير الاصلاح الاجتماعي الشامل الذي يحتم على كل فرد التفاني في سبيل وطنه جنبا الى جنب مع كفاحنا ضد المستعمر أهم وسائل كل منهما في السبيل طويــــــلا . ٥٥٤

ضباط الجيــــش

تحت عنوان "خطاب مفتوح لحضرة صاحب الجلالة قائدنا الأعلى" تحدث المنشور عن الجامعة العربية وأنها لم تحقق أي شئ مما قامت من أجله لأنها تأتمر بأمر الإنجليز.

ثم تساءل المنشور عن الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية في البلاد - فهي ليست إلا دعاية والنتيجة أن الفوارق بين الطبقات زادت اتساعا.

وحمل المنشور مسئولية نكبة فلسطين على الإنجليز فهم الذين ساعدوا الصهيونية لإيجاد وطن قومي لليهود وأعطوا لهم السلاح حتى تمكنت إسرائيل من الاستيلاء على فلسطين.

إن أبناء الجيش المصري يرون أن بقاء الحالة في فلسطين على ما هي عليه هو استنزاف لقوى الأمة - وها هي الحكومة تعرض على الشعب قرضًا عامًا بعد أن خوت خزائنها بسبب حرب فلسطين

لقد أصبحنا ألعوبة في يد الإنجليز وصنائعهم من الساسة المصريين - وأننا نكبت هذه الآلام ولكن إلى حين.

رئاسة القوات المصرية بفلسطين

رقم ٥٠٠/١

رفع في ١٩٤٩/٢/١

سري جداً

حضرة صاحب السعادة رئيس هيئة اركان حرب الجيش بالنيابة

ارفق بهذا المقال المفتري الذي ورد لي بعنوان " ضباط الجيش " ورأيي انه لا يمكن ان يكون ما به لغة ضابط او تعبير عن رأي ضابط بل ان كاتبه لا بد وان يكون احد اعضاء الجمعية المنحلة او من المنتمين الى هيئات سياسية .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

لواء (اركان حرب)

قائد عام القوات المصرية بفلسطين

(خطاب مفتوح لحضرة صاحب الجلالة قائدنا الاعلى)

ان من دواعي الوفاء لشخصكم الكريم والاخلاص لامتنا ووطننا ان نتقدم لجلالتكم بهذا الخطاب من حقيقة شعورنا واماننا .

لقد اجمع الشعب على ان جلالتكم هو مجمع آماله ورائده في تحقيق اهدافه الوطنية والاجتماعية فلقد كنتم اول العاملين على قيام الجامعة العربية ، وكنتم اول من نادى بتحقيق العدالة الاجتماعية والقيام بالاصلاحات العمرانية التي تكفل لافراد الامة جميعا السعادة والرخاء ، وكنتم جلالتكم اول من هب لنصرة فلسطين العربية وتطهيرها من الصهيونية ونشر السلام في ربوعها .

فاين يامولانا الجامعة العربية ... انها لم تحقق شيئا مما قامت لاجله ... واين هي اليوم من مشكلة فلسطين ، واين عهودها ومواثيقها ؟؟ لقد تخلت عنا في احرج الاوقات مكتفية بالبيانات والتصريحات ... انها تاتمر بامر انجلترا وتعمل بوحيها - والى ان تستطيع الشعوب العربية توجيه سياسة حكوماتها يجب بتر الاعضاء الفاسدة من هذه الجامعة فورا .

ثم اين الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية المنشودة ؟ ... ان الامر لم يتعد الدعاية المسكنة للشعب ، ولم تفعل الحكومات المتعاقبة شيئا يزيل الفروق الشاسعة بين الطبقات ويكفل لسائر افراد الامة حياة كريمة .

واذا نظرتم جلالتكم الى مشكلة فلسطين ودخول جيشكم الباسل لرد العدوان عنها لوجدتم ان الوضع قد جاوز حده وخرجت الامور عن نصابها ، فقد اسرفنا في البكاء على فلسطين وانفقنا فيها اموالنا وارواحنا وعتادنا وها هي الحكومة تعرض على الشعب قرضا عاما بعد ان خوت خزائنها ... اسرفنا ونسينا انقاذ انفسنا مما نحن فيه من استعمار وانحلال .

ان الانجليز هم المسئولون عن مأساة فلسطين ولولاهم لقضينا على هذه العصابات في وقت قصير فهم السبب في ان الجيش المصري لم يكن معدا ومسلحا ، كما انهم قد مكنوا اليهود من دخول فلسطين وانشئوا لهم المستعمرات المحصنة وامدوهم بالسلاح ، ثم هم الذين ضغطوا على صنائعهم في بعض الحكومات العربية فارغمونا على قبول الهدنة عندما وجدوا ان جيشنا على وشك القضاء على دولتهم التي تبنوها - فينبغي الا تخدعنا ماتقوم به انجلترا الآن من الاعيب اتقنتها لتظهر وكانها تقف بجانبنا وتعادي الصهيونية - الحقيقة انها تقر وجود دولة يهودية في فلسطين ، بل هي التي مكنتها من الوجود كما اسلفنا وكل ما في الامر انها تسعى لابقاء اجزاء معينة في الاراضي الفلسطينية بعيدة عن ايدي اليهود واصبحت تلح لنا بالمساعدة والمآزرة لتستخدم الجيش المصري كمخلب القط لتنفيذ رغباتها في الاحتفاظ بالنقب لمسرحدة الدولة اليهودية المزعومة لتبقى في كنفهم وتدور في فلكهم ... اما مصلحة شعب فلسطين والقضاء على الصهيونية فهو مالا يخطر لهم ببال .

ان ابناء الجيش المصري الذي ادى واجبه كاملا يرون في بقاء الحالة الراهنة في فلسطين استنزافا لقوى الامة ، ولن يؤدي ذلك الا لما يبتغيه الانجليز من الوصول الى الاغراض المرجوة من دخول فلسطين . واننا لنشعر بالم دفين يحز في نفوسنا عندما نرى اننا قد اصبحنا العوبة في يد الانجليز وصنائعهم من رجال السياسة في بعض الحكومات العربية ، واننا نكتب هذا الالهام لضمائرنا حرصا على مصالح بلادنا العليا .

اننا جنود ..... الفاروق قائدنا ..... والشجاعة مذهبنا ..... والجهاد شعارنا .

ضباط الجيش

جاء المنشور المرفق تحت عنوان "من ضباط الجيش إلى حضرة صاحب الجلالة قائدنا الأعلى" وتحدث عن ولاء الجيش للملك ـ وأن أحد الضباط تعرض لافتراءات كاذبة الأمر الذي أدى إلى القبض عليه رغم إخلاصه للملك ورغم حصوله على نجمة فؤاد العسكرية في حرب فلسطين.

ولو أن هذا التقرير قد ذيل بإمضاء "ضباط الجيش" إلا أنه يتبع مجموعة من الضباط تحت اسم الحرس الوطني ـ ونعتقد أن كاتبه هو من مجموعة "مصطفى كمال صدقي" الذي تم القبض عليه فيما سمي "بالمؤامرة الكبرى".

وزارة الدفاع الوطني الحربية والبحرية

رياسة ادارة الجيش

ادارة المستخدمين العسكريين

رقم القيد/ ١٠ ج/ ١٨٧/ سرى جدا/ ٤٨ (١٥)

المطلوب الرد ؟

العنوان التلغرافي : "آلاي مصر"

(نموذج رقم ١ د ١٠ ج)

د/ ٨٦

الموضوع : منشورات وجدت ضمن متروكات المرحوم اليوزباشي عبد الرؤوف نور الدين على سيد احمد من سلاح الحدود الملكي

عدد المرفقات ـــــ رزمه ورق

سرى جداً

كوبرى القبه تحريراً في ٢٥ يناير سنة ١٩٤٨

حضرة صاحب العزه مدير المخابرات الحربية

نرسل لعزتكم مع هذا المنشورات التي وجدت بمتروكات المرحوم اليوزباشي عبد الرؤوف نور الدين سيد احمد من سلاح الحدود الملكي الذي استشهد بميدان القتال بفلسطين يوم ١٩٤٨/١٢/٢٦ والتي تسلمت لهذه الوزارة مع المتروكات بمعرفة حضرة الملازم الاول احمد عبد اللطيف الحبار من سلاح الفرسان الملكي والمنتدب للعمل بسلاح الحدود الملكي رجاء التكرم بالتنبيه باللازم

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،

لواء

امضاء رئيس ادارة الجيش

الحرس الوطـــنى

اللهم قوة ونصرا واتحـــادا

من ضباط الجيش الى حضرة صاحب الجلالة قائدنا الاعلى

فى هذا الظرف العصيب • وإبان تلك المحنة القاسية وهذه الشدائد التى تكتنف الوطـــن فى الخارج ومن الداخل • يتوجه نحو عرشك ضباط جيشك المخلصين لتتقدم الصفوف كما هو عهدك يامولانا لتنقذ سفينة الوطن من ثنايا الانواء والاعصار التى تكتنفها • وتقاضى ساستها وملاحيها لتحقيق رغبـــات الشعب الوطنية ومطالبه الاصلاحية ارضاء لمطامعهم الشخصية •

مولانا صاحب الجلالة • ان الله وحده يعلم ما يكنه جميع افراد الجيش على اختلاف مراتبهم لعرشكم المفدى من حب واخلاص وولاء وتقدير ووفاء وافتداء •

وقد قدمنا الدليل المادى بدماء ابطالنا الشهداء الابرار وما هذه التضحية الا قطرة فى بحـــر اخلاصنا وتقديسنا لواجبنا وشعارنا (الله الملك الوطن) ولتضاف الى سجل تاريخنا المجيد وماضينا التليد

يا صاحب الجلالة ان هؤلاء الدساسون الواشون الذين انتهزوا فرصة القبض على احد الزمــــلاء المتفانين فى الاخلاص لعرشكم المفدى ليكيدوا للجيش وينسبوه اتهامات دنيئة • وافتراءات كاذبة وهم اعلم الناس بمقدار تعلقنا وحبنا وايماننا بجلالة قائدنا الاعلى وبالاخص زميلنا المتهم والذين يعملون جاهديـــن لينسجوا حوله خيوط الاتهام مستنفذين جهود الجبابرة وقول المبالغة ليلصقوا به هذه التهمة البشعة الدنيئة وهم يعلمون مقدار تضحيته واخلاصه واعماله المجيدة (بالكوماندو) حتى استحق تقدير مولانـــا بمنحه جلالته فؤاد العسكرية فى الوقت الذى كانوا هم فيه ينعمون بملذاتهم ونزواتهم ويجنيهم ولهوهـــم يهتفون بالاخلاص والتضحية والله يعلم ما انطوت عليه صدورهم من حقد وكراهية وما يتنبض به قلوبهم من انانية وبغضـــاء •

يا صاحب الجلالة ـ اننا بذلنا وقدمنا ارواحنا ودماؤنا قربانا على مذبح الوطنية وتقديس الواجب محافظين على شعارنا وكرامة الوطن وعزته • واننا على استعداد لان نبذل الغزير من دماؤنا ونستنــزف كل قطرة من العرق والدموع فى سبيل اتمام مهمتنا المقدسة والله على ما نقول شهيد •

حفظك الله يا مولاى لشعب وادى النيل حتى يتم له الرقى والسعادة تحت ظل عرشكم المفدى ...

ضباط الجيـــــش

١١

١/٦/٩٢

١٩٤٩/٢/٥

وفي منشور تحت عنوان "الحرس الوطني" لقد أخطأت يا صاحب الدولة - هاجم المنشور رئيس الوزراء لأنه لم يقدم المساعدة الواجبة لأبناء فلسطين وتدريبهم في مصر والسماح بالتطوع والانتفاع بمخلفات الجيوش المتحاربة في صحراء مصر - وذلك خوفا من إنجلترا وخشية أن يعود أبناء مصر إليها بعد ممارسة فن القتال .

وأوضح المنشور أن قيام دولة صهيونية أو بقاء الإنجليز أو عملائهم في فلسطين يعد تهديدا مباشرة لاستقلال وسلامة مصر وهاجم المنشور رئيس الوزراء لأنه أتاح الفرصة للملك عبد الله في تحقيق أحلامه في فلسطين.

وطالب المنشور أن تعتبر الحدود الفلسطينية المتأخمه لنا هي خط دفاعنا الأول ضد الصهيونية وذلك بتسليح جبهة فلسطين الجنوبية وتزويد القيادة المصرية بضباط مصريين متطوعين لتحرير فلسطين.

الحرس الوطني
لقد أخطأت ياصاحب الدولة

اخطأت لتهاونك فى مساعدة فلسطين مساعدة فعالة لتضمن استقلالها وكم كان ذلك سهلا ميسورا لو كنت جادا فى تقديم العون لهذا الوطن العربى الذى أصيب بالداء البريطانى فانتهى به الحال الى ما نرى اليوم .

كان فى الامكان عن طريق تدريب أبناء فلسطين فى مصر والسماح بالتطوع كما فعلت معظم الدول العربية والانتفاع بما خلفته الجيوش المتحاربه فى صحارى مصر حسم الموقف منذ أمد بعيد ولكنك لم تفعل خشية تعارض ما سبق والسياسة البريطانيه والخوف من عودة أبناء مصر اليها بعد ممارسه فن القتال ولانشغالك بالمنازعات الحزبية التافهه التى يثيرها قوم نسوا مصلحة مصر فأضروا بقضية الشرق كله المطالبة بالعوده الى احكام الدستور وهم أدرى الناس بسعة ثوبه ووسائل تسخيرة لمصالحهم الخاصة من السهل أن يدرك كل مصرى أن قيام دولة صهيونية أو بقاء الانجليز أو عملائهم فى فلسطين تهديدامباشرا الاستقلال وسلامة مصر ولكنك أتحت الفرصه للملك عبد الله باحجامك عن تقديم المساعدة الفعالة أن يقيم دعائم سياسته فى فلسطين رغم علمك بخبث نواياه وارتباطه بمعاهده مهينة مع بريطانيةرفض إشراك دول الجامعة فى مباحثاتها لعلك ياصاحب الدولة لم تسجل بعد خاتمه هذه المؤامرة التى أتقن الانجليز حبك حلقاتها بترك مستقبل فلسطين معلق بالوفاء بوعد الجلاء عقب اشتتاب الامور من الملك عبدالله فتكون بذلك قد أضعت مستقبل هذه البلاد وساعدت على ظهور سوريا الكبرى ووضعت غداره تبقى مصوبه الى قلب مصر ما بقى الملك عبد الله جادا فى تحقيق أحلامه .

ان اى ضرر يلحق بفلسطين سيلحق بمصر عاجلا أو آجلا وستكون ياصاحب الدولة مسئولا امام شباب مصر والتاريخ إنك راحل والمستقبل لمصر ولنا فاعمل جاهداعلى ألا تترك لأبنائك صعابا جه فى امكانك تلافيها واصلاح أخطـــاء سبق أن ارتكبها غيرك .

اننا نطلب منك ان تقوم مصر بواجبها نحو فلسطين وأن تعتبر الحدود الفلسطينية المتاخمه لنا هى خط دفاعنا الاول ضد الصهيونية وذلك بتسليح جبهة فلسطين الجنوبية بالطرق التى تعرفها وتزويد القيادة المصريه بضباط مصريين متطوعين يأخذوا على عاتقهم تحرير فلسطين من ربقـــه الاستعمار والصهيونية .

أننا نطلب منك أن يكون جنوب فلسطين جبهة يتدرب فيها ضباط جيش مصر حتى يكونوا قادرين على تحمل أعباء المستقبل الجسام . هـذه ياصاحب الدولة رغبة الضباط الذين أثبتوا صدق وطنيتهم والذين أقاموا من أنفسهم حراسا على مصر والشرق العربى يردءون عنه خطر الاستعمار والشيوعية .

ضباط الجيش

جاء هذا المنشور موقعا باسم "رجال الجيش" تحت عنوان "تحذير ووعيد" - وأوضح المنشور أن حرب فلسطين قد أظهرت أن الجيش لم يكن قادرا على الحرب لأنه كان غارقا في الاحتفالات والجنازات - وأن من دفع الجيش لهذه الحالة هم القادة الذين ساروا مع الإنجليز وأطاعوهم طاعة عمياء - وأن بقاء هؤلاء القادة يوقف حركة التطور ويستحيل عليه النهوض وأن الجيش لا يقبل قائدا مثل فؤاد صادق الذي بنى مجده على جماجم الضباط والجنود في حين أنه عجز عن صد العدو عن الحدود ولن يقبل السيد طه الذي كان يرقص في السفارة الإنجليزية والإنجليز لازالوا بخير في القناة.

ولن يقبل قائدا مثل الرحمانى الذي هرب وترك بطاقته الشخصية فطبع منها اليهود منشورات ألقوها على الجنود المصريين في الجبهة واختتم المنشور كلامه بأن هدف الضباط هو طرد الاستعمار البريطاني من مصر.

المنشور رقم ١٠٠ .. [illegible]

((((((((((عهد جديد))))))))))

يحق لنا اليوم وقد انتهت حرب فلسطين أن نخفض الهامات اجلالا واحتراما لذكرى زملائنا الأطهار الذين استشهدوا في بسالة وضحوا بحياتهم في شجاعة .

ويجب علينا اليوم كذلك الا ندع هذه الدماء الطاهرة تسكب دون أجر وأن تذهب هذه التضحيات بالأنفس سدى دون عمل بل يجب أن نقدم لذكرى هذا الشباب وهذه الدماء أننا سنلحقهم الى عالم الفناء اذا لم نجعل من تضحيتهم مشعلا ينير لنا الطريق نحو اصلاح الجيش ورفعة شأنه وسلامة تركيبه .

واذا كان السبب الأول فيما آل اليه مصير هؤلاء الأبطال هو أن الجيش كان ينظر اليه باعتباره أداة من أدوات الاستعراض وزينة في عالم الحفلات ومشيعا [illegible] الجنازات وفوق كل ذلك كانت قيادته تنحصر في استخدامه كأداة من أدوات الضغط والقهر على الوطنيين كلما دفعتهم وطنيتهم الى الثورة أو الاحتجاج ... فانه يجب علينا جميعا نحن أبناء الجيش أن نقسم بأن نحطم الماضي ونهدم [illegible] جميعها [illegible] حتى يصبح جيش الشعب ولا يعمل الا باسمه ويكون ساعده وعونه وأداته القائمة على الدفاع عن الوطن ضد كافة المستغلين والمتحكمين .

ولو بحثنا عن الذين دفعوا بالجيش الى هذه المهالك عن قديم لوجدناهم أولئك الذين نشأوا في ظل الاحتلال وعملوا مع الانجليز فخضعوا لهم وباعوا كرامة وطنهم لمناصبهم وظل قادتهم جميعا [illegible] يطأطئون [illegible] الذلة والاستكانة ولم يخرج منهم قائد يدافع عن حرية وطنه وكرامة جيشه بل مروا جميعا كالشبح [illegible] طوال مدة خدمتهم [illegible] حتى المعاش .

واذا كان لحرب فلسطين من فائدة فما ذلك الا لأنها أزاحت الستارة عن الأعين وأظهرت [illegible] الحقيقة وجعلتنا نؤمن أن نصرة الجيش ونهضته لن تأتي عن طريق هذا الجيل القديم الذي تنحصر كفاءته في [illegible] من [illegible] وحفلات ما لم تغير الحرب نفسها منه شيئا وصدق القائل أن الطبع يغلب التطبع فما استطاع هؤلاء [illegible] من الانجليز [illegible] ....

يليه ص٢

[illegible] هذا العمل [illegible]
[illegible]
[illegible] الذى [illegible]
[illegible] ٠

أن الجيش قد خلق لنفسه [illegible] من الاستعمار [illegible] الشعب
من [illegible] الاحتلال وعلى هذا يجب أن [illegible] الطريق
[illegible]
[illegible] على [illegible]
بالنسبة للضباط قبل الجنود [illegible] الذى [illegible] ٠٠ على
[illegible] من [illegible] ورغم ذلك [illegible] عن [illegible] ويظهر فى صورة
البطل [illegible] والمديح الذى [illegible] له بعض
الصحف المصرية [illegible] ٠٠٠ [illegible]
[illegible] فى الجنود [illegible]
[illegible] من أن [illegible] الكتيبة [illegible]
[illegible] أن [illegible]
[illegible] ٠٠٠٠٠

ومن [illegible] السفارة البريطانية
[illegible] ٠٠٠٠٠

[illegible]
[illegible] ٠٠٠٠٠٠

[illegible] ٠٠٠٠٠ [illegible] هؤلاء الذين [illegible]
[illegible] الذين [illegible]
[illegible] والاحتلال والذين لا [illegible]
[illegible] ٠ ٥٥

[illegible]

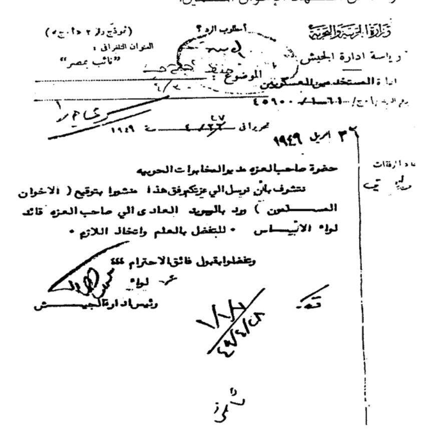
جاء المنشور المرفق موقعا باسم "الإخوان المسلمين" وموجها إلى الشعب المصري، وأوضح المنشور أن هناك ثلاثة أخطار تحدق بالشعب المصري وهي:

١- الخطر الأول: خطر الحرب الأهلية بسبب الحملات الظالمة ضد الإخوان المسلمين واعتقال الآلاف ومنذ قرار حل جمعية الإخوان المسلمين والحكومة تعتقل الإخوان وأقاربهم بل وتتآمر على اغتيال حسن البنا المرشد العام للإخوان.

٢- الخطر الثاني: وهو ضياع قضية الأمة الإسلامية ـ فسوف تضيع مسألة الجلاء والسودان وفلسطين وقضية الإصلاح الداخلي وكل ذلك في غمرة الاهتمام بقضية الأمن الموهومة والتنكيل بالخصوم السياسيين.

٣- الخطر الثالث: لن يتردد الإنجليز في انتهاز فرصة الحرب الأهلية وغفلة الحكومة عن قضايا الوطن الأساسية واليهود في فلسطين وحتى يعودوا للغزو السافر للبلاد والسيطرة على مصالحنا.

ونادى المنشور بضرورة التيقظ لمنع حدوث الفتنة من قبل أن تشتعل وذلك بمنع السياسة الخرقاء من اضطهاد الإخوان المسلمين.



وزارة الحربية والبحرية
رياسة ادارة الجيش
ادارة المستخدمين العسكريين
رقم الـ... / ج / ٦١ / ١ / ٤٥٩٠٠

أطلوب الرد ؟
الموضوع

(نموذج رقم ٢ د ا ج م)
العنوان التلغرافي :
"نائب بمصر"

تحريرا في ٢٧ / ٤ سنة ١٩٤٩

٢٦ ابريل ١٩٤٩

حضرة صاحب العزه مدير المخابرات الحربيه

نتشرف بأن نرسل الي عزتكم رفق هذا منشورا بتوقيع (الاخوان المسلمون) ورد بالبريد العادى الي صاحب العزه قائد لواء الانبياس . للتفضل بالعلم واتخاذ اللازم .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ؟؟؟

عن لواء
رئيس ادارة الجيش

عدد ارفقات

هـذا بـلاغ للناس ولينذروا بـه

أيها الشعب المصرى الكريم

ان من واجبك فى هذه الايام المتأزمة العصيبة ـ أن تتعرف الى مواطن الخطر الذى يتهددك و الشر الذى يحيط بك و ان من واجب الواقفين منك على مجريات الامور المتتبعين لتقلبات الاحداث أن يبصروك بما خفى عنك ـ

و يبينوا لك ما غاب عن ملاحظتك • و ليس هذا البلاغ الا كشفا مخلصا عن الازمة الموءلمة العصيبة التى يتعرض لها وادينا الكريم فى أيامنا السوداء هذه •• و لسنا نقصد من وراء هذا البلاغ الا الاعذار الى الله و الانذار للناس •

فلتصغى اليه أفئدة المخلصين الموءمنين ، وليتدبره كل ذى غيرة على وطنه أو اشفاق على مصلحتة عشيرته وبنى جلده

أيها الشعب المصرى الكريم

منذ أكثر من شهرين تورط رئيس الحكومة السابق فى قرار ظالم ـ قضى فيه بحل أكبر هيئة شعبية ذات قوة ايجابية منظمة فى وادى النيل ألا وهى هيئة الاخوان المسلمين • و ما علم الناس أن هذا القرار قد حمل فى طياته أفدح أخطار تعرض لها الوادى فى الربع قرن الاخير • وقد تنبه الى هذه ••• الاخطار ساسة عالميون وكتب فيها صحافة اوروبا و أمريكا، و لكن أصحاب الشأن مازالوا عنها غافلين •

أيها الشعب المصرى الكريم : هناك ثلاثة أخطار يتبع بعضها بعضا و كل منها كفيل بتحطيم نهضتنا القوية و القضاء على مصالحنا الحيوية •

<u>فأما الخطر الاول</u> : فهو خطر الحرب الاهلية التى تعمل الحكومة جاهدة على اثارتها و ايقاد نارها ـ فمنذ قرار الحل و الحكومة تعتقل آلااف من الاخوان المسلمين و محبيهم و اقربائهم و كل من يمت اليهم بصلة ـ ثم تودعهم السجون مع المجرمين أو معسكر هاكستب مع الخونة الصهيونيين أو جبل الطور مع الاشرار و قطاع الطرق و منذ قرار الحل وهى تشرد الموظفين فى كل افق بعيد أو بلد نائية وتحرم الطلاب من متابعة دراستهم والاستعداد لامتحاناتهم و تفصل العمال من مصانعهم ودور عملهم •

و منذ قرار الحل و شركات الاخوان المسلمين الاقتصادية الضخمه معطلة الانتاج ومصادرة الاموال - ثم كانت الجريمة الكبرى التى دبرتها الحكومة وراح ضحيتها داعية الاسلام المجاهد فضيلة الاستاذ المرشد ـ رحمه الله •

ان تتابع هذه الحملات القاسية على الاخوان المسلمين ليس له الا نتيجة واحدة معروفة وهى أن ينتصر المظلومون لدينهم وعقيدتهم و يدافعوا عن أموالهم و أنفسهم ـ و من مات دون نفسه فهو شهيد •

وليس الاخوان المسلمون الذين ثبتوا لليهود فى فلسطين و الذين صفوا دورهم و شركاتهم فى مصر ـ بعاجزين عن أن يذودوا عن حقوقهم و انفسهم ـ ولولا بقية من حكمة وصبر و مزيد من الغيرة على مصالح الوطن لشهدت مصر المجازر المروعة التى لاعهد لها بها من قبل الا أن هذا الصبر لايلبث أن يزول وهذا الانتظار سرعان ما سينقضى ـ ويومئذ تحدث الطامة الكبرى التى نخشى بغتها على الوطن فأن مصر لاتحتمل ثورة من هذا النوع مهما استعدت لها وحشدت لها جهودها الواهنة الكليلة •

و أما الخطر الثاني - فهو ضياع قضايا الامة الاساسية فى غمرة الاهتمام بقضية الامن الموهومة التى لن يكن لها من أساس فهو التشفى و التنكيل بالخصوم السياسيين ٠٠ فقضية الجلاء و السودان مالها الى مشروع " خشبه - كامبل " الذى لا يحقق من أمانى البلاد شيئا - وقضية فلسطين قد انتهت الى هذا التخاذل المشين و الفرار المخزى من الميدان و ان تستر المسئولون عن ذلك فى بطولة جنود الفالوجة ليجعلوا عودة الجيش مثارا لاعجاب و الارتياح لا مبعثا للالم و التحسر - و قضية الاصلاح الداخلى و القضاء على الامراض الاجتماعية و الاساسية من فقر و مرض و جهل و رذيلة وسوف تظل معطلة مهملة ٠

و هكذا تصبح هذة القضايا الاساسية مادام المسئولون يشغلون كل أوقاتهم بقضية القضاء على نصف مليون من المؤمنين الصابرين المجاهدين الذين ينادون فى حرارة وقوة بضرورة الجلاء و الوحدة ووجوب استقلال فلسطين و عروبتها وحتمية التقدم بالاصلاح الوطنى الداخلى نحو آفاقه المرتجاه المنشودة ٠

و أما الخطر الثالث : فهو تربص المستعمر لنا و استعداده الكامل للعودة الى الغزو السافر لديارنا و السيطرة المكشوفة على قوانا و مصالحنا فالانجليز لن يترددوا لحظة فى انتهاز فرصة نشوب الحرب الاهلية و غفلة الحكومة عن قضايا الوطن الاساسية و اليهود المنتصرين فى فلسطين لن يلبثوا أن يتقدموا لاحتلال مراكز جديدة و حقوق جديدة تثبت دولتهم الحديثة و السير بها نحو التوسع المرسوم لها ٠

أيها الشعب المصرى الكريم / أيها القادة و الزعماء و المسئولون / ايها المخلصون المحترمون الغيورون / يا مشايخ الازهر و اساتذة الجامعه و ياقادة الفكر فى الامة ويا أهل الاحزاب و الهيئات و الجماعات اليكم جميعا نرفع النداء ٠٠ بل ونرفعه كذلك الى الطالب فى معهده و العامل فى مصنعه و الفلاح فى حقله و الموظف فى ادارته ٠

فيا أيها الناس أجمعون ٠٠ هذا نذير من النذر الاولى " أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الارض أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون أو يأخذهم فى تقلبهم فما هم بمعجزين " ٠

فخذوا اهبتكم لعذكم و احذروا الفتنه من قبل أن تقع واحملوا على الحكومة فهى التى تسببت فيما حدث و فيما سوف يحدث - وهى التى تستطيع منع الشر بتنازلها عن سياستها الحزقاء فى اضطهاد الاحرار و المجاهدين

فلتكتب الجرائد و ليجتمع الزعماء ولتتشاور الاحزاب أن القول فصل و ما هو بالهزل " وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا أوهم قائلون فما كان دعواهم اذ جاءهم بأسنا الا أن قالوا أنا كنا ظالمين "

أيها المصريون ٠٠ خطر الحرب الاهلية و خطر ضياع القضايا الاساسية و خطر الغزو الخارجى كل ذلك يتوعدنا و ينتظرنا فماذا بعد الغفلة الا الانفجار المروع يأتينا فيبهتنا - و يوم يأتى وعد ربك فيخر عليهم السقف من فوقهم ثم لا ينظرون " قد خلت من قبلكم سنن فسيروا فى الارض فانظروا كيف كانت عاقبة المكذبين هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ٠
ولينصرن الله من ينصره ٠٠٠

الاخوان المسلمون

هذا المنشور صادر عن "الضباط المهندسين" في الجيش والذين يعملون في سلاح المهندسين.

وهو يطالب بنقل "الضباط غير الفنيين" الذين يتبعون لسلاح المهندسين - نقلهم إلى أسلحة الجيش الأخرى التي تتفق ومؤهلاتهم - وبذلك يفتحون المجال للمهندسين الفنيين لقيادة هذا السلاح.

وأوضح المنشور أن بقاء "غير الفنيين" في سلاح المهندسين ساعد على عدم تزويد بأية معدات فنية حديثة وذلك خوفا على أنفسهم من أن يظهر جهلهم وانفضاح أمرهم ثم وجه المنشور كلامه إلى حضرات "القائمى مقام" الموجودين بالسلاح - وحثهم على أن يكون لهم الشجاعة الكافية لطلب نقلهم من سلاح المهندسين إلى سلاح آخر - وذلك إبقاء على كرامتهم وحتى لا يضطر المهندسون "الفنيون" للدخول في التفاصيل التي تمس أشخاصهم من ناحية العمل والمؤهلات الدراسية، وهي تفاصيل معلومة لهم وللمهندسين بسلاحهم وليس من صالحهم أن يعلمها غيرهم.

ويمكن أن نضم هذا المنشور إلى المنشورات التي ترمي إلى تحسين أوضاع بعض الفئات في الجيش سواء من ناحية زيادة المرتبات - أو فتح مجال الترقي أو إزاحة فئة لفتح الطريق أمام فئة أخرى للقيادة - وهذا النوع من المنشورات لا يعبر عن اتجاه عام بل يتعلق بفئة معينة تسعى إلى تحقيق مطالبها.

١٥٠

حرية إجابات الجيش وضعف سلاح المهندسين أمكن منذ المنشور رقم ٣

أصدرنا منشورنا الأول من الشهر الماضي ثم أتبعناه بآخر لتشتتنا بأن هناك من يعطف على قضيتنا من الرجال فناصرنا وطول أناتنا والضروريات تفاقم الأمر من استمرار تعطيل الأمور الفنية بين ضباط الفنيين ولهذا نحن نتشرف بتلك منشورين فيه لبعض الحقائق العامة إجمالاً دون الدخول في التفاصيل عما وصلنا إليه حالة هذا السلاح الهام من وجود ضباط الغير فنيين فيه مشاكل السنين.

فإلى الأمين لا يخفى بأن الجيش مصر عليهم حتى والمسؤولين بوزارة الحربية والبحرية.

لو قارنا بين سلاح المهندسين وتشكيله في الجيوش الأخرى لوجدنا البون الشاسع والفارق الكبير ولا نذهب بعيداً إذا ما وضحنا أنه ما زال يرجع إلى السياسة القديمة التي يسلكها الضباط الغير فنيين بالسلاح لعدم تدريبهم بأن معدات فنية خشية أن تكون تلك المعدات سبباً في إظهار جهلهم وانفضاح أمرهم.

أما ونهضة الجيش الحالية تبشر بالقضاء على تلك الشكليات [illegible] فمنه لعبث أن تنفق الدولة الملايين من الجنيهات ثمناً للمعدات الفنية كي تلقى [illegible] تحت تصرف الرؤساء الغير فنيين لتحليل على إهمال الأدوية الإشتغال بها والاستفادة منها على الوجه الأكمل. وليت الأمر اقتصر على جهل هؤلاء الرؤساء الغير فنيين بل تعداه إلى عدم تقديرهم بسبب [illegible] على بعض مراكز معينة بالسلاح [illegible] أن تكون لهم حدود إذا ما مضينا فليعلم كل منهم من مقتضيات وذمة الآخرين بما [illegible] وصل إلى مسمع المهندسين المرؤوسين - فكيف يطلب من الضباط المهندسين أن يحترموا رؤساءهم الغير فنيين الغير [illegible] لما [illegible] من جهلهم [illegible] من [illegible] في [illegible].

إننا نهيب بما [illegible] الجهود المباشرة من قبل المسؤولين في سلاح المهندسين والسبيل للاستفادة بجهودهم الأشبال من رؤساء الغير فنيين الذين لا يقفون حجر عثرة في النهوض بسلاحهم والذين لا [illegible] لهم الدراسات من الماء وبناء الدور والعمارات [illegible] الجيش الأخرى التي يشغلونه دون [illegible]. وأن المهندسين يحدوهم الأمل بقيام المسؤولين بالأخذ بأسباب النهوض بهذا السلاح. ـــ وأخيراً ـــ ـــ

إلى حضرات الضباط [illegible] المهندسين بالسلاح.

هل تعلمون [illegible] من ضباط المهندسين [illegible] من [illegible] الكلية [illegible] الطلبة لنقلهم من السلاح الأول [illegible] أم [illegible] على [illegible] وحتى لو [illegible] للضباط في التفاصيل التي [illegible] من [illegible] والتي [illegible] تفاصيل معلومة لهم والمهندسين يسلحون وليس من [illegible] لغيرهم...

وإلى اللقاء.

يوزباشي [illegible]

صورة طبق الأصل [illegible]

ضابط المخابرات

تحت عنوان "الأسر الشهيدة" تحدث المنشور المرفق عن حالة الأسر التي فقدت عائلها في الحرب وتركها أولو الأمر في حالة من الذل والهوان وأضاف المنشور أنه لو خرج الشهيد إلى الحياة مرة أخرى واطلع على مصير عائلته لعز عليه أن يموت في سبيل قوم لا يقدرون التضحية من بعده.

لقد عاشت هذه العائلات ـ عائلات الشهداء ـ فترات تنتظر فيها أن ترد لها حقوقها حتى تتمكن من حياة كريمة دون مذلة ولكن الحكومة أحالت أمرها إلى الروتين البغيض ليقرر مصير تلك العائلات وردد المنشور "أهذا جزاء البطل الذي دافع عن بلاده ودمت يداه بين الأسلاك الشائكة وتمزقت أحشاؤه بين حقول الألغام".

وأهاب المنشور بأولي الأمر أن يتداركوا الحالة ـ وإلا ذهبت هذه العائلات إلى منحدر سحيق.

لم يكن يستشهد أحد الضباط او الجنود في ميدان القتال حتى تسارع وزارة الحربية الى توجيه عبارات الشكر والامتنان الى عائلة هذا الشهيد لما ابداه من شهامة وغيرة دفاعا عن العزة والكرامة .

واكتفى المسئولون بذلك ونسوا ان وراء هذا الشهيد أسرة هي في اشد الحاجة الى المعونة والمساعدة ، وغضت ابصارهم عن الحالة السيئة التي وصلت بتلك العائلات من بعد فقد عائلها .

لقد صرح أولى الامر وبذلوا الوعود الكثيرة التي تتمخض عن اهتمام زائد بشان اسر الضباط والجنود الشهداء — من صرف معاشات او مكافآت تيسر لها حياة كريمة لا تقل عن تلك التي حيتها في كنف عائلها بل تزيد .. ولكن سرعان ماتكشف الامر عن دعاية كاذبة وتصريحات جوفاء ، وعمد اولى الامر الى التسويف والتاجيل في البت في هذا الشان كلما ظهرت تلك الحقائق على صفحات الجرائد .

لعل المسئولين اعتقدوا ان هذه العائلات على جانب من سعة العيش بدرجة تستغني عن صرف مثل هذه المكافآت او المعاشات ، ولكن نحن نؤكد ان هذه العائلات في حاجة ملحة الى العيش في حياة زادت فيها تكاليف المعيشة .

نريد ان نعلم الى متى تهدر حقوق هؤلاء الافراد ؟ نريد ان نعلم من اين يستطيعون العيش الكريم دون ذل او هوان .. ؟

لو ان الشهيد خرج الى الحياة مرة اخرى واطلع على مصير عائلته لعز عليه ان يموت في سبيل قوم لا يقدرون التضحية من بعده ..

لقد ترك المسئولون هذا الامر الى الروتين الحكومي الملتوى ياخذ مجراه ويعبث بحقوق هؤلاء الافراد غير عابئين بتلك الحالة السيئة التي وصلت بهم وركنوا الى قلة من الموظفين ستصرف في مثل هذه المسائل الحيوية التي تقرر مصير عائلة ، بل عائلات .

اذا كان هذا الروتين المعوج هو سبيل كل امر من الامور فلا سبيل له في مثل هذا الشان الذي لا يحتمل تسويفا او تاجيلا .

ليعلم المسئولون ان تلك العائلات لم تتعود الوقوف بابواب اولى الامر عليهم يتصدقون عليها بالنذر القليل رحمة بصغارها . وليعلموا ان هؤلاء الافراد قد جبوا حياة بعيدة عن الذل والهوان ، فلن يقفوا بابوابهم يوما ولم يلتمسوا عونا او مساعدة من قوم لا يفهمون معنى التضحية .

ا هذا جزاء الشهيد الذي ضحى بدمه وحياته في سبيل احياء فكرة طالما جاشت بصدره .. ا هذا جزاء الرجل الذي دمت يداه بين الاسلاك الشائكة وتمزقت احشاؤه بين حقول الالغام ؟ ا هذا جزاء البطل الذي ترك الديار يحمره تيار العروبة تدافع عنها وافتداها بدمه ولاقى ربه آمنا مطمئنا ، واودع الامانة في يد قوم اساءوا اليها من بعده ؟

ان الاستمرار على هذا الحال لاشك منحدر بهذه العائلات الى هوة سحيقة تبعد عن تلك الحياة التي نريدها لهم ، وان سلوك هذا السبيل لاشك يضعف لتلك الروح المعنوية العالية التي مازالت قلوب الجنود مفعمة بها .

تداركوا الحالة يا اولى الامر ، واعلموا ان القوم الذين لا يقدرون التضحية والحرية غير جديرين بها . !!!

تحت عنوان "الجيش والإصلاح" تحدث المنشور المرفق عن أن الجيش يتحمل الكثير إزاء أخطاء الساسة لوضع الأسس السليمة للإصلاح الداخلي - ومن حق الجيش أن يرفع صوته عاليا لأنه يمثل جميع طبقات الأمة وإن صلح حال هذه الطبقات صلح حال الجيش.

إن الجيش ينأى عن السياسة في البلاد التي توضع لها سياسة للأوضاع الاجتماعية والصحية والتعليمية بمعرفة حكوماتها - ولكن الأمر يختلف فى مصر - وأن الجيش لا يستطيع صبرا على السياسات التي تقدم للجندية - الشباب الجاهل الضعيف لتصنع منه جنديًا مقاتلا بالدبابات والطائرات.

إن أبناء هذا الوطن لا يشعرون بحقه عليهم لأن المسئولين عن هذا الوطن تركوا أبناءه في جهل وفقر ومرض فبأي وجه نطالبهم بالتضحية والفداء.

وأهاب المنشور بالمسئولين أن يسارعوا إلى تحقيق العدالة ورفع مستوي الشعب وإعداد المواطن الصالح ليكون جنديا صالحا.

وزارة الحربية والبحرية

رئاسة ادارة الجيش

ادارة المستخدمين العسكريين — الموضوع = منشورات باسم (ضباط الجيش)

رقم القيد ٦١ـ١/٤٣٦٢/

كوبري القبة في /٨/١٩٤٩

حضرة صاحب العزة مدير المخابرات الحربية

نتشرف بأن نرسل الي عزتكم فق هذا ثلاث منشورات بعنوان (الجيش والاصلاح - الاسرالشهيد ه - حول تدريب الجيش) وصلت بالبريد العادي الي حضرة القائمقام اح حافظ امين موافي من سلاح الفرسان الملكي - للتفضل بالعلم واتخاذ اللازم •

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

لواء [illegible]

رئيس ادارة الجيش

الجيش والاصلاح ٢/٧

لقد استغلت عبارة (عدم تدخل الجيش في السياسه) استغلالا جاوز الحدود المقصوده منها ، وخرجت هذه العباره – في مصر وحدها – عن مدلولها الاعلى حتى لقد حرم افراد الجيش ضباطا وجنودا من حق الانتخاب ، الذى تنادى المرأة اليوم بحقها فيه ، كل ذلك تمسكا بهذه الفكرة التى خلقتها مجموعة من الساسة ذوى المصالح الشخصيه والاغراض البعيدة كل البعد عن مصلحة الوطن وسعادة ابنائه .

ان الجيش يتحمل الكثير نتيجة لاخطاء الساسة في وضع الاسس السليمة للاصلاح الداخلى ومن واجبه ان ينادى به وبالعدالة الاجتماعية ، وان يرفع الصوت عاليا مدويا لانه لا يخص فئة معينه بل هو يتكون من جميع طبقات الامة ، فان صلح حالها وارتفع مستوى ابنائها ارتفع مستواه وعلى قدره .

قد يناشد الجيش من هذا العهد ان في البلدان التى لها سياسة مرسومة للاصلاح الاجتماعى والصحى والتعليمى سلطتنا الى سير الامور سيرا حسنا والى نزاهة وعدالة القائمين بالامر فيها ، اما والحال غير ذلك في مصر فان الجيش لا يستطيع صبرا على هذه الاوضاع التى تقدم له رجلا ضعيفا جاهلا يائسا ليصنع منه جنديا يستعمل الدبابات والطائرات والاسلحة الحديثه ويتعلم وسائل القتال الحديثه ويتحمل أهوال الحروب بقوة الجسد وعزيمة الروح والايمان بحق الوطن عليه من التضحية والفداء ..... ؟

ان الجيش لا يجد العدد الكافى من المواطنين الصالحين للجنديه في الوقت الحاضر فماذا يكون الحال مستقبلا والكل موقن بضرورة زيادته وتقويته ... ؟؟؟

لقد جاء قانون التجنيد الاجبارى فانقص مدة الخدمة العسكريه الى ثلاث سنوات – وهذا هو الوضع الصحيح – ولكن هذه السنوات الثلاث لا تكفى لعلاج الجندى الضعيف المنهك من الامراض المتوطنة فيه ولا لرفع مستواه العقلى حتى يستطيع استيعاب الجنديه باسلحتها الحديثه ووسائلها الفنية الحديثة .

ان الجيش ليس مستشفى ، ولا هو مدرسة ، ولكنه ميدان للتعليم العسكرى ويجب ان يقدم له مواطن صحيح البدن متفتح العقل نامى الادراك مقدر لمسئوليته نحو وطنه .

ان ابناء الوطن يدخلون الجيش ووراءهم عائلاتهم يشكون ويشعرون بشعورهم ان ليس لهذا الوطن حقا عليهم – لقد تركهم في جهل وفقر ومرض فباى وجه يطالبهم بالتضحية والفداء ؟

ان الجيش اذ يطالب بالاصلاح والعدالة الاجتماعيه لا يتدخل في السياسه ، وانما يطالب بامور تمسه في جوهره وتتصل به وبحياته وسمعته اتصالا وثيقا .....

اننا لا نقر الانقلابات ولا وسائل العنف ونربأ بانفسنا من ذلك بل ونحارب كل من تسول له نفسه التفكير في ذلك ، ولكننا نهيب بالحكومات والمسئولين ان يسارعوا الى تحقيق العدالة ورفع مستوى الشعب فان الخطوات القصيرة الهزيلة التى تتخذ الآن في هذا السبيل لا يمكن ان تسعفنا في تدارك مافات ولا ان تصل بنا الى مانصبو اليه من مكانة لائقة بين الامم .

ان الملايين التى تجبى من الشعب عرقا ودماء وجهدا وترصد لتقوية الجيش وامداده بالسلاح والعتاد لا يمكن ان تجدى فتيلا مالم يعد لها المواطن الصالح ليكون جنديا جديرا بها . ااا

وتحت عنوان "حول تدريب الجيش" تحدث المنشور المرفق عن الأخطاء التي حدثت في حرب فلسطين ـ ومع هذا لم يحرك المسئولون ساكنا للاستفادة من تلك الأخطاء واستمروا في تدريب الجيش بالطريقة البالية ـ الطريقة التي تعود به إلى سيرته الأولى للمشاركة في الزخارف والمظاهر.

وأوضح المنشور أن الجيش قاسى كثيرًا من جراء النقص في التدريب ـ ودفع الدماء والأرواح نتيجة لتقاعس أولي الأمر فيه.

ووجه المنشور نداءه إلى كل مسئول لكي يهتم بتدريب الجيش وإعداده إعدادا سليما.

وأوضح المنشور أن الجيش الذي قاسى الأهوال وحده ـ لن يستهين بحقوقه بعد اليوم.

حول تدريب الجيش (٣)

تعتبر الحروب فترات امتحان قاسية تمر بالشعوب فتختبر قوتها وتختبر صلابتها وصلاحية نظمها وتظهر مافيها من النقص والضعف .

وقد كانت حرب فلسطين اولى الحروب التي خضناها بعد مائة عام من السلم فأتاحت لنا ان نطلع على الكثير من أخطائنا وقدمت لنا مالا حصر له من المواعظ وضربت لنا كثيرا من الامثال

وقد جاءت سنة الامم ان تستفيد من الحروب فتصلح امورها بما افادته من العبر القيمة وتشتري بما بذلته من الدماء ثمنا كبيرا .

ولكننا نشاهد دائما ان نبرز على العالم بكل جديد ومبتكر فلا عجب اذا ان نرى الحرب تنتهي ولم يحرك ولاة الامور ساكنا في استكمال اوجه النقص في التدريب والتسليح والتنظيم ،
ولا عجب اذا سار الجيش سيرته الاولى وعاد الى نشاطه الماضي يتندق من وقته ومجهوده على الزخارف والمظاهر ، يفرش الارض بالرمال الملونة ويصبغ الجدران بالالوان الزاهية ويصف عتاده في اماكنه بشكل هندسي جميل ، ولا عجب اذا راينا التدريب لم يخرج عن سماجته الرتيبة في اعداد الجنود ليكونوا صورا وتماثيل تروح وتغدو ، ولا عجب اذا راينا طوابير الصباح لا تخرج عن صف الجنود في صفوف وامرهم بحمل السلاح على الاكتاف ثم القائه الى الاجناب لا عجب في هذا كله فانه التجديد الذي لا جديد غيره .....

لاشك ان المسؤولين قد تبادر الى علمهم ماتقوم به الجيوش في وقت السلم من التدريب الانفرادي والمشترك ، ولاشك انه قد وصل الى اسماعهم ماوقع نتيجة النقص في التدريب اثناء معركة فلسطين ولانستطيع ذكره اشفاقا على جيشنا وبلدنا .....

هل راح كل هذا هباء تذروه الرياح . وهل ضاع هذا كل ما افادوه من الدروس القيمة .

ايها السادة الكرام .. يامن بيدكم الامر كله .. ان الجيش قد قاسى الكثير وحمل على اكتافه الصعاب من جراء النقص في التدريب . لقد كلفنا هذا دماء سفكت وارواح زهقت وزوجات رملت واطفال يتمت وامهات ثكلت وليس هذا بالثمن القليل .

ان الجيش الذي حارب وقاسى بالامس ينادي اليوم لتسمعوا ايها المسؤولون ..

اعطوا للجيش ولا تسرفوا على انفسكم

دربوا افراده وكفى جريا وراء المظاهر

اصلحوا شئون جنده فليسوا حجارة صماء

ان الجيش الذي قاسى الاهوال وحده لن يستهين بحقوقه بعد اليوم . ..

اننا جنـــــود

الفاروق قائدنـــا

والشجاعة صفتنـا

والجهاد شعارنـا

(ضباط الجيش)

جاء هذا المنشور مذيلاً باسم "الإخوان المنحلة" وهاجم الحكومة لأنها أمرت بحل جماعة الإخوان المسلمين.

وتساءل عن السبب في ذلك - وقال إن السبب هو المستعمر الذي رأى أن هذه الجماعة تعمل في كفاح لتحكيم مبادئ القرآن الكريم - وانتقد من قال أن جماعة الإخوان المسلمين تتخذ الدين ستارًا للوصول إلى الحكم وأضاف بأن من يقول ذلك - عليه بتحكيم كتاب الله وسيجد الإخوان المسلمين أول ملب وخير مطيع وخاطب المنشور الرأي العام المصري والعربي لكي يقف بجانب الإخوان المسلمين للعمل لهم في مجالهم دون الاستماع إلى قول الحاكم الفاسد.

وصل هذا المنشور إلى ضباط الجيش من جماعة الإخوان المسلمين بعد أن تم حلها وأطلقت على نفسها "الإخوان المنحلة" والغرض هو إحاطة أبناء الجيش بما يدور على الساحة الداخلية والاضطهاد الذي فرض على كل أعضاء هذه الجماعة ومؤيديها - واستبعد المنشور فكرة أن الإخوان تتخذ من الدين ستارا للوصول إلى الحكم وخاطب أولي الأمر إذا حكموا كتاب الله فسوف تكون جماعة الإخوان في مقدمة المطيعين

بسم الله الرحمن الرحيم

((منشور رقم ٢))

" يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون "
(قرآن كريم)

لم يقف تبجح الحكومة المصريه عند اشاعة الفساد خلقيا واجتماعيا وسياسيا بل امتدت يدها الاثيمة الي حل جماعة الاخوان المسلمين . أتدرون السر ؟؟

انه المستعمر ، راى في هذه الجماعة روح العمل والكفاح المنتج لتحكيم مبادئ القرآن الكريم " ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون " حدثوني بربكم من يخشى هذا الأمر ؟؟ انه كل منافق فاسق او جاحد اثيم . سيبرز الشيطان على السنة بعضهم قائلا انهم يتخذون الدين ستارا لوصولهم الحكم فنخاطبهم ونباطبنهم قائلين حكموا كتاب الله تستجدونا اول ملب وخير مطيع ، فان ابيتم الا الجحود والنكران فستحارب ليكم روح الشر والفتنة والضلال . " وأذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير "

الي الرأي العام المصري والعربي نتوجه قائلين هذه نصيحتنا وتلك حجتنا على ان نصبر من احلفنا ونفنى في سبيلها وان لنا في الحق لموعدين البقاء ، فاعملوا لنا في مجالسكم ونجمعوها بامالكم ولا تستمعوا الي قول حاكم فاسد او ظالم مأجور حتى لا تكونوا كمن قالوا " ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيل ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا " .

والله اكبر و لله الحمد

الاخوان المنحله


منشورات عام ١٩٥٠

جاء المنشور المرفق موجها إلى ضباط الجيش موقعا باسم **"جبهة الضباط"** وحذر المنشور الضباط أن يقعوا في خديعة من قبل القيادة فتتم بعض الترقيات واتباع سياسة الوعود وتؤدي إلى التفرقة بين طوائف الجيش فيحققون مطالب الضباط على حساب الجنود والعكس وهذه محاولات فاشلة - ونادى المنشور الضباط بالاتحاد والاجتماع في ١٥ فبراير لإعلان كلمتهم.

الى ضباط الجيش

اجتمعت كلمتنا على مطالب عادلة لا مغالاة فيها ولا اسراف ، وارسلت هذه المطالب إلى الجهات المختصة منذ شهور ونشرتها جميع الجرائد المختلفة فكانت محل تأييد وتحبيذ من الجميع .

وعقد النادى اجتماعا ضم شمل عدد كبير وقد حضره الوزير عندما علم به ووعد أنه سيجيب المطالب ورغم أنها قد ارسلت إليه من شهور فقد آثرنا أن نوصلها ليده وأمام الجميع .

فقام بذلك اللواء عثمان باشا المهدى واتفق الجمع الحاشد على أن الموعد ينتهى فى « ١٥ فبراير » هو أقصى ما يسمح به الصبر وأطول ما يتسع له الموعد ...

ونحن ما زلنا فى انتظار ذلك الوعد لنرى وفاء الوعد ونتيجة العهد .

ولكن لما كانت مصلحة الجيش ورفعته هى رائدنا الاول ووحينا الاكبر كان لزاما على جبهة الضباط أن توضح لكم أنه قد يفرق الجيش فى طرقان من التضليل لصرف أنظارنا عن مطالبنا الرئيسية الاساسية التى لا نقبل بأقل منها بديلا فقد علمنا أنه قد تصدر نشرة تحمل ترقيات كثيرة ، وليس فى هذا تحقيق أى مطلب من مطالبنا

وقد يقال أن الجيش فى طريقه الى الاتساع ولكن نحن نتكلم عن الوقت الحاضر عن المستوى المادى والأدبى للرتبة ذاتها وليس لأشخاصها .

وقد تتبع سياسة الوعود من جديد وهى سياسة تنفع مع الجميع الا رجال الجيش الذين لا يثقون فى وعود لا تصحب بأعمال .

وقد تعمل محاولة لتفرقة طوائف الجيش من بعضها فيحققون بعض مطالب الضباط على حساب الجنود أو العكس وهى محاولة فاشلة إذ أننا نشعر مدى ما يعانيه الجنود من شظف وبؤس وإلى أى مدى ينعكس ذلك على أعمالهم وتفكيرهم وروحهم المعنوية .

أيها الضباط اتحدوا ... واحذروا عوامل التفرقة

واجتمعوا جميعا بالنادى فى « ١٥ » فبراير لاعلاء كلمتكم

جبهة الضباط

تحت عنوان " عريضة الشعب الى جلالة الملك المعظم " جاء فيها أن البلاد تمر بمرحلة دقيقه في تاريخها الحديث وأن الحاشيه الملكيه لأشخاص لا يستحقون هذا الشرف ، أغلقت كل الأبواب أمام من يريد اطلاع الملك على ما يدور في البلاد ، وقد بدأت " العريضه " بالتحدث عن " الاسلحه الفاسده " وأن الاعتقاد أن العداله لن تصل الى المتسببين في هذا الاجرام نظرا لمراكزهم المعروفه من بين أعضاء الحاشيه الملكيه .

وتحدثت العريضه عن مراسيم يونيه ١٩٥٠ التي عصفت بمجلس الشيوخ والتي قضت على حرية الرأى وأصبح النظام النيابي حبرا على ورق — وأصبحت صورة مصر صورة شعب مهين يساق كما يساق الانعام. وأوضحت العريضه للملك أن الحكومه كان لابد لها أن تصارحه بكل هذا — الا أنها كانت دائما تدعى أن التوجيهات الملكيه هي التي تريد ذلك .

وكان همها ارضاء الحاشيه الملكيه حتى تضمن البقاء في الحكم .

وحذر كاتبو العريضه من أن الشعب قد يفقد الصبر وأن الفتنه قد تنتشر في البلاد وتؤدى الى افلاس مالي وسياسي وخلقي وتفتح الطريق أمام المذاهب الهدامه .

وتوجه كاتبو العريضه برجاء الى الملك أن يصحح الأوضاع الدستوريه تصحيحا شاملا وعاجلا واعادة سيادة القانون واستبعاد من أساؤوا الى البلاد وفشلوا في كل شيء حتى أهدروا الاقتصاد القوى فاستفحل الغلاء وحرموا الفقير قوته اليومي .

وأكدت " العريضه " في ختامها أن الاطمئنان لمستقبل أى أمه يرجع أولا الى استقامة حكامها والسير على طريق الأمانه وتقوى الله في السر والعلن .

ولقد نشرت هذه العريضه في عام ١٩٥٠ — وتحدثت عن قضية الاسلحه الفاسده واشتراك حاشية الملك في هذه القضيه وأن المحاكم لن تقتص منهم بسبب مراكزهم المعروفه — ولقد جاءت هذه الفقره من العريضه تجاوبا مع أول منشور باسم " الضباط الأحرار " تحت عنوان " نداء وتحذير " وجاء في مقدمته ما يلى :

" منذ بضعة شهور عرض على القضاء المصرى أخطر قضيه في تاريخه ... قضية الاسلحه والذخائر ... فأخذ التحقيق شكله الجدى في بادىء الأمر ثم ما لبث أن انفضت عنه جديته بمرور الوقت وانتهت القضيه الى هذه النهايه المخزيه وخرج هؤلاء المجرمون بلا كفاله هاربين من يد العداله وجاء هذا المنشور في فقراته الأخيره بما يلى " واذا أصرت السلطات العليا على هذا التحدى فسوف نتحداها ونوقفها عند حدها ، سوف نريها سلطتها أين تبدأ وأين تنتهى ، بل سوف نعلمها نصوص الدستور واحترام سلطات الشعب التي تتمثل في ثلاث ... "

عريضة الشعب الى جلالة الملك المعظم

ياصاحب الجلالة

ان البلاد لتذكرلكم أياما سعيدة كنتم فيها الراعى الصالح الامين و كانت تحف بكم أمة تلاقت عندعرشكم آمالها ، و التفت حول شخصكم قلوبها فما واتتها فرصة الا دلت فيها عن عميق الولاء و الوفاء وما العهد ببعيد بحادث القصاصين ، وقد انقذكم الله من مخاطره وهو ارحم الراحمين ٠

و اليوم تجتاز البلاد مرحلة قد تكون من أدق مراحل تاريخها الحديث ، ومن أسف أنها كلما اتجهت الى العرش فى محنتها حيل بينه و بينها ، لا لسبب الا لان الاقدار قد أفسحت مكانا فى الحاشية الملكية لاشخاص لايستحقون هذا الشرف فأساءوا النصح و أساءوا التصرف ، بل ان منهم من حامت حول تصرفاتهم ظلال كثيفة من الشكوك و الشبهات هى آلان مدار التحقيق الجنائى الخاص بأسلحة جيشنا الباسل حتى ساد الاعتقاد بين الناس ان يد العدالة ستقصر حتما عن تناولهم بحكم مراكزهم - كما ساد الاعتقاد من قبل أن الحكم لم يعد للدستور وان النظام النيابى قد اصبح حبرا على ورق منذ أن عصفت العواصف بمجلس الشيوخ فصدرت مراسيم يونيه ١٩٥٠ التى قضت على حرية الرأى فيه وزيفت تكوين مجلسنا الاعلى كما زيفت الانتخابات الاخيرة من قبل تكوين مجلس نوابنا ٠ و من المحزن أنه قد ترددت على الالسن و الاقلام داخل البلاد و خارجها أنباء هذه المساوىء وغيرها من الشائعات الزائفات التى لاتتفق مع كرامة البلاد حتى اصبحت سمعة الحكم المصرى مضغة فى الافواه و أمست صحافة العالم تصورنا فى صورة شعب مهين يسام الضيم فيسكت عليه بل ولا يتنبه اليه و يساق كما تساق الانعام والله اعلم أن الصدور منطوية على غضب تغلى مراجله وما يمسكها الا بقية من أمل يعتصم به الصابرون ٠

ياصاحب الجلالة - لقد كان حقا على حكومتكم أن تصارحكم بهذه الحقائق ولكنها عملت فى أكثر من مناسبة على التخلص من مسئوليتها الوزارية بدعوة التوجيهات الملكية وهو يخالف روح الدستور وصدق الشعور ولو أنها فطنت لأدركت أن الملك الدستورى يملك ولا يحكم كما أنها توهمت أن فى رضاء الحاشية ضمانا على البقاء فى الحكم و على مغانمه ٠

ولهذا لم نريد ان ننهض بهذا الواجب فتصارحكم بتلك الحقائق ابتغاء وجه الله و الوطن لا ابتغاء حكم ولاسلطان وبرا بالقسم الذى أديناه أن نكون مخلصين للوطن و الملك و الدستور و قوانين البلاد - وما الاخلاص لهذه الشعائر السامية الا اخلاص الاحرار يوجب علينا التقدم بالنصيحة كلما اقتضاها الحال ٠

ياصاحب الجلالة - ان احتمال الشعب مهما يطل فهو لابد منته الى حد و اننا لنخشى أن تقوم فى البلاد فتنة لاتصيب الذين ظلموا خاصة بل تتعرض فيها البلاد الى افلاس مالى وسياسى وخلقى فتنتشر فيها المذاهب الهدامة بعد أن مهدت لها آفة استغلال الحكم أسوأ تمهيد ٠ لهذا كله نرجو مخلصين ان تصحح الاوضاع الدستورية تصحيحا شاملا عاجلا فترد الامور الى نصابها و تعالج المساوىء التى نعانيها على اساس وطيد من احترام الدستور وطهارة الحكم وسيادة القانون بعد استبعاد من أساءوا الى البلاد وسمعتها و من حطوا من قدرمصر وهيبتها وفشلوا فشلا سحيقا فى استكمال حريتها ووحدتها ونهضتها حتى بلغ بهم الفشل ان زلزلوا قواعد حكمها و أمنها وأهدروا فوق اهدار اقتصادها القومى واستفحل الغلاء الى حد لم يسبق له مثيل وحرموا الفقير قوته اليومى ٠

ولاريب انه ما من سبيل الى اطمئنان أية أمة لحاضرها ومستقبلها الا اذا اطمأنت لاستقامة حكمها فيسير الحاكمون جميعا فى طريق الامانة على اختلاف صورها متقين الله فى وطنهم و متقين الوطن فى سرهم و علنهم و الله جلت قدرته هو الكفيل بأن يكلأ الوطن برعايته فيسير شعب الوادى قدما الى غايته ·

ابراهيم عبد الهادى ـ محمد حسين هيكل ـ مكرم عبيد ـ حافظ رمضان
عبد السلام الشاذلى ـ طه السباعى ـ مصطفى مرعى ـ عبد الرحمن الرافعى ـ محمد دسوقى أباظة
أحمد عبد الغفار ـ على عبد الرازق ـ حامد محمود ـ نجيب اسكندر ـ زكى ميخائيل بشارة ـ السيد سليم

١٢/٣
———
١٩٥٠

صورة طبق الاصل

هذا هو أول منشور باسم "الضباط الأحرار" وهو المنشور الذي حمل هذا الاسم فقال عنه عبد الناصر إن هذا الاسم أصبح يعبر عن أقوى جماعة يتحدث عنها العالم كله.

وقامت جماعة الفرسان بنشر هذا المنشور وتوزيعه على ضباط الجيش في أكتوبر ١٩٥٠.

وتناول هذا المنشور أقوى قضية كانت على أفواه ضباط الجيش والشعب وهي قضية الأسلحة الفاسدة التي لم تجد طريقها إلى العدالة لمعاقبة المسئولين بسبب تدخل القصر وحمايته للمسئولين عن صفقات الأسلحة الفاسدة.

وكان هذا المنشور أول من هاجم الملك والسلطات العليا بطريقة سافرة ـ وأعلن تحدي الجيش لتلك السلطات إذ قال: "وإذا أصرت السلطات العليا على هذا التحدي فسوف نتحداها ونوقفها عند حدها ـ وسوف نريها سلطتها أين تبدأ وأين تنتهي ـ بل وسوف نعلمها نصوص الدستور واحترام سلطات الشعب التي تتمثل في ثلاث.

[illegible]
الفرسان الملكي

١٠ / ١٢ / ١٩٥٠

حضرة صاحب العزة مدير المخابرات الحربية

أرسل لحضرتكم طيه هذا المنشور الذي وصل

صباح اليوم ... لاتخاذ اللازم

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

سري جداً

سلاح الفرسان الملكي
الآلاي الأول استطلاع
قيد ١ / ٧ / ٥٠
كوبري القبة في ١٠ / ١٢ / ١٩٥٠

حضرة صاحب العزة قائد سلاح الفرسان الملكي

أتشرف بأن أرسل لعزتكم مرفوقه الكتاب المرفق المذيل بتوقيع (الضباط الأحرار) والذي وصل لحضرة اليوزباشي (أ.ح) محمد عارف على عنوان حضرته بمنزله برجاء التفضل بالعلم واتخاذ اللازم..

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

بكباشي أ.ح

قائد الآلاي الأول استطلاع

نداء .... و تحذير

منذ بضعة شهور عرض على القضاء المصرى أخطر قضية فى تاريخه ... قضية الأسلحة و الذخائر فأخذ التحقيق شكله الجدى فى بادئ الامر ثم ما لبث أن انفضت عنه جديته بمرور الوقت و انتهت القضية الى هذة النهاية المخزية وخرج هؤلاء المجرمون بلا كفالة هاربين من يد العدالة .

هؤلاء اللصوص الذين ابتاعوا السلاح من سوق الدمار فجمعوا المال من بين الاشلاء و الدماء .. هذة الفئة الحقيرة التى باعت النفوس رخيصة و قتلت بأيديها نخبة من جنود الوطن كانوا أحق بالحياة منها ..

تذكر ايها الزميل أن بعضا من زملائك قد لاقوا حتفهم على أيدى تجار الدماء بالامس و ستكون أنت الضحية المقبلة فى الغد القريب .. فماذا أنت فاعل ؟

أنظر اليوم الى بيوتخربت و اطفال يتمت و نساء ترملت و امهات ثكلت ، انها عائلات زملائك الشهداء من الضباط و الجنود الذين قدموا حياتهم ثمنا لاداء و اجبهم ، بينما أثرى على حسابهم هؤلاء المجرمون و نعموا بحريتهم... الم يكن من الجائز أن تكون أنت و عائلتك من بين هؤلاء الضحايا المنكوبين ... فكّر ..ماذا انت فاعل .

ان الشعب يقف الان و قلبه مملوء بالحسرة و الأسى لما وصلت اليه هذة القضية من نتائج ثم انه يتحول بنظره الى هذا الجيش بضباطه و جنوده و يتعجب لهذا السكوت المريب ... أرضاء عن الحاله أم ضعف و جبن !!

اننا نعلنها اليوم كلمة صريحة مدوية فلتسمعها الحكومة و ليسمعها من لم يسمع بها اننا ان لم يوقف هذا الإجرام و هذا التحدى فلسنا عاجزين عن ايقافه .

و اذا أصرت السلطات العليا على هذا التحدى فسوف نتحداها و نوقفها عند حدها سوف نريها سلطتها أين تبدأ و أين تنتهى ، بل سوف نعلمها نصوص الدستور و احترام سلطات الشعب التى تتمثل فى ثلاث .

ايها الضباط

ان السبيل لرفع الغبن عنا هو ان نتآزر و نتكاتف و نتكتل و نتبادل الافكار حتى تتحد آراؤنا و ترتبط قلوبنا فنسير فى طريق واحد نحو هدف واحد .

أن الطريق أمامنا وعر تذلله إرادتنا القوية و عزمنا الصادق الأكيد وتصميمنا على بلوغ غايتنا السامية .

ايها الزميل

ضع يدك فى يد زميلك ، و املأ القلب ثقة و إيمانا بالنصر الذى هو آت عن قريب .

الضباط الاحرار

أول منشور باسم الضباط الأحرار


منشورات عام ١٩٥١

جاء هذا المنشور بمناسبة ميلاد "ولي العهد" إذ أن الملك فاروق أنجب صبيا من الملكة ناريمان وأسماه أحمد فؤاد.

وبهذه المناسبة أراد كبار الضباط الاحتفال بهذا الحدث العظيم.. تقربا للملك - فصدرت التعليمات إلى ضباط الجيش للمشاركة بالمال لشراء هدية قيمة للملك فاروق بمناسبة ميلاد ولي العهد - ورفض كثير من الضباط المساهمة في شراء الهدية.

وقد جاء المنشور صريحا ومعارضا لصرف أي أموال في هذه المناسبة سواء أموال يتم جمعها من الضباط لشراء هدية للملك أو الأموال التي ستصرف على العرض العسكري ذي الأعلام المزركشة والأضواء ليلا على الطائرات الحربية.

ولقد كان لهذا المنشور رد فعله السريع - فتم إعادة الأموال التي سبق جمعها من الضباط - كما تم إلغاء العرض العسكري المزعوم.

وأذكر في هذه المناسبة ونحن في سلاح الفرسان في عام ١٩٥١ - أن قام أحد كبار الضباط في السلاح وهو البكباشي أ.ح سيد فهمي وقال يجب أن نجمع المال من أجل شراء الهدية للملك... ثم قال إن رفض هذا العمل سوف يسئ إلينا جميعا لدى الملك.

يا إخوان خلونا ناكل عيش..

رئاسة ادارة الجيش

ادارة المستخدمين العسكريين

رقم القيد ١-٦١/١/٩٤٦٤

تحريرا بالقبة في ١٩٥١/٥/١٩

حضرة صاحب العزة مدير المخابرات الحربية

ارسل لعزتكم رفق هذا المنشور الوارد لحضرة القائمقام عبد الحميد احمد البيومي مدير المستخدمين العسكريين بالبريد بالمظروف المرفق طيه والمعنون (المناسبة السعيدة) وتوقيع (الضباط الاحرار) للتفضل باتخاذ اللازم .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

لواء (اركان حرب)

رئيس ادارة الجيش بالنيابة

المناسبة السعيدة

أيها الضباط

كنا نعتقد أن المحنة التى أصابت البلاد فى حرب فلسطين قد أعطت درسا قاسيا للمسئولين لينهضوا بالجيش و يعملوا على تدريبه و تسليحه و يبعدونه عن تلك المظاهر الخادعه ، كالاشتراك فى الحفلات و اقامة الزينات - و العالم اليوم تمر به المحن و الحظوب فتهز أركانه و تستعد الامم لكل طارىء و تتوجه الشعوب و الحكومات الى كل نافع مفيد ، الا نحن فى مصر حيث يصر سادة وأولى الامر فيها أن يعيشوا عيشة الدعة و البهجة فيقيموا الاحتفالات و القباهج بمناسبة و غير مناسبة علها تنسى الشعب ما هو فيه من جوع و عرى و حرمان .

هل يليق ببلد يعانى أبناوءه سكرات الموت من المرض و الانحلال أن تقام فيها الافراح و الزينات و تنفق الاموال بغير حساب (بمناسبة سعيدة) ؟ أليس من الاسعد أن ننفق هذة الاموال لاحياء هوءلاء الموتى من العدم ....؟

لقد أجبروكم على دفع أموال طائله لهذة المناسبة من مرتباتكم التى أنتم فى أشد الحاجة اليها فى هذة الظروف العصيبة ، تزلفا من كبار الضباط للحصول على الرتب و النياشين و لولا تذمركم و معارضتكم لهذه الفكرة الفاسدة لما ردوا اليكم ما جمعوا من أموال و لقدمت الهدايا النفيسة ولاقيمت المآدب الفاخرة و الحفلات الصاخبة قربانا للمناسبة السعيدة .

لقد تفتق ذهن القادة عن اقامة عرض للجيش احتفالا بالمناسبة السعيدة متقربين الى أولى الامر زلفى - و الله أعلم بما انطوت عليه نفوسهم من رياء و نفاق ....

سيخرج الجيش بمعداته و أسلحته و دباباته وقد زينت بالاضواء الملونه وخفقت على أجنابها الاعلام المزركشة و ستحلق الطائرات المزينة بالاضواء فى سماء القاهرة وستقام الاحتفالات الباهرة لتشيع جوا من السعادة المفتعلة . أى جيش يا أولى الامر ....؟ و فى أى بلد من بلاد العالم تقام مثل هذه المهازل ..؟ لقد سئم الشعب هذه الاستعراضات الهزلية التى تخرج بالجيش عن مهمته الاصلية وهى الدفاع عن البلاد ... هذة الاموال الطائله التى تنفق و تلك المعدات الحربية التى ستستهلك أما كان جدير بنا أن ندخرها لهذا المستقبل المكفهر أما كان الانفع للجيش أن يحتفظ بقوته و معداته الى يوم قريب ..؟ ان كل ضابط غيور لابد أن يكون ساخطا على هذة الاوضاع الغريبة رحمه منه بجيشة و شفقة على موارد بلاده .

اليكم يا من تجمعون المال من عرق الشعب لتنفقوه فى غير صالح الشعب ، اليكم يا من تسوقون البلاد الى هاوية سحيقة لتصلوا الى مآربكم و أطماعكم ، اليكم كلمتنا هذة لتكون نذيرا لكم فثوبوا الى رشدكم وارجعوا عن غيكم و انتم أيها الضابط اليكم هذا العرض الموجز لما يحدث اليوم من مهازل فكونوا يقظين دائما لما يدبر لجيشكم و مستقبل بلادكم ولاتتهاونوا فى حقوقكم .

(الضباط الاحرار)

عرض برجاء الموافقه على تحويله لادارة المخابرات

١٩٥١/٥/٩

تحول للمخابرات للبحث وحفظ صورة منها هنا

وظهر منشور بإمضاء "صحفي" موجه إلى "ضباط الجيش المصري الباسل" يقرر أنه علم بنبأ اعتقال أحد الشبان بواسطة البوليس السياسي بدعوى أنه أشعل النار في محل عام، وأن البوليس السياسي عرض على هذا الشاب أن يتهم ثلاثة من ضباط الجيش ثمنا لإطلاق سراحه، ولكن الشاب رفض ذلك وطلب من النيابة أن تسجل على رجال البوليس السياسي هذه الواقعة وأثبت ذلك في التحقيق، وأضاف الصحفي أنه أراد أن يحيط ضباط الجيش علما بما يدبر لهم في الخفاء من هؤلاء الحاقدين الماكرين.

ورغم أن هذا المنشور جاء دون توقيع من جبهة بذاتها إلا أنه يمثل مدى فزع وتخوف أبناء مصر من المدنيين أن يصيب ضباط الجيش أي سوء - وإذا كان هذا المنشور جاء من أحد الصحفيين فهذا دليل على أن الصحافة كانت في جانب ضباط الجيش في تطلعاتهم وآمالهم التي ظهرت في المنشورات المختلفة والمذيلة باسم ضباط الجيش.

[illegible]

سري جدا

[illegible]

أمير الاي أ.ح

[illegible]

قائد سلاح الفرسان الملكي

صباح الجيش المصري الباسل

في الوقت الذي [illegible] الأسبوع الماضي

[illegible]

[illegible] الوطن في محنته [illegible]

[illegible] كي تشنوا [illegible] الخطاء

[illegible]

يا جنود مصر [illegible]:

[illegible] البوليس السياسي

[illegible]

[illegible] الجيش [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يا أبنائي

[illegible]

[illegible]

[illegible] الوطن

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الصدور.

[illegible]

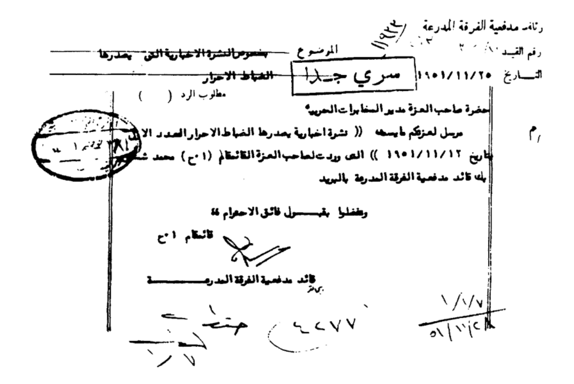
صحفي

[illegible]

[illegible] صورة طبق الأصل

جاء المنشور المرفق موقعا باسم "الضباط الأحرار" وموجها إلى ضباط الجيش في صورة نشرة إخبارية يصدرها الضباط الأحرار وقد ركز المنشور على انتصار حيدر باشا على الجيش بتعيينه حسين سري عامر مديرا لسلاح الحدود وأوضح المنشور بأن الجيش سيطر عليه مجموعة من الأذناب وهم الياس اندراوس وادجار جلاد وحلمي حسين الذين يعملون على أن يتولى حسين سري عامر منصب القائد العام للجيش.

وأضاف المنشور بأن الإنجليزي سعد الدين صبور ينادي بين الضباط بالاتفاق مع الإنجليز لأنه لا يمكن الاستغناء عنهم.


رئاسة مدفعية الفرقة المدرعة

رقم القيد

التاريخ ١٩٥١/١١/٢٥

سري جدا

الموضوع بخصوص النشرة الاخبارية التى يصدرها الضباط الاحرار

مطلوب الرد (   )

حضرة صاحب العزة مدير المخابرات الحربية

مرسل لعزتكم ما يسمى ((نشرة اخبارية يصدرها الضباط الاحرار العدد الاول تاريخ ١٩٥١/١١/١٢)) التى وردت لصاحب العزة القائمقام (ا ح) محمد [illegible] بك قائد مدفعية الفرقة المدرعة بالبريد

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،

قائمقام ا ح

قائد مدفعية الفرقة المدرعة

صوت الضباط الاحرار

نشره اخبارية يصدرها الضباط الاحرار

العدد الثاني　　　　　　　　٢١ ـ ١٢ ـ ١٩٥١

== ايتصير حيدر انتصارا ساحقا على الجيش بتعيينه طريد العدالة حسين سري عامر مديرا لسلاح الحدود .

== تسيطر على امور الجيش في هذه الايام مجموعة من الاذناب المعروفين وهم الياس اندراوس وادجار جلاد وحلمي حسين وشركاهم وقد كان لهم الفضل الاكبر في تمكين حسين سري عامر من قيادة سلاح الحدود .

== تعهد حسين سري عامر نفسه بمساعدة الاذناب السابقين لنصب القائد العام للقوات المسلحة في المستقبل حتى تكون السيطرة على الجيش كاملة في ايديهم دائما ولا تخرج من الطريق المرسوم لها طريق الذل والخضوع والخيانة طريق عطا الله ، حيدر ، حسين سري عامر .

== كان المصلون يتمسكون بحسين سري عامر ليكونوا باستمرار مؤدية لرئاسة الحدود وذلك نظرا للخدمات الجليلة التي كان يؤديها في تهريب الذهب الى الخارج .

== تعهد اثناء التحقيق مع حسين سري عامر في قضايا سرقات الجيش المعروفة احيلت الاوراق الخاصة به الى اداره الجيش لاتخاذ الاجراءات الادارية ضده ولم تخيب اداره الجيش الظنون بها فاتخذت الاجراء الذي كان منتظرا منها فرقته الى رتبة اللواء وعينته مديرا للحدود ورشحته للمجد .

== كانت الاجراءات التي اتخذتها محكمة الجنايات برئاسة المستشار راغب عطية شاذه ومكشوفة عند نظرها للقضية السيد فرج التي كان الشاهد الاساسي فيها حسين سري عامر فقد شكرت المحكمة الشاهد شكرا طويلا في حكمها لاول مره في تاريخ القضاء والمعروف ان راغب عطية كان مديرا لقضايا الحدود عندما كان حسين سري عامر اركان حرب السلاح وكانا صديقين حميمين .

== بدا حسين سري عامر يفرض سيطرته على سلاح الحدود والمفهوم انه سيعيد باقي المتهمين المبعدين من السلاح كالسحراوي . وينسب الى اعمالهم السابقة .

== صدرت الاوامر الى لجنة الضباط بعدم الاعتراض على ترقية حسين سري عامر وقد اطاعت جميع اللجنة ما صدرت اليها من اوامر .

== يلوم الانجليز سعد الدين صبور بالدور المعهود لامثاله في هذه الظروف يبث روح الهزيمة في نفوس الضباط بالدعاية للاتفاق مع الانجليز وانا لا يمكن ان نستغني عنهم .

== الغي منصب مدير العمليات المشتركة وهذا يدلنا على مدى الضغط والارتجال الذى تسير عليه امور الجيش في هذه الايام .

. == تسربت يوم الاثنين الماضي سيارتان مصفحتان انجليزيتان الى مواقع الجيش المصري بطريق السويس عند الكيلو ٤٧ فاسرتها المصفحات المصرية واسرت ضباطها وعساكرها واحضرتهم الى رئاسة القوه فلما علمت بذ[illegible] رئاسة اركان الحرب المصرية بذلك امرت بالافراج عنهم مع تقديم الاعتذار .

ايها الضباط

لن يستطيع الجيش ان يؤدى واجبة نحو الوطن الا اذا طهر صفوفه
من هؤلاء الخونة المجرمين

الضباط الاحرار

جاء المنشور المرفق موقعا باسم "الضباط الأحرار" وموجها كنداء من الضباط الأحرار، وقال المنشور إن الشعب والجيش يقفان معا ضد أي حركة ترجع بمصر إلى الوراء وأن الجيش أيد الحكومة في خطواتها بإلغاء معاهدة ٣٦ وطالب باتخاذ خطوات إيجابية أخرى وتساءل المنشور لماذا تترك الحكومة أهم شريان للمواصلات عبر قنال السويس، لماذا تتركه يسقط في أيدي الإنجليز مما جعلهم يتحكمون في قواتنا في سيناء وفلسطين، وتساءل المنشور كذلك لماذا لا تضع الحكومة قوات كافية على الخطوط الحديدية وطرق المواصلات المؤدية إلى القنال لمنع الإنجليز من استعمالها، ولماذا تمنع الحكومة ضباط الجيش من الاتصال بالشعب لتدريبه عسكريا ضد قوات الاحتلال، ولماذا ترفض الحكومة مئات الطلبات المقدمة من الضباط ليقفوا بجوار الشعب في حركة التحرير.

ودعا المنشور الضباط إلى الانضمام إلي "الضباط الأحرار" للكفاح مع الشعب ضد الاستعمار.

وزارة الحربية والبحرية
ادارة المخابرات الحربية
مكتب مخابرات فلسطين بغزة
رقم القيد – أ/٦(فرعي)/ ٢٤٦٢
غزة في ٢٤/١١/١٩٥١

الموضوع – ومعه خطابين بداخلهما منشورات بعنوان صوت الضباط الاحرار .

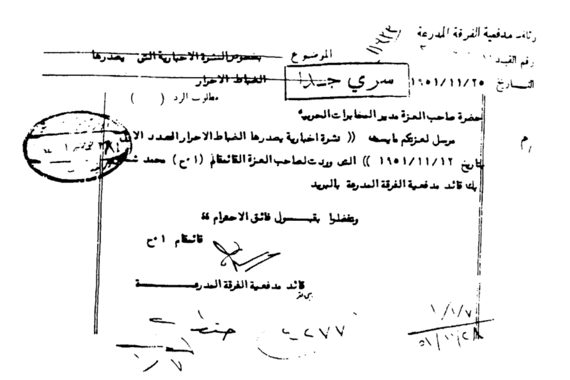
حضرة صاحب العزة مدير المخابرات الحربية بالنيابة

اتشرف بان ارسل لعزتكم طيه الخطابين المرسلين لحضرة اليوزباشي سامي كامل مرقص بالبطارية الثامنة م/ط وحضرة اليوزباشي يحي محمود فهمي بالآلاى الثالث الميدان والتي ضبطت بمعرفة مكتب بريد حربي العريش بداخلها منشورات بعنوان صوت الضباط الاحرار العدد الاول مؤرخة ١٢ نوفمبر ١٩٥١ ومرفق احد هذه المنشورات . ورجاء التكرم بالنظر .

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام ،

بكباشي ا ح
(توقيع)
قائد مخابرات فلسطين

٢٦/١١/٥١



رئاسة مدفعية الفرقة المدرعة

رقم القيد

التاريخ ١٩٥١/١١/٢٥

سري جداً

الموضوع بخصوص النشرة الاخبارية التي يصدرها الضباط الاحرار

مطلوب الرد ( )

حضرة صاحب العزة مدير المخابرات الحربية

مرسل لعزتكم مايسمى ((نشرة اخبارية يصدرها الضباط الاحرار العدد الاول تاريخ ١٩٥١/١١/١٢)) التي وردت لصاحب العزة القائمقام (١ ح) محمد ش... بك قائد مدفعية الفرقة المدرعة بالبريد

وتفضلوا بقبـــول فائق الاحترام ،،

قائمقام ١ ح

قائد مدفعية الفرقة المدرعـــــــة

نداء من الضباط الأحرار

إن مصر اليوم لتمر بها أيام عصيبة سيختبر فيها صبرها للسنوات القادمة وهذا يتطلب من أبنائها عيونا ساهرة لا تنام ويقظة ووعي لا يتركان مجالا لعبث الخائنين الذين يريدون أن يقللوا من ثقة وقوة هذا الشعب الفتي في كفاحه المستميت للذود عن وطنه ضد الاستعمار

فالشعب والجيش يقفان اليوم بالمرصاد لكل حركة ترجع بنا إلى الوراء فإن الشعب والجيش سيحطمان أية محاولة لاضطراب الحركة الوطنية .

لقد أيدنا الحكومة في خطوتها الوطنية التي اتخذتها بإلغاء المعاهدات الاستعمارية وطالبناها باتخاذ خطوات إيجابية لمواجهة التطورات التي تنجم عن هذا الإلغاء حتى نصل إلى تحقيق أهداف الشعب في القضاء على الاستعمار ولكن لم تتم أية خطوة في هذا السبيل .

فلماذا لم تتخذ العسكرية وقيادة الجيش الخطوات الجدية لحماية الجيش في منطقة القنال .

لماذا تركت جماعة الفردان الصغيرة وقوتها [illegible] والإنجليز يقتلون منها من يشاءون ويأسرون الباقين

لماذا لم تحمي العسكرية وقيادة الجيش أهم شريان لمواصلاتنا عبر قناة السويس وتركته يسقط في أيدي الإنجليز مما جعلهم يتحكمون فيها وفي قواتنا في سيناء وفلسطين ويمنعون عنها الغذاء والسلاح

ماذا لو كانت لنا قوة كبيرة في الفردان حينئذ لم يكن الإنجليز يتجرأون على الاقتراب من ذلك المعبر الحيوي

وما الذي تم بخصوص عقاب المسئولين عن مأساة الفردان وما الذي فعلته القيادة جديا لحماية الجيش وأسلحته وذخائره حتى لا تتكرر تلك المأساة على نطاق واسع ويصبح جيشنا أسرى القوات البريطانية ومجردين من السلاح

هل وضعت الخطط الجدية التي تكفل التصدي بقوة للإنجليز إذا ما اجتازوا منطقة القنال — وهل وزعت الجنود والأسلحة والذخائر في مختلف مناطق البلاد .

هل وضعت قوات كافية على الخطوط الحديدية وطرق المواصلات المؤدية إلى القنال لمنع الإنجليز من استعمالها ولنسفها عند اللزوم .

هل شرع في تعبئة الاحتياطي لزيادة الأسلحة والمعدات والذخيرة التي ثبت عمليا إمكان صنعها في مصر

هل استوردنا السلاح من جميع الدول التي تقبل بيعه لنا [illegible]

هل وضعت القيادة الخطط الفورية لإعداد الشعب لمقاومة الإنجليز إذا ما سولت لهم أنفسهم التعدي على باقي البلاد — وهل أعدت [illegible] حرب الإنجليز حرب العصابات في طول البلاد وعرضها إذا ما دعت الظروف لذلك ؟

لماذا يمنع ضباط الجيش من الاتصال بالشعب [illegible] بالأعداء .

لماذا رفضت طلبات العديد من الضباط للإحالة على الاستيداع ليقفوا بجوار الشعب في معركة التحرير

ولماذا لم تقم الحكومة بتطهير الجيش من الضباط الخونة ودعاة الهزيمة عبيد الإنجليز وتركتهم يصورون الأمور حسب مشيئتهم وينقلون جميع أسراره إلى الإنجليز — أيضا بدلا من ذلك قامت بترقية حسين سري عامر طريد العدالة إلى رتبة اللواء

يا أيهـــــا الضباط .

انضموا إلى الضباط الأحرار للعمل جميعا في الكفاح [illegible] على الاستعمار واستعدوا لتنضموا إلى الشعب المكافح إذا تمادى الإنجليز في أعمالهم العدوانية ولا تتركوا أسلحتكم غنيمة للأعداء

[illegible]

الضباط الأحـــرار .

جاء المنشور المرفق تحت عنوان "من الذي يدفع الثمن" ـ وأوضح المنشور أن البلاد لم يعد لها سياسة داخلية أو خارجية واضحة ـ وأن المسئولين لم يتعظوا بنتائج حرب فلسطين ولم يفكروا في النهوض بالجيش كأن شيئا لم يحدث وكأن البلاد تعتمد على جيش الاحتلال.

وتحدث المنشور عن سياسة الارتجال التي أدت إلى كارثة فلسطين ـ فضلا عن إهمال عائلات الشهداء وعدم الاهتمام بأمورهم.. وهكذا تكون ثمن التضحية.

إن كل ما يحدث في البلاد وبالذات إهمال الجيش وعدم الاهتمام بتسليحه ـ سوف يؤدي إلى نتيجة بالغة الخطورة ـ ولكن من يدفع الثمن.. هو كل جندي وضابط سوف يدفع دمه وروحه.

ودعا المنشور إلى التكتل حول رأي واحد.

ادارة المخابرات الحربية
مكتب العريش
القيد ٤/ق/٥١
العريش في ١٧/١١/١٩٥١
==================

[illegible] العوضي ـ ومعه خطابين بكل منهما منشور موقع عليه من الضباط الاحرار
الاول باسم حضرة اليوزباشي عثمان [illegible] الفرقة المشاة والثاني
باسم حضرة الملازم ثاني [illegible] أحمد [illegible]
الثالثة م [illegible]
==================

سري جدا

حضرة المحترم قائد مخابرات فلسطين

أتشرف بأن أرسل لحضرتكم رفق هذا الخطابين المنوه عنهما بعاليه المعنونة الي حضرات
المذكورين بعاليه أيضا وبداخل كل منهما منشور مذيلا بتوقيع الضباط الاحرار علما بأن الخطابين ضبطا
بمعرفة مكتب رقابة البريد الحربي بالعريش .

مرسل رجاء التفضل بالتنبيه باتخاذ اللازم .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،

بكباشي
[توقيع]
قائد مخابرات العريش

١/١/٧
٥١/١١/٢٠
٤٢٠٧

من الذي يدفع ثمن الشمس ؟ !!

ان الامور في هذه البلاد تسير على غير هدى . فلا سياسة موضوعة تحاول الحكومات تنفيذها ولا خطة مرسومة تحاول اتباعها سواء في الشئون الداخلية او الخارجية . فقد اصاب الجيش من هذا الارتجال ما اصاب باقي الهيئات ليكون ضحية الجيش أعظم وأجل فهو الاداة التي تحفظ كيان الدولة وعزتها فما من دولة حافظت على كيانها الا بعد ان استقام الامر في جيشها وكل بلاد العالم تشعر ان حياتها مستمدة من حياة جيشها الا مصر فان اولي الامر فيها يعتبرون الجيش مصلحة من المصالح فماذا فهم من ذلك . هل يعتمدون على جيش الاحتلال . أهي الخيانة بكل معانيها البغيضة أم إهمال يبلغ درجة الخيانة .

لقد انتهت حرب فلسطين منذ سنوات وقاسينا فيها الامرين من سياسة الارتجال التي جعلت حفنة من محترفي السياسة الفاشلة يورطون البلاد في حرب متجاهلين ضرورات الحرب ومطالبها موكلين أمر قيادتها وسد حاجاتها الى ايد غير امينة فانتهت الى ما انتهت اليه من المخازي والمآسي التي ستبقى صفحة سوداء في تاريخنا . فهل اتعظ حكامنا وقادتنا .. !! انهم اليوم متمادون في غيهم ويتجاهلون الدروس الأليمة التي اظهرتها حرب فلسطين .

ان رؤساء دول العالم وقادتها يعتبرون أمر الجيش في بلادهم من أهم المسائل التي تؤثر على حياتها فيباشرونها بانفسهم مستعينين بقادة الجيش الفنيين حتى يستطيعوا ان يحافظوا على حرية شعوبهم . فقد تركت امور الجيش بيت فيها حفنة من المحظوظين المدنيين امثال سراج وغانم وحيدر فهد فماذا كانت النتيجة لقد اصبحنا اليوم بعد سنين من انتهاء حرب فلسطين اسوأ حالا مما كنا . فمن الذي يدفع الثمن .. !!

اما قادتنا سامحهم الله فقد سكتوا واستكانوا ولا هم لهم اليوم الا التفكير في المناصب ومضيعات الامور كتغيير لباس الرأس او اقامة الاحتفالات او غير ذلك من المظاهر الجوفاء .

لقد ذهب اهالي الشهداء الى اولي الامر يشكون لهم سوء حالهم علهم يجدون لهم مخرجا من تلك الظلمة الحالكة التي تحيط بهم فوعد وعم خيرا ونفذ وعم وعدا . انظر ان هذا ثمنا للتضحية ونكران الذات . لقد دفعه شهداؤنا بالامس ويدفعه عائلاتهم اليوم وسندفعه نحن جميعا في الغد القريب .

ايها الزميل اعلم ان حقيقك الآن وحقوق جيشك في ايدي بضع افراد يستطيعون ان يمنحوك اياها اذا شاءوا وان ارادوا سلبوها واعلم ان مطالب جيشك ومطالبك قد ضاعت نتيجة لسياسة الارتجال والفوضى التي يتبعونها . واعلم ان الركب يسير سواء كان قائد الركب حيدر او نصرت وما السبيل لحيدر الا ضعفا واستبدادا وما الطريق لنصرت الا تفككا وهزالا . فكلاهما يتبع سياسة خبيثة فهل لنا ان نتساءل اذا ما جاء اليوم الموعود من سيدفع الثمن .... سوف يفتدي كل منا وطنه في سبيل عيش سعيد ويدفع وحدنا الثمن ... ثمن تفككنا وتراخينا .

زميـــل

ننا بالامس وتلك عي صياستنا اليوم فكيف يكون حالنا في الغد ونحن على أبواب
• ان اقل ما نطالب به في الغد هو دمك وروحك .

مل لاخذ حقوقنا وحقوق جيشنا ويضع حد لهذا ، الغرض هو أن يجمعنا راى واحد
ئما الى هدف واحد فلتتحد قلوبنا لصالح الشعب ولتتمتد قلوبنا لخير الوطن •

.منا الثمن بالامس وسندفعه غاليا في المستقبل ان لم نلتف حول عمد ثابتة تدعم
د في أزرنا وتحقق امانينا !!

الضباط الأحـــرار

وزارة الحربية والبحرية
ادارة المخابرات الحربية
مكتب مخابرات فلسطين بغزة
رقم القيد – أ/٦(فرعي) / م ٦٦٢
غزة في ١٩٥١/١١/٢٤

الموضوع – وصف خطابين بداخلهما منشورات بعنوان صوت الضباط الاحرار .

حضرة صاحب العزة مدير المخابرات الحربية بالنيابة

اتشرف بان ارسل لعزتكم طيه الخطابين المرسلين لحضرة اليوزباشي سامي كامل مرقص بالبطارية الثامنة م/ط وحضرة اليوزباشي بحرى محمود فهمي بالآلاى الثالث الميدان والتي ضبطت بمعرفة مكتب بريد حربي العريش بداخلها منشورات بعنوان صوت الضباط الاحرار العدد الاول مؤرخة ١٢ نوفمبر ١٩٥١ ومرفق احد هذه المنشورات . رجاء التكرم بالنظر .

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام ،

بكباشى ا ح
قائد مخابرات فلسطين

٨/٦/٧
٥١/١١/٢٦

٢٥٠٥

كشف نمرة [illegible] ١/١ - ٢٠ - ٢ الموضوع . نداء منظمة الضباط الأحرار
الملف
محضر بتاريخ ٢٢/١٠/١٩٥١

سري جداً

[illegible]

ورد من مصدر [illegible] بأنه [illegible] انتشار

المنشور الخاص بنداء منظمة الضباط الأحرار

[illegible] رجال الجيش [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

صدرت نشرة أخبارية للضباط الأحرار تحت عنوان "صوت الضباط الأحرار" وتحدثت النشرة عن أن حيدر وصبور يتعاونان مع الاستعمار البريطاني ويخونان قضية الوطن،وطلب حيدر من صبور أن يبلغ "روبرتسون" رغباته،وطلبت النشرة بضرورة التخلص من الخونة أعداء الوطن حتى يستطيع الجيش أن يؤدي واجبه الوطني.

صوت الضباط الاحرار
===========

١٩٥١/١١/١٢ — العدد الاول

نشرة اخبارية يصدرها الضباط الاحرار

حيدر وصبور يتعاونان مع الاستعمار البريطاني ويخونان قضية الوطن .

= دارت محادثة تليفونية بين حيدر في القاهرة وصبور في الاسماعيلية قال فيها حيدر لصبور " قول لروبرتسون احنا متشكرين وان شاء الله حنحقق لهم كل طلباتهم "

= قام الجنود الانجليز بتفتيش الصاغ جمال [illegible] في الاسماعيلية تفتيشا مهينا وكان احد الجنود يضع السونكي في ظهره ولما اشتكى الضابط لصبور اجابه " [illegible] قول لاخوانك احنا حنزود مرتباتهم ٥٠٪ "

= ابعد صبور البكباشي امين حلمي قائد مخابرات الجيش المصري بالاسماعيلية من هناك نظرا لمواقفه الوطنية من تصرفات المجرمين الانجليز

= في احدى نقط التفتيش بطريق مصر الاسماعيلية اوقف احد الضباط المصريين سيارة بها ضباط انجليز بملابس مدنية كانوا قادمين الى القاهرة وطلب تفتيشها فما كان من صبور الذي كان يركب سيارة [illegible] خلف سيارة الانجليز الا ان منع الضابط من تفتيشهم وسب العساكر وقال لهم يا اولاد الكلب يا فلاحين انتم [illegible] احنا قد الانجليز "

يعد صبور نفسه ليكون القائد المصري في حلف الشرق الاوسط الاجرامي الذي تريد الدول الاستعمارية الانجليزامريكية فرضه على مصر ويفتخر دائما بانه كان زميلا للضباط الانجليز [illegible] وغيره في مدارس [illegible]

= يا رجال الجيش الاحرار

لن يستطيع الجيش ان يؤدي واجبه الوطني

في القضاء على الاستعمار الا بعد ان يطهر

صفوفه من الخونة اعوان اعداء الوطن

الضباط الاحرار

رئاسة مدفعية الفرقة المدرعة

رقم القيد ١٠/٥/١٤/١٩٢٢

التاريخ ١٩٥١/١١/٢٠

الموضوع : بخصوص النشرة الاخبارية التي يصدرها الضباط الاحرار

مطلوب الرد ( )

حضرة صاحب العزة مدير المخابرات الحربية

١م

مرسل لعزتكم مايسمى ((نشرة اخبارية بمدرسة الضباط الاحرار العدد الاول بتاريخ ١٩٥١/١١/١٢)) التي وردت لحضرة صاحب العزة القائمقام (١ ح) محمد شكري بك قائد مدفعية الفرقة المدرعة بالبريد

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،

قائمقام ١ ح

قائد مدفعية الفرقة المدرعة

جاء المنشور المرفق موجها نداء من "ضباط الجيش" وموقعا باسم "الضباط الأحرار" وتحدث المنشور عن "حيدر" الخائن الذي يعمل على أن تسير مصر في عجلة إنجلترا وأنه أمر بتنفيذ الدفاع المشترك فالسلاح الجوي المصري يعمل مع الجيش الإنجليزي في القتال،وكذلك السلاح البحري - وأن حيدر سيسافر إلى لندن لطبخ مشروع الدفاع المشترك - ولكن الجيش المصري أصبح واعيا ولن يخدع بمثل هذه المخاطرات وإذا كان حيدر يلوح بالمرتبات والعطايا للجيش فإن هذا لن يخدعه وبفرض أن تكون هذه الرشوة على حساب مطالب الشعب الذي يقاوم التحالف مع الإنجليز.

:: نداء من ضباط الجيش الأحرار ::

أيها الضباط .. ما كدنا نتخلص من حيدر الخائن الأول والمسئول الرئيسي عن الهزيمة التي منى
الجيش بها في حرب فلسطين والذي تستر على المجرمين واللصوص من كبار الضباط. وما كاد الجيش
يتطهر من الخونة أمثاله وأمثال "حسين سري" ومن شاكلهم الذين ما زالت ضحايا فلسطين
تشهد على خياناتهم حتى فوجئنا بمؤامرة بعض المأجورين من الضباط الذين هتفوا به في
"فبراير" بنادي الضباط وما تبعه وراءهم بعض السذج من الضباط يرددون بلا وعي
الهتاف له. ولو كانوا يعلمون ما يدبره لهم في الخفاء لهتفوا ضده ولقالوا:

"يسقط حيدر الخائن"

لقد أتاح هؤلاء المأجورون ومن تبعهم من الضباط الفرصة الذهبية للسراي لتقديمه
للجيش في صورة بطل. ولقد برأ البطل هؤلاء جميعاً في قضية الأسلحة بشهادته المقتبلة
نعتقد أن جميع الضباط المحترمين لا يطرقه الشك إلى ذمتهم !!!

هذا أول فصل في التمثيلية. أما الفصل الثاني ففي تعهداته بأنه قد عاد للجيش و
يوم العيد العلاوات والترقيات ومن اليسرى الرتب والباشوية. فما السر في الإغداق على
الجيش في الوقت الذي تنكر فيه الحكومة على جميع الطوائف تحسين حالتهم؟

إن فشل الطبقات الحاكمة جميعاً في تحقيق مطالب الشعب السياسية والاقتصادية ونضالها
في التحالف مع الاستعمار وتحقيق الدفاع المشترك الذي يقاومه الشعب قد دفعها إلى
استمالة الجيش بالرشوة لاستعماله أداة للبطش بالحركات الوطنية وتحطيم مطالب الطوائف
الاقتصادية. إن الجيش لم يرفض تحسين حالته المادية لكنه يرفض أن تكون ذمته
رشوة على حساب المطالب الشعبية !!!

ليت الأمور وقفت عند هذا الحد بل رأينا حيدر الخائن يبدأ في تنفيذ الدفاع
المشترك، فالسلاح الجوي يعد لخوض القتال مشتركاً في العمليات مع الطيران
الإنجليزي حتى لقد اندمج الطيران المصري في أجازاته مع الطيران الإنجليزي فأصبحت
عطلته الأسبوعية السبت والأحد. ولقد حذا السلاح البحري حذو السلاح الجوي.
كل هذا من أجل تنفيذ الدفاع المشترك الذي يربط بلادنا بعجلة الدول الاستعمارية
وجرنا إلى الحرب العالمية التي يعدون لها. وجعل مصر مورداً فقط يمدهم بملايين الجنود
في حرب لا صالح للشعب المصري فيها.

ولقد تردد أن "حيدر" سيسافر إلى "لندن" قريباً لتوقيع هذه المأساة مع العسكريين
البريطانيين وقيل أن لندن ترحب كثيراً بهذه الزيارة. زيارة "القائد العام" الذي لا
يفقه في القيادة شيئاً !!!

ولكن الجيش المصري قد أصبح الآن واعياً ولن ينخدع بمثل هذه المؤامرات الدنيئة
التي تدبر له. وإن الجيش القادر الآن على تطهير صفوفه من الخونة ولكنه سينتظر
العدالة لتأخذ مجراها فإذا لم تكن هناك عدالة، أقاموا هم العدالة بحد السيف والقوة .؟

التوقيع

الضباط الأحرار

١٦٢ ث

جاء المنشور المرفق بتوقيع "الضباط الأحرار" تحت عنوان "بيان من الضباط الأحرار" وطالب المنشور بعدم الارتباط بحلف البحر الأبيض أو بغيره من الأحلاف وطالب المنشور بتكوين جيش للتحرير لطرد الإنجليز من القنال وألا يستخدم الجيش في القضاء على الحركة الوطنية.

سري جداً

/٦/٢

١/١/٢

حضرة صاحب العزة مدير الأمن العام

نتشرف بأن نرسل لعزتكم نسخة من المنشور الذي يوزع على ضباط الجيش ، رجاء التفضل بالنظر .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،

لواء أركان حرب

مدير المخابرات الحربية

بيان من الضباط الأحرار

ان هيئة الضباط الاحرار التي ترى الى القضاء على الاستعمار وتحقيق الاستقلال التام للوطن تعلن انها تؤيد الحكومة في الخطوات التي اتخذتها ضد الاستعمار وتعتبر ذلك بداية للحرب المقدسة ضد اعداء الوطن ويجب ان تتلوها خطوات اخرى حتى نصل الى الحرية والاستقلال .

وتطالب بعدم الارتباط مع بريطانيا فهي العدو الطبيعي لنا وهي التي تحتل اراضينا وهي الحليفة الخائنة التي انتهزت محنتنا في حرب فلسطين فمنعت عنا السلاح وسلمت اليهود حتى تفتك بانفسنا وبجيشنا .

وتطالب برفض الارتباط بحلف البحر الابيض او بغير ذلك من الاحلاف التي تدعونا اليها الدول الاستعمارية كالحلف المعروض علينا الآن من امريكا وانجلترا وفرنسا وتركيا والذي يؤخر لتكملة القوية ملايين المصريين الذين يموتون في سبيل تدعيم الاستعمار .

وتطالب بتكوين جيش التحرير لطرد الانجليز الغاصبين من القنال وتعلن استعدادها للقيام بهذا الواجب الوطني مع المتطوعين من افراد الشعب فلن يخرج الانجليز من القنال الا بحرب العصابات كما خرجوا من فلسطين .

وتطالب بان تكون مهمة الجيش هي تحقيق استقلال البلاد ولا تقبل ان يستعمل للقضاء على الحركة الوطنية فان الجيش جزء من الشعب وآماله ومطالبه هي آمال ومطالب الشعب ولن تقوم له قائمة الا في بلد متحرر قوي .

وتطالب بتسليح الجيش من جميع الدول التي تمنحه السلاح شرقية كانت ام غربية وبانشاء مصانع اسلحة يستورد لها الآلات من كل الدول وبتسليح الجيش حتى يكون قادرا على تلبية نداء الوطن .

وتطالب باستكمال معدات الجيش الاخرى كالذخيرة وغيرها الا التي لا يمكن الحصول عليها بسهولة فاننا نعلم ان اعتمادات الجيش ارقام ضخمة [illegible] تصرف من المصرف حتى تضيع في ٦ شهور وفرا [illegible] الجيش عن ذلك بل ستدفعه مصر باسرها .

وتطالب باطلاق جميع الحريات للشعب فلا يمكن للشعب ان يكافح الاستعمار وهو مكبل بقوانين مقيدة للحرية .

واخيرا انها تطالب ضباط الجيش بالانضمام اليها حتى يكونوا يدا واحدة في القضاء على الاستعمار .

الضباط الاحرار .

ارجو في ان يطلع على هذا اكبر عدد من
الضباط والجنود .
اتصل بمندوب الضباط الاحرار في سلاحك .

يحول إلى إدارة [illegible]
[illegible]
١٠/٦/٩٥١



منشورات عام ١٩٥٢

جاء المنشور المرفق باسم اللجنة الوطنية لرجال الجيش ـ وتحدث المنشور عن أحداث ٢٦ يناير ١٩٥٢ وأوضح أن حافظ عفيفي وعبد الفتاح عمرو كانا وراء هذه الأحداث بالتعاون مع الإنجليز ـ وأن حادث ٢٦ يناير كان مؤامرة ضد الحركة الوطنية وتكتل القوي المختلفة لخوض معركة التحرير وتحدث المنشور عن اتصال الجنرال أرسكين باللواء سعد صبور واعتداء القوات الإنجليزية في الإسماعيلية على قوات البوليس يوم ٢٥ يناير وإقالة حكومة الوفد وتعيين على ماهر رئيسا لوزارة ائتلافية.

وأكد المنشور أن ما حدث يوم ٢٦ يناير كان جريمة مدبرة ضد الشعب الغرض منها إقالة الوزارة الوفدية التي سايرت الاتجاه الوطني العام ـ وقتل الحركة الوطنية على أيدي حافظ عفيفي .

وأهاب المنشور برجال الجيش أن يطالبوا بالعودة إلى الثكنات وسحب قوات الجيش الموضوعة لحماية حافظ عفيفي وأعوانه،وأضاف أن الجيش هو القوه الوطنية المنظمة التي يجب أن تتحمل العبء الأكبر في مرحلة التحرير.

وزارة الحربية والبحرية
رئاسة إدارة الجيش
إدارة المخابرات العسكرية
رقم القيد ٤١-١/٤٣٦٢
كوبرى القبة في ١٩٥٢/٣/٣٠

مذكرة

مرفوعة إلى حضرة صاحب السعادة رئيس هيئة أركان حرب الجيش

أتشرف بإخطار سعادتكم بأنه قد ورد بالبريد نسخة من منشور مطبوع تحت عنوان " يا رجال الجيش يا أبناء الشعب " وذيله بتوقيع " الهيئة الوطنية لرجال الجيش " برسم حضرة صاحب العزة اللواء أركان الحرب حافظ حلمي وكيل أول ورئيس إدارة الجيش .

مرفوع رجاء النظر وطيه صورة من هذا المنشور ...

لواء (أركان الحرب)
[signature]
رئيس إدارة الجيش

صورة إلى حضرة صاحب العزة مدير المخابرات الحربية ومعها النشرة والمطبوع الوارد بعاليه رجاء اتخاذ اللازم ...

١٠٤٦ ٧/١/١ ١٩٥٢/٤/٢

وفى سنة ١٨٨٢ أراد الخديو والطبقة المالكة القضاء على الحركة الوطنية مستعينة بالانجليز على
حين أرسل الخديو الى عمر باشا لطفى محافظ الاسكندرية برقية يطلب منه إضعاف مركز عرابى الحلم الدولى
وتخييره بين الانضمام اليه او الانضمام الى عرابى وطلب منه تدبير مؤامرة لتبرير تدخل القوات البريطانية .
فقام المحافظ بتدبير مذبحة الاسكندرية التى استغلها الغاصبون لتحقيق مآربهم الاستعمارية فى البلاد .

واليوم يعيد التاريخ نفسه فهذه البلاد تستعد وتتكتل لخوض معركة التحرير والحكومة مضطرة لمجاراة الضغط الشعبى للسير فى طريق الخلاص الا بمؤامرة مدبرة بواسطة الانجليز واعوانهم ضرب الحركة الوطنية بنكسة لا يعلم الا الله مداها .

بدأت خيوط هذه المؤامرة يوم عين حافظ عفيفى رئيسا للديوان الملكى واعقب ذلك تعيين عبد الفتاح عمرو مستشارا للشئون الخارجية . فوضعت الامور بذلك بين يدى داهية للصهيونية وسفيرا للاستعمار . ويلاحظ انه منذ أن عين عفيفى وعمرو اشتدت ضربات الانجليز وازداد ولوغهم فى سفك دماء المصريين وتوالت الانذارات البريطانية على الحكومة مما لا يدع مجالا للشك من أن هذا الاجرام البريطانى قد وجد اخيرا لمطامعه عفيفى وعمرو سندا وإلى بعد بيان تفصيلى لسرد الحوادث مسلسلة لاثبات صحة ما سلف .

1) قبل يوم ٢٦ يناير بأربعة أيام أرسلت السفارة البريطانية انذارا للحكومة مستفسرة منها عما اذا كانت قادرة على حفظ الامن وحماية الاجانب .

2) قبل وقوع هذه الحوادث بيومين اتصل الجنرال ارسكين بالفريق محمد حيدر? وسأله عما اذا كانت رئاسة الجيش فى حاجة الى سحب بعض القوات المرابطة فى صحراء سيناء لتتولى حفظ الامن واظهر استعداده للقائد المصرى لتسهيل مرور هذه القوات .

3) فى يوم ٢٥ يناير تجلى الاجرام البريطانى بأبشع صورة فى مدينة الاسماعيلية باعتداء الجيش الانجليزى على قوات البوليس اعتداء لا مبرر له مما اثار حفيظة رجال الامن حتى يمكن استغلال ثورة نفوسهم فى اليوم التالى فى القاهرة فقد تم لهم ما ارادوا .

4) تنفيذا للخطة الموضوعة استغل بعض ضباط البوليس مثل عبد الهادى نجم الدين الصديق الشخصى الحميم لكامل الدماطى سكرتير ابراهيم عبد الهادى رئيس الحزب السعدى وعلى عبد الرحمن الخابر والمؤيد لمشروع الدفاع المشترك والذى تعميه شهوة الحكم عن عمرة الوطن يلمار منمن مدبرى هذه الجريمة الشنعاء للقيام بالدور الاول فى المأساة وتتلخص فى تحريضه للجنود والضباط على التظاهر واشتراكهم مع الطلبة حتى يكون ذلك مدعاة لوقوف قوات البوليس موقف المتفرج على التخريب والتدمير وتسهيل مهمة منفذى الجريمة الذين اندسوا بين صفوف الطلبة واتموا فعلتهم بعد ان انتهى الطلبة من اظهار شعورهم .

5) جاء فى اقوال احمد حسين رئيس الحزب الاشتراكى امام النيابة . انه اتصل تليفونيا بمصطفى امين وهو احد اركان هذه الجريمة طالبا منه الاتصال بالمسئولين لاقالة الوزارة القائمة وتعيين على ماهر رئيسا للوزارة الائتلافية كذا اتصل بادجار جلاد صاحب جريدة الزمان وحافظ عفيفى رئيس الديوان وطلب منهما باسم الحزب الاشتراكى اقالة الوزارة النحاسية وتعيين على ماهر رئيسا للوزارة . واتصل ايضا بعلى ماهر وطلب منه تأليف وزارة وانه يرشحه لذلك واخبره بانه اتصل بحافظ عفيفى لنفس هذا الغرض . وكان فى كل مرة يتصل فيها باحد هؤلاء ينقل له معلومات دقيقة من حوادث الحريق والتخريب .

6) لما طالب فؤاد سراج الدين بنزول الجيش لتولى الامن سوفت الوزارة المتلهفة على اعلان الاحكام العرفية . ولما اتفق على اعلانها امر الجيش بالنزول قبل اعلانها . والغريب ان البوليس السياسى او اصابع الاستعمار لم يكن على علم بهذه المؤامرة كما انه اتخذ موقف المتفرج واستطاع لماله من حول وقوة حماية نادى السيارات الملكى من التخريب . هذا النادى الذى احرق عن بعد محل جرجى ومن معارض شركة جنرال موتورز وبقى سليما لم يمس مما يدل دلالة واضحة على ان هذه الجرائم المدبرة كانت معروفة للبوليس السياسى ومتفق عليها مع رئيسه ... يجمعهما معين يدفعهن الى

وزارة الظلم والطغيان ان يقوموا بهذه الجرائم رغبة منهم فى التنكيل بالشعب ولواء الحركة الوطنية • وكانت رغبتهم فى ان تتم فصول الرواية بان يقوم الجيش بقتل اكبر عدد ممكن من ابناء الشعب حتى يوجدوا بذلك هوة سحيقة تفصل الجيش والشعب فيكون ذلك مدعاه لتحقيق مآربهم ولكن وطنية رجال الجيش حالت دون ذلك •

مما تقدم يحكم على ان ما حدث يوم ٢٦ كانت جريمة مدبرة ضد الشعب الغرض منها اقالة الوزارة التى ارتبطت امام الشعب بمطالب وطنية لا يمكن التراجع فيها وخطة موقف الرأى التى لا يمكنها قبول الوزارة التى تساير الاتجاه الوطنى العام الا بمثل هذه المؤامرة ويمكن التصوير ما حدث بانه انقلاب يقوم بدور الشيشكلى فيه حافظ عفيفى الغرض منه قتل الحركة الوطنية واعلان الاحكام العرفية التى يمكن بواسطتها ترويض العناصر الوطنية المتطرفة باعتقالها وتوجيه البلاد وجهة لا تكفل مصلحتها بل تحقق مصلحة المستعمرين واذنابهم الا وهى احياء الضمان الجماعى الذى لا يختلف فى مدلوله عن الدفاع المشترك او التحالف الرباعى •

وقد لجأت الوزارة الحاضرة الى التمويه على الشعب وتضليله عن طريق تخفيض سعر البترول الذى لا تعتبر فى الواقع تخفيضا بل الحقيقة ان الدولة ستتحمل فرق الثمن وهذا بالطبع سيؤدى الى تقصير فى المشروعات العمرانية والانشائية • كما استغلت هذه الحوادث الى اعادة القتلة والسفاكين من رجال البوليس السياسى • مثل احمد طلعت وصلاح مرتجى وتوفيق السعيد وامثالهم •

يا رجال الجيش :

هذا ما وصلنا اليه بعد هذه الجريمة المروعة ولنا الشرف كل الشرف فى ايقاف هذه النهاية المتفق عليها فعليكم وقد استتبت الاحوال ان تطالبوا بالعودة الى ثكناتكم وسحب قوات الجيش الموضوعة لحماية حافظ عفيفى واقرانه لان الجيش ارفع من ان يسخر لحماية هؤلاء الخونة المارقين •

يا رجال الجيش • لقد اختار الانجليز لنا وضعا شاذا الا وهو خضوع الجيش للقائد الاعلى خضوعا مطلقا من كل قيد يفرضه الدستور الذى يقضى بان يحكم الملك عن طريق وزرائه • والجيش كمرفق من مرافق الدولة يجب ان يكون خاضعا لاوامر السلطة التنفيذية فى مثل هذه الحالات التى تتطلب سرعة البت حتى يمكن بذلك تدارك المصائب قبل استفحالها الا ان ينتظر اوامر لاه وتوجيهات خائن كل بطولاته انه برع فى قتل المصريين سنة ١٩١٩ كاوامر سادته المستعمرين •

يا رجال الجيش • ان مستقبل البلاد فى ايديكم فان شئتم ان تحشدوا المعتدين مآرب الاستعماريين والخونة فلن يقع هذا العبء الاعلى كواهلكم واعلموا ان الجيش هو القوة الوطنية المنظمة التى يجب ان تتحمل العبء الاكبر فى معركة التحرير لانكم وحدكم سيتوقف الشعب على [illegible] وبلاديه ...

اللجنة الوطنية لرجال الجيش

في النشرة الإخبارية التي يصدرها الضباط الأحرار - جاء أن زكي عبد المتعال وزير المالية أعلن تأجيل كادر الضباط.

ومعنى هذا أن الحكومة تجيد فن الرشوة للمحافظة على الأمن في حين أنها لا تعطي الحقوق المفروضة.

هناك محاولات لتغيير القيادات في الجيش لصالح القصر - ولكن مهما حدثت تغييرات فإن الجيش لن يتقدم إلا بعد تطهير أذناب الاستعمال مثل: محمد حسن (الخادم) وحلمي حسين (السائق) والمقربان من ملك البلاد.

لم يقم صبور يا قادة الجيش بأي مناورة رغم قضائه سنة في التدريب الحربي.

اللواء السيد عبد الحميد قضي سنة في إدارة الإمداد والتموين ولازالت الفوضى هناك - ولعله معذور حيث أنه أمضى عشرين عاما في الإسطبل.

توجد لواءات بدون عمل - فهناك سبعة لواءات في إدارة الجيش بدون عمل.

أن هناك معلومات موثوق فيها تبين الجهات والأسماء التي دبرت حريق القاهرة.

صوت الضباط الاحرار
نشرة اخبارية يصدرها الضباط الاحرار

-----

٢٢ ـ ٣ ـ ١٩٥٢ العدد السابع

ـ [illegible] زكي عبد المتعال تأجيل كادر الضباط حتى يوليو القادم تمهيدا لالغائه وبرر ذلك بحجة ان الحكومات العادية للشعب تبعد عن الرشوة ولا تبعد عن اعطاء الحقوق ففي الوقت الذي لا تبخل فيه على الضباط بألوف الجنيهات رشوة للمحافظة على دكتاتوريتها تبخل عليهم باعطائهم حقهم الواضح .

ـ اطلقت يد السراي في وزارة الحربية ووضع حيدر على الرف وهو يشرب الآن من الكأس التي سقى منها [illegible] [illegible] وسيكون في نهاية خدمة الاستعمار التي ظل حيدر أربعين عاما فيها .

ـ يحاولون ان يزيدوا من تحكمهم في الجيش فيستبدلوا عثمان المهدي بحسين فريد ونحن نعلن انه مهما تغير القادة فلن تزيد الا الاحرار الذين يؤمنون بأن الجيش للدفاع عن الشعب وليس احتياطيا للبوليس .

ـ تغير رئاسات الجيش ولكن الحال لا يتغير . فطالما كان للأذناب المعروفين محمد حسن و[illegible] حسين سلطة [illegible] على قادة الجيش فلن تتقدم خطوة ولن يسير الجيش في الطريق السليم الا بعد ان يطهر من أذناب الاستعمار .

ـ انا نطالب رئاسات الجيش بمقاومة الفساد ومراعاة العدل في التنقلات والتعيينات وذلك بمناسبة قرب [illegible] [illegible]دابات في مايو القادم .

ـ بعد ما يقول صوت سيده حيدر ان الجيش في يده فهل بقي هو وسيده بذلك . . . ان مصير الطغاة دائما الزوال وهكذا تلوح لكم يا خونة الجيش .

ـ [illegible] قد اختير ضمن اللجنة العسكرية التي تمثل الجيش في المفاوضات . ولا ندري سببا يمنع الحكومة من [illegible] سليم او لم يكن [illegible] فيها [illegible] على وفدها . الا لتجاهل من سواه .

ـ [illegible] ضباطها [illegible] في الحرب العربية فنطالب رئاسة الجيش ان تناقشه الحساب وعلى قلم الجيش . [illegible] ذلك ولو على نطاق سري . ان كل ما [illegible] الاختلاسات [illegible] على اكبر قدر من [illegible] والطلاب في امتحانات كلية اركان الحرب بالاشراف على وضع الامتحانات [illegible] .

ـ بعد سنة قضاها اللواء السيد عبد المجيد في ادارة الامداد والتموين لا زالت الفوضى ضاربة اطنابها في كل مكان [illegible] من [illegible] في المستقبل .

ـ بعد سنة قضاها القائمقام عباس [illegible] في ادارة الجيش نريد ان نسأله عن الفوضى الحالية بمستشفيات الجيش والأدوية التي تصرف لكبار الضباط والاطباء والمحاسيب وهل يعتقد ان عمله ينحصر فقط في محكمة الغنائم والحصول على مكافأة فيها . . .

ـ [illegible] الجيش المصري بدفعة جديدة وهي منصب لواء بلا عمل . فيوجد الآن بادارة الجيش سبعة لواءات ليس لهم اي عمل وبذلك هانت كرامة المنصب والرتبة [illegible] .

ـ علمنا من اوثق المصادر ان هناك بعض العسكريين قد [illegible] لهم العلم بمن دبر حوادث حريق القاهرة وان الايام ستكشف لك عما قريب [illegible] الى [illegible] .

الضباط الاحرار

نموذج عسكري رقم ٢ (ع-٥)

العنوان التلغرافي : "عمليات مصر"

الرد مطلوب

الرجا عند الرد ذكر

رقم ع ح ادارة ١/١/٣

وزارة الحربية والبحرية

رياسة هيئة أركان حرب الجيش

ادارة العمليات الحربية

قسم الادارة

سري جدا

مرفقات
واحد مظروف

الموضوع

تحريرا بالقاهرة في ٢٧/٣ سنة ١٩٥٢

حضرة صاحب العزة مدير المخابرات الحربية

اتشرف بأن أرسل لعزتكم النشرة الاخبارية (العدد السابع) المؤرخه بتاريخ ١٩٥٢/٣/٢٢ والواردة بالبريد باسم حضرة البكباشي (أ ح) علي جمال محمود من ادارة العمليات الحربية علي عنوان منزله كما هو موضح علي المظروف المرفق ، والمقدمة لنا بمعرفة حضرته . رجاء التكرم باتخاذ اللازم

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،

لواء (أ ح)

مدير العمليات الحربيـــة

١٠٦٤ ١/١/٧ ٥٢/٤/٢

وتحت عنوان "قاوموا الطغيان عن الشعب" - تحدث المنشور المرفق عن أن الديكتاتورية تسود البلاد بفعل الأحكام العرفية - ووضع سلطات الجيش والبوليس والسجون في يد الدكتاتور المدلل مرتضى المراغي.

إننا ضباط الجيش لا يعيبنا أن نقول أننا الأداة التي تكبت حرية الشعب

وتساءل المنشور هل نقبل أن تستمر هذه الأداة ضد كرامة وحرية الشعب؟

إن وطنيتنا تملي علينا أن نرفض الأحكام العرفية ونرفض أن نكون قوات الطوارئ.

وحذر المنشور الحكومة بأنها إن لم تمنح الشعب حريته فإن الجيش سوف يجبرها على ذلك.

إن حرية الجيش من حرية الشعب - فلنعمل جميعا نحن الضباط على احترام حريتنا وكرامتنا.

يسقط الاستعمار - يسقط التحالف مع الاستعمار - يسقط الدفاع المشترك والضمان الجماعي - تسقط الأحكام العرفية - يسقط محور المراغى - حيدر .

قاوموا الطغيان . . . ودافعوا عن الشعب

========

تتحدر الحياة السياسية في مصر نحو دكتاتورية باغية تعتمد على الاحكام العرفية لتضغط على الشعب وتخنق ... وتثير الفرقة في صفوفه وتحقق ... من الاستعمار عدونا الاول . وتظهر سمة هذه الدكتاتورية في وضع سلطات الجيش ... والسجون في يد الديكتاتور الدخيل مرتضى المراغي وفي ... رئيس الوزارة تمديد موعد تنتهي فيه الاحكام العرفية ... ان حدد ... على ... شهرين .

واذا كنا نفترض اليوم بانه لن يوجد في الجيش خائن واحد للوطن والشعب يقبل ان يصرح برصاصة افراد شعبنا المناضل من اجل الحرية واذا كنا نؤمن كل الايمان بحرية ... هو ... من الاستعمار واذنابه فيجب ... نتساءل . . . الى دور تلعبه منذ ٢٦ يناير حتى الآن ؟ . . .

ولن يحمينا الجواب حين نقول انها تلعب دور الاداة التي تكبت الشعب ... وتحول بينه وبين الانطلاق نحو ... الاستعمار كقاطع مسلط وان هذه الاداة تحركها ايدي خائنة مجرمة طالما كشفنا دورها الحقير في المعركة ... حتى تبدت خطواتها الخائنة معزولة عن الشعب لانها اقرب الى الاستعمار منها الينا نحن ابناء مصر المخلصون

واليوم هل نقبل ان نظل اداة ... وان نستمر في ... ذلك الدور البوليسي القذر الذي يضع ... بين الشعب ... يجب ان ... يجب ان تتحطم لانه لن يستفيد منها سوى المستعمر .

ان الوطنية التي ... قلوبنا تحتم علينا ان نقاوم الطغيان وندافع عن الشعب بان نعلن رفضنا للاحكام العرفية للارهاب البوليسي الذي ... وحدتنا ... في ذلك هي الضمان الاكيد للتنفيذ الايجابي برفضنا ... ان ... قوات للدمار ... تحجب عن الشعب حريته .

اننا ننادي اعطوا الشعب حريته قبل ان ... على احترام حرية الشعب ...

ايها الضباط الاحرار

... هذا اليوم الوطني ... الشعب ... الحرية و... الشعب ... وانتم الدور في تخليص الوطن من ... السجون ... الاستعمار ...

ايها الضباط

اعلنوا صريحة انكم ترفضون ... وتعترفون ... وانكم ... للعمل الايجابي ... اذا لم يبادر المسئولون فورا باعادة الحرية للشعب و... ونزع ... من الوطن .

ايها الضباط

ان حريتكم رهينة بحرية الشعب فكافحوا من اجل الحرية في كل مكان واعلموا ان الفرقة من ... الجيش ... يعتمد عليهم الاستعمار وانها الاداة في ... الخائنة .

استنكروا ... الوطن ... على احترام حريتنا وكرامتنا ووطنيتنا التي استباحوها حرصا للدفاع عن مصالحهم واعتزوا جميعا ... الجيش

يسقط الاستعمار

يسقط ... الاستعمار

يسقط ... والضمان ... الاستعمار

تسقط الاحكام العرفية

يسقط ... الاداة ...

عاش شعب مصر ... من اجل ...

عاش ... الطغيان بالدائم

الضباط الاحرار

جاء المنشور المرفق موقعا من "اللجنة الوطنية لرجال الجيش" وموجها إلى (رجال الجيش وأبناء الشعب).

تحدث المنشور عن السياسة الداخلية في مصر - وذهاب وزارة الوفد ومجيء وزارة على ماهر التي أوقفت حركة المقاومة الشعبية - واستغلت الأحكام العرفية لتطبيق القوانين والسماح للعمال المصرين بالعودة لخدمات القوات البريطانية - وطالب المنشور بخمسة مطالب هي:

١- جلاء القوات البريطانية حالا وعاجلا دون أي شروط.

٢- إلغاء الأحكام العرفية فورا.

٣- إبعاد الخونة من سياسيين وعسكريين أمثال حافظ عفيفى ومحمد حيدر وسعد الدين صبور.

٤- تطهير الجيش من الخونة أمثال حسين سري عامر، محمود فهمي.

٥- إعادة قوات الجيش إلى الثكنات وسحب قوات الحراسة على أعداء البلاد مثل حافظ عفيفى وعبد الفتاح عمرو.

يا رجـــال الجيش   يا أبناء الشعب

بعد أن ذهبت وزارة الوفد التى أرغمت على الخضوع للرأى العام و الضغط الشعبى للسير فى الطريق الوحيد الذى يضمن تحقيق مطالب مصر وهو الكفاح المسلح الدواء الناجح لشفاء البلاد من داء الاستعمار و عندما اسندت الامور لعلى ماهر أدى واجبه على أتم وجه بايقاف حركة المقاومة و استغلال الاحكام العرفية للقبض على الفدائيين و السماح للعمال بالعودة لخدمة القوات البريطانية و كان من الواجب بعد ذلك ان يبعد على ماهر ليحل محله آخر لاداء الواجب الثانى وهو تحويل المعركة بيننا و بين الانجليز الى معركة بيننا وبين أنفسنا فتنصرف أنظار الشعب عن قتال الانجليز الى التنازع و التناحر الذى قاست منه البـــلاد ومازالت تقاسى الامرين حتى وطئت أقدام المستعمر أرض الوطـــن ٠

هذه حقائق ملموسة نسوقها اليكم يارجال الجيش حتى تتدبروا الامر وتعدوا للغد المظلم عدته للتخلص من مخالب هوءلاء الطغاة المنتدبين من قبل المستعمرين لتنفيذ السياسة الاستعمارية التى تضمن ابقاء البلاد لهم و التى تكفل القضاء على أية محاولة يفكر فيها أى من بنيها الاحرار و أمام هذا الخطر المحدق بالوطن لايسعنا الا أن نطالب بما يلـــى :

١- جلاء القوات البريطانية جلاء عاجلا ناجزا دون ما شرط أو قيد يقيد مصر بما لايتفق ومصلحة شعبها مثل الدفاع المشترك أو الضمان الجماعى ٠ و الاستفتاء الحر فى السودان بعد جـــلاء القوات المصرية و الانجليزية عنه ٠

٢- الغاء الاحكام العرفية فورا التى تهدف الى القضاء على كل مقومات المقاومة الشعبيـــة واعداد الشـــباب لمعركة التحرير ٠

٣- استئصال جميع الخونة من سياسيين و عسكريين وعلى رأسهم حافظ عفيفى و القاتل العـــام الفريق محمد حيدر و كاتم سره ومساعدة الايمن اللواء سعد الدين صبور ٠

٤- اعادة قوات الجيش الى ثكناتهم وسحب القوات المعنية بحراسة اعداء البلاد أمـــثال حافظ عفيفى و عبد الفتاح عمرو ٠

٥- تطهير الجيش ممن أحرقوا روما ومازالوا يعزفون ألحان الجحيم على أوتار " نيرون " مثل اللواء حسين سرى عامر و اللواء محمود صبحى المستتر حاليا فى الجيش المرابط وباقى أفراد العصابة التى باعت البلاد و الجيش لاعداء الوطن و اتهموا بالخيانة و السرقة وسوء استغلال النفوذ وعدم التفكير فى اعادة اللواء ابراهيم المسيرى للخدمة فى الجيش بعد تبرئتهم وشكرهم المنتظر أسوة بما سلف و ليكن معلوما أن اللواء حسين فريد الذى كان اليوم لايمثل الا ذاتة فان سار على السراط المستقيم أيدناه و أن حاد عن جادة الصواب لفظناه ٠

يارجال الجيش : ان البلاد تجتاز اليوم مرحلة حاسمة ولقد أصبحت مطالب الشعب واضحة ولم يعد هناك مكان لمنافق فاما مع الشعب واما عليه ٠ ولن تسمح لنا وطنيتنا باخماد صيحـــات الحق و الحرية و انا ننذر كل من يقوم بتمثيل دور شاهين وحيدر وبدر الدين سنه ١٩١٩٠

ولقد أعـــذر من انذر

" اعط هذا المنشور لاكبر عدد من زملائك "

" اللجنة الوطنية لرجال الجيش "

للمخابرات،

جاء المنشور المرفق بتوقيع الضباط الأحرار تحت عنوان "أيها الضباط اطردوا الخونة" وأوضح المنشور أن الجيش لن يقبل أن يُوصَم بالتهاون مع الاستعمار لأن الجيش جيش الشعب وليس حيدر ربيب الاستعمار ولا جيش صبور الفخور بإنجليزيته ولا جيش اللص حسين سرى عامر وأضاف المنشور بأنه ليس هناك طريق أخر سوى الكفاح المسلح ضد الاستعمار. ودعا المنشور الضباط إلى التكتل لكي يقفوا وقفة رجل في معركة ضد الاستعمار. ونادي المنشور بضرورة إطلاق الحريات السياسية وتزويد الشعب بالسلاح وتشجيع التطوع عامة وفتح باب التطوع أمام رجال الجيش وشراء الأسلحة من جميع البلاد وقطع السياسية والاقتصادية مع بريطانيا.

أيها الضباط اطردوا الخونة

اتجهت الحركة الشعبية في مصر وجهتها السليمة ضد الاستعمار وأصبح طريق الحرية يجذب إليه الأحرار. كما أن طريق الخيانة بدأ يحتشد فيه الخونة وأذناب الاستعمار. وهكذا تحدد المعسكران: معسكر الأحرار ومعسكر العبيد وعلى الأحرار أن يتكتلوا ويرفعوا صوتهم لأنه الصوت الوحيد الذي ترتعد له أوصال الخونة وأسيادهم دعاة الاستعمار وجنوده.

ويحاول قادة الجيش أن يغطوا موقفهم بالسكوت والتهدئة ولكن الحقائق بفضل سيدهم مستر ايدن يعلن أن الجيش أكثر العناصر تهادنا مع الاستعمار، ولا يقصد ايدن بذلك ضباط الجيش الأحرار ورجال الرتب الأخرى الشجعان ولكنه يقصد عبيده الخونة الذين يحاولون أن يخلقوا هوة بين الجيش والشعب بحجة حمايته من الخطر والمحافظة عليه وهذا هو طريق المخادعين فالشعب والجيش في معركة الحرية جسم واحد لا ينفصل وطريقهما واحد لا يتعدد.

ولن يقبل الجيش أن يوصم بالتهادن مع الاستعمار ولا أن يخضع لحفنة من الخونة واللصوص والمرتشين لأن الجيش جيش الشعب وليس جيش حيدر وعبيد الاستعمار ولا جيش صبيو الفجور بانجلترا ولا جيش اللصوص حسين سري عامر وشركاه الذين أيدت الجهات المختصة إلا أن توليهم أشرف المناصب ولا جيش كبار الضباط الذين أصيبوا بمرض الاستخذاء والخضوع وامتهان الكرامة والسكوت عن الحقوق.

لم يعد للأحرار بعد اليوم سوى طريق واحد هو الكفاح المسلح ضد الاستعمار مرتبط بطرد [illegible] العناصر القذرة الخائنة لأن الجيش لا يقبل أن يقف في هذه المعركة الفاصلة مع الشعب ضد الاستعمار. ولن يطرد هؤلاء الخونة اللصوص إلا أنصار الجيش وحده واحدة من الأحرار. فتكتلوا أيها الضباط واقضوا على حيدر وعصابته واحتقروا اللصوص والمستترين خلفهم واعلموا أن إرادة المجموع هي الغالبة.

أيها الضباط:

إن عدونا الأكبر والأول هو الاستعمار وهؤلاء هم خدمه وعبيده فاسحقوهم بأقدامكم وكافحوا معنا من أجل مطالبنا الآتية:

١ - إطلاق الحريات السياسية لأن الشعب الذي تقيده [illegible] القوانين لن تتوفر له الحرية في حربه ضد الاستعمار وصاحب مصر اليوم هو شعبها ومعه جيشها.

٢ - تزويد الشعب بالسلاح وتشجيع التطوع على نطاق شعبي لا حكومي.

٣ - فتح باب التطوع لرجال الجيش - وليس في مثل هذه المعركة يقف الجيش موقف المتهادن بل يجب أن يكون رأس سهمها ويجب أن تطعم الفرق الشعبية برجال الجيش الأحرار … لتدريبهم فنيا والاشتراك معهم في شرف التضحية من أجل الوطن.

٤ - تزويد الجيش بالسلاح من جميع البلاد التي تبيعه لنا.

٥ - قطع العلاقات السياسية والاقتصادية مع بريطانيا وذلك هو الموقف الحازم الذي يجب أن تتخذه حكومة حازمة في موقف وطني عصيب كالموقف الذي نعانيه اليوم.

أيها الضباط الأحرار ـ ـ ـ حطموا العبيد واطردوا الخونة واللصوص وطهروا الجيش

جيش الشعب وليس جيش الحاكمين ـ ـ ـ واعملوا جميعا

يسقط الاستعمار

الكفاح المسلح طريق التحرر

أعطوا الشعب حرية طرد الاستعمار

يسقط حيدر وعصابته القذرة

إن الأحرار سيطهرون الجيش من الخونة والعبيد

الضباط الأحرار

الى ضباط الجيش

هدية العيد

أيها الأخ الكريم كل عام وأنتم بخير ونتمنى أن يأتى العام القادم وقد تحرر الوطن من الاستعمار بلا أحلاف عسكريه استعماريه ونتمنى أن يتحقق للشعب حريته وترفع الأحكام العرفيه وتعاد الحياه الدستوريه للبلاد ·

الضباط الأحرار

كان هذا المنشور هو آخر منشور أصدره الضباط الأحرار فى صيغة المعايده — بمناسبة العيد — قبل قيام الثوره بأيام معدوده

العريضه المرفقه موجهه الى الأمير محمد عبد المنعم الوصى الأول على العرش وقد صدرت فى ٦ سبتمبر ١٩٥٢ — بمناسبة النظر فى مشروع تحديد الملكيه الزراعيه — ووقع العريضه بعض من رجالات مصر المهتمين بالشئون الاقتصاديه والزراعيه فى مصر — وأوضحت العريضه ما يلى :

١ — استقال ٦ وزراء بسبب ظلم المشروع وما احتواه من اغتصاب أملاك الغير بدون مشـــروع قانونى .

٢ — يجب أن تحدد الدوله من اغتصب أموالها بالرشوه والحكم الفاسد وكونوا الثروه الحرام — وتطبيق قانون من أين لك هذا — حتى تسود العداله .

٣ — تحديد الملكيه بـ ٥٠٠ فدان أو ألف فدان بالنسبه للأفراد — أما بالنسبه للأمراء مالكى اثنين والثلاثين ألف فدان — فيمكن أن يترك لهم الفين فدان — ويؤخذ منهم الثلاثين ألـــف فـــدان .

٤ — يرجى النظر فى حالة البنوك العقاريه التى ارتبطت ببعض الأفراد المصريين بمبالغ تصل الى ٣٠٠ مليون جنيه فمن أين تأتى الحكومه بهذه المبالغ لسدادها واعطاء الأرض الى الفلاحين الذين لا يدركون قيمة الأرض .

٥ — يجب مراجعة قانون الثروه العقاريه وقيام الملاك بالسداد على مدى سنتين .

٦ — يجب النظر الى أصحاب العمارات التى تساوى الملايين وأصحاب المصانع (سيد ياســين والمقاولين مثل محمد حسن العبد باشا — لتحديد ملكيتهم بدلا من الأخذ بتلابيب ملاك الأراضى وترك ملاك العمارات والمصانع .

٧ — يجب مراجعة المذكرات التى كتبها المختصون للحكم بتروى وحكمه قبل تطبيق قانون الاصلاح الزراعى .

٨ — يجب النظر فى تحديد الملكيه بـ ٥٠٠ فدان وفقا للمشروع الذى تقدم به على ماهر باشـا .

بشأن تحديد الملكية الزراعية

حضرة صاحب السمو الامير محمد عبد المنعم

الوصى الاول على العرش

نتقدم بأخلص التهنئة بمناسبة عيد الاضحى المبارك . ثم نرجو قبل ان تنظروا مشروع تحديد الملكية الزراعية ، أن تراعوا الاشياء الاتية : -

١ - قد استقال ستة وزراء بسبب ظلم المشروع وما احتواه من اغتصاب املاك الغير بدون مشرع قانونى وخصوصا اذا كان هذا الغير قد اكتسب ماله من الرزق الحلال وعرق الجبين . قال الله تعالى " نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا " فمن الذى يستطيع ان ينقص من كثير ما قسم الله أو يزيد فى قليل مما قسم الله " صدق الله العظيم "

٢ - كما نرجو ان تحدد املاك من اغتصب مال الدولة وعصب الدولة بالرشوة والحكم الفاسد ومحاكمة الوزراء الذين جعلوا من الحكم اسبابا لاقتناء الثروات الضخمة الكبيرة . فأين قانون من أين لك هذا .. ؟ أين محاكمة الوزراء ؟ أين محاكمة قضية الاسلحة الفاسدة ؟ أين كل هذا وتركه والميل الى اقتسام رزق واطيان من اكتسب ماله بالحلال ، نرجو السير بالدولة فى مركب العدالة حتى لاتتعثر لان الظلم مرتعه وخيم .

٣ - أين ملاك العشرين ألف فدان والثلاثين الف فدان ولايمكن ان نتمادى فى ذلك فيمكننا ان نقول القول الوسط وهو ان لا تقل الملكية عن خمسمائة فدان او ألف فدان . واما فيما يختص بالامراء فلهم حالتهم الاجتماعية ويمكن النظر فيما اذا كان مالك الاثنين والثلاثين الف فدان يترك له العنان ويؤخذ منه ثلاثين الف وبذلك تكون الحكومة قد اكتسبت مغنما كبيرا . كذا يمكنها ان توزع اطيان الخاصة الملكية وغيرها وان هذه الملكيات لا تقل عن المليون فدان . فاذا عملت عنها التجربة ونجحت لا مانع من النظر فى تجارب اخرى .

٤ - نرجو قبل نظر قانون تحديد الملكية مراجعة حالة البنوك العقارية التى ارتبطت مع مدينين بالقطر المصرى على مبالغ تقارب الثلثمائة مليون جنيه . فمن أين ستأتى الحكومة بهذه المبالغ الضخمة ثم تسددها لتعطيها للفلاحين الذين لايدركون قيمة الاراضى التى ستوزع عليهم وتكون النتيجة مثل ماحصل بمصلحة الاملاك الاميرية ان كل شهم اعطت له الحكومة خمسة افدنة وجاموسة

ومائة جنيه ومنزلا فتركها بعد ان اجرها من باطنه او باعها وصرف مالها فيما لا ينفع . نرجو قبل ان تراعوا تحديد الملكية أن تراعوا حالة الجهل وعدم التمييز التى عليها الشخص الذى سيعطى ملكية جديدة فان معظمهم من ارباب المكيفات الذين يدخنون الحشيش ويدبرون المكائد والمؤمرات مدفوعين بدافع الجهل والغباء ومعظمهم من القتلة واللصوص . مع العلم بانه لا يرتفع انسان الا والله هو الذى يرفعه ولا يخفض انسان الا والله هو الذى خفضه . قال تعالى " وفضلنا بعضكم على بعض فى الرزق — وجعلناكم فوق بعض درجات . " صدق الله العظيم .

٥ — نرجو قبل النظر فى قانون تحديد الملكية مراجعة مقال الاستاذ الحفناوى بجريدة الاهرام وكذلك مقال الاستاذ السعيد محمد السبع مدير عام مصلحة الاملاك الاميرية وكذلك مقال الاستاذ فؤاد اباظه مدير عام الجمعية الزراعية الملكية ، كما نرجو مراجعة القانون الذى تقدم به الاخوان المسلمون وصرح به الاستاذ الكبير حسن الهضيبى المرشد العام للاخوان المسلمين الذى صرح به بجريدة الاهرام بأن الملكية لا تقل عن خمسمائة فدان .

٦ — نرجو قبل تحديد الملكية مراجعة حالة اصحاب اطيان صيانة الثروة العقارية التابعة لمصلحة الاملاك الاميرية ومراجعة المذكرة التمهيدية التى انشئ من اجلها قانون الثروة العقارية وان الحكومة ما تداخلت فى اطيانهم الا لانقاذهم من هوة الافلاس الذين كانوا قد تردوافيها حبا فى ان يقتنى كل منهم مزرعة يقسط ثمنها على آجال تأتى بمحاصيل وافرة من القطن والقمح وغير ذلك لصالح الدولة ومعظهم ظل يسدد حوالى الثلاثين عاما ثم عملت ضدهم اجراءات نزع ملكية بسبب الضائقة المالية ومعظمهم ذهب صريع لهذه الحالة وابتدأ اولاده من بعده يقسطون دينهم من جديد *وظلوا عشرين سنة اخرى يسددون ويجهدون انفسهم ولا يزالون يسددون ثمن* اطيان هؤلاء الناس تذهب طعمة لقانون تحديد الملكية وما ذنبهم .

٧ — لِمَ لا يُنظر قبل تحديد ملكية الاطيان ان ينظر فى حالة اصحاب العمارات الفخمة التى تساوى ملايين الجنيهات كذلك ينظر فى حالة اصحاب معامل الزجاج مثل (محمد السيد ياسين بك) والحديد وغيرهم من ادوات البناء الذين اصبحوا من ارباب الملايين مثل المقاول محمد حسن العبد (باشا) لِمَ لا تحدد ملكيتهم قبل الذين قد تعبوا واصبح لهم اطيان بعرق الجبين ولِمَ قد ساء حظ هؤلاء الناس وحسن حظ الآخرين ، لم يؤخذ بتلابيب ملاك الاراضى ويترك ملاك العمات والمصانع والمعامل وارباب الملايين مثل احمد عبود (باشا)

٨ — نرجو قبل تحديد قانون الملكية الزراعية مراجعة جميع الملفات والمذكرات الكثيرة التى كتبت منا فى هذا الموضوع كذلك مقالات الاستاذ الحفناوى والسعيد محمد السبع مديرعام مصلحة الأملاك الاميرية والاستاذ فؤاد اباظه مدير عام الجمعية الزراعية

الملكية بعد الاطلاع على هذا جميعه ونحن متأكدين بأنكم بعد ان تطلعوا جهدا على ملفات هذا الموضوع وما احاطه من غموض يتطلب البحث والتروى والحكمة وامعا ن النظر حتى نخرج بهذا الموضوع معتدلين متجهين الى العدالة نفسها بعيـد عن عن الغبن والظلم والانانية ونحن متأكدين اننا بعد الاطلاع جهدا على اوراق هـذا الموضوع سنخرج بترك هذا الموضوع جانبا والنظر فيما هو اهم منه من محاكمة الـوزراء وغيرهم والاستعاضه بضرائب تصاعدية كما يحدث بامريكا وانجلترا وجميع البـلاد الديموقراطية ، علما باننا لسنا بلاشفة واننا نحارب البلشفية والحكومة لها مكتب لمحاربة البلاشفة واذا كان ولابد من تحديد الملكية فتأجيل النظر فى هذا الموضوع بعد ان تتخلص الحكومة من النظر فى المشروعات التى ذكرناها آنفا ثم الى ان يأتى دور هذا المشـروع بعد حين من الزمن وبعد ان تستقر فى البلد مقاليد الحكم ودستورها ان ينظر فـى هذا المشروع وان يكون الحد الادنى خمسمائة فدان او الف فدان طبقا للمشـروع القديم الذى كان قد تقدم به الرئيس العظيم على ماهر وبعد ذلك ليس لدينـا شىء نقوله سوى ان ندعو لكم بالتوفيق فى خدمة البلاد .

وختاما تفضلوا بقبول اسمـى عبـارات الاحـترام "

فى ٦ سبتمبر ١٩٥٢

حسن محمود　　محمد مصطفى　　ابراهيم عبد العال

عثمان فاضل　　عدلى حسن　　يوسف مصطفى　　محمد بسيونى

حسن ابو المجد　　صبرى سيف الدين　　كمال الدين حسين



تقارير الضباط الأحرار في عام ١٩٥٢

تقرير رقم ١

عن حالة الجيش
في ضوء التطورات منذ قيام الحركة

التقرير رقم (١)

الي حضرة القائد العام للقوات المسلحة

اجتمعت لجنة تمثل الضباط الاحرار القدماء بسلاح الفرسان مكونة من مندوبى شعب السلاح لبحث الموقف الحاضر للبلاد وكتابة هذا التقرير الذى سيتبعه تقارير أخرى بأذن اللـــه ـ تناول البحث فى شتى المواضيع • و فى هذا التقرير سنتناول البحث فى حالة الجيش على ضوء التطورات التى جدت منذ أن قامت حركة الجيش حتى آلان •

١ـ الضبــاط الاحــرار

أ ـ قام الضباط الاحرار بالعمل على رفع نير الظلم و الفساد تحت ظروف قاسية للوصول الـى أهـدافهم السامية • وآلان وقد نجحت الحركة فى أول جولة لها وابتدأت آلان الجولة الثانية مع الطبقات الرجعية فى البلاد نرى أنه من الواجب حفظا لـصالح الوطن وخير الجــيش أن يستمر تنظيم الضباط الاحرار كما كان من قبل و أن تقوم هيئة بالاشراف على هذا التنظـــيم لحفظة من الانهيار و الانصهار فى الروتين العادى للعمـل •

ب ـ تنظيم هيئة الضباط الاحرار كالاتى :

(١) رئاسة مكونة من مندوبى الاسلحة وتتبع رئاسة القوات مباشرة •
(٢) هيئة فى كل سلاح تتكون من مندوبى الشُعب المختلفة فى كل وحدة فرعية •
(٣) الشُعب فى الوحدات من الضباط الاحـرار الموءسسين •
(٤) شُعب فرعيـة فى الوحدات يضم اليها الضباط الذين انضموا الىالحركة وقت حدوثها وموثوق فيهـم •

جـ ـ عمـل هيئة الضــباط الاحـرار

(١) تعتبر الهيئة فى مجموعها كبرلمان تناقش فيه آلاراء و الاتجاهات و الاقتراحات المختلفة فى كل ما يخص البلاد و الجيش ـ فتصل اقتراحات الشُعب للرئاسة بالتسلسل الطبيعـــى للهيئة ـ و فى كل مرحلة تبحث وتناقش حتى تصل الى الرئاسة مدروسة محدودة ـ وكذا تصل الاتجاهات المختلفة المزمع تنفيذها الى الشعب لبحثها ومناقشتها ثم اعادتها للرئاســة برأى الشعب فيهــا •
(٢) تقوم رئاسة الهيئة بتبليغ جميع الشعب بأحدث الاخبار وأدق المعلومات فى أسرع وقت حتى يكون أفرادها على الدوام فى الصورة ويمكنهم السيطرة على تفكير باقى الضباط وتوجيه آرائهم بما يوافق أراء و اتجاهات وخطة وسياسة الرئاسة المستقبلة •
(٣) القضاء على الاشاعات الضارة التى يقوم الخونة باشاعتها •
(٤) رفع الروح المعنوية بين الضباط و الجنـود •

د ـ خـــلاصة

فى هذا الوقت الذى بدأنا فيه تنفيذ أهدافنا ـ يجب ان نتمسك بالمبادىء التى قامت عليها حركة الضباط الاحرار ـ ولما كان العهد الماضى وسرية العمل الذى كنا قائمين به لم يساعدنا على توزيع مبادىء الضباط الاحرار مكتوبة على جميع الضباط ـ فنرى آلان توزيعها على الضباط حتى تكون دستورهم فى العمل لايحيدون عنه الى أن نصل الى أهدافنا ـ واننا لواثقون أن الرئاسة تعلم تمام العلم بأن ضباط الجيش بينهم عدد كبير يعمل بوحى المرتبات التى تدفع لهم وبوحى الروتين العادى للعمل وغرست فى نفوسهم عادة العمل على المحافظة على نظام معيشتهم الهادىء اللطيف ـ كما أن هناك طائفة من المغرضين الخونة أو المغامرين الذين لايتورعـون

عن اتباع طرق الخيانة لتحقيق مطامعهم الشخصية ولذلك نرى أن تعمل الرئاسة على المحافظة على هيئة الضباط الاحرار وتعمل على تعزيز تنظيمها وتقويتها و أن ترتبط ارتباطا تاما حتى تضمن تكتل الضباط الاحرار المخلصين لتصل بالبلاد الى غايتها ٠

٢- حركة تطهير الجيش

أ- نرى أن حركة التطهير بالجيش لم تتم على وجه يدعو الى الاطمئنان حيث كان طابعها الرحمة و الشفقة مما أدى الى الابقاء على الكثيرين ممن كان يجب ابعادهم حيث أن التطهير فى الجيش كان يجب أن يشتمل على آلاتى:

(١) الضباط الذين تلوك الالسنة سمعتهم الشخصية و العامة ٠
(٢) الضباط المشبوهين و المشكوك فى نزاهتهم ٠
(٣) أذناب العهد الماضى الذين درجوا وشبوا على السير فى كل ركاب واعتادوا الالتواء ٠
(٤) الانتهازيون الذين استغلوا فرصة نجاح الحركة للوصول الى أغراضهم الشخصية ٠

وقد تلاحظ أن أمثال هوءلاء لم يتخلص منهم الجيش بل وتواجد بعضهم فى الرئاسات ٠

ب- طريقة الابعاد

(١) النفى خارج البلاد ٠
(٢) الابعاد داخل البلاد وتحديد محلات الاقامة ولو لفترة معينة ٠
(٣) الاحالة للمعاش ٠
(٤) الابعاد داخل الجيش فى مراكز خاملة ٠
(٥) النقل الى وظائف مدنية ٠

وقد تلاحظ لنا بالنسبة لحركة التطهير الماضية ـ كثرة عدد الضباط الذين أبعدوا الى سلاح الحدود بقصد ابعادهم عن وحدات الجيش ـ وفى هذا من الخطورة ما فيه نظرا لان سلاح الحدود معظم جنوده من أبناء و جنود الوادى وكذا يسهل التأثير عليهم بالمال ـ كما أن لهذا السلاح قوة كبيرة كوحدة مقاتلة ـ فأى حركة فيه لها خطورتها الداخلية بالنسبة للحركة وخطورتها السياسية بالنسبة للسودان ٠

جـ- طريقة التطهير

لكى يمكن أن يصل الجيش الى التطهير الشامل العادل يجب أن تشكل لجنة ضباط موثوق بها تعاونها ادارة المخابرات لكى تقوم بالتحرى الدقيق الكامل وبحث حالة كل ضابط تدور حوله الاقوال أو تحيطه فكرة معينة ـ وعلى ضوء بحثها وتحرياتها تضع كل ضابط فى درجة الخطورة التى تتناسب معه ـ وعلى ضوء هذا التقسيم يمكن معاملة الضابط أو ابعاده حسب ما جاء بالفقرة (ب) سابقا ٠

٣- النظم الداخلية للجيش

لم يكن اشراف الجيش على شئونه الداخلية قائما ـ لفساد القيادات فحسب ـ بل كان يشمل النظم و الاجراءات و القوانين المعمول بها فى الجيش منذ عهد بعيد ـ وهى من مخلفات العهد التركى وأضيفت اليها رواسب أخرى من عهد الاستعمار البريطانى وأذنابه لشل نهضة الجيش وعرقلة تقدمه ـ ولذا نرى ضرورة سرعة اجتماع لجان فى شتى فروع الجيش لمناقشة نواحى الاصلاحات و التعديلات المطلوب وضعها فى النواحى آلاتية :

أ- رفع مستوى معيشة الصف و العساكر بالنسبة للمرتبات و المأكل و الملبس ونظام المعيشة ـ ونرى ان هذا البند واجب تحقيقه فى أسرع وقت تمشيا مع الوعد الذى أعطى للصف والعساكر عند بدء الحركة وحتى يلمسوا نتيجة محسوسة وسريعة ٠

ب- قانون الجيش وقانون الاحـــكام ٠
جـ- قانون التجنيد ٠
د- الاسلحة الادارية بالنسبة للنظم و الاجراءات المتبعة للعمل فيها ٠
٤- تنظـــيم الجيش وتسـليحـه

آلان وقد قبضنا على زمـام الامور بالجيش وأصبح أمانة فى عنقنا أن ننهض به الى المستوى الذى كنا نرغب فيه - نرى أن توضع سياسة واضحة ثابتة لتنظيم الجيش وتسليحه - على أن تكـون متمشية مع السياسة الخارجيـة للبلاد تمام التمشى و بذلك نكون قد وصلنا الى وضع الخطـــة الاســتراتيجية للجيش - ولذلك يجب عدم البدء فى تنظيم الجيش الا بعد الوصول الى القرارات النهائيـــة بالنســبة للخطـة الاســـتراتيجيـة ٠

٥ - الحــرس الاهلى (العصـــابات)

سبق أن قدم تقرير من اليوزباشى عبد الحميد كفافى يحوى فكرة سريعة عن تأمين الحركة بواسطة العصابات وســنزيد الامـر ايضاحا فى هذا التقرير - بأن الفكرة تقوم على اساس الاســـتفادة بجزء من ميزانيـة الجيش المرابط فى تكوين حرس أهلى فى كل مديرية من المديريات يدرب على حـــرب العصابات الملائمـة للمنطقة الموجود بها ويكون عماده من المثقفين وذوى الاهلـــية المعنوية و النفسية و الجسمانيـة التى تناسب حرب العصابات - وسنبحث هذا الموضوع بالتفصيل وســنقدم تقـــرير تالى عنــه ٠

٦- مظـاهر البذخ فى الجيش

من أسس عهدنا الحالى البعد عن مظاهر البذخ و العمل على التقشف - وقد بدأت الحكومـــة الحالية أعمالها بالغاء عربات الركوب المخصصة للوزراء فنال هذا العمل استحسان الشعب ورضاء الجمهور لما كان فيه من اســراف فى ميزانية الدولة و التعالى عن باقى المواطنين - وكان أولى بالجيش وهو القائم بالحركة أن يكون مثلا يحتذى به فى هذه الناحية - ونحـــن لا نرى معنى لاستمرار استعمال الرئاسـات و القيادة لهذه العربات الفاخرة البعيدة عن المظهر العسكرى طالما أنه يمكن الاستغناء عنها بعربات صغيرة تؤدى الغرض المطلوب ٠

٧- الجيش و الســـياسة

أ- بعد انتهاء الجولة الاولى لحركة الجيش بدأت الاحزاب السياسية بقيادة زعمائها المفسدين يكتبون ويصرحون بأن الجيش قد أدى ما عليه بالنسبة للبلاد وخلصها من الطاغية وعليه ان يعود الى ثكناته - ولكن هذه الاقوال و التصريحات ماهى الا لعبة قذرة من سياسيين يريدون الاستمرار فى استغلال البلاد ومتابعة مفاسدهم - ونحن على ثقة من أن الرئاسة على علم بذلك و أن الجيش لن تنتهى أعماله بالنسبة للحركة حتى تصل البلاد للاهداف النهائية ٠

ب- قد يحاول السياسيون ادماج العسكريين فى أعمال الوزارات بتعيين البعض فى مناصـــب الوزراء لتحميلنا تبعة الاعمال و الأخطاء التى يقعون فيها باعتبار أننا نقوم بالضغط عليهم ولكننا نرى أن الجيش يجب أن يستمر فى موقف المراقبة و المحاسبة لاعمال الوزارات لصالح الشعب٠

حـ- حاولت بعض الاحزاب نسب حركة الجيش اليها وأنها هى التى أوعزت بها وأدارتهـــا - ونحن نرى أن يظل الجيش فى منأىعن التيارات الحزبية و أن تصبغ الحركة بالصبغة العسكرية القوية من البدء الى النهاية ٠

٨- خـاتمـة

ونحب أن نختتم أول تقرير لنا بضرورة مراعاة الاعتبارات آلاتية :

أ- - اننا فى حالة الثورة ولايجب أن تحول دون الوصول الى أهدافنا التىهى أهداف الشعب - أى عـــراقيل ســـواء كانت على شكل دستور أو قانون أو روتين •

ب- أن نزيد من طاقتنا الانتاجيـة بزيادة العمـل و تنظيمـة •

جـ- أن تبتعد الرئاسة عن سياسة التركيز و أن توزع الجهود على الاكفاء من الضباط الموثوق فيهـــم •

ولم يدفعنا الى كتابة هذا التقرير ســـوى ما غرس فى نفوسنا من أسس نظام الضباط الاحرار فى تبادل آلاراء و الاقتراحات و مناقشتها بين جميع فروع الهيئة حتى نصل الى الصالح مـــن الاراء و القيم من الاقتراحات فى صالح بلادنا العزيزة - وما يستولى علينا من الشعور القـــوى و الرغبـة الاكـيدة فى أن تصـل حركة الضباط الاحرار بالبلاد و الجيش الى الاهـداف السامية التى عملنا لها تحت نير الطغيان و الاستعباد سنين طويلة و حانت آلان الفرصة لتنفيذ أغراضنا فـــى عهـد الحـرية •

وثقتنـــــا بالقائمين بحـــركة الجيش آلان من الضباط الاحرار ورغبتنا فى مساعدتهـم فى الســير بالحـركة المباركة الى الامـام رأينا تبليغهم آراءنا و اقتراحاتنا عسى أن يكون منها ما ينفـــع الحـــركة و البـــلاد

واللـــــه ولـــى التوفيق

وتفضلوا بقبول فائق الاحـــــــــــترام

كوبرى القبة - ســـلاح الفرسان

فى ١٩٥٢/٨/١٧

امضـــــاءات

رئاسـة الفرسان• يوزباشى جمال الدين منصور

صـــاغ خالد محـى الدين

الالاى ألاول المدرع •	يوزباشى محمد سعد الدين عبد الحفيظ
الالاى الثانى المدرع•	يوزباشى مصطفى عبد المجيد نصـــير
الالاى ألاول سيارات مدرعة •	يوزباشى عبد الفتاح على أحمـــد
الالاى الثانى سيارات مدرعة •	يوزباشى عبد الحميد عبد السلام كفافى
آلاى الخيالة •	صاغ عثمـان فـــوزى
مـدرسة المدرعات •	يوزباشى محمد حلمى ابراهيم

تقرير ٢

عن الحالة الداخلية للبلاد

التقرير رقم ٢
لشعبة الضباط الاحرار بالفرسان

(بحث الحالة الداخلية للبلاد)

الى حضرة القائد العام للقوات المسلحة

تقديم :

بعد ان قدمت شعب الضباط الاحرار بالفرسان تقريرها الاول عن حالة الجيش رأت ان تكتب التقرير الثانى باراثها واقتراحاتها بالنسبة للحالة الداخلية للبلاد على ضوء ما جد من الحوادث للعرض على رياسة الضباط الاحرار ومناقشة القادة برأى الرئاسة فيما يثار فى هذا التقرير من آراء واقتراحات لتوجية آراء ضباط السلاح الاتجاه الصحيح الذى يتمشى مع اتجاه رئاسة الحركة بالنسبة للحالة الداخلية .

بعد ان مر الان على بدء حركة الجيش مدة شهرين تقريبا رأينا ان نستعرض الاعمال التى تمت خلال هذه المدة وان نلمس اتجاه تفكير الشعب بجميع فروعها سواء منها الفروع التى مع الحركة او التى تعاديها بغرض تأمين الحركة . فوجدنا ان هناك نقطا اساسية يجب بحثها بالتفصيل فى مقدمة هذا التقرير حتى نوضح ما بنى عليها من آراء واقتراحات وردت فيما يلى فى هذا التقرير

يبدو ان الطريقة السلمية التى تمت بها ثورة الجيش دون اراقة دماء او اضطراب للامن لم تكن بالهزة العنيفة الكافية لايقاظ الرجعيين والاقطاعين والرأسماليين والخونه واشعارهم ان ما تم هو فى حقيقته انقلابا وانقلابا كاملا وان عهدا كاملا فى حياة هذه البلاد قد مات ولن يعود وان ماتم لم يكن حادثا عاديا من احداث كل يوم كتغيير وزارة مثلا ولكن ما تم هو عهد جديد قد ولد ومعه كل عناصر الثبات والبقاء . وان كل النظريات السياسية والدستورية والاجتماعية والقانونية والاقتصادية التى كانت تتحكم فى حياتنا فى العهد البائد قد سقطت وان منطقا جديدا وفقها جديدا يصرف حياتنا .

لم تكن ثورة الجيش على فاروق واذنابه ثورة عليهم كافراد تنتهى بعزل فاروق انما ثورة الجيش كانت على العهد الاسود الماضى باكمله بنظرياته السياسية والاجتماعية والقانونية والاقتصادية واداة الحكم والاشه وما كان عزل فاروق الا رمز انتهاء عهد وبدأ عهد جديد فى كل شئ . فعقلية التشريع يجب ان تتغير من الاساس والاوضاع الاجتماعية والاقتصادية يجب ان تنشأ نشأة جديدة وكل شئ فى حياة هذه البلاد يجب ان يقوم على اساس جديد فهذا هو منطق الثورة الذى يجب ان يسود والتغيير الشامل الكامل لكل الاوضاع يجب ان يتم بلاتردد ولا ابطاء .

ونحن نحمد للرياسة ما قامت به اخيرا من السير فى طريق الاصلاح الثورى باسقاط وزارة على ماهر الرجعية واعتقال زعماء الاقطاع فاكتسبت بذلك ثقة الشعب التى كادت ان تفقدها فى الايام الاخيرة ٠

الاخطار التى تهدد الحركة وكيفية تأمينها :

نسرد فى هذا البند الاخطار التى تهدد الحركة كفترة اولى وفى الفقرة التى تليها ـ نذكر كيفية تأمين الحركة من كل خطر على حدة ٠

أ) الاخطار :

١) الملك السابق
٢) النظام الملكى والعائلة المالكة
٣) الرأسماليين والاقطاعيين
٤) الانجليز
٥) التأييد الشعبى والتأثير عليه
٦) الاحزاب والدستور الحالى

ب) الاخطار وكيفية تأمينها :

١) الملك السابق : لم ينته خطر الملك السابق بمجرد عزله وطرده خارج البلاد فوجوده على قيد الحياة خارج الحدود خطر مهدد لأمن الحركة التى قمنا بها لأن نفوذه التام بالنسبة للطبقة الرجعية الموجودة الآن داخل البلاد وهم لاينسون بسهولة استفادوه خلال عهده المشئوم خصوصا وأن العهد الجديد يهددهم فى صميم مصالحهم السابقة ونفوذهم القوى فى العهد الماضى ومن جهة أخرى ففاروق لايزال ورقة فى يد الانجليز يمكنهم لعبها على مائدة المقامرات السياسية وما أسهل احداث الاشكالات السياسية الدولية بالنسبة اليهم ٠

وعلى ذلك فمن الواجب علينا تأمينا للحركة أن نعمل الآتى هدماً له ولكيانه :-

(أ) الاستمرار والاكثار من نشر فضائحه ومخازى عهده سواء فى داخل البلاد أوفى الخارج وأن تنشر هذه الفضائح مؤيدة بالمستندات الرسمية لانها بالنسبة للشعب لم تكن فى العهد الماضى الا إشاعات تروى بصح تصديقها أو تكذيبها وعلينا الان أن نؤكدها للشعب على انها حقائق وثابتة بالمستندات حتى نغرس فى الشعب كراهية عهده وشخصه ٠ أما بالنسبة للخارج فيكون ذلك لحمايتنا من

مؤامرات الانجليز التى قد تهدف فى وقت ما الى اعادته .

(ب) لقد ارتكب فاروق فى عهده الأسود الكثير من المظالم والفضائح والجرائم التى تقع تحت طائلة القانون من قتل الى تحريض على القتل الى سرقة أو استغلال نفوذ أو هتك عرض وعلى ذلك فمن الواجب محاكمته غيابيا وإدانته بالحكم عليه أو أن يكون من أوائل عمل برلمان الشعب عند انعقاده دمغ فاروق بالخيانة وباقى الجرائم التى ارتكبها حتى تسقطه أدبيا أمام جميع دول العالم .

(ج) بعد ماذكر بالفقرة أ ، ب أصبح فاروق شخصا مهدور الدم ووجب العمل على أغتياله ليدفع ثمن ماقدمت يداه ولمنع خطره فى المستقبل وهناك الكثيرون من الفدائيين الذين يتمنون القضاء عليه .

٢) النظام الملكى والعائلة المالكة .

النظام الملكى نظام فاسد كنظام حكم للدول المتخلفة فهو نظام دكتاتورى فاسد مهما تستر وراء حجاب الدستور والبرلمان ومسئولية الوزارة فهذه كلها ماهى الا أستار تخفى خلفها نظامه الفاسد . وثورة الجيش لم تقم ضد فاروق لشخصه أو لعهده الأسود فقط بل قامت أساسا ضد نظام حكم البلاد وهو نظام الحكم الملكى الدستورى الفاشل سواء كان الملك هو فاروق أم غيره وعلى ذلك كان من الواجب أن يقضى على الملكية فى نفس اللحظة التى عزل فيها فاروق فاذا كانت الظروف قد أخرت هذه الخطوة فليكن أساس عملنا من الآن هو العمل على الغاء النظام الملكى بالتدريج حتى نقضى عليه نهائيا .

فالنظام الملكى والعائلة المالكة خطر لا مناص من ازالته لتأمين الحركة . ولا يوجد لدينا مبررات قوية للابقاء على الاسرة المالكة التى لا يحوى تاريخها سوى كل اعتداء على حقوق الشعب واختلاس لأقواته ولقد كان من أسباب الخلاف مع وزارة على ماهر مسألة المناداه بمحمد على وليا للعهد فماذا يكون الحال لو مات الملك الطفل أحمد فؤاد ووجدنا أنفسنا مواجهين ليس بولى العهد بل بملك آخر من نوع فاروق يجلس على العرش بمقتضى أحكام الدستور ثم تبدأ الحرب بيننا وبينه من جديد . أليس من الاصوب أن نوفر على أنفسنا عناء هذه الفروض والاحتمالات فنجتث الشر من أساسه ونريح أنفسنا .

يجدر بنا أن نعمل بتدرج سريع للقضاء على النظام الملكى والعائلة المالكة بالخطوات الاتية :-

(ا) تصفية أملاك العائلة خصوصا بعد تنفيذ قانون تحديد الملكية ومطالبتهم بمتأخرات الضرائب ثم نوعز اليهم بالتهديد والوعيد المستتر حتى يرحلوا عن البلاد بالحسنى .

(ب) الغاء مخصصات العائلة المالكة تماما من ميزانية الدولة فلا معنى لان تدفع

الدولة من مال الشعب مرتبات لافراد العائلة بدون عمل مقابل يؤدونه للدولـــة •
(جـ) الحد من حريتهم في التنقل داخل حدود الدولة و خارجها - والاكثار من المراقبة و تحديد الاقامة و أن ترفع عنهم كل مظاهر العظمة و الابهة •
وقد ظهر فعلا فى الفترة الاخيرة صحة أرائنا و امكان تنفيذها - فقدا بدأ الامير محمد على فى الشروع فى مغادرة البلاد للاقامة فى الخارج وسيلحق به باقى أفراد الاسرة لو نشطنا فى مضايقتهم للتعجيل بخروجهم جميعا •

الرأسماليون و الاقطاعيون

لاشك فى خطورة الرأسماليين و الاقطاعيين على الحركة فهم كانوا العمد الاساسية للفساد فى العهد البائد و ما انتشر فيه من فساد و طغيان و رشوة واستقلال للنفوذ - ولاشك كذلك فى انهم كانوا أكثر الطبقات استفادة من العهد الماضى و لذلك فسيعمدون الى الدفاع عن انفسهم بجميع الوسائل غير المشروعة سواء باتصلاتهم الخارجية مع الدول ذات المصالح فى استعمار البلاد أو برشوة بعض ذوى النفوس الضعيفة فى أوساط العمال أو الفلاحين لاثارتهم و احداث الاضطرابات - ثم ان بقائهم كطبقة مكتملة الكيان ذات نفوذ على مقدرات البلاد الاقتصادية من مال أو أرض يجعل لهم من النفوذ مايضعف أى نظام برلمانى توجدة الحركه لصالح الشعب •
و لذلك يجب علينا أن نتخذ الخطوات الاتية التى تساعد على تحطيم كيانهم بعد أن صدر قانون تحديد الملكية •

(أ) ضريبة الايراد التصاعدية

لقد تم تشريع هذة الضريبة خلال العهد الماضى تضليلا للشعب - فقد وضع قانون الضريبة التصاعدية بواسطة أيدى غير أمينة و تركت فى خلال نصوصه ثغرات ينفذ منها أصحاب رءوس الاموال و الايراد الضخم - هذا الى أن مصلحة الضرائب التى تقوم على جمع هذة الضريبة لم تكن من التنظيم و القوة بحيث يمكنها أن تصل بحصيلة هذة الضريبة الى الرقم الحقيقى - و على ذلك فنرجو أن نعمل على سد هذة الثغرات و أن تقوم مصلحة الضرائب بزيادة موظفيها و اعادة تنظيمها •

(ب) الاتحادات الصناعية و التجارية

يجب وضع هذة الاتحادات تحت رقابة الحكومة فتصدر لها اللوائح و القوانين التى تحد من هيمنتها على السوق - و ونقترح أن تنسق العمل بين هذة الاتحادات و مصلحة العمل التى يجب بدورها أن تنظم و تقوى و يكفل لها العمل دون الوقوع تحت سيطرة و نفوذ الرأسماليين و أن تصدر القوانين بتشكيل نقابات العمال و توضع فى القانون المواد التى تبعد عنها سيطرة رجال المال و الصناعة •

(جـ) الخبراء الاقتصاديون

يجب تكوين لجان من الخبراء الاقتصاديين المخلصين لاعادة بحث موقف البنوك الاجنبية فى البلاد و معرفة أنجح الوسائل فى الوقت الحالى للحد من سيطرة هذة البنوك و استغلالها لثروتنا القومية مع بحث أحسن الطرق لتقوية البنوك الوطنية وفتح الطريق اليها للسيطرة على اقتصاديات البلاد •

(ء) انشاء بنك مركزي أهلي مصري

سبق أن ظهرت هذة الفكرة خلال العهد البائد - وهى فكرة صحيحة لانه من الواجب ايجاد بنك مركزى يسيطر على اقتصاديات البلاد و على البنوك الاخرى الصغيرة الموجودة بالبلاد يوجهها وجهة وطنية تهدف الى سلامة اقتصاديات البلاد و النهوض بها • ثم انه عن طريق البنك المركزى يمكن السيطرة على موقف النقد داخل البلاد فيمنع افتعال التضخم المالى و يحارب التضخم النقدى •

اذن فعلى الخبراء الاقتصاديين بحث هذا الموضوع خصوصا بالنسبة لتفضيل تحويل البنك الاهلى أو البنك المصرى الى بنك مركزى • و يستفاد فى هذا الموضوع بدراسة مشروع زكى سعد محافظ البنك ألاهلى السابق الذى أبعد بسببه من البنك •

٤- الانجليز :

الانجليز هم العدو الحقيقى للبلاد - و ان كانت حركتنا المباركة قد تمت فجأة بالنسبة لهم كما كانت مفاجأة بالنسبة لباقى ألاعداء الا أنهم لن يتركوها تمر بسلام مالم يطوونا تحت اجنحتهم أو ينحرفون بنا عن اتجاهنا السليم فى صالح الشعب المصرى الى الاتجاه الخاطىء الذى ينسبهم - و لذلك فسوف يعملون على هدمنا بجميع الوسائل المشروعة وغير المشروعة- و لذلك وجب علينا أن نقدر من آلان الوسائل التى سوف يمكنهم اتباعها حتى نجهز لها هجومنا المضاد من آلان - و نعتقد•أن وسائلهم فى محاربتنا لن تخرج عن آلاتى :-

(أ) العمل على انشاء جبهة متحدة منهم مع الرأسماليين و الاقطاعيين للعمل على التلاعب باقتصاديات البلاد ؛ اثارة الشغب والاضطراب بين طبقات الفلاحين و العمال السذجوالجهلاء

(ب) سيعمد الانجليز الى نشر الدعايات الكاذبة بين طبقات الشعب ضد أهداف الحركة وسوف يستغلون أى فتور أو هدوء يتخلل اندفاع الحركة الى أهدافها - فى تأييد اكاذيبهم بقصد اثارة الشغب بين طبقات الشعب •

(حـ) سيعمد الانجليز بما عهد فيهم من مهارة فى تكوين المؤامرات الى احداث أو ايجاد حادث سياسى أو عسكرى دولى يعطيهم الفرصة لارباك حركتنا وهى لازالت ناشئة تعمل على تنظيم داخل البيت و ذلك كأحداث احتكاك بيننا و بين اسرائيل مع تدبير **عدة اضطرابات داخلية**

(د) سيعمد الانجليز كذلك [illegible] الى خلق مؤامرة داخل البلاد تهدف الى ارباكنا بحادث سياسى دولى يحدث داخل البلاد كتنظيم اغتيال سفيرهم فى مصر أو سفير أمريكا أو عمل أحتكاك بين الاقباط والمسلمين مثلا •

كيفية مواجهة الانجليز :ـ يجب أن تبنى سياستنا لمواجهة الانجليز على الاسس الاتية :ـ

(أ) نحن الآن فى حاجة الى هدنه موقته لفترة مناسبة مع الانجليز حتى يتم لنا تطهير وتنظيم أنفسنا داخل البيت فيجب أن نعمل بسياسة كسب الوقت وذلك بمهادنتهم وأعطائهم الامل فى الاتفاق معهم على حل لموقفنا معهم فى الشرق الأوسط بتفوضه ونعمل على مراوغتهم كسبا للوقت دون أى ارتباط من أى نوع كان .

(ب) يجب أن نكون على الدوام متيقظين لمقابلة كل خطر يتهددنا من جهتهم من الاخطار التى ذكرت عاليه فلا نعطيهم فرصة أرباكنا فنحتاط للامن داخل البلاد ليل نهار وكذا الامن على حدودنا مع اسرائيل .

(جـ) اما من جهة استغلالهم للاكاذيب والدعاية المغرضة فليكن من سياستنا السريعة الانشائية الحاسمة التى يشعر بها أفراد الشعب فى أقرب وقت وفى كل مكان ما يفوت على الانجليز استغلال هذا السلاح .

(د) تأمينا لحركتنا ضد الانجليز لمواجهتهم بأكبر قوة شعبية منظمة تساعد الجيش فى أنحاء البلاد لانجد أفضل من تنظيم العصابات الشعبية القوية بتسليحها وتنظيمها وأن تبدأ فى أعدادها من الآن . وقد ذكرناها فى تقريرنا السابق .

هـ ـ تأييد الشعب والتاثير عليه

عندما قامت حركة الجيش قابلها الشعب بجميع طبقاته ماعدا الطبقات الرجعية بالتهليل والتأييد وكان فى ذلك مدفوعا برغبته فى ازالة المفاسد والذل والاستعباد الذى استحكمت حلقاته حول رقبته ولكن الشعوب وخصوصا الشعوب التى أصيبت بالجهل والفقر والمرض كالشعب المصرى . أصبح ادراكها للحقائق غير ناضج وسرعان ما يفرغ صبرها وخصوصا وأنه يسهل التاثير على هذه الجماهير على حالتها من الفقر والجهل والمرض بواسطة أعداء الحركة وذلك بنشر الخونة والمرتشين بين طبقات الشعب الجاهلة الفقيرة ينشرون الدعايات الكاذبة والاخبار المغرضة ولا غرض لهم من ذلك الا تحطيم نهضة الجيش بيد الشعب وفصل اتحاد الجيش عن الشعب ثم القضاء على كل منهم على حده . وعلى ذلك فلايجب علينا أن نركن الى التأييد الشعبى ونأمن اليه الآن بل علينا أن نعمل على تقويته والمحافظة عليه وذلك

بالاتـــى باختصار يليه التفصيل فيما بقى من هذا التقرير .

(أ) الدعـــــاية

(ب) التطهـــــــير

(جـ) الاصلاحات السريعة المدروسة

(د) اطـــلاق الحريـــات

(هـ) اصلاح نظام القريـــــة

(و) الدســـــــتور

(ز) اغاثة الطبقة المتوســـطة

وهذا هو تفصيل ما أجمل فى النقط السابقـــة .

(أ) الدعايـــــة :

الدعاية أمر غير منكور الفائدة ونحن لن نقوم بالدعاية لحركتنا وأهدافنا لابقصد الخداع والتدليس كما كان فى العهد البائد بل بقصد تنوير أذهان الشعب وتحصينه ضد أعمال الخونة والمجرمين من أذناب العهد البائد أو أذناب الاستعمار الذين عرضنا مـــدى خطورتهم على الحركة فيما سبق من بنود .

ولذلك فلنعمل على تقوية ادارة الشـــئون العامة لوزارة الحربية وتنظيمها لتستطيع أن تقوم بالعمل الموكل اليها بالنسبة للدعاية للحركة وتنوير اذهان الشعب ولا يجب أن يقتصر عملها على نفى الاشاعات الكاذبة أو انتظار أعمال الاعداء لتقوم بالرد عليهـــم بل يجب أن يكون أساس عملها بواسطة الاذاعة والصحف والنشرات الدورية والسينما هو تفهيم الشعب أهداف حركة الجيش وشرح المشاكل التى تواجه الحركة حـــتى نجعل الشعب يشاركنا فى أهدافنا ويتفهم المشاكل التى تقابلنا فيشاركنا فى حلها وهو فاهم الحقائق والموضوعات والمشكلات وبذا ننال تأييد الشعب لكل خطواتنـــا ونزداد قوة بقوة الشعب . ولنجعل مبدأ من مبادئ عهدنا هو مصارحة الشعب بالحقائق السافرة حتى يتعلم أن يتحمل جزء من مسئولية حكم نفسه .

(ب) التطهـــــير :

قامت حركة الجيش لتطهير الدولة واصدرنا من التصريحات فى اليوم الاول بل اللحظة الاولى أن الغرض الاول للحركة هو تطهير الدولة بجميع فروعها من الفساد حتى ملأنا بهذه التصريحات برامج الاذاعة وصفحات الجرائد ولكن للاسف لم يلمس الشعب حتى الآن ما يؤكد عملنا فى سبيل التطهير حتى بدأ الشعب يصحح ويتناقل الاقوال خشية أن يكون التطهير فى عهدنا الجديد يماثل التطهير الذى أعلن عنه فى العهد البائد

ونحن هنا نعود فنقول أن الشعوب ضعيفة الافق سريعة الملل • والتطهير الكامل الشامل يحتاج الى مدد طويلة ولكن الواجب يدعونا أن نبدأ حالا فى التطهير بشكل قوى حاسم ملموس للشعب فيه كثير من السرعة والثقة حتى لو تنازلنا عن الدقة لفترة ما حتى يطمئن الشعب الى أن العمل ضد الفساد قد بدأ بشكل قوى حاسم ولذلك نرى الاتى :ـ

(١) التطهير السريع فى جميع انحاء الدولة •

جميعنا مؤمن بان الفساد منتشر فى جميع فروع الدولة المختلفة وعلى ذلك فمن الواجب أن تشكل لجان من ضباط الجيش الموثوق بهم تكون مهمتها الانتشار فى جميع انحاء الدولة لتعمل ضد الفساد فى جميع الفروع ولتكن حربا على المفسد والمرتشى والظالم فتعمل على اقصائهم من وظائفهم ليعلم العامل والموظف وكل مرؤوس أن الفساد قد أنقضى الى غير رجعة • وسوف يكون لتدخلنا فى التطهير بهذا الشكل أعمق الاثر فى نفس الشعب ويكون ذلك أكبر دعاية للجيش يكتسب بها ثقة الشعب•
وقد يقول قائل بان هذه الطريقة قد تأخذ البرىء بالمذنب ولكن الفقرة التالية سوف ترد هذه الاقوال •

(٢) التطهير العادل والصيغة القضائية

بعد أن تتم الجولة الاولى السابق شرحها فى الفقرة السابقة تبدأ الجولة الثانية بالتطهير العادل المتزن فى الصيغة القضائية فتشكل اللجان القضائية لبحث موضوع كل من أتهم بالفساد فأقصى عن عمله وتعمل وتحقق حتى تظهر الحقيقة فأما مجرم فيبتر من المجتمع ويستعمل معه منتهى الشدة والقسوة وأما برىء فيعاد الى عمله وبهاتين الخطوتين نحصل على الغرضين ـ الاول أن يوقن الشعب بأننا جادون فى تطهير الدولة والغرض الثانى هو تطهير الدولة من قاذورات العهد البائد •

(٣) تطهير الحياة السياسية

لقد بدأ فى اليومين الماضيين عملية تطهير المجتمع المصرى من طبقة الخونة فاستئصل عدد لا بأس به من هذه الفئة الفاسدة وبدأ فى النظر فى امر محاكمتهم على ما أرتكبوا من الجرائم فى العهد الماضى فنحن نرى بناء على ما يوجهه اليهم من الاتهام أن يحكم عليهم بالاتى فى حالة ثبوت التهم الموجهة اليهم

الاعدام
السجن
التجريد من الجنسية المصرية
الحرمان من الحقوق السياسية
مصادرة الاملاك

(جـ) الاصلاحات السريعة المدروســــــة

هناك الكثير من الاصلاحات والمشاريع الواجب تنفيذها فورا وفي أسرع وقت حـــتى يلمس الشعب في أقرب فرصة أن عصر النهضة والرقي بدأ وأنه بدأ فعلا يستفيد استفادة ملموسة نتيجة لحركة الجيش وكلما مرت الايام دون أن يحس الشعب بآثار الحركة فـــي في تخفيض اسعار المعيشة وتوفير العمل .لكل عاطل والخبز لكل جائع كلما زاد الشعب بعدا عن الحركة واتسعت الهوة من جديد .

وهذه الاصلاحات السريعة كثيرة منها ماتم وسندوّن ملاحظاتنا عليه ومنها مالم يتم .

(أ) قانون تخفيض ايجار المنازل .

هذا القانون لاغبار عليه الا في بعض النواحي الاتيـــــة :ـــ

(أ) بالنسبة للمباني القديمة التي انطبق عليها القانون نرى أن ترتبط الايجارات مستقبلا على أساس قيمة عقد الايجار التي آل اليها من تاريخ صدور القانون ويعتبر عقـــد الايجار في تاريخ صدور القانون مستندا يعامل به صاحب الملك .
المستاجرين الجدد ويجرى تسجيل هذا العقد .

(ب) أما المباني الجديدة التي لم تحدد قيمتها الايجارية فيجب أن يشملها القانون ويصدر لها أسعار ايجارية تحددها طبقا للمواصفات التي ستصدر مع هذا القانون أو أن تقوم هيئة حكومية مختصة بالنظر في تقدير القيمة الايجارية لهذه العقارات عند اتمام بناءها ولايسمح بتأجيرها الا بعد تأشير الموظف المختص .

(جـ) نرى أن يتناسب تخفيض ايجار الاراضي الزراعية مع تخفيض ايجار المنازل مع ملاحظة أن الأول عقار ثابت والثاني عقار مستهلك .

(٢) قانون تخفيض ايجار الاراضي الزراعية

قد صدر هذا القانـــون ولاغبار عليه من ناحية فائدته الاقتصادية . إلاّ أن هذا القانون قد صدر على وجه الاستعجال وبصورة مخلة للطبقة المتوسطة في الشعب فلا يغيب عن اذهاننا الان أن هذه الطبقة هى الطبقة النشطة العاملة المفكرة في الشعب فلا الطبقة الارستقراطية تعمل للشعب ولا الطبقة السفلى في الشعب تستطيع بحالها الراهن أن تقف على أرجلها . وليس أدل على ذلك من أن الطبقة المتوسطـة هى القائمة بالثورة الان .

ولذا فاننا نرى عدم اضعاف قدرة هذه الطبقة بل العكس من ذلك يجب مساعدتهـــا على الحياة ولو أدى الامر أن يكون ذلك على حساب احدى الطبقتين والشيء الذى حدث

بالنسبة لتخفيض ايجارات الاراضى الزراعية والذى يهدد مصالح هذه الطبقة هو أن الايجار قد حدد على أساس سبعة أمثال الضريبة المربوطة على الفدان قبل ٢٣ يوليو ولما كانت هذه الضرائب مربوطة بطريقة مخلة نظرا لاختلال جهاز الدولة عموما فى العهد السابق فهى تقدر تبعا لذلك القيمة الايجارية بطريقة مخلة وحيث ان هذه القوانين لا يقصد بها الانتقام من طائفة لحساب طائفة أخرى فأننا نرى أن يعاد النظر فى ربط الضرائب من جديد حسب قيمة الارض الزراعية • مع العلم بان معظم الطبقة المتوسطة تمتلك أقل من ٥٠ فدان •

(٣) بحث حالة الضرائب

ينبغى أن يعاد النظر فى الضرائب المفروضة على الشعب فترفع الضرائب عن فقراء الشعب وتزداد الضرائب فى نواح أخرى فلا معنى لان يدفع البائع المتجول ضرائب على بضائعه الرخيصة فى حين أن كثير من الكماليات ليس عليها ضرائب كافية فيجب أن تزاد ضريبة الوارد على الكماليات وخصوصا السيارات الفاخرة وأدوات الزينة كالفراء مثلا والملابس الفاخرة وغير ذلك مما يمكن حصره بالاحصاء •

(٤) تنظيم تجارتنا الخارجية

يجب أن ننظم تجارتنا الخارجية وأن نوضع لها القوانين المنظمة التى تقضى على الارتجال فى سياسة الاستيراد والتوريد وأن نتوخى مصالح الشعب واحتياجاته فى ذلك • فالمشاهد فى مصر أن عملية الاستيراد والتوريد تسير بطريقة مخلة بمصالح الدولة فنرى أن السوق المصرى مليء بالمواد التى لا قيمة لها لدينا فى حين أننا نقوم بتصدير الضروريات اللازمة للشعب فمثلا نرى ان السوق المصرى مزدحم بالبسكويت الانجليزى والمخلل الانجليزى والحلوى وكثير من الاطعمة العالمية وبالاختصار فان جميع الاطعمة العالمية موجودة بمصر هذا بالاضافة الى كثير من الكماليات التى لا قيمة لها ويغيب عنا حصرها ونذكر منها على سبيل المثال العطور الثمينة •

فيجب ايقاف استيراد هذه المواد الزائدة عن الاستهلاك وأن نتمسك بسياسة التقشف الذى تفرضه الان معظم بلاد العالم المتمدينه ونحب أن نلفت النظر فى هذا المقام الى خطأ النظرية التى كانت سائدة فيما قبل والتى كانت تفسر التقشف بانه استغناء عن بعض الضروريات اللازمة للشعب وأمامنا انجلترا وروسيا خير مثالين للدول التى طبقت سياسة التقشف بالاستغناء عن الكماليات • ويدخل تحت هذا البند تنظيم استهلاك البترول وجعله خاضعا لبطاقات محددة لكل فرد يمتلك عربة خصوصية وهذا النظام معمول به فى انجلترا ومن شانه الحد

سبعة مليون جنيه ذهب وأودعته فى بنك الاصدار لتغطية النقد وواضح أن هذا الحل لم ينه مشكلة التضخم النقدى .

(جـ) ازدياد عدد السكان مع نقص الموارد

لايحتاج هذا الباب الى بيان اذ أن علاجه فى زيادة المشروعات العمرانية الى تنظيم اقتصاديات البلاد على أساس علمى متين .

(ذ) الغـــلاء العالمـــى

توجد بعد ذلك أسعار عالمية نتيجة للاحتكارات التجارية العالمية ونجد أنفسنا مرتبطين بعد ذلك بحالة الغلاء هذه اذ أن حله لايتيسر لنا بحالتنا الراهنة

( ) العمـــــال :

أنه من أسس النهضة الصناعية التى نريد أن نبنيها بعد أن قمنا بحركتنا المباركة ــ حفظ حقوق العمال لدى أصحاب الاعمال وتأمينهم ضد العجز والمرض والشيخوخة فلايمكن ان تقوم الصناعة الناهضة على اكتاف عامل مريض فقير أو مهضوم الحقوق وقد سبقتنا الدول الصناعية المتمدينة فى العالم فى ادراك هذه الحقائق فرفعت من مستوى العمال ليزيدوا من انتاجهم ويعطونهم القوة الشرائية التى سوف تستهلك جزءا كبيرا من السلع المنتجه فلنعمل على اصدار التشريعات التى تحدد علاقة صاحب العمل بالعامل وأن نقوى نقابات العمال ومصلحة العمل .

(د) اطـــلاق الحريـــات

نريد أن تتسم حركتنا بالاعمال لا بالاقوال حتى لانفقد ثقة الشعب وتقديره فكم نادينا باطلاق الحريات قبل حركتنا وقطعنا على انفسنا العهود باحترامها بعد قيام حركتنا ــ والى الان نجد أن السجون ما زالت مليئة بالاحرار والمفكرين فالى جانب ناحية العدالة فى العفو عنهم هناك ناحية اخرى هى ان هؤلاء المعتقلين يمثلون طوائف من رجال المبادئ والفكر وهؤلاء لن يحجموا عن مهاجمتنا لو أننا تنكرنا لوعودنا او تراخينا فى العمل بها . واذا نرى ان يعاد النظر فى أمر جميع المعتقلين على اختلاف مبادئهم وأن تطلق الحريات العامة بدون استثناء فى حدود القانون وفى ظل الدستور الذى كفل الحرية للجميع .

(هـ) اصـــلاح نظام القريـــة

أن الاستقرار فى القرية وضمان رفاهية الفلاحين سوف يكون له اثر كبير فى زيادة الانتاج الزراعى الامر الذى نحن فى اشد الحاجة اليه فيجب أن يعطى ما يستحقه من العناية وتدرس احدى الوسائل لاصلاح نظام القرية وادارتها وقد رأينا أن نقدم رأينا فى هذا الاصلاح كالاتى :

بصدور قانون تحديد الملكية انتهى عهد الاقطاع وبانتهائه يسقط نظام العمد الفاشل
ووجد أن تدار القرية ادارة جديدة على اسس تناسب التصور الجديد ولم نجد لذلك
نظاما أحسن من نظام المجلس القروى وقد صدر قانون فى العهد الماضى لانشاء مجالس
قـــروية الى جانب نظام العمد ولكن هذه المجالس ولدت هزيلة لا تستطيع الصمود
لافتقارها الى المال والبساطه وكل مقومات الحياة ونرى أن يكون المجلس القروى الجديد
على اساس النقط الاتية :ـ

(أ) مجلس منتخب من أهل القرية ولا يشترط فى أعضائه النصاب المالى أو التعليم فاذا افتقر المجلس الى المعونة الفنية قدمت اليه من المديرية التى يتبعها ٠

(٢) تصدر قوانين تبين أنشاؤه وكيفية حله واختصاصاته ٠

(٣) تخصص للمجالس القروية موارد مالية من الضرائب المحلية ـ والاوقاف الخيرية وأن تشترى الحكومة فى كل قرية ضيعة من المستولى عليها بواسطة تحديد الملكية تتولى ادارتها وسداد ثمنها ويخصص ايرادها لمساعدة المجالس القروية فى منطقتها ٠

(٤) يجب الاكثار من نظم البوليس النظامى فى القرية وأن يلغى نظام الغفر ليحل محله النظاميين

(٥) يجب ان تكفل الحكومة للمجالس القروية قوة تنفيذ قراراتها وأن تخضع هذه المجالس لديوان المحاسبة من الناحية المالية ٠

ـ الدســـــــتور

يجب أن يكون معلوما لدينا أن الطبقات الرجعية فى البلاد سوف تحاربنا بسلاحنا اى بالدستور
ولذا يجب أن نكون فى منتهى الحذر عند وضع الدستور الجديد وقبل ان نسير فى الحياة
النيابية التى نشك فى أنها ستمثل اتجاهات الشعب الحقيقية فنحن لم نتحرر بعد رغـــم
تحديد الملكية من عقلية الاقطاع ولا تزال الارض فى يد الاقطاعيين الذين سوف يخوضون المعركة
الانتخابية القادمة بكل مالديهم من قوى دفاعا عن مصالحهم بالطرق الدستورية وسيلبس
الاقطاعيون مسوح الرهبان ويعدون الشعب ببرامج اصلاحية اكثر تطرفا مما نعمله الان ٠
وبعد وصولهم الى كراسى النيابة ... قد يتنكرون لوعودهم ويحاربون تشريعاتنا بما لدى
البرلمان من حق تشريع القوانين والغائها ولذا يجب أن نعمل الاتى للحد من هذه الاخطاء
خصوصا وأن البرلمان القادم سيكون أخطر برلمان مر على البلاد منذ أن بدأت حياتهـــا
النيابية ٠

١ـ ربط الاحزاب ببرامج محدده

٢ـ تعديل الدستور بحيث تسقط عضوية النائب الذى يتخلى عن مبادئه بعد انتخابه عضوا بالبرلمان ٠

٣ـ تعدل المادة القاضية فى الدستور بعقاب كل من يحاول التاثير فى الناخبين بطرق غير

مشروعة أومنع ناخب من اعطاء صوته بحيث تشدد عقوبتها وأن تنشأ هيئة للاشراف على الانتخابات والتبليغ عن اى مخالفات لقانون الانتخاب وأن تتخذ التدابير بوقف تلك المخالفات في الحال

(٤) نرى أن تشجع العناصر الحره في الاحزاب القديمة الى كراسي البرلمان ونقول في ختام هذه الفترة أننا يجب أن نسير في اتجاه الحياة النيابية كما وعدنا الشعب ولكن بكل حذر والبرلمان في هذه الفترة سلاح يفيد حركتنا وقد يضرها ويعرقلها .

ز ـ انعاش الطبقة المتوسـطه

أن هذه الطبقة في مصر طبقة ناشئة اذ يغلب على نظامنا الاجتماعي وجود طبقتين طبقة الاتوقراطية والطبقة العاملة وقد كانت الطبقة الاولى قائمة بحكم الطبقة الثانية الى أن وجدت الطبقة المتوسطة التي من شأنها القدرة على القيام بالثورة لثقافتها ومواردها تمكنها من القيام بذلك بعكس الطبقتين الاوتوقراطية والعاملة فقامت بالثورة سنة ١٩١٩ وسنة ١٩٣٥ وسنة ١٩٤٦ ولا زالت قائمة بالثورة الان ونحن نرى ان تجرى سياستنا على انعاش هذه الطبقة ومراعاة حالاتها عند وضع القوانين الاقتصادية اذ أن أى اضعاف لهذه الطبقة سوف ينقلب خطرا جسيما على الحركة اذ قد تنقض الطبقة الاوتوقراطية على الطبقة العاملة وتحكمها من جديد والمشاهد الان ان الاتجاه يسير نحو اضعاف هذه الطبقة لحساب الطبقة العاملة ولهذا نرى انعاشا لهذه الطبقة وحفاظا لها من التلاشى أن يعمل الاتى موقتا :ـ

(أ) اعادة النظر في قانون تحديد الايجارات الزراعية بما يحفظ لهذه الطبقة من مقومات حياتها .

(٢) أن يصدر كادر الموظفين الذى اقرته حكومة الوفد وليس كما ارادت أن تصدره حكومة على ماهر

(٣) عمل بحث علمى دقيق لدراسة بقية الوسائل التي يمكن بها انعاش هذه الطبقة .

الاحـــزاب

ان الاحزاب السياسية هى احدى دعائم النظام الديمقراطي وقد نشأ هذا النظام بعد ثورات الانقلاب الاجتماعي في بلدان اوروبا كانجلترا وفرنسا التي تخلصتا من عهد الاقطاع وبدأ فيهما حكم الشعب بطريقة برلمانية ولكن حكم الشعب في كل هذا النظام لم يكن مطلقا ولن يكون مطلقا طالما أن هناك عامل وصاحب عمل اذ لجأت الطبقات صاحبة الأموال والمصالح ـ في ظل النظام الديمقراطي بالسعى الى صون مصالحها وحفاظها عن هذا الطريق فكان أن ظهرت خلف الاحزاب السياسية التي تقوم بالدعاية لمبادئ معينة ونظام معين يبدو في ظاهره العمل لصالح الشعب ويبطن في داخله المحافظة على مصالح رجال الاعمال .

ففي انجلترا مثلا تجد حزب المحافظين الذى يدفعه رجال الحى المالى في لندن وفي امريكا الحزب الجمهورى الذى يدفعه كبار رجال البنوك والصناعة وفي مصر يكمن الاقطاع وراء الاحزاب فيحركها ويسير دفتها محافظة على ثرواتهم من انقضاض الشعب عليها . ففي حزب الوفد نجد أحمد عبود

والبدراوى عاشور وعثمان محرم وسراج الدين وهكذا حزب الاحرار والسعديين الذين يضمون فئة أخرى من الاقطاعيين وسماسرة الشركات أمثال ممدوح رياض ونخرج من هذا التقديم بالمبادىء الاتية

١ـ ان السطوة السياسية فى جميع بلاد العالم الراسمالى لرجال المال والصناعة

٢ـ ان الشعوب تقع تحت تاثير رجال المال والصناعة ولكن تختلف طريقة تاثيرهم فى الشعوب حسب درجة الوعى التى عليها الشعب ففى الشعوب المتاخرة يكون التاثير مباشرة • وفى الشعوب المتمدينة يكون التاثير غير مباشر•

٣ـ أن وراء كـــل حزب نظام طبقى يديره ويحرك سياسته•

وبناء على هذه المبادىء وعلى ضوء ماصدر من القوانين التى تحد من سيطرة الاقطاع وتنظيم الاحزاب نستطيع ان نقول ان الخطوات التى أتخذت الآن لتخليص مصر من الاقطاع لتبدأ انقلابها الصناعى لم يتم بطريقة مرضية فقانون تحد يد الملكية ولد ناقصا ولم يخل يد الاقطاع تماما • ولازالت السيطرة له لمدة خمس سنوات يستطيع أن يعمل فيها شىء كثير للدفاع عن كيانه وسوف لا يكون ايضا لقانون تنظيم الاحزاب وأعتقال زعماء الاقطاع اثر كبير فى الحد من سيطرته بما أننا نريد أن نعمل على القضاء على الاقطاع قضاء نهائيا فنبعد شبحه عن الاحزاب ونمهد الطريق الى حياة اقتصادية جديدة توفــر رخاء أقتصاديا اكـــبر للجميع •

ولن يكون ذلك الا بالوقوف حدا مانعا بينه وبين الاحزاب التى يستطيع بواسطتها أن يقفز الــى كراسى الحكم ولن يكون هذا الحد الا سلسلة من القوانين تصدر لذلك وتعديل قانون الانتخابات لتراعى فيه هذه الاعتبارات ونراعى فيه حفظ الناخب من سيطرة المرشح •

ونختتم هذه الفترة باننا يجب أن لا نسقط من حسابنا هذا الخطر الجاسم أمامنا فى المرحلة النيابية القادمة الا وهو :ـ

١ـ الاقطاع الذى سوف يستغل الطرق الغير ماديه للوصول الى اغراض مادية •

الاقطاع الذى سوف يقوم بهجومه المضاد

الاقطاع الذى يريد أن ينقض لاسترداد ثرواته الضائعة

ولا ننسى أن الشعب كله لم يستفد بقانون تحديد الملكية ولم ينل كله خيرا سريعا من حركتنـــا ويمكن التاثير فيه بشتى الوسائل •

وليست اضطرابات العمال فى كفرالدوار ببعيدة عن اذهاننا فقد كانت بيانا عمليا ساقه الله الينــا ليعطينا فكرة صحيحة عما يمكن أن يدبره الاقطاع والخونة أمام الفترات العصيبة والازمات التى سوف تمر علينا حتما فى يوم من الايام •

خـــــاتمـــــة

هذا بعض ماعن لنا من ملاحظات على حالة البلاد الداخلية منذ ان تسلمت الحركة حتى الان رأينا

٤٥

أن نسجله فى هذه السطور ورفعناه الى رياستنا عسى أن يكون فيه ماينفع وستكون هذه الشعبة دائما ساهرة فى كل الاوقات تفكر وتعمل وتكد قاربحتها لصون البلاد و الحركة من كل فســـــاد ولن ننسى الى جانب ذلك واجباتنا العسكرية كضباط فى جيش نظامى نحن فى أشد الحاجة اليه الان

وفقنا الله الى مافيه الخير لوطننا العزيز.

اللجنة التأسيسية
للضباط الأحرار
سلاح الفرسان
١٩٥٢/٩/٢٠

يوزباشى جمال الدين منصور
يوزباشى عبد الحميد كفافى
يوزباشى مصطفى نصير
يوزباشى سعد عبد الحفيظ

تقرير ٣

عن مصر بين الأحلاف العسكرية

مصـــــر
بين الأحــــلاف العســكرية

لا : لمـاذا تحاول الدول الكبرى ضم مصر الى معسكراتها ؟

١ـ الموقـع الاسـتراتيجي : اذ تحتل مصر موقعا جغرافيا يتوسط أوروبا و آسيا و أفريقيا ولهذا فهى مكان تلاقى المواصلات البريـة و البحـرية و الجوية بين الشرق و الغرب • كذلك تشرف علـى بحـار العالم العظمى وهى البحر الاحمر و الاسود و الابيض ـ ثم ان قنال السويس تشرف علـى مدخل الخليج الفارسى حيث الثروة البترولية •

٢ـ المشاكل السياسية :

أـ مصـر زعيمة الدول العربية ـ و ضـم مصر الى أحد المعسكرات معناه ضم كل الدول العربية التى ترتبط بمصر بميثاق جامعـة الدول العربية •

بـ مشكله فلسطين و موقف مصر من اسرائيل يجعل الدول الكبرى تحاول عقد الصلح بين مصر واسرائيل حتى تضمن السلام فى منطقة الشرق الاوسط و لكى تضمن مصالحها و تطمئن عليها فى هذه المنطقــة •

٣ـ الاهميــة الاقتصــادية :

أـ البترول : ان منابع البترول التى اكتشفت فى مصر حتى آلآن ماهى الا النذر القليل التى تعبره أرض مصر البكـر ـ ولازال بمصر مناطق بتروليه لم تكتشف بعد ـ وهذة سياسة بعيدة النظر قامت بها الشركات الانجليزيـة و الامريكية صاحبات الامتياز ـ اذ تريد أن تجعل من مصر و بترولهـا إحتياط فى ايديها عندما تنضب منابع انجلترا و أمريكا فى مناطق العالم أخرى •

بـ القطن : القطن المصرى من النوع الجيد المطلوب فى مصانع الدول الكبرى و يكفى أن نعلم ان ما صدرته مصر من القطن ٣٨٦،٤٠٨ طن مترى سنه ١٩٥٠ـ اشترت منها الدول الغربيـة ٢٠١،٩٠٧ طن مترى •

جـ الاستثمارات الاجنبيـة : تتمثل فى صناعة البترول و استثمار رؤوس الاموال الامريكية و الانجليزية تحت اســم شركات شـل و استاندرد أويل و سـوكونى فاكوم ـ
ثم ان قناه السويس المصرية ماهى الا ناحية من نواحى الاستثمار الاجنبى ـ إذ اكثر من ٩٥٪ مـن أسهـم شـركة القنال ملكا لكل من رأس المال الفرنسى و الانجليزى •
هذا عـلاوة على ٣١٢ مليون جنية من رأس المال الاجنبى مستثمره فى نواحى النشاط الاقتصادى فى مصـر ولقد أدلى المستر " بونيه " الاقتصادى الذائع الصيت بتصريح بين فيه أن الشرق الاوسـط فى حاجـة الى ١٠٠٠ مليون جنيه أجنبى علاوة على الرأس المال الوطنى لكى يمكن اســتثمار الشرق الاوسط البكـر ـ و لذا نجد أن مشروع النقطة الرابعة يحاول أن يقترب من أبواب الشـرق الاوسط لكى تنضـج الدول المتأخرة اقتصاديا •••• و لكن ماهو الا مقدمـة للاستفادة من تصـدير رأس المـال الامـريكى •

يـا : فكــرة الدفــاع المشــترك

١ـ اجتمع دول الحلفاء فى " سان ريمو " ســنه ١٩٢٠ لكى يتفقوا على وضع العراق و فلسطين وشرق الاردن تحت الانتداب الانجليزى ـ ووضع سوريا و لبنان تحت الانتداب الفرنسى و اعلان الحمايـة الانجليزيـة منذ سنه ١٩١٤ على مصـر •

٢ـ هذة التسويات لم تلق قبولا من شعوب الدول العربية ـ فلجأت انجلترا الى الغاء الحماية على مصر و الانتداب فى العراق ـ وأبدلت هذة التسويات بمحالفات دائمه تكفل حماية المصالح البريطانية فى هذه المناطق •
٣ـ عقدت معاهدة بين انجلترا و العراق سنه ١٩٣٠ و معاهدة بين انجلترا و مصر سنه ١٩٣٦ ـ و كانت انجلترا تستهدف من وراء معاهداتها هذه أن :
أ ـ تربط هذة البلاد معها فى تحالف دائم •
ب ـ أتخاذ قواعد استراتيجية معينه •
ج ـ استخدام موارد هذه البلاد للدفاع عن مركز انجلترا لو اشتبكت فى حرب •
د ـ تنسيق السياسة الخارجية مع هذه البلاد لصالح انجلترا •

كيف اكتملت سلسلة الدفاع عن الشرق الاوسط ؟

١ـ فلسطين موضوعة تحت الانتداب البريطانى ـ و انجلترا تتصرف فيها تصرفا كاملا •
٢ـ سوريا و لبنان و اقعتان تحت الانتداب الفرنسى •
٣ـ قيام ميثاق " سعد أباد " بتشجيع من انجلترا ـ فعقد هذا الميثاق بين تركيا ـ العراق ايران ـ افغانستان سنه ١٩٣٧ •
٤ـ سنه ١٩٣٩ و قعت كل من انجلترا و فرنسا معاهدة " انقرة " مع تركيا توءكد التعاون بين الدول الثلاث فى حالة قيام عمل عدوانى فى منطقة البحر الابيض (مع احتفاظ تركيا بمعاهدتها مع روسيا) •

٤: الدفاع المشترك بين البلاد العربية (معاهدة الضمان الجماعى) : تضمن ما يلى

١ـ أى أعتداء على دولة من الدول العربية يعتبر اعتداء عليها جميعا ـ و تقوم الدول جميعا بدفع الاعتداء بما فيه القوة المسلحة •
٢ـ التعاون فيما بينها لدعم القوة العسكرية و تأليف لجنه عسكرية دائمة لتنظيم خطط الدفاع المشترك •
٣ـ تتعهد الدول بالا تعقد أى اتفاق دولى يناقض هذه المعاهدة •

تعليق على مشروع الضمان الجماعى :ـ

١ـ هدف هذا المشروع هو مقاومه اسرائيل من جهه ـ و منع أى عضو من الاعتداء على اراضى عضو آخر (لمنع تكوين مشروع سوريا الكبرى) •
٢ـ هذا الميثاق لم يلمّح الى الاتفاقيات الثنائية بين انجلترا و العراق و انجلترا و مصر و انجلترا و شرق الاردن كذلك لم يلمح الى العلاقة الاقتصادية بين أمريكا و بلاد العرب ـ و عليه فأن المشروع اعترف بأن الاعتداء على أى دولة عربية سوف يأتى من جانب دولة أخرى خلاف انجلترا و امريكا (أى أن المشروع فى مأمن من المعسكر الغربى) •
٣ـ هناك معاهدة بين انجلترا و العراق ـ فلو حدثت حرب بين انجلترا و روسيا وجب على العراق أن تنفذ التزامات هذه المعاهدة و تقدم كل معاونة لانجلترا ـ فاذا ما اعتبرت روسيا هذه المساعدات اشتراكا فعليا للعراق فى الحرب فان روسيا لن تتأخر عن مهاجمة العراق •
∴ تطبيقا لميثاق الضمان الجماعى ـ وجب على باقى الدول العربية أن تدخل الحرب لتناصر العراق ضد روسيا •
∴ الميثاق ماهو الا أداة لادخال الدول العربية فى حرب عالمية ليس للعرب دخل فى نشوبها •
٤ـ تنص المادة الخامسة من الميثاق على تكوين لجنه عسكرية لتنظيم خطط الدفاع المشترك بين الدول العربية ـ و لكن معاهدات انجلترا مع كل من العراق و مصر و شرق الاردن تنص على توحيد

الاساليب العسكرية فى الدول الثلاث و فى انجلترا •
و من هذا نجد أن دول الميثاق جميعا سوف تتبع الاساليب العسكرية الانجليزية •
٥- يقول " نهرو " الزعيم الهندى أن ضمانات الميثاق لن تقوم الا بين دول متكافئة فى القوة و الاستقلال - و لكن الدول العربية بعضها ضعيف و بعضها مستقل و بعضها مازال محتلا و لذا سوف تتحمل الدولة القوية تبعيه اعانة الضعيف (معنى ذلك ان مصر ستتحمل النصيب الاكبر من تبعات المشروع) •

ما: الاحداث السياسية بعد الحرب العالمية الثانية فى منطقة الشرق الاوسط:

١- تحررت سوريا و لبنان من النفوذ الفرنسى •
٢- قامت الدعوات لالغاء المعاهدات التى ترتبط بها مصر و العراق بانجلترا •
٣- ظهرت جامعة الدول العربية ساعية فى التخلص من نير الاستعمار الاجنبى •
٤- انتهى الانتداب البريطانى فى فلسطين فى ١٥ مايو ١٩٤٨ - واقرت هيئة الامم تقسيم فلسطين - و قامت دولة اسرائيل - و كانت الحرب بينها وبين الدول العربية - مما سبب القلق فى منطقة الشرق الاوسط •
من هذه الاحداث رأت انجلترا أنه من اللازم أن تعيد سيطرتها على هذه الدول و تربطها بحلف أعم و أقوى و لذا كان عليها أن تشرك أمريكا زعيمة المعسكر الانجلوامريكى •
خطة أمريكا : وضعت أمريكا خطة لتقيم سياجا منيعا يحمى مصالحها و تتلخص الخطة فى الاتى:
١- تكوين حلف الاطلنطى من انجلترا - فرنسا - ايطاليا - هولندة - بلجيكا - الدنمرك - النرويج - كندا - البرتغال - اليونان - تركيا •
٢- عقدت صلح مع اليابان •
٣- عقدت اتفاقية تجعل اليابان و الفلبين وقواعد أمريكا فى المحيط الهادى حلقة دفاعية - ثم اتفقت مع استراليا • من هذا نجد أن الخطة لا زال بها ثغرة الا وهى " اقليم الشرق الاوسط " و تهتم به أمريكا للمحافظة على مصالحها الاقتصادية - البترولية و لضعف نفوذ بريطانيا فى هذا الإقليم •
∴ كان على المعسكر الغربى أن يتقدم بعدة مشروعات تضمن مصالحه فى الشرق الاوسط - و كان أبرز هذة المشروعات هو :
المشروع الرباعي : تقدمت به أمريكا ، انجلترا ، فرنسا ، تركيا الى الحكومة المصرية - كما قدمت هذه الدول مذكرة تفسيرية الى حكومات الاردن و العراق و المملكة السعودية و سوريا و لبنان " اسرائيل " •
و يتلخص المشروع فيما يأتى :
١- انشاء قيادة متحالفة للشرق الاوسط تشترك فيها الدول الراغبة فى الدفاع عن المنطقة •
٢- انجلترا و فرنسا و تركيا و أمريكا مستعدة للدفاع عن المنطقة - و استراليا و نيوزيلند و اتحاد جنوب افريقيا تهتم بالدفاع عن هذه المنطقة و توافق على الاشتراك فى القيادة •
٣- توجه الى مصر دعوة للاشتراك فى القيادة التحالفية بصفة عضو موءسس على قدم المساواة مع الدول الموءسسة •
٤- لو وافقت مصر على ذلك فأن : -
أ - انجلترا مستعدة لاستبدال معاهدة ١٩٣٦ •
ب- انجلترا تسحب قواتها التى لا تخصص للقيادة التحالفية للشرق الاوسط بالاتفاق مع الدول الموءسسة •
٥- تستدعى مصر لتحتل مكانا ذا مسئولية وسلطة عليا ضمن القيادة التحالفية للشرق الاوسط - وسيعين ضباط مصريين ينضمون الى هيئة اركانحرب القيادة التحالفية •

٦ـ تقدم الى مصـــر تسهيلات لتدريب قواتها و تجهيزها بمعرفة الدول المشتركة فى القيادة التى تجد ذلك فى امكانها •

ماهى المساعدات التى تقدمها مصر لكى تصبح عضوا فى هيئة القيادة المتحالفة ؟

١ـ تقدم فى اراضيها التسهيلات الاستراتيجيـة و الدفاعيـة وقت الســلم •
٢ـ تقدم المعاونة اللازمـة التى تشمل حق استعمال الموانى و المطارات ووسائل المواصـــلات المصـــرية و ذلك :ـ
أ ـ فى حالة وقوع حرب ـ بـ فى حالة خطـر حـرب ـ جـ فى حالة حدوث ازمـة دوليـة •
٣ـ القائد الاعلى للقوات المتحالفـة يقيم فى مصـــر •
٤ـ انشاء نظام للدفاع الجوى لحماية القطر المصرى و القاعدة المتحالفة تحت قيادة ضابط مسئول أمـام الحكـومة المصـرية و القيادة المتحالفـة •
٥ـ القاعـدة البريطانيـة الحاليـة فى مصر ـ تسلم رسميا الى مصر على أن تصبح قاعدة متحالفة ضمـن القيادة المتحالفـة للشرق الاوسط مع اشتراك مصـــر الكامل فى ادارة هذة القاعدة فى السلم و الحـــرب •

نقـد المشــروع الرباعى :ـ

١ـ قُدم المشروع بعد أن الغتمصر معاهدة ١٩٣٦ •• كان المراد بالمشروع هـو أن يكون بديلا عن المعاهدة البريطانيـة حتى يمكن الابقاء على ما تضمنة من نصوص و تسهيلات •
٢ـ تقول الدول الغربية انها دول راغبة فى الدفاع عن الشرق الاوسط لان لها مصالح متنوعه هناك ـ من اقتصادية و استراتيجية ـ و لكن لاشك أن هذه المصالح تتعارض مع مصالح الدول العربية ـ فلو قبلت الدول العربية و دخلت فى نظام دفاعى مع الدول الغربية فكأنها اعترفت بالامر الواقع ـ و عليها ان تقدم قواها البشرية و المادية و المعنوية فى سبيل الدفاع عن مصالح الغرب الذى تضت عمرا طـويلا فى سبيل الخـلاص منها •
٣ـ الارتباط بالمشـروع الرباعى معناه ارتباط بحلف الاطلنطى اذ أن انجلترا و فرنسا و امريكا و تركيا هى أعضاء فى حلف الاطلنطى ـ ومعنى ذلك أن قوات الشرق الاوسط سوف تتحرك لمعاونة المعسكر الغربى حتى لولم يتعرض الشرق الاوسط لاى هجوم مباشــر •
٤ـ ان معاهدة انجلترا مع مصر سنه ١٩٣٦ تلزم مصر بتسهيلات استراتيجية و دفاعية ـ فلو أن مصر قبلت المشـــروع الرباعى كان معنى ذلك اعترافا منها بمعاهدة ١٩٣٦ ـ و كان معنى ذلك اعترافا بشــرعية الاحـتلال لأراضيها فى حين انها أعلنت أن معاهدة سنه ١٩٣٦ ليست ذات موضوع وقضت وقتا طويلا فى سبيل طرد الانجليز من مصـــر •
٥ـ ان المشروع لا يخرج عن كونه احتلال اذ ينص على تقديم المساعدات و التسهيلات فى حالة وقوع حرب أو حالة خطر الحرب أو وقوع أزمة عالمية ـ يكون الاحتلال بواسطة جنود الدول الاربع و ليس بواسطة الانجليز فحسب •
٦ـ طبعا ستتألف قوة دفاعيـة تساهم فى تكوينها الدول الاربع الى جانب الدول العربية ـ وعلـــيه فســوف ترى فى مصر الجندى التركى مرة أخرى فنعود الى ماكنا عليه قبل الحرب العالمية الاولـــى و علية فالتقدم السياسى الذى احرزناه منذ سنه ١٩١٩ ســيضيع هباء •
٧ـ المقترحات الرباعية لا ترمى الى تخفيض القوات الاجنبية التى تحتل مصر وقت السلم بل ترمى الى زيادة هذه القوات تبعا لاطّراد نمو القوات التابعة للقيادة المتحالفة ـ كذلك لا تحصر القوات فى منطقـة معينـة كما هو الحال فى معاهدة سنه ١٩٣٦ ـ بل تلزم مصر بقبول هذة القوات و تقديم المساعدات لها فى جميع أراضيها فى وقت الحرب أو خطر الحرب أو وقت السلم نفسه •

٨ـ الدول العربية لن تحصل على حاجاتها من السلاح كما تشاء و حينما تشاء و انما يتحكم فى ذلك الشأن ادارة الدول الاربع ـ و مقدرتها على تقديم الاسلحة الى الدول العربية ٠
٩ـ انضمام اسرائيل للحلف لتكملة السلسلة معناه عقد الصلح معها و اعتراف الدول العـــربية بالاوضـــاع الراهنـــة فى فلسطين و هى مشكلات لم تحل بعد (مشكلة اللاجئين مثـــلا)٠

خـــاتمة :ـ يتضح لنا أن المشروع الرباعى ماهو الا تكملة لسلسلة الدفاع عن المعسكر الغربى ـ و أن الارتباط بالمشـروع معناه أن مصر ســوف تدور فى الفلك الانجلوأمريكى ـ و ان الامـر لا يعدو ا حتلالا دائما ـ و أن مسألة تسليح مصر ليست بالامـر الهين كما يتصور البعض بل أن الدول الاربع ســوف تتحكم فى ذلك بما تمليه عليها مصالحها فقط ـ وليس على مصر حينئذ الا أن تقدم رجالها و شبابها لتكون وقودا لحـــــرب لا ناقة لنا فيها ولا جمـــل ٠

∴ بينما مصر تريد أن تتحرر من الاحتلال الانجليزى ـ نجد أن بعض ذوى الافق الضيق يريدون أن يزجوا بها فى المشـــروع الرباعى لكى يستبدلوا الاحـتلال الانجليزى باحـتلال رباعى مـــن القوات التركية و الفرنسية و الامريكية و الانجليزية ـ بل ان قوات نيوزيلند و استرالـــيا و اتحاد جنوب افريقيا ســوف تظهر فى الميدان المصرى لكى تزيد من وطـأة الاحـــتلال ٠٠٠٠

كوبرى القبة فى ١٩٥٢/٩/١٥
ســـلاح الفرســـان
توقيع اليوزباشى (جمال الدين منصـور)

تقرير رقم ٤

عن القضاء على المواد المخدرة

تقــــرير
للقــائد العـــــام
للقضـــاء على المـواد المخـــدرة

تقديم :

يبدو أن ضجيج المعركة التى نخوضها ضد الفساد قد طغى على خطر جسيم يهددنا فى صميم حياتنا ٠

ان هذا الخطر الصامت الذى يهد كيان الامة ويزلزل حياتها الاجتماعية لم يلفت الانظار اليه حتى آلان بالقدر الذى يستحقه ٠ ولاشك أن تشجيع تعاطى المخدرات هى احدى دعائم النظام الاستعمارى فاذا قلبنا النظر فى المستعمرات الكبرى التى تدر الذهب نجد أنها من أكـــبر الدول تعاطيا للمخدرات فالهند احدى ضحايا المخدرات و الصين سابقا كانت مرتعا خصبا له

- اما العالم المتمدين الذى يريد أن يعيش فى الواقع ليعمل و ينتج لايختلف فيه دولة مع اخرى فى وجوب القضاء عليه ٠ و مصر كاحدى الدول التى تعانى من الاستعمار كانت، ولازالت مرعـــى خصيبا للمخدرات ٠ وقد دأبت حـــكومات العهد الماضى - تعاونا منها مع الاستعمار - علـــى التراضى فى محاربتها و تغاضت عن وضع الرجال المتهاونين المشكوك فى نزاهتهم فى المراكز الرئيسية للقوات المكلفة بمنع تهريبها داخل البــــلاد ٠

- ولاشك أن روح ذلك العصر البائد كانت تتجه نحوتشجيع تعاطى المواد المخدرة بغية الحصول على أرباح مادية مباشرة أو غير مباشرة كأن ينصرف الشعب عن حقوقه وينسى المظالم التى كان يعانيها - وقد أسـرف فى تهاونه واستهتاره حتى أصبح تداول المواد المخدرة احدىموادالنقاش فى البرلمان المصرى يوما (وقال نائب فى صراحة تامة " اننا نريد أن نبيح المخدرات كـــى نحافظ على النظـــام الاجتماعى فى الدولـــة ") فلا يخفى اذن عن الاذهان أن الفشل السابق فى مكافحة المخدرات كان وليد الرغبة من السلطات الحاكمة فى المحافظة على الوضع الاجتماعـــى الجائر و التعاون مع الاستعمار - و كان ذلك محور الارتكاز فى كل فشل كانت تلاقيه المحــــاولات المبذولة لدرء الخطر ٠

- وبما أن الحكومة آلان قائمة باعداد مشاريع عمرانية لتوفير الغذاء و الكساء للشعب فلا يجب أن يغيب عن أذهاننا أن مشروع القضاء على المخدرات لايقل خطرا وأهمية عن مشروع تحــديد الملكيــة و ذلك للاســــباب آلاتيــة :

أولا - أن القيمة الاقتصادية لذلك المشروع لاتقل عن القيمة الناتجة عن قانون تحديد الملكية - ومعروف لدينا أن الاموال المصرية خـارج الاراضى المصرية لشراء تلك السموم تقدر بملايين الجنيهات ويمكن اثباتذلك بالاحصـــاءات الرسمية ٠

ثانيا - أن المشروع سوف يكون له أكبر الاثر من الناحية الاجتماعية - ولايغيب عن أذهاننا ما يترتب عن تعاطيه من الجرائم المخله بالامن وما سوف يترتب على الغائه من دعمنظـــام الاســـــرة ٠

ثالثا - ارتفاع المستوى الصحى بين كافة أفراد الشعب ٠

رابعا - من الناحية العسكرية سوف يزيد عدد الافراد اللائقين للخدمة العسكرية - وســـوف يزيح عبئا كبيرا عن كاهل سلاح الحدود الذى يمكن أن ينتفع به فىنواح اخـرى ٠

٣٥٤

وسيلة القضاء على المخدرات

تعتبر بلادنا من أكبر البلاد المصابة بهذا الداء الوبيل فى العالم ولم يكن لنا مثيل فى أمم العالم سوى الصين ـ وقد نهجت تلك البلاد منهجا حاسما للقضاء عليه ـ فاستصدرت قانونا باعدام كل من يتعاطى المواد المخدرة أو يتجر فيها ـ و كان ذلك الحل العاجل الناجز لهذا الداء ـ فليكن لنا من هذه البلاد مثلا يقتدى به فنعمل على استصدار هذا القانون على وجه السرعة ولاسيما أنه لايحتاج الى كثير من الدراسة و التمحيص مثل قانون تحديد الملكية ـ فى حين أنه لايقل عنه خطرا من الناحية الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية ٠

خاتمة :

أرى أن ذلك القانون وأى قانون اصلاحى يعد توأمين ـ فلو نفذنا قانون تحديدالملكية و انتعشت الحالة الاقتصادية للفلاح ـ فان الزيادة فى دخله الناتجة عن ذلك المشروع سوف يضيع جزء كبير منها فى تعاطى المخدرات ولن نكسب الكثير ـ ولن يزيد فى هذه الحالة دخلنا القومى شيئا يذكر اذ أن القوة الشرائية ستنصرف الى سوق المواد المخدرة وتبقى صناعات البلاد التى عقدت آلامال عليها ـ تعانى الكساد ٠

و أرى أن هذا المشروع واجب التنفيذ فورا ولن يحتاج الى الدراسة الكثيرة كقانون تحديد الملكية ـ فى حين أن الفائدة التى تعود الينا منه تعادله بل تفوقه ـ و ان وسائل المكافحة العتيقة التى أرهقت ميزانية الدولة فى العهد الماضى لم تجد ولن تجد ٠٠٠ فخير لنا أن نوفر أموالنا و جهودنا ـ ونشترى هذا المشروع الناجح بأبخس الاثمان ـ ليس سوى بضع رقاب لافراد خاملين ٠

وفقنا اللـه الى ما فيه الخير للبلاد

واللـه ولى التوفيق ٠

يوزباشى

عبد الحميد عبد السلام كفافى

سلاح الفرسان

كوبرى القبة فى

١٩٥٢/٩/١١

خاتمة

إن الماضي ليس للنسيان ولكنه سجل مجيد لصانعي التاريخ

- وهنا أتساءل أين لجنة تاريخ ثورة يوليه ١٩٥٢ ؟ والتي تم تشكيلها في عام ١٩٧٦ وكان يشرف عليها السيد الرئيس محمد حسني مبارك حينما كان نائبا للرئيس،هذه اللجنة التي قامت بالاستماع إلى كل الضباط الأحرار الذين أعدوا ومهدوا وقاموا بالثورة ودونت هذه اللجنة كل وقائع الثورة منذ مرحلة التمهيد لها إلى أن قامت في ٢٣ يوليه ١٩٥٢

- إن نداءاتنا لن تتوقف عن المطالبة بالإفصاح عما قاله الضباط الأحرار وما رووه من أحداث هامة في مرحلة الإعداد للثورة - دون ادعاء - أمام لجنة التاريخ.

- إن من حق شباب مصر أن يقرأ صفحات جليلة في تاريخ مصر ويعيش في فجر هذه الصفحات وفخرها قبل أن تسدل عليها ستائر الظلام والتعتيم وتنزوي مع أوراق الخريف،وقبل أن تمتد إليها الأيادي الظالمة لتمحو معالمها وتذهب بها إلى أعماق اليم وسراديب النسيان.

- إن قلوب الأحرار تمتلئ بالثقة واليقين من أن هذا العرض المسلسل لأحداث سبع سنين هي مرحلة الإعداد للثورة - سوف ترسم خطوط الحقيقة الغائبة لثورة مصر أمام شبابها وتضع الضياء والنور على معالم الطريق.

- أما طلائع الأحرار الذين مهدوا لثورة يوليه ١٩٥٢ فقد ساروا مع رحلة الحياة،ودفعتهم الأحداث حلوها ومرها على طريق الغد وجرت السنون في سباق مع الزمن،وأضافت الأقدار مزيدا من السنين إلى أعمارهم.. وشابت رؤوس الأشجار الشامخة،فلم يعد لها ثمار ينتظرها الغير.. ولم تبق على ساقها غصون ولا أوراق خضراء.. وصارت بلا زهر ولا ظل ولا ماء..

- ولم يتبق لأوائل الثوار سوى ومضات من نور الحق تأتي أحيانًا إلى القلوب من ثريات السماء وبقايا ذكريات قادمة مع آخر موجة تعانق شاطئ الرمال البعيد.. ويرجع الثوار الأمناء إلى حديث النفس الصافية.. ويخلدون إلى تلك الذكريات الصامتة ويطوفون بأحداثها على مر السنين - يتلمسون بصمات الرواد على الصخور وبقايا الرماد محاولين قراءة أسطر أمينة كادت تسقط من بين أوراق التاريخ الأمين .

ثم يعودون إلى صفحة الوادي الأخضر بما حمله من عبير الوفاء والصفاء والنقاء... متطلعين إلى لحظة حقيقية يصحو فيها ضمير الإنسان.. يخلع عن نفسه جلباب التضليل وعن رأسه عمامة الادعاء ليقول كلمة صدق في حق هذه الثورة ودور أبطالها المغمورين، وسوف يأتي يوم نرى فيه السماء وقد أطلت علينا بأضواء الحق.. واعتلى التاريخ منبر الصدق حاملا بين يديه ميزان العدالة وأقلام الحقيقة.. ليكتب سطوره الأمينة وكلماته المضيئة التي أراد الغير أن يطفئ نورها.. ويطمس معالمها.. ويلغي من صفحات التاريخ مرحلة هامة من مراحل ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢.

وهي مرحلة الإعداد والتمهيد لهذه الثورة على مدى سبع سنين من ١٩٤٥إلي ١٩٥٢ ويحضرنا في هذا المقام الزعيم "روبسبير" أحد قادة الثورة الفرنسية حين يقول: لماذا نعيش هذا النمط من الحياة حيث ينتصر الباطل على الحقيقة إلى ما لا نهاية وتصبح العدالة... محض افتراء؟!

المؤلف فى سطور

جمال الدين محمد منصور

أنهى دراسته الجامعية بكلية التجارة بجامعة "فؤاد الأول" (وكان ضابطًا بسلاح الفرسان) وكان ترتيبه "الأول" مع مرتبة الشرف الأولى كما حصلت على جائزة "طلعت حرب" لأحسن طالب في قسم الاقتصاد بشعبتيه ـ وجائزة أحمد عبد الوهاب للحاصل على مرتبة الشرف الأولى.

عضو مؤسس للجنة التأسيسية للضباط بسلاح الفرسان ١٩٤٥، والتى كانت تتكون من (مصطفى نصير ـ عبد الحميد كفافى ـ سعد عبدالحفيظ ـ جمال الدين منصور).

ابتدع اسم الضباط الأحرار وأطلقه على الحركة التى قامت بالثورة فى ٢٣ يوليو ١٩٥٢.

اشترى آلة الطباعة "الرونيو" لطبع المنشورات وذلك باسم السيد محمد شوقى عزيز ودفع ثمنها شقيقه السيد سعد منصور.

كتب أول منشور باسم "الضباط الأحرار" تحت عنوان "نداء وحداء" عام ١٩٥١، وهاجم فيه الملك والسلطة بطريقة علنية وواضحة.

قال فى اجتماع الضباط الأحرار فى سلاح الفرسان فى سبتمبر ١٩٥٢ "نحن لم نخلع فاروق حتى نأتى بـ ١٣ فاروق (وكان أعضاء مجلس الثورة ١٣ عضوا).

وضع "مبادئ الثورة الستة" مع باقى اللجنة التأسيسية للضباط بسلاح الفرسان.

التحق بالسلك الدبلوماسي في ١٩٥٣/٦/٣٠ بدرجة "ملحق دبلوماسي" وانتقلت بين المناصب الدبلوماسية في الخارج على مدى ثلاثين عاما على النحو التالي:

- قنصل مصر في مرسيليا (فرنسا).
- قنصل مصر العام في مرسيليا (فرنسا).
- قائم بالأعمال في بروكسل (بلجيكا).
- سكرتير أول بسفارة مصر في روما (إيطاليا).
- قنصل مصر العام في تريستا (إيطاليا).
- قائم بالأعمال في باريس بعد عودة العلاقات مع فرنسا في إبريل ١٩٦٣.
- سفير مصر في بون (ألمانيا الاتحادية).
- سفير مصر في بانجكوك (تايلاند).
- سفير مصر في كينشاسا (زائير ـ الكونجو).

- سفير مصر في نيقوسيا (قبرص).
- سفير مصر في دمشق (سوريا).
- سفير مصر في (يوغوسلافيا).

وعمل في ديوان عام الوزارة وشغل المناصب التالية:

- مدير إدارة غرب أوروبا في عام ١٩٦٥.
- وكيل وزارة الخارجية عام ١٩٧٥.
- وكيل أول وزارة الخارجية في إبريل ١٩٨١.
- مساعد وزير الخارجية في أغسطس ١٩٨١.
- وفي عام ١٩٦٢ جاب عواصم أخرى في العالم فقمت بزيارة رسمية إلى عواصم دول أوروبا الشرقية ووصل ترحالي إلى الصين.
- وفي عام ١٩٧٥ قام بزيارة رسمية إلى دول أمريكا اللاتينية والتقيت برؤساء الدول والمسئولين في أربع عشرة دولة في هذا الجزء من العالم، ولعل ظروف العمل الدبلوماسي هي التي جعلته يتنقل بين مناصب كثيرة في الخارج والتي بلغت اثنى عشر منصبًا - بينهما سبعة مناصب كان فيها رئيسًا للبعثة الدبلوماسية - وكان لكل منصب طابعه وأوصافه.. حرارته، وبروده، غيومه، وصفاء سمائه.

الأوسمة والنياشين:

١- وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى من جمهورية مصر العربية
٢- وسام الجمهورية من الطبقة الثانية من جمهورية مصر العربية
٣- وسام الاستحقاق السوري من الطبقة الممتازة من الجمهورية العربية السورية
٤- وسام الفيل الأبيض من جلالة ملك تايلاند
٥- وسام الاستحقاق من جلالة ملك السويد
٦- وسام الاستحقاق Order national de merite من حكومة فرنسا
٧- وسام الاستحقاق Grande Ufficiale من حكومة إيطاليا
٨- وسام BNNHNIKH AHMOKPATIA من حكومة اليونان
٩- وسام قبة هنري الرضيع من طبقة الصليب الأعظم من حكومة البرتغال Grand cross of the order of infinte D. Henrique
١٠- وسام ondenum yugosloenakee lastau lenton من حكومة يوغوسلافيا

الفهـــــرس

رقـــم الإيـــداع
٢٠٠٦ / ١٣٥٨٠
I. S. B. N. الترقيم الدولى
977 – 209 – 146 - 1





ثورة الجيش المصري

ثورة الجيش المصري في ٢٣ يوليو ١٩٥٢، كان يسبقها الكثير من التنظيمات والحركات المختلفة، وإذا كان المعروف أن تنظيم الضباط الأحرار هو الذي قاد الثورة، إلا أنه ليس معروفا من هم أعضاء ومؤسسي تنظيم الضباط الأحرار، وما هو تاريخ نشأته؟ وهل أعضاء مجلس قيادة الثورة هم أعضاء تنظيم الضباط الأحرار؟ أم أن هناك من قفز على أكتاف غيره إلى مواقع السلطة؟؟... أسئلة كثيرة وإجابات مريرة يطرحها هذا الكتاب على لسان أحد صناع الثورة السفير جمال الدين منصور، أحد الذين ضحوا بكل غال ونفيس من أجل مصر لا لشيء آخر..

هذا الكتاب يكشف مرحلة الإعداد والتمهيد للثورة من عام ١٩٤٥ حتى ١٩٥٢، بالوثائق والمنشورات الثورية والتي تنشر - لأول مرة - بعد أكثر من خمسين عاما على كتابتها - بعد أن ظلت حبيسة في "صندرة" منزل أحد الثوار الأحرار - محفوظة بين الأيدي الأمينة منذ الأيام الأولى لثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢؛ حرصا عليها وخوفا من الأيدي الظالمة أن تعبث بها.. وها هي اليوم تخرج لكي ترى النور.. وقد ظهرت عليها علامات الزمن ولون ورائحة القِدم حتى كادت أوراقها أن تتساقط، وسطورها أن تتلاشى متأثرة بفعل السنين.

إن هذه الوثائق بما حملته من آراء وأفكار ثورية.. هي جزء لامع من تاريخ مصر وصفحات لها نور ساطع في سجل العمل الوطني.. وامتداد تاريخي لمبادئ الثورات المصرية التي سبقتها وحملتها الطلائع الوطنية في ثورة عرابي وثورة ١٩١٩.

إن تجميع هذه الوثائق وترتيبها بأحداثها وتاريخها.. جدير بأن تظل بين صفحات المؤرخين الأمناء تحفظ على مصر جزءا مضيئا من جهادها الوطني.. نقدمها إلى القارئ أو الباحث مرجعا مفيدا؛ ليرى خير حقبة وطنية صادقة يسجلها تاريخ مصر الأمين.

مهندس
ماجد راجح

المكتب المصري الحديث
www.almaktabalmasry.com
القاهرة: ٢٠٢/٣٩٣٤١٢٧
الإسكندرية: ٢٠٣/٤٨٤٦٦٠٢